المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها

الأحاديث المرفوعة والموقوفة في زاد المعاد لابن قيم الجوزية

تخريجاً ودراسةً

من فصل في هديه ﷺ في صيام التطوع

إلى نهاية فصل ثم إنه ﷺ خيرهم عند الإحرام بين الأنساك الثلاثة

بحث تكميلي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في السنة وعلومها

إعداد الطالبة

مي بنت إبراهيم بن عتيق السبيت

إشراف

فضيلة الدكتور:

صالح بن سلامة أبو صعيليك.
الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها

العام الجامعي

١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله إله الأولين والآخرين، وقيوم السماوات والأراضين ومالك يوم الدين الذي لا فوز إلا في طاعته، ولا عز إلا في التذلل لعظمته، ولا غنى إلا في الافتقار إلى رحمته، ولا هدى إلا في الاستهداء بنوره، ولا حياة إلا في رضاه، ولا نعيم إلا في قربه، ولا صلاح للقلب ولا فلاح إلا في الإخلاص له وتوحيده.

أما بعد:

فإن للسنة النبوية المطهرة مكانة لا تخفى على مسلم، فهي تعتبر المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، فبحسب متابعة الرسول ﷺ تكون العزة والكفاية والنصرة، كما أن بحسب متابعته تكون الهداية والفلاح والنجاة، فالله سبحانه علق سعادة الدارين بمتابعته، وجعل شقاوة الدارين في مخالفته، فلأتباعه الهدى والأمن والفلاح والعزة والكفاية والنصرة والولاية والتأييد وطيب العيش في الدنيا والآخرة، ولمخالفيه الذلة والصغار والخوف والضلال والخذلان والشقاء في الدنيا والآخرة.

وقد أدرك علماء الأمة هذا الفضل العظيم؛ فاستبقوا له، متفانين في خدمة السنة النبوية، فدوَّنوا الدواوين، وصنَّفوا المصنفات، حفظاً لها، وذوداً عن حياضها، واستنباطاً لأحكامها.

ومن أجل المؤلفات وأوافها في الكلام على هديه ﷺ في شؤونه الخاصة والعامة، هو كتاب "زاد المعاد في هدي خير العباد" للإمام مُحَمَّد بن أبي بكر شمس الدين أبي عبدالله الدمشقي الحنبلي المشهور بـ" ابن قيم الجوزية" (ت ٧٥١هـ)، وضمّن كتابه كثيرًا من الأحاديث المرفوعة، والموقوفة، التي من الأهمية بمكان معرفتها وتمييز صحيحها من ضعيفها.

ومن هنا أحببت المساهمة في خدمة الكتاب، بتخريج ودراسة أحاديثه المرفوعة والموقوفة، ضمن مشروع علمي تبنّاه قسم السنة وعلومها في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، ليكون موضوعاً لبحثي التكميلي في مرحلة الماجستير في قسم السنة وعلومها، بعنوان: (**الأحاديث المرفوعة والموقوفة في "زاد المعاد" لابن قيم الجوزية، من بداية فصل في هديه ﷺ في صيام التطوع إلى نهاية فصل ثم إنه ﷺ خيرهم عند الإحرام بين الأنساك الثلاثة، تخريجا ودراسة**).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. منزلة مؤلفه، وقبول الأمة لمؤلفاته، لما تميز به من غزارة علم، وحرص على اتباع السنة الصحيحة ونشرها.

٢. حظوة الكتاب، لتناوله حياة أعظم البشرية ﷺ منذ ولادته إلى وفاته ﷺ.

٣. تميز الكتاب بظهور الصنعة الحديثية فيه، فإن مؤلفه "ابن القيم" اعتنى فيه بالأحاديث من حيث الاستشهاد، ومن حيث وفرة المصادر التي نقل عنها، ومن حيث الكلام على الأحاديث صحةً وضعفاً، وعلى الرجال تعديلاً وجرحاً، والجمع بين الروايات.

٤. أنه لم تفرد دارسة أكاديمية مستقلة في تخريج ودراسة أحاديث "زاد المعاد" المرفوعة والموقوفة.

٥. مكانة علم التخريج ودراسة الأحاديث عند أهل الحديث، وأنه لب هذا العلم، فقد اهتم به طائفة منهم قديماً وحديثاً، وألفوا فيه، فأردتُ أن أضرب بسهمي في هذا المجال.

أهداف الموضوع:

١- تخريج الأحاديث المرفوعة والموقوفة الواردة في كتاب "زاد المعاد" لابن قيم الجوزية، من (بداية فصل في هديه ﷺ في صيام التطوع إلى نهاية فصل: ثم إنه ﷺ خيرهم عند الإحرام بين الأنساك الثلاثة) تخريجا علميا.

٢- دراسة أسانيد تلك الأحاديث دراسة علمية.

٣- الحكم عليها وفق المنهج العلمي المتبع.

عدد الأحاديث:

بلغ عدد الأحاديث المرفوعة والموقوفة التي وردت في الكتاب (٤٠٢٨) حديثاً، منها: (٣٦٠٤) حديثاً مرفوعاً كما يلي: (١٥٨٣) حديثًا مرفوعاً في الصحيحين أو أحدهما، و(٢٠٢١) حديثًا مرفوعاً خارج الصحيحين، أما الأحاديث الموقوفة فبلغ عددها (٤٢٤) حديثاً موقوفا، منها: (٣٥٧) موقوفا خارج الصحيحين، و(٦٧) موقفا فيهما.

- وكان نصيبي منها بلغ عدد الأحاديث المرفوعة والموقوفة التي وردت في الكتاب

(٤٠٢٨) حديثاً.

وكان نصيبي منها حسب القسم المحدد في الرسالة (١٦٥) حديثًا مرفوعاً وموقوفاً: منها (٨١) حديثاً مرفوعاً خارج الصحيحين، و(٧٩)حديثاً في الصحيحين أو أحدهما، و(٥) موقوفات خارج الصحيحين.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري باستخدام محركات البحث، وسؤال أهل الخبرة والاختصاص، لم أقف على دراسة أكاديمية تعرضت لهذا الموضوع، وغاية ما وجدت ما يلي:

١. زاد المعاد، طبعة دار الرسالة، تحقيق الشيخين شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط: وهو تحقيق اهتم بإخراج نص الكتاب، وقام بالتخريج، ولكن يلاحظ عليه ما يلي:

- أن تخريجه مختصر.
- أن الحكم على الحديث باختصار شديد، دون دراسة للإسناد.
- لا يبين علل الحديث إلا نادراً.

٢. زاد المعاد، طبعة دار الوفاء، تحقيق أنور الباز وعامر الجزّار، وهو تحقيق جيد من حيث ضبط النص، لكنه دون الأول فيما يتعلق بالتخريج والحكم على الحديث ودراسة الأسانيد.

٣. التعليقات الجياد على زاد المعاد "للعلامة الألباني"، لكنه غير مطبوع، وهي تعليقات على بعض المواطن من الكتاب.

٤. إتحاف العباد بالأحاديث التي تكلم عليها ابن القيم في زاد المعاد "لخالد الانصاري: وهذا أيضا غير مؤثر لأنها ليست في التحقيق والتخريج ودراسة الأسانيد، وفي مجال الحكم على الأحاديث اكتفى بحكم الشيخ الألباني دون دراسة.

٥. الصناعة الحديثية عند الإمام ابن القيم في كتابه زاد المعاد، إبراهيم بركات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ٢٠٠٢م.

منهج البحث:

أولاً: تخريج الحديث:

١- أستخرج الأحاديث المرفوعة والموقوفة التي ذكرها المصنف في كتابه.

٢- أذكر الأحاديث بأرقام متسلسلة تحت عناوين الكتاب على نسق ترتيبها في الكتاب حسب الطبعة التي حققها الشيخان شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، مع الرجوع للنسخ الأخرى، لتصحيح الأخطاء، وإثبات ما سقط إن كان هناك سقط.

٣- أخرج الحديث من المصدر الذي يوجد فيه اللفظ الوارد في الكتاب، ثم بأقرب لفظ إليه مراعياً مكان الشاهد وذلك على النحو التالي:

- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما.
- إذا كان الحديث في غير الصحيحين فإني أخرجه مستوعباً طرقه من كتب السنة معتنياً بترتيبها على حسب المتابعات التامة فالقاصرة.

٤- إذا اتفقت المصادر في اللفظ فإني أقوم بعزو الحديث بحسب الترتيب المعروف عند أهل هذا الفن.

ثانياً: دراسة الإسناد:

١- إن كان الحديث بلفظه في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بالعزو إليهما عن دراسة أسانيدهما لما تقرر عند أهل الحديث قاطبة قبول ما أخرجاه في الصحيحين والعمل بما فيهما.

٢- إذا كان الحديث في أكثر من مصدر أدرس اللفظ الذي أورده المؤلف، فإن اتفقت في اللفظ فأدرس الإسناد الأصح منهما.

ثالثاً: ترجمة الرواة:

١- إذا كان الراوي متفقاً عليه تعديلاً أو تجريحاً – من حيث الجملة – ووافق ذلك ما قرره الحافظ ابن حجر فأذكر من عناصر ترجمته ما يميزه كالاسم واللقب والكنية، ثم أذكر نتيجة دراسة حاله توثيقاً أو تضعيفاً.

٢- إذا كان الراوي مختلفاً في حاله فأذكر العناصر المميزة له كما سبق، وأعرض من أقوال

أهل العلم ما يتضح به حال الراوي، ثم أختم بما يترجح لدي مع التعليل، إلا إذا كان من الرواة الذين اشتهر الخلاف فيهم واستقر على حال مخصوص فإني أجملت ذكر أقوال النقاد فيهم، وذكرتُ الراجح منها بحجته.

٣- بعد الترجمة للراوي أحيل إلى المصادر التي استقيت الترجمة منها.

٤- إذا تكرر الراوي خلال الدراسة، فأذكر خلاصة حاله، ثم أحيل على الموطن الذي تقدمت ترجمته في البحث.

رابعاً: الحكم على الحديث:

١- إذا كان الحديث بلفظه في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بالعزو إليهما عن الحكم عليه.

٢- أحكم على الحديث من خلال إسناد اللفظ المدروس في ضوء أقوال النقاد من المحدثين، وقواعد الجرح والتعديل.

٣- أدرس ما أجد من المتابعات والشواهد التي تقوي الحديث إن كان حسناً أو ضعيفاً، مع الاعتناء في ذلك كله باللفظ الذي هو موضع الشاهد من الحديث.

خامساً: أشرح الألفاظ الغريبة وأعرّف بالأعلام، والمواقع الجغرافية، والفِرق والطوائف الواردة في المتن.

خطة البحث:

تشتمل الخطة على: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع أسباب اختياره، وأهداف الموضوع، وعدد الأحاديث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد: وفيه: تعريف موجز بالإمام ابن القيم وكتابه "زاد المعاد"، والصناعة الحديثية فيه من خلال القسم المحدد.

القسم الأول: الدراسة النظرية، وفيه فصلان:

الفصل الأول: منهج ابن القيم في المتفق والمفترق، وتعقباته فيهم، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: منهجه في المتفق والمفترق.

المبحث الثاني: تعقباته في المتفق والمفترق.

الفصل الثاني: موارد ابن القيم في المتفق والمفترق، ومنهجه فيها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موارده في المتفق والمفترق.

المبحث الثاني: منهجه في موارد المتفق والمفترق.

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية في تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعه والموقوفه في كتاب زاد المعاد من بداية فصل في هديه ﷺ في صيام التطوع إلى نهاية فصل ثم إنه ﷺ خيرهم عند الإحرام بين الأنساك الثلاثة)، والحكم عليها.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس اللازمة.

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[١]

فيا رب لك الحمد، ولك الشكر على نعمك التي لا تعد ولاتحصى، ولك الحمد على ما أنعمت علي من إتمام هذا العمل وإنجازه، فلك الحمد في الأولى والأخرة.

ثم أثني بالشكر لوالدَيَّ الكريمين اللذينِ لولا فضل الله ثم جهدهما ما تعلمت حرفًا، ولا خططت قلمًا، ولا وصلت إلى ما وصلت إليه، فيا ربي أحسن إليهما كما أحسنوا إلي.

ثم تقديرًا واعترافًا لأهل الفضل بفضلهم، أتقدم بجزيل الشكر لفضيلة المشرف الدكتور: صالح بن سلامة أبو صعيليك، الذي رعى هذا العمل منذ بدايته، وأهداني نصائحه، وملاحظاته القيمة.

والشكر موصول لمن تفضل علي ببعض وقته، وسمح لي بالاستفادة من علمه، وقبل مناقشة رسالتي لتخرج للنور على وجه أتم وأكمل، فضيلة الدكتور: مُحَمَّد بن عبدالله ال معدي فضيلة الدكتور: سعيد سماحه مُحَمَّد عوض بارك الله لهم في علمهم، وزادهم من فضله.

وجزيل الشكر والعرفان لجامعتي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متمثلة في كلية أصول الدين قسم السنة وعلومها، على ما تقدمه من دعم للباحثين، وتيسير العلم لهم، وإعانتهم على الرقي بأنفسهم وأمتهم، فجزاهم الله خيرًا.

والشكر والعرفان لزوجي الغالي فقد ساندني وأعانني على إتمام بحثي.

كما أشكر إخواني، وأخواتي، الأعزاء وكل من شاركني بالبذل أو النصح أو الدعاء، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأختم بالدعاء لمن كان له السبب في قبول موضوع البحث: الدكتور عبدالعزيز اللحيدان غفر الله له وأكرمه بعالي الدرجات.

وبالدعاء لكل من كان له يد علي في إتمام رسالتي، ربي اجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

هذا وأسأل الله أن يتقبل هذا البحث قبولًا حسنًا، ويجعله مباركًا نافعًا، وأن ينفع القارئ فيما أصبت، وأن يغفر لي ما أخطأت فيه، وأخر دعواتي أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد.

(١) سورة سبأ أية ٣٤.

التَّمهيد

ويشتمل على نقطتين:

الأولى: تعريف موجز بالإمام ابن القيم رحمه الله.

والثانية: التعريف بكتابه: "زاد المعاد" والصناعة الحديثية فيه من خلال القسم المحدد.

أولا: تعريف موجز بالإمام ابن القيم رحمه الله.

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام العلامة: شمس الدّين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أَيُّوب بن سعد بن حريز الزرعي الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ، المشهور بابْن قيم الجوزية، نسبة إلى المدرسة التي أنشأها محيي الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، لأنَّ آباه قيما عليها.(١)

مولده ونشأته العلمية:

ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة، وسمع الحديث واشتغل بالعلم، وبرع في العلوم المتعددة، لا سيما علم التفسير والحديث والأصلين، ولما عاد الشيخ تقي الدين ابن تيمية من الديار المصرية في سنة ثنتي عشرة وسبعمائة لازمه إلى أن مات الشيخ، فأخذ عنه علما جما، مع ما سلف له من الاشتغال، فصار فريدا في بابه في فنون كثيرة، مع كثرة الطلب ليلا ونهارا، وكثرة الابتهال.(٢)

عبادته وزهده:

كان رحمه الله ذا عبادة، ومحبة شديدة للعلم، وحسن الخلق.

قال ابن رجب –رحمه الله–: "كان رحمه الله ذا عبادة وتهجد وطول صلاة إلى الغاية القصوى، وتأله ولهج بالذكر وشغف بالمحبة، والإنابة والاستغفار والافتقار إلى الله والانكسار له، والإطراح بين يديه وعلى عتبة عبوديته، لم أشاهد مثله في ذلك ولا رأيت أوسع منه علماً، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس بمعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله".(٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٣٧/٥)، مقدمة زاد المعاد هدي خير العباد (١٥/١).

(٢) البداية والنهاية (٢٧٠/١٤).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١٧١/٥).

وقال: "وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء الكتب، واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره. . . وقد امتحن، وأوذي مرّات، وحبس مع الشيخ تقي الدّين في المرّة الأخيرة بالقلعة منفردا عنه، ولم يفرج عنه إلّا بعد موت الشيخ، وكان في مدة حبسه مشتغلا بتلاوة القرآن وبالتدبّر والتفكّر، ففتح عليه من ذلك الخير الكثير".[١]

وقال ابن كثير -رحمه الله-: "كان حسن القراءة والخلق، كثير التودد لا يحسد أحدا ولا يؤذيه، ولا يستعيبه ولا يحقد على أحد"، وكنت من أصحب الناس له وأحب إليه، لا أعرف في هذا العالم في زماننا أكثر عبادة منه، وكانت له طريقة في الصلاة يطيلها جدا، ويمد ركوعها وسجودها، ويلومه كثير من أصحابه في بعض الأحيان فلا يرجع ولا ينزع عن ذلك".

وقال أيضا: "كان رجلا صالحا، متعبدا، قليل التكلف، وكان فاضلا".[٢]

وقال ابن حجر: "وكان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار ويقول: هذه غدوتي لو لم أقعدها سقطت قواي".[٣]

أشهر شيوخه وتلاميذه:

تتلمذ ابن القيم ﵀ على عدد من المشايخ الفضلاء في سائر الفنون، ونهل من علمهم وسنذكر بعضًا منهم فمن شيوخه:

١- قيّم الجوزية: والده هو: الشيخ أبو بكر بن أيوب الدمشقي . ت (٧٢٣هـ).

٢- شيخ الإسلام ابن تيمية ت (٧٢٨هـ).

٣- ابن عبد الدائم: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ت (٧١٨هـ).

---

(١) المرجع السابق (١٧٤/٥).

(٢) البداية والنهاية (٢٣٥/١٤).

(٣) الدرر الكامنة (١٣٨/٥).

٤- أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة النابلسي ت (٦٩٧هـ).

٥- ابن مكتوم: إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، صدر الدين، أبو الفداء ت (٧١٦هـ).[١]

وأما عن تلاميذه فقد تخرج على يده جملة من التلاميذ الفضلاء الذين يرى فيهم ثمرة جهده ونشاطه المتواصل رحمه الله فمن تلاميذه:

١- البرهان بن قيم الجوزية: ابنه برهان الدين إبراهيم.

٢. الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله ت (٧٧٤هـ).

٣. الإمام ابن رجب رحمه الله ت (٧٩٥هـ).

٤. السبكي: علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي رحمه الله ت (٧٥٦هـ).

٥. الفيروز آبادي: مُحَمَّد بن يعقوب بن مُحَمَّد مجد الدين. ت (٨١٧هـ).[٢]

ومؤلفاته:

تفنّن -رحمه الله- في علوم الإسلام وصنف تصانيف كثيرة في عدد من العلوم، قال الحافظ ابن كثير -رحمه الله-: "وله من التصانيف الكبار والصغار شئ كثير، وكتب بخطه الحسن شيئا كثيرا، واقتنى من الكتب ما لا يتهيأ لغيره تحصيل عشره من كتب السلف والخلف"[٣].

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "له التصانيفُ الأنيقةُ، والتآليفُ التي في علوم الشريعة والحقيقة".[٤]

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١٧١/٥)، الدرر الكامنة (١٣٧/٥).

(٢) ابن قيم الجوزي وجهوده في السنة (١٩١-١٩٩).

(٣) البداية والنهاية (٢٣٥/١٤).

(٤) الرد الوافر(٦٨/١).

وقد ذكر الشيخ بكر أبو زيد أنه تتبع مؤلفات ابن القيم ﵀ فبلغ عددها ما يقارب (٩٨) كتابا[١] وسنستعرض هنا بعضا منها وهي كما يلي:

١. الصواعق المرسلة في الرد على المعطلة. (وهو مطبوع).

٢. إعلام الموقعين عن رب العالمين. (من أشهر كتبه وأنفعها، وقد طبع مرارا).

٣. أحكام أهل الذمة. (مطبوع في مجلدين بتحقيق الدكتور: صبحي الصالح).

٤. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح. (مطبوع).

٥. إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان. (وهو مطبوع ومتداول).

٦. أسماء مؤلفات ابن تيمية. (رسالة مطبوعة بتحقيق الأستاذ/صلاح الدين).

٧. الداء والدواء. (وهو مطبوع وقد طبع مؤخرا بتحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد)، وغيرها من المصنفات الكثيرة والمتنوعة.[٢]

وفاته:

توفي وقت العشاء الآخرة ثالث عشر من رجب، وصلّي عليه من الغد بالجامع الأموي عقيب الظهر، ثم بجامع جرّاح، ودفن بمقبرة الباب الصّغير. وشيَّعه خلقٌ كثير، يقول ابن كثير: «وقد كانت جنازته حافلة شهدها القضاة والأعيان والصالحون من الخاصة والعامة، وتزاحم الناس على حمل نعشه»، وقد رؤيت له منامات كثيرة حسنة رحمه الله.[٣]

(١) ابن القيم حياته وآثاره (ص١٩٨).

(٢) ابن قيم الجوزي حياته وآثاره (ص٢٠٠).

(٣) البداية والنهاية (٢٣٥/١٤)، شذرات الذهب (٢٩١/٨).

ثانياً: التعريف بالكتاب:

اسم الكتاب:

"زاد المعاد في هدي خير العباد" وذكره بهذا الاسم الصفدي، وابن رجب، والسيوطي، وابن عماد[١] وغيرهم.

وقد يسميه بعضهم: **(الهدي)** اختصارا وممن سماه بهذا الاسم ابن حجر، والشوكاني،[٢].

واشتهر عند البعض باسم (الهدي النبوي)، وسماه بذلك ابن حجر في فتح الباري[٣].

ويسمى أيضا "الهدي السوي" كما ذكره حاجي خلفية[٤].

توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

ثبتت نسبة هذا الكتاب لابن القيم ﵀ بأمور عدة لا تدع للتوهم فيه مجالا، وهي:

١- الشهرة بالتواتر المستغني عن الإسناد.

٢- نسبه إليه جماعة من أهل العلم؛ الذين ترجموا له منهم الصفدي في الوافي بالوفيات[٥]، وابن ناصر الدين الدمشقي في الرد الوافر[٦]، وابن حجر في الدرر الكامنة[٧]، ومرعي بن يوسف الحنبلي في الشهادة الزكية[٨].

٣- توارد تطابق نقول العلماء من الكتاب بما فيه، دون خلاف.

---

(١) الوافي بالوفيات (١٩٦/٢)، ذيل طبقات الحنابلة (١٧٥/٥)، بغية الوعاة (٦٣/١)، شذرات الذهب (٢٨٩/٨).

(٢) الدرر الكامنة (١٣٩/٥)، البدر الطالع (١٤٤/٢).

(٣) فتح الباري (١٣٣/١١).

(٤) كشف الظنون (٢٠٤٣/٢).

(٥) الوافي بالوفيات (١٩٥/٢).

(٦) الرد الوافر (ص: ٦٨).

(٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٣٧/٥).

(٨) الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية (ص: ٣٣).

وقد طبع مرار وذكر جمال السيد في «كتابه جهود ابن القيم»: "ولعل من أحسن طبعاته تلك التي طبعت أخيرا في خمس مجلدات، بتحقيق عبد القادر وشعيب الأرناؤوط".(١)

مكان التصنيف:

مما يدهش عقل الإنسان أن الإمام ابن القيم ﷺ ألف هذا السفر العظيم أثناء سفره، ولم يكن معه شيء من المصادر بل كان معتمدا على ذاكرته فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

فقال -رحمه الله-: "وهذه كلمات يسيرة لا يستغني عن معرفتها من له أدنى همة إلى معرفة نبيه ﷺ وسيرته وهديه، اقتضاها الخاطر المكدود على عجره وبجره. . . مع تعليقها في حال السفر لا الإقامة، والقلب بكل واد منه شعبة، والهمة قد تفرقت شذر مذر(٢)، والكتاب مفقود. . . ".(٣)

موضوع الكتاب:

هذا الكتاب موسوعة شاملة تناول الفقه وأصوله والسيرة والتاريخ واللغة والنحو إلى غير ذلك فقد ذكر فيه كل ما يتعلق بسيرة الرسول في غزواته وحياته وبيّن هديه في معيشته وعباداته ومعاملته لأصحابه وأعدائه.(٤)

وقد ضمن كتابه أحاديث نبوية من الصحاح والسنن والمعاجم والسير، وأثبت كل حديث في الموضوع الذي يخصه، مع العلم أن ابن القيم كان يحفظ مسند الإمام أحمد بن حنبل الذي يضم أكثر من ثلاثين ألف حديث.(٥)

المكانة العلمية للكتاب:

لكتاب زاد المعاد مكانته العلمية فهو كتاب نفيس قل نظيره فقد أثنى عليه العلماء، فقال

---

(١) ابن قيم وجهوده في خدمة السنه (ص٢٤٦).

(٢) شذر مذر: يقال: ذهب القوم شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ؛ أي متفرقين. ويقال: تَفَرَّقَتْ إبله شَذَر مَذَر وشِذَرَ مِذَرَ ؛ إذا تفرقت في كل وجه. لسان العرب (٥/ ١٦٤) مادة: (شذر).

(٣) زاد المعاد (١/٧٠).

(٤) ينظر كتاب ابن القيم حياته وآثاره (ص٢٦٢).

(٥) مقدمة تحقيق زاد المعاد: (ص ٧).

ابن رجب الحنبلي: "وهو كتاب عظيم جدا".[١]

ويشير ابن القيم نفسه إلى أهمية الكتاب فيقول في أوله: "وهذه كلمات يسيرة لا يستغني عن معرفتها من له أدنى همة إلى معرفة نبيه ﷺ، وسيرته وهديه"[٢].

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٥/١٧٥).

(٢) زاد المعاد (١/٧٠).

القسم الأول: الدراسة النظرية

وفيه فصلان:

الفصل الأول: منهج ابن القيم في المتفق والمفترق، وتعقباته فيهم.

الفصل الثاني: موارد ابن القيم في المتفق والمفترق، ومنهجه فيها.

الفصل الأول: منهج ابن القيم في المتفق والمفترق، وتعقباته فيهم

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: منهجه في المتفق والمفترق.

المبحث الثاني: تعقباته في المتفق والمفترق.

المبحث الأول: منهجه في المتفق والمفترق.

تعريف المتفق والمفترق لغة واصطلاحا:

المتفق في اللغة: اسم فاعل من "الاتفاق".

والمفترق في اللغة: اسم فاعل من "الافتراق" ضد الاتفاق.

أما في الاصطلاح: أن تتفق أسماء الرواة، وأسماء آبائهم، فصاعدا، خطًّا ولفظًا، وتختلف أشخاصهم.(١)

قال الخطيب البغدادي: "هذا نوع من علم الحديث قد يقع الإشكال في مثله على من لم ترتفع في العلم رتبته، ولم تعل في تدبيره طبقته، وهو بيان أسماء وأنساب وردت في الحديث متفقة متماثلة، وإذا اعتبرت وجدت مفترقة متباينة فلم يؤمن وقوع الإشكال فيها ولو في بعضها لاشتباهها وتضاهيها وقد وهم غير واحد من حملة العلم المعروفين بحسن الحفظ والفهم في شيء من هذا النوع".(٢)

أقسامه:

القسم الأولُ: مَنِ اتفقتْ أسماؤهمْ، وأسماءُ آبائهم.

القسمِ الثاني مِنْ اتفقت أسماؤهمْ وأسماءُ آبائهم وأجدادِهمْ.

القسمِ الثالثِ: من اتفقت الكُنْيَةُ والنِّسْبَةُ معاً.

القسمِ الرابعِ: من اتفق في الاسمُ واسمُ الأبِ والنسبةُ.

القسم الخامس: وهوَ أنْ تتفقَ كُناهمْ، وأسماءُ آبائهم.

---

(١) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (٢/٢٥٨)، تيسير مصطلح الحديث (ص: ٢٥٢).

(٢) المتفق والمفترق (١/١٠٥).

القسم السادس: وهو أنْ تتفقَ أسماؤُهمْ، وكنى آبائِهم.

القسم السابع: أنْ يتفقَ الاسمُ فقطْ، ويقعَ في السندِ ذكرُ الاسمِ فقطْ، مهملاً من غيرِ ذكرِ أبيهِ أو نسبةٍ تُمَيِّزُهُ، ونحو ذلكَ، وكذلكَ: أنْ تتفقَ الكنيةُ فقطْ، ويذكرَ بها في الإسنادِ منْ غيرِ تمييزٍ بغيرها(١).

وقد قام الإمام ابن القيم رحمه الله ببيان ما هذا صورته ومن شواهد ذلك:

المثال الأول على من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم:

ساق ابن القيم حديثا من طريق الربيع بن بدر عن أبي الزبير. . . قال: أجر رسول الله ﷺ نفسه من خديجة بنت خويلد سفرتين. . . .(٢)

ثم قال ابن القيم معرفاُ بالربيع بن بدر "هذا هو عليلة، ضعفه أئمة الحديث قال النسائي والدار قطني والأزدي: متروك، وكأن الحاكم ظنه الربيع بن بدر مولى طلحة بن عبد الله.(٣)

وذكر الخطيب البغدادي الربيع بن بدر وقال: هما اثنان:

أحدهما: حجازي، حدث عن مولاه طلحة بن عبيد الله بن عوف.

والآخر: الربيع بن بدر، المعروف بعليلة، السعدي التميمي من أهل البصرة(٤).

المثال الثاني: على من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم.

ساق ابن القيم –رحمه الله–: حديث جابر رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ أفرد الحج» وتكلم على طرقه فقال: "والطريق الثالث: لحديث جابر فيها مُحَمَّد بن عبد الوهاب ينظر فيه من هو وما

(١) علوم الحديث لابن الصلاح (ص٣٥٨)، شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (٢/٢٥٨).

(٢) المستدرك للحاكم (٣/١٨٢).

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/١٥٥) .

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي (٢/٩٤).

حاله عن مُحَمَّد بن مسلم، إن كان الطائفي فهو ثقة عند ابن معين، ضعيف عند الإمام أحمد، وقال ابن حزم: ساقط البتة ولم أر هذه العبارة فيه لغيره، وقد استشهد به مسلم، قال ابن حزم: وإن كان غيره فلا أدري من هو؟

ثم قال -رحمه الله-: «ليس بغيره بل هو الطائفي يقينا».[1]

الرواة الذين اتفقت أسماؤهم، وأسماء آبائهم مع (مُحَمَّد بن مسلم)، عددهم أكثر من ثلاثة رواة، وبين ابن القيم ﷺ أن المذكور في الحديث هو الطائفي.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٢٥/٢)

المبحث الثاني: تعقباته في المتفق والمفترق.

لم أقف إلا على مثال واحد على تعقباته في المتفق والمفترق:

قوله رحمه الله: "وقد أخرج الحاكم في "مستدركه" من حديث الربيع بن بدر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «أجر رسول الله ﷺ نفسه من خديجة بنت خويلد سفرتين إلى جرش كل سفرة بقلوص»، وقال صحيح الإسناد اهـ.[١]

أن الحاكم صحح الحديث بناء على ظنه أن الربيع بن بدر هو مولى طلحة بن عبيد الله، والأمر خلاف ما ظنه، فتقعب الحاكم بقوله: "هذا هو عليلة، ضعفه أئمة الحديث. قال النسائي والدارقطني والأزدي: متروك، وكأن الحاكم ظنه الربيع بن بدر مولى طلحة بن عبد الله.[٢]

(١) المستدرك للحاكم (١٨٢/٣).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٥٥/١).

الفصل الثاني: موارد ابن القيم في المتفق والمفترق، ومنهجه فيها.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موارده في المتفق والمفترق.

المبحث الثاني: منهجه في موارد المتفق والمفترق.

المبحث الأول: موارده في المتفق والمفترق.

مع شدة البحث والتحري وقراءة الكتاب حرفا حرفا، والاطلاع على بحوث من سبقني ك كتاب (**ابن القيم وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، والصناعة الحديثية عند الإمام ابن القيم في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد**) لم أجد له مواردا في المتفق والمفترق، ولم أقف على مثال بين فيه المتفق والمفترق سوى ما ذكرت تعقبه على الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، والظاهر أنه تعقبه حسب علمه دون اعتماد على إمام سبقه والله أعلم.

المبحث الثاني: منهجه في موارد المتفق والمفترق.

مع شدة البحث والتحري وقراءة الكتاب حرفا حرفا، والاطلاع على بحوث من سبقني ك كتاب (**ابن القيم وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، والصناعة الحديثية عند الإمام ابن القيم في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد**) لم أجد له مواردا في المتفق والمفترق، ولم أقف على مثال بين فيه المتفق والمفترق سوى ما ذكرت تعقبه على الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، والظاهر أنه تعقبه حسب علمه دون اعتماد على إمام سبقه والله أعلم.

الْقِسْمُ الثَّانِيُّ: الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ

تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة والموقوفة

في كتاب «زاد المعاد»

من بداية فصل في هديه ﷺ في صيام التطوع

إلى نهاية "فصل ولنرجع إلى سياق حجته".

والحكم عليها.

[فصل في هديه ﷺ في صيام التطوع]

الحديث الأول:

[١] قال ابن القيم رحمه الله: («**كان ﷺ يصوم حتى يقال: لا يفطر، ويفطر حتى يقال: لا يصوم، وما استكمل صيام شهر غير رمضان، وما كان يصوم في شهر أكثر مما يصوم في شعبان**»).[(١)]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه"(١٩٦٩/٣٨/٣):

قال: (حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ «يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، فما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان».

التخريج:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الصوم، باب صوم شعبان- (١٩٦٩/٣٨/٣)، ومسلم في "صحيحه" -كتاب الصيام - باب صيام النبي ﷺ فِي غير رمضان واستحباب أن لا يخلي شهرا عَنْ صوم (٣/ ١٦٠/ ح ١١٥٦).

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٦١/٢).

الحديث الثاني:

قال ابن القيم رحمه الله: **(ولا صام رجبا قطّ، ولا استحبّ صيامه، بل روي عنه النهي عن صيامه، ذكره ابن ماجه)**.[١].

إسناد الحديث ومتنه عند ابن ماجه في "سننه" (١/٥٥٤/١٧٤٣):

قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا داود بن عطاء قال: حدثني زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن سليمان، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ، «نهى عن صيام رجب».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في السنن—كما سبق-.

والطبراني في "الكبير"(١٠/٢٨٧/ ح ١٠٦٨١)—ومن طريقه الشجري في أماليه (٢/٥٢/١٥٥٦)، بمثله وزيادة: (رجب كله)، عن مسعدة بن سعد العطار.

والجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (٢/١٣٠/٤٩٣)، بنحوه، من طريق عبد الله بن شبيب.

ثلاثتهم (ابن ماجة، ومسعدة العطار، وعبد الله بن شبيب)، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن داود بن عطاء به.

دراسة الإسناد:

١- (إبراهيم بن المنذر الحزامي).

هو: إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي، بالزاي.

وثقه ابن معين، والدارقطني، وابن وضاح، والخطيب وقال: (أما المناكير فقل ما توجد في حديثه إلا أن تكون عَن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند المحدثين)، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٦١)

حديثه ابن خزيمة، والحاكم وابن حبان في صحيحهم.

وأنزله منزلة الصدوق: أبو حاتم، وصالح بن مُحَمَّد، والأزدي وقال: (وإنما حدث بالمناكير الشيوخ الذين روى عنهم) وقال النسائي: (لا بأس به).

وقال الساجي: (عنده مناكير).

وقال الذهبي في "تذكرة الحفاظ": (الإمام المحدث الثقة)، وقال في "الكاشف": (صدورق)، وقال ابن حجر: (صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن). **مات سنة** ست وثلاثين ومائتين، روى له البخاري والترمذي، والنسائي، وابن ماجة[١].

الخلاصة: أنه صدوق، وبه قال أكثر النقاد، وأما قول الأزدي، عنده مناكير، فقد تعقبه الخطيب (أما المناكير فقل ما توجد في حديثه إلا أن تكون عَن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند المحدثين).

٢- (داود بن عطاء).

هو: داود بن عطاء المزني، مولاهم أبو سليمان المدني أو المكي.

قال أحمد: (رأيته وليس بشيء)، وقال البخاري، وأبو زرعة: (منكر الحديث)، وقال مسلم: (ذاهب الحديث)، وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي ضعيف الحديث، منكر الحديث. قلت: يكتب حديثه؟ قال: من شاء كتب حديثه زحفا).

وقال النسائي: (ضعيف)، وقال ابن عدي: (ليس حديثه بالكثير، وفي حديثه بعض النكرة)، وقال الدارقطني: (متروك)، وقال الذهبي: (ضعيف).

قال ابن حجر: (ضعيف)، مات سنة تسعين ومائة، روى له ابن ماجة[٢].

---

(١) انظر ترجمته في بحر الدم (ص: ١٧)، الجرح والتعديل (١٣٩/٢)، الثقات لابن حبان (٧٣/٨)، تاريخ بغداد (١٨١/٦)، تهذيب الكمال (٢٠٧/٢)، تذكرة الحفاظ (٤٤/٢)، الكاشف (٧٦/٢)، تهذيب التهذيب (٨٧/١)، تقريب التهذيب (ص ١١٦).

(٢) انظر ترجمته في العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٧/٢)، التاريخ الكبير (٢٤٤/٣)، الكنى (٤٦)، الجرح والتعديل (٤٢٠/٣)، الكامل في الضعفاء (٥٤٩/٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ١٣٨)، تهذيب الكمال (٤١٩/٨)، الكاشف (٣٧٦/٢)، لسان الميزان: (٤٠٤/٣)، تهذيب التهذيب (٥٦٧/١)، تقريب التهذيب (ص ٣٠٧).

٣- (زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب).

هو: زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي المدني، وقيل: هو زيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد نسب لجده.

قال أبو حاتم: (وكان جليلا فاضلا).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: (له حديث واحد: عن سليمان بن علي الأمير، عن أبيه، عن ابن عباس - أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام رجب كله، رواه عنه داود بن عطاء، وداود ضعيف، تفرد عنه، وحدث عنه عيسى بن يونس بحديث موقوف).

قال ابن حجر: (مقبول)[1].

الخلاصة: فهو ثقة، لثناء أبي حاتم له، وذكر ابن حبان له في "الثقات".

٤- (سليمان).

هو: سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، أحد الأشراف، عم الخليفتين؛ السفاح والمنصور.

روى عن: أبيه، وعكرمة، وأبي بردة بن أبي موسى.

وعنه: ابناه - جعفر ومُحَمَّد، وزيد بن عبد الحميد العدوي، وجماعة.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، قال أبو زرعة الدمشقي: (كان جَوَّادًا مُمَدَّحًا كريمًا)،

---

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٥٦٨/٣)، الثقات لابن حبان (٣١٧/٦)، تهذيب الكمال (٨٤/١٠)، ميزان الاعتدال (١٠٤/٢)، تهذيب التهذيب (٦٦٧/١)، تقريب التهذيب (ص ٣٥٤).

قال يحيى بن سعيد الأموي: (أوصى علي بن عبد الله إلى ابنه سليمان وكان من خيار إخوته)، وقال ابنُ القطان: (هو مع شرفه في قومه، لا يُعرف حَالُه في الحديث).

وقال ابن حجر: (مقبول)، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة، روى له النسائي في " اليوم والليلة " حديثا، وابن ماجه آخر.(١).

الخلاصة: ثقة لتوثيق ابن حبان له، وأثنى عليه أبو زرعة، ويحيى بن سعيد ورواية جمع له.

٥- (أبوه).

هو: علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو مُحَمَّد المدني.

وثقه ابن سعد، -وزاد (قليل الحديث)-، والعجلي، وأبو زرعة، وقال ابن حجر: (ثقة عابد)، مات سنة ثماني عشرة ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والأربعة.(٢)

٦- (ابن عباس).

هو الصحابي الجليل: عبد الله بن العباس-رضي الله عنه - بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو العباس ابن عم رسول الله ﷺ، أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، **ضعيف**، لأن فيه داود بن عطاء، وهو ضعيف، وقد ضعفه جمع

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٩٤/٩)، المعرفة ليعقوب (١١٦/١)، التسلية (ص ٨)، الثقات لابن حبان (٣٨١/٦)، تهذيب التهذيب (١٠٤/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٤١١).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٣٩/٥)، الثقات للعجلي (ص: ٣٤٩) الجرح والتعديل (١٩٢/٦)، الثقات لابن حبان (١٦٠/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩/٢١) تهذيب التهذيب (٣٥٨/٧)، تقريب التهذيب (ص: ٤٠٣).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٢٨/٦)

من أهل العلم.

قال ابن رجب: "أخرج ابن ماجة بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن صيام رجب والصحيح وقفه على ابن عباس ورواه عطاء عن النبي ﷺ مرسلا".[١]

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن الرسول الله ﷺ قال أحمد بن حنبل: لا يحدث عن داود بن عطاء. وقال البخاري: منكر الحديث"[٢] اهـ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وفي إسناده نظر لكن صح أن عمر بن الخطاب كان يضرب أيدي الناس؛ ليضعوا أيديهم في الطعام في رجب).[٣]

وأما نهيه ﷺ عن صيام رجب، فلم يثبت، قال السندي: (في إسناده داود بن عطاء وهو ضعيف، متفق على تضعيفه).[٤]

وقال الشوكاني: "فيه ضعيفان: زيد بن عبد الحميد، وداود بن عطاء"[٥]. . وقال في السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار: "ولكنه على ضعفه أقوى مما روى في استحباب صومه"[٦].

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما، من قوله:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"(٤/٢٩٢/ ح ٧٨٥٤)، عن ابن جريج، عن عطاء قال: «كان ابن عباس ينهى عن صيام رجب كله؛ لأن لا يتخذ عيدا».

---

(١) لطائف المعارف لابن رجب (ص: ١١٩).

(٢) والعلل المتناهية (٢/٦٥)

(٣) مجموع الفتاوى (٢٥/٢٩١).

(٤) انظر: شرح السندي على سنن ابن ماجه (١/٥٣١)

(٥) نيل الأوطار (٤/٢٩٣).

(٦) السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار (ص: ٢٩٧)

دراسة الإسناد:

١- (ابنُ جُرَيج):

هو: عبدالملك بن عبد العزيز بن جُريج الأُموي مولاهم أبو الوليد وأبو خالد المكي.

وثقه العجلي والدارقطني -وزاد: "حافظ وربما حدث عن الضعفاء ودلس أسماءهم"-. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يدلس".

وقال ابن القطان: "أثبت أصحاب نافع". وقال الإمام أحمد: "من أثبت الناس في عطاء". قال ابن معين: "ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

وقال ابن معين: "ليس بشيء في الزهري".

وقال: الإمام أحمد: "إذا قال ابن جريج "قال فلان"، "وقال فلان"، "وأخبر " جاء بمناكير، وإذا قال: "أخبرني"، "وسمعت" فحسبك".

وقال الذهبي: (أحد الأعلام الثقات يدلس وهو في نفسه مجمع على ثقته). وقال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل". مات سنة تسعة وأربعون ومائة، روى له الجماعة.[١]

الخلاصة: ثقه صاحب تدليس وإرسال، ذكره -ابن حجر- في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم". وأما قول ابن معين "ليس بشيء في

(١) انظر ترجمته في: سؤالات أبي داود (٢٢٩). معرفة الثقات (١٠٣/٢). الجرح والتعديل (٣٥٦/٥). الثقات لابن حبان (٩٣/٧). المؤتَلِف والمختَلِف (٥٣٢/١). تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨). ميزان الاعتدال (٤٠٤/٤). الكاشف (٣٢٣/٣). تاريخ الإسلام (٩١٩/٣). إكمال تهذيب الكمال (٣١٩/٨). تحفة التحصيل (ص ٢١١)، تهذيب التهذيب (٦١٦/٢)، التقريب (ص ٦٢٤)، اللسان (٣٦٢/٩). تعريف أهل التقديس (ص ١٤١).

الزهري " فمعناه: أن أحاديثه عنه قليلة، كما قال بذلك المعنى يحي القطان،[١] وقد يحمل قول أبي حاتم على تثبته في التعديل -والله أعلم-.

٢- (عطاء).

هو: عطاء بن أبي رباح أسلم أبو مُحَمَّد القرشي مولاهم المكي.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: "مفتي أهل مكة ومحدثهم القدوة العلم". وقال ابن حجر: "ثقة فقيه، فاضل. وقيل: إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه. من الثالثة". مات سنة أربعة عشر ومائة، روى له الجماعة.[٢]

وقد ثبت النهي عن صيام رجب عن عمر بن الخطاب وأبي بكرة ﷺ.

١- أثر عمر بن الخطاب ﷺ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥١٣/٢) قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن وبرة، عن عبد الرحمن، عن خرشة بن الحر قال: «رأيت عمر يضرب أكف الناس في رجب حتى يضعوها في الجفان ويقول كلوا فإنما هو شهر كان يعظمه أهل الجاهلية».

وصححه ابن تيمية ﷺ في مجموع الفتاوى[٣].

٢- أثر أبي بكرة ﷺ فقد ذكره ابن قدامة في المغني[١] ما روى أحمد بإسناده عن أبي

---

(١) فتح المغيث (٣٧١/١).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٤٦٨/٥. الجرح والتعديل ٣٣٠/٦. الثقات لابن حبان ١٩٨/٥. تهذيب الكمال (٦٩/٢٠. تذكرة الحفاظ ٧٥/١. الكاشف ٤١١/٣. تاريخ الإسلام (٢٧٧/٣. سير الأعلام ٧٨/٥. إكمال تهذيب الكمال (٢٤١/٩. تحفة التحصيل ٢٢٨. تهذيب التهذيب ١٠١/٣. التقريب (٦٧٧)

(٣) مجموع الفتاوى (٢٩١/٢٥).

بكرة، «أنه دخل على أهله، وعندهم سلال جدد وكيزان، فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجب نصومه. قال: أجعلتم رجبا رمضان، فأكفأ السلال، وكسر الكيزان).

ولم أقف عليه.

وأما في صوم رجب فقد قال الحافظ ابن رجب في "لطائف المعارف" (ص ١٢٣): وأما الصيام فلم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي ﷺ، ولا عن أصحابه، ولكن روي عن أبي قلابة قال: في الجنة قصر لصوام رجب".

وقال البيهقي في شعب الإيمان (٣٥٢١/٣٣٧/٥) بإسناده عن أبي قلابة قال: «في الجنة قصر لصوام رجب» ثم قال البيهقي: " أبو قلابة من كبار التابعين، فمثله لا يقول ذلك إلا عن بلاغ وإن كان موقوفا على أبي قلابة وهو من التابعين، فمثله لا يقول ذلك إلا عن بلاغ عمن فوقه ممن يأتيه الوحي"اهـ.

قال النووي: في شرح صحيح مسلم: "ولم يثبت في صوم رجب نهي ولا ندب لعينه ولكن أصل الصوم مندوب إليه وفي "سنن أبي داود" أن رسول الله ﷺ ندب إلى الصوم من الأشهر الحرم ورجب أحدها والله أعلم".[٢]

(⇇) المغني لابن قدامة (١٧٢/٣).

(٢) شرح النووي على مسلم (٣٩/٨)

الحديث الثالث:

قال ابن القيم رحمه الله: **(وكان يتحرى صيام يوم الاثنين والخميس)**.[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الترمذي في "جامعه" (٣/١١٢ح/٧٤٥):

قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ».[٢]

تخريجه:

الحديث رواه خالد بن معدان، واختلف عنه من ثلاثة وجوه:

الأول: رواه ثور، -في رواية عنه- عن خالد عن ربيعة، عن عائشة رضي الله عنها.

الثاني: ورواه ثور -في رواية أخرى- عن خالد، عن عائشة رضي الله عنها.

الثالث: ورواه بحير بن سعد، عن خالد، عن جبير بن نفير عن عائشة رضي الله عنها

أ- تخريج رواية ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان

رواه ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، واختلف على ثور من وجهين:

الوجه الأول: ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن ربيعة الجرشي، عن عائشة رضي الله عنها.

وقد روى هذا الوجه: عبد الله الخريبي، ويحيى الحضرمي.

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣/١١٢ح/٧٤٥)، وفي "الشمائل" (ص: ١٧٧ح/٢٨٧)، والفريابي في "الصيام" (ص: ٢٥)، والنسائي (٤/١٥٢ح/٢١٨٧)، وفي "الكبرى" (٣/١٢٢ح/٢٥٠٧)، وأبو يعلى (٨/١٩٢ح٤٧٥١)، جميعهم من طريق عبد الله بن داود الخريبي.

وأخرجه ابن ماجه "سننه" (٢/٦٢٧ح/١٧٣٩)، والفريابي في "الصيام" (ص: ٢٥)،

---

(١) زاد المعاد (٢/٦١).

(٢) التَّحَرِّي: الْقَصْدُ وَالِاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ.

والمحاملي في "أماليه" (ص: ١٤٦ح/١١٢)، وابن حبان (٤٠٤/٨ح/٣٦٤٣)، والطبراني في "الأوسط" (٢٨٢/٣ح/٣١٥٤)، وفي "مسند الشاميين" (٢٥٥/١ح/٤٣٩)، كلهم من طريق يحيى بن حمزة الحضرمي.

كلاهما (عبد الله الخريبي، ويحيى الحضرمي)، عن ثور به نحوه.

الوجه الثاني: ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عائشة ﵂، ولم يذكر ربيعة.

وقد روى هذا الوجه: الثوري.

أخرجه إسحاق في "مسند عائشة" مسند إسحاق بن راهويه (٩٥٥/٣ح/١٦٦٥) - وعنه النسائي (٢٠٣/٤ ح/٢٣٦٢)- عن عبيد الله بن سعيد الأموي.

وأحمد (٥٤/٤١/ ح ٢٤٥٠٨)، من طريق عبيد الله الأشجعي.

وأحمد أيضا (٢٦٩/٤١/ ح ٢٤٧٤٨)، عن مؤمل.

وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٢٣/٧)، من طريق الفريابي.

أربعتهم (عبيد الله الأموي، والأشجعي، ومؤمل، والفريابي)، عن الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عائشة ﵂ نحوه.

هكذا رواه الأربعة الثقات، عن الثوري.

وخالفهم أبو داود الحفري، عن الثوري فرواه عنه، (الثوري)، عن منصور بن المعتمر، عن خالد بن سعد، عن عائشة ﵂.

أخرجه النسائي في "سننة" (٢٠٣/٤/ ح ٢٣٦٣)، وأبو يعلى في "معجمه" (٥٩) ح (٣١)، وابن أبي حاتم في علل الحديث (٨٠/٣/ ح ٧٠٥)، كلهم من طريق أبي داود الحفري، عن الثوري به.

ب- تخريج رواية بحير بن سعد، عن خالد بن معدان.

ورواه بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عائشة ﵂.

أخرجه النسائي (١٥٢/٤ح/٢١٨٦)، وفي "الكبرى" (١٥٢/٤ح/٢١٨٦)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٨٤/٢ح/١١٥٦)، كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد،

عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير عن عائشة ﵂.

دراسة الاختلاف.

أولا: الاختلاف على خالد بن معدان وترجمته:

- (خَالد بْن مَعْدَان).

هو: خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الشامي الحمصي.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن شيبة، وابن خراش، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (وكان من خيار عباد الله).

وقال ابن معين: (خالد عن أبي ثعلبة الخشني مرسل)، وقال أحمد بن حنبل: (لم يسمع من أبي الدرداء)، وقال أبو زرعة: (لم يلق عائشة)، وقال ابن أبي حاتم في " المراسيل " عن أبيه: (لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت، وحديثه عن معاذ مرسل، ربما كان بينهما اثنان، وأدرك أبا هريرة ولم يذكر سماعا)، وقال الذهبي: (فقيه كبير ثبت مهيب مخلص، يرسل عن الكبار)، وقال ابن حجر: (ثقة عابد، يرسل كثيرا)، مات سنة أربع ومائة، روى له الجماعة[(١)].

ترجمة الرواة عنه:

١- (ثَوْر بْن يَزِيد).

هو: ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، ويقال: الرحبي، أبو خالد الحمصي.

وثقه ابن سعد، وابن معين، ودحيم، وأحمد بن صالح، والعجلي، والنسائي، وغيرهم. . وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: (كان قدريا)، وقال فيه أحمد: (كان يرى القدر، كان أهل حمص نفوه لأجل ذلك، ولم يكن به بأس)، وقال أبو حاتم: (صدوق حافظ، وهو أحب إلي من برد)، وقال الساجي: (صدوق قدري). ، وقال الذهبي: (ثبت لكنه قدري أخرجوه من حمص، وأحرقوا داره).

---

(١) انظر ترجمته في، معرفة الثقات للعجلي(٣٣١/١)، الجرح والتعديل (٣٥١/٣)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٥٢)، الثقات لابن حبان(١٩٦/٤)، تهذيب الكمال(١٦٧/٨)، الكاشف(٣٥٢/٢)، تهذيب التهذيب(٥٣٢/١)، تقريب التهذيب (ص١٩٠). تحفة التحصيل في المراسيل: (١١١/١)

وقال ابن حجر: (ثقة، ثبت إلا أنه يرى القدر)، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة، روى له الجماعة[١].

الخلاصة: ثقة، مع مايراه من القدر، لتوثيق الأمة له، وقد يحمل قول أبي حاتم على تثبته في التعديل، ولربما لأنه يرى القدريه.

ترجمة الرواة عن ثور:

١-(عبد الله الخريبي).

هو: عبد الله بن داود بن عامر الهمداني. أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن قانع، وغيرهم، ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: (كان يميل إلى الرأي، وكان صدوقا)، قال الذهبي: (ثقة حجة صالح).

وقال ابن حجر: (ثقة عابد، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري - يعني بل روى عنه بواسطة-)، مات سنة ثلاثة عشر ومائتين، روى له البخاري والأربعة.[٢]

٢-(يحيى الحضرمي).

هو: يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، القاضي.

وثقه ابن معين، وأحمد، وزاد: -(ليس به بأس)-، ودحيم، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال ابن سعد: (كان كثير الحديث صالحه)، وقال أبو حاتم: (كان صدوقا)، قال الذهبي: (ثقة إمام)، قال ابن حجر: (ثقة، رمي بالقدر)، مات سنة ثلاث وثمانين مائة، روى له الجماعة.[٣]

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٣٢٤/٧)، تاريخ ابن معين (٧٢/٢)، العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٣٦٦٦/٥٦٤/٢)، معرفة الثقات (ص: ٩٢)، الجرح والتعديل (٤٦٨/٢)، الثقات لابن حبان (١٢٩/٦)، تهذيب الكمال (٤١٨/٤)، الكاشف (١٩٣/٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٦/١)، تقريب التهذيب (ص١٩٠).

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٨١)، الجرح والتعديل (٤٧/٥)، الثقات لابن حبان (٦٠/٧)، الكاشف (١٠٧/٣)، تهذيب التهذيب: (٣٢٧/٢)، تقريب التهذيب (ص ٥٠٣).

(٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ط العلمية (٣٢٥/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٤١/٤)، بحر الدم فيمن =

٣- (سفيان الثوري).

هو: سُفيَانُ بن سَعيد بن مَسرُوق بن حَبيب بن رَافع أبو عبدالله الثوري الكوفي.

قال شعبة، وابن عيينة، وابن معين: "أمير المؤمنين في الحديث". وقال النسائي: "هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماما". وقال الخطيب البغدادي: "كان إماماً من أئمة المسلمين وعلَماً من أعلام الدين، مجمعاً على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ، والمعرفة والضبط، والورع والزهد". قال ابن حجر: (ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة)، مات سنة احدى وستين ومائة، روى له الجماعة.(١)

ترجمة رواة الوجه الأول عن الثوري:

١- (عبيد الله الأموي).

هو: عبيد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي.

وثقه بن امعين، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم وزاد: (صدوق)، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة مائتين، روى له مسلم، والنسائي، وابن ماجة.(٢)

٢- (عبيد الله الأشجعي).

هو: عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي.

= تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٧١)، الثقات للعجلي (٣٥٠/٢)، المعرفة ليعقوب (٤٥٩/٢)، الجرح والتعديل (١٣٦/٩)، وسؤالات الآجري (١٧/٥- ١٩)، الثقات لابن حبان (٦١٤/٧)، الكاشف (٤٧٨/٤)، تقريب التهذيب: (ص ١٠٥٢).

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري(٩٦/٣)، الجرح والتعديل (٢٢٢/٤)، الثقات لابن حبان: (٤٠١/٦)، تاريخ بغداد (٢١٩/١٠)، تهذيب الكمال (١٥٤/١١)، سير الأعلام (٢٢٩/٧). تحفة التحصيل (١٣٠). تهذيب التهذيب (٥٦/٢)، التقريب (٣٩٤)، اللسان (٣١٤/٩)، تعجيل المنفعة (٦٠٢/٢)، تعريف أهل التقديس (١١٣).

(٢) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٣٧٢/٦)، الجرح والتعديل (٤٠٧/٥)، الثقات لابن حبان (٤٣٠/٨)، تهذيب الكمال (٢٠٩/١٩)، تهذيب التهذيب (٣٦/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٣٧٧)

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي والنسائي، وغيرهم.

قال ابن معين -في رواية ابن محرز: (ما كان بالكوفة أحد أعلم بسفيان من الأشجعي، كان أعلم به من عبد الرحمن بن مهدي، ومن يحيى بن سعيد، وأبي أحمد الزبيري وقبيصة وأبي حذيفة).

وقال في رواية الدوري: (أصحاب سفيان الثوري ستة، يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وابن المبارك، والأشجعي، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم)، وقال أبو بكر الأعين: سألت أحمد عن أصحاب الثوري، فقال: (يحيى وعبد الرحمن، ووكيع، ثم الأشجعي)، وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: (كان عند الأشجعي ويحيى بن آدم عن سفيان ثلاثون ألفا)، قال الذهبي: (إمام ثبت كتب عن الثوري ثلاثين ألفا)، قال ابن حجر: (ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري)، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، روى له الستة سوى أبو داود.[١]

٣ - (مؤمل).

هو: مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري.

وثَّقَهُ ابن سعد، -وزاد (كثير الغلط)-، وابن معين، وابن راهويه، والدارقطني، -وزاد (كثير الخطأ)، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: (ربما أخطأ)، وقال أبو عُبيد الآجري: (سألتُ أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل: فعظمه ورفع من شأنه، إلا أنه يَهِم في الشيء)، وقال ابن قانع: (صالح يخطئ)، وقال يعقوب بن سفيان: (سني شيخ جليل، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، يقول: كان مشيختنا يوصون به، إلا أن حديثه لا يُشبه حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه؛ فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذرًا)، وقال أبو حاتم: (صدوق، شديد في السُّنَّة، كثير الخطأ، يكتب حديثه)، وقال الساجي: (صدوق كثير الخطأ، وله أوهام يطول ذكرها)، وقال أبو زرعة: (في حديثه خطأ كثير)، وقال النسائي: (كثير الخطأ)،

---

(١) انظر ترجمته في: المعرفة والتاريخ (٧١٦/١)، سؤالات الآجري (٣١٧)، تاريخ دمشق (٩٦/٦٣)، تاريخ ابن معين: رواية الدوري (٥٦٠/٣)، معرفة الرجال: رواية ابن محرز (١١٥/١)، الطبقات الكبرى (٣٢٨/٧)، تاريخ بغداد (٣١١/١٠)، تهذيب الكمال (١٠٧/١٩)، الكاشف (٣٥٦/٣)، التقريب (٤٣١٨).

وقال مُحَمَّد بن نصر المروزي: (المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويُتثبت فيه؛ لأنه كان سيئ الحفظ، كثير الغلط)، وقال الذهبي: (قيل دَفَنَ كتبه، فكان يُحدث من حفظه، فكثر خطؤه)، وقال ابن حجر: (صدوق سيئ الحفظ). مات سنة خمس أو ست ومائتين، روى له البخاري معلقا، وأبو داود في القدر، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة.(١)

الخلاصة: ضعيف من جهة حفظه، فقد اتفقت كلمة الأئمة على وصفه بكثرة الخطأ.

٤- (الفريابي).

هو: مُحَمَّد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي أبو عبدالله الضبي.

وثقه ابن معين -وزاد: (لكنه دون الثقات في الضبط والمعرفة)-، والعجلي -وزاد: (أخطا في خمسين ومائة حديث من حديث سفيان)-، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن عدي: (له عن الثوري إفرادات، وله حديث كثير عن الثوري).

وقال الذهبي: (الحافظ العابد شيخ الشام). وقال ابن حجر: (ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق. من التاسعة)، مات سنة اثنتي عشر ومائتين، روى له الجماعة.(٢)

ترجمة رواة الوجه الثاني عن الثوري:

١- (أبو داود الحفري).

هو: عمر بن سعد بن عبيد الحفري، نسبة إلى موضع بالكوفة.

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٥/٥٠١)، تاريخ ابن معين برواية الدوري(٢/٥٩١)، الجرح والتعديل (٨/٣٧٤)، الثقات لابن حِبَّان (٩/١٨٧)، تهذيب الكمال (٢٩/١٧٦-١٧٩)، سير أعلام النبلاء (١٠/١١٠-١١٢)، الكاشف (٣/١٦٨)، ميزان الاعتدال (٤/٢٢٨-٢٢٩)، تهذيب التهذيب (٥/٥٦٨)، تقريب التهذيب (ص٩٨٧).

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الثقات ٢(/٢٥٧) الجرح والتعديل (٨/١١٩)، الثقات لابن حبان (٩/٥٧)، الكامل (٧/٤٦٨)، تهذيب الكمال (٢٧/٥٢)، تذكرة الحفاظ (١/٢٧٥)، الكاشف (٤/٢٢٧)، تاريخ الإسلام (٥/٤٥٥)، سير الأعلام (١٠/١١٤)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/٤٠٠) تهذيب التهذيب (٣/٧٣٩)، التقريب (٩١١)، اللسان (/٤١٩).

وثَّقَهُ ابن معين، وقال ابن المديني: (لا أعلم أني رأيت بالكوفة أعبد منه). وقال العجلي: (كان رجلا صالحا متعبدا حافظا لحديثه ثبتا)، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات وقال: (وكان من العباد الخشن)، وذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " قال: (كان رجلا صالحا فاضلا)، وقال أبو حاتم: (صدوق كان رجلا صالحا)، وقال ابن حجر: (ثقة عابد)، مات سنة ثلاثة ومائتين[١].

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الأئمة له، وقد يحمل قول أبي حاتم على تثبته في التعديل –والله أعلم–.

النظر في الاختلاف على ثور:

اختلف ثور من وجهين، الوجه الأول ثور، عن خالد بن معدان، عن ربيعة الجرشي، عن عائشة.

والثاني: ثور عن خالد عن عائشة مرسل.

والراجح عن ثور، هو رواية الوصل، رواية الجماعة وذلك لما يلي:

– لأن رواة الوصل أكثر عددا، والعدد الكثير أَوْلَى بالحفظ من الواحد.

– ترجيح النقاد لرواية الوصل، قال الدارقطني: (فرواه يحيى بن حمزة، وعبد الله بن داود الخريبي، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن ربيعة بن الغاز، عن عائشة وخالفهم الثوري؛ فرواه عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عائشة، أسقط منه ربيعة بن الغاز والقول قول من أثبته فيه)اهـ[٢]. قال ابن أبي حاتم، قال أبي: " هذا خطأ؛ ليس هذا من حديث منصور؛ إنما هو: الثوري، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن ربيعة بن الغاز، عن عائشة، عن النبي ﷺ).[٣]

قال المزي: بعد أن ذكر رواية خالد، عن عائشة: "والصحيح: عن ربيعة الجرشي عنها."[٤]

٢– (بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ).

هو: بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ السحولي بمهملتين أبو خالد الحمصي.

---

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١١٢/٦)، الثقات لابن حبان (٤٤٠/٨)، تهذيب الكمال (٣٦٠/٢١)، تهذيب التهذيب (٢٢٧/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٤١٣).

(٢) علل الدارقطني (٨١/١٥) ح (٣٨٥١).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٨٠/٣) ح (٧٠٥).

(٤) تهذيب الكمال" (١٦٩/٨)

وثقه ابن سعد، ودحيم، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أحمد بن حنبل: (ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير)، وسئل: (أيما أصح حديثا عن ابن معدان ثور، أو بحير بن سعد؟ فقال: بحير، فقدم بحيرا عليه)، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث). قال الذهبي: (حجة).

قال ابن حجر: (ثقة ثبت)، (من السادسة)، روى له البخاري في الأدب المفرد، وروى له الأربعة[١].

ترجمة الراوي عن بحير:

١-(بقية بن الوليد).

هو: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الحميري أبو يحمد الحمصي.

قال الخليلي: "اختلفوا فيه". وقد قال أبو عبدالله الحاكم: "ثقة مأمون". وذكره ابن شاهين في جملة الثقات. وقال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والسمعاني: "كان ثقة في روايته، عن الثقات ضعيفا في روايته عن غير الثقات والمجهولين فلا يؤخذ عنه". وقال النسائي: "إن قال: أخبرنا أو حدثنا فهو ثقة، وإن قال: عن فلا يأخذ عنه، لا يدرى عمن أخذه". وقال ابن المبارك: "كان صدوقا ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر". وقال الجوزجاني: "فإذا حدث عن الثقات فلا بأس". وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق ثقة، ويتقى حديثه عن مشيخته الذين لا يعرفون، وله أحاديث مناكير جدا". وقال أحمد: (له مناكير عن الثقات)، وقال أيضا: (توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتي)، وقال ابن عدي: "يخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث". وقال الخطيب البغدادي: "في حديثه مناكير، إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقا".

وقال البزار (بعد أن ساق له حديثا): (ولعله سمعه من غير ثقة عن مالك، فأسقط الضعيف).

وقال ابن القطان: (بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته).

---

(١) انظر ترجمته في معرفة الثقات (ص: ٧٧)، الجرح والتعديل(٤١٢/٢)، تهذيب الكمال(٢٠/٤)، الكاشف(١٥٢/٢)، تهذيب التهذيب(٢١٣/١)، تقريب التهذيب (ص١٢٠).

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال الدارقطني: "يروي عن قوم متروكين".

وقال الذهبي: "الإمام الحافظ محدث الشام". وقال ابن حجر: "صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، وهو من الطبقة الثامنة)، وقال في نتائج الأفكار: (صدوق لكنه يدلس ويسوي عن الضعفاء)، مات سنة ستة وتسعين ومائة، استشهد به الإمام البخاري في الصحيح وروى له في: "الأدب المفرد"، وروى له الإمام مسلم في المتابعات، واحتج به الباقون.[١]

الخلاصة: ضعيف مدلس، لأنه يدلس تدليس التسويه. كما ذكره أحمد، وابن القطان، ابن حجر.

الاختلاف على خالد بن معدان، الترجيح:

رواه ثور بن يزيد، عنه، عن ربيعة، عن عائشة، وخالفه، بحير بن سعد، فرواه عن خالد، عن جبير بن نفير، عن عائشة، والراجح، هو رواية ثور، لأن رواية بحير بن سعد، مداره، على بقية بن الوليد الكلاعي، فهو ضعيف مدلس.

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الجماعة عن ثور بن يزيد صحيح، قال ابن الملقن: " وَحسنه التِّرْمِذِيّ وَصَححهُ ابْن حبَان"[٢]، وقال ابن حجر: " حديث صحيح أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وصححه ابن حبان، من طريق ربيعة الجرشي، عن عائشة".[٣]

أما ربيعة الجرشي، اختلفوا في صحبته، ووثقه بعضهم، ولم أجد من تكلم فيه.[٤]

وأعله ابن القطان الفاسي بجهالة حال ربيعة الجرشي، فقال: (وربيعة الجرشي، إن لم تكن له صحبة، فلا يعرف أنه ثقة وقد قال بعض الناس: إن له صحبة، وكان فقيه الناس أيام معاوية، قاله أبو

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٦٩/٧)، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٧٩/١)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٣٠)، الجرح والتعديل (٤٣٤/٢)، الكامل (٢٥٩/٢)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٤١٤)، تاريخ أسماء الثقات (٤٩)، سؤالات السجزي ٩٣)، كشف الأستار (ص ٣١٣٨)، الإرشاد للخليلي ٢٦٦/٢)، تاريخ بغداد (٦٢٣/٧)، تهذيب الكمال(١٩٢/٤)، تذكرة الحفاظ (٢١١/١)، الكاشف (١٧٠/٢)، تاريخ الإسلام (١٠٨٢/٤)، سير الأعلام (٥١٨/٨)، إكمال تهذيب الكمال (٦/٣)، تهذيب التهذيب (٢٣٩/١)، التقريب (١٧٤)، نتائج الأفكار (١٢١/١)، تعريف أهل التقديس (١٦٣)، الأعلام (٦٠/٢).

(٢) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (١٠٥/٢).

(٣) فتح الباري (١٤٠/٥) .

(٤) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٤/٧)، التاريخ الكبير (٢٨١/٣)، الجرح والتعديل (٤٧٣/٣)، تحفة التحصيل في المراسيل: (١٢٥/١)، الاستيعاب (٤٩٣/٢)، تهذيب الكمال: (١٣٧/٩)، الكاشف (٣٩٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢٦١/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٠٨).

المتوكل الناجي، ولكن ليس كل فقيه ثقة في الحديث. ولست أرى هذا الحديث صحيحا من أجله، ومن أجل الاختلاف في ثور بن يزيد وما رمى به من القدر، فاعلمه[١].

وتعقبه ابن حجر بقوله: (أعله ابن القطان بالراوي عنها وأنه مجهول وأخطأ في ذلك فهو صحابي).[٢]

وله متابعة صحيحة للنسائي في "سننه"(١/٤٧٣/ ح ١٩/٢٣٦٢).

قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَحَرَّى يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيس».

وأيضا لابن خزيمة (٣/٥١٩/ ح ٢١١٦)، لكنها ضعيفة لوجود يحيى بن يمان وهو ضعيف.[٣]

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ».

وله شاهد على صيام الإثنين في صحيح مسلم –كتاب الصيام – باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، (٣/١٦٧/ ح ١١٦٢)، قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، – وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى – قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيَّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: رضي الله عنه رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ: لَا صَامَ، وَلَا أَفْطَرَ – أَوْ مَا صَامَ، وَمَا أَفْطَرَ – قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ قَالَ: لَيْتَ أَنَّ اللهَ قَوَّانَا لِذَلِكَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ: ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ، قَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ – أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ – قَالَ: فَقَالَ: صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ. فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَسَكَتْنَا عَنْ ذِكْرِ الْخَمِيسِ لَمَّا نُرَاهُ وَهْمًا).

---

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/٢٧١).

(٢) التلخيص الحبير (٢/٤١٠).

(٣) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٧٥)، تقريب التهذيب: (١/١٠٧٠).

الحديث الرابع:

قال ابن القيم رحمه الله: **(وقال ابن عباس** رضي الله عنه: «**كان رسول الله** ﷺ **لا يفطر أيام البيض في سفر ولا حضر**» **ذكره النسائي)**.[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام النسائي في "سننه" (١٧٣/ ح/٢٦٦٦):

قال: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُفْطِرُ أَيَّامَ الْبِيضِ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ».[2]

تخريجه:

أخرجه النسائي في "سننه" (١٧٣/ ح/٢٦٦٦)، والبزار في مسنده (٥٠٣٥/٢٥١/١١)، من طريق: عبيد الله بن موسى العبسى.

والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٣٢٠/١١/١٢)، من طريق: إبراهيم بن إسحاق الصيني-ومن طريقه الضياء في لأحاديث المختارة (١٠٠/١٠٣/١٠)-.

كلاهما (عبيد الله العبسي، إبراهيم بن إسحاق الصيني)، عن يعقوب القمي، عن جعفر، بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال فذكره، ولفظ الطبراني: «لا يدع صوم أيام البيض في سفر، ولا حضر».

دراسة الإسناد:

١- (الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا).

هو: القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو مُحَمَّد الطحان الكوفي.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات، وقال أبو حاتم: (شيخ كان

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٦١/٢).

(٢) أيام البيض: يريد أيام الليالي البيض، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. وسميت لياليها بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها، وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض، والصواب أن يقال أيام البيض بالإضافة؛ لأن البيض من صفة الليالي.(النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧٣/١).

بالكوفة)، وقال ابن حجر: (ثقة)، مات في حدود الخمسين ومائتين، روى له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة[١].

٢- (عُبَيْدُ اللهِ).

هو: عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبيسي، مولاهم أبو مُحَمَّد الكوفي.

وثقه ابن سعد -وزاد: "صدوقاً إن شاء الله تعالى، كثير الحديث حسن الهيئة، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة، وضُعّف بذلك عند كثير من الناس"-، وابن معين -وزاد: "كان عنده جامع سفيان الثوري وكان يستضعف فيه"-، وعثمان بن أبي شيبة -وزاد: "صدوق"-، والعجلي، وأبو حاتم -وزاد: "صدوق، حسن الحديث"-، وابن عدي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يتشيع".

وقال الساجي: (صدوق، كان يفرط في التشيع). وقال الجوزجاني: (وعبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للعجائب). وقال أبو داود: (كان محترقاً شيعياً جاز حديثه). وقال الفسوي: (شيعي وإن قال قائل: رافضي لم أنكر عليه). وقال ابن قانع: (كوفي صالح يتشيع).

وقال الذهبي: (ثقة، أحد الأعلام على تشيعه وبدعته). وقال ابن حجر: (ثقة، كان يتشيع)، مات سنة ثلاثة عشر ومائتين، روى له الجماعة.[٢]

الخلاصة: ثقة، مع تشيعه، فقد وثقه بعضٌ من الأئمة المتثبتين في التعديل، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر، ومما يقوي حاله قول الحافظين الذهبي وابن حجر بأنه: "من كبار شيوخ البخاري"، وأما عن تشيعه فليس بقادح في هذا الحديث لأنه لا يدل على تقوية بدعته

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٠/٧)، الثقات لابن حبان (١٨/٩)، تهذيب الكمال (٣٥١/٢٣)، تهذيب التهذيب (٣١٤/٨)، تقريب التهذيب (ص: ٤٥٠).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٠٠/٦). معرفة الثقات(١١٤/٢). سؤالات الآجري (ص ٣٦). المعرفة والتاريخ (٢٠٩/٣). الجرح والتعديل (٣٣٤/٥). الثقات لابن حبان (١٥٢/٧). الكامل (٧٨/٢). تهذيب الكمال (١٦٤/١٩). تذكرة الحفاظ (٢٥٩/١). الكاشف (٣٦١/٣). تاريخ الإسلام (٣٨٩/٥). سير الأعلام (٥٥٣/٩). إكمال تهذيب الكمال(٦٨/٩). تحفة التحصيل(ص ٢٢٠). هدي الساري(٤٢٣/١). تهذيب التهذيب (٢٨/٣). التقريب(ص ٦٤٥).

-والله أعلم-.

٣-(يعْقوب).

هو: يعقوب بن عبد الله بن سعد، أبي عامر الأشعري أبو الحسن القمي.

وثقه الطبراني، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الدارقطني: (ليس بالقوي)، وقال النسائي: (ليس به بأس)، وقال الذهبي: (صدوق). وقال أيضا في كتابه "من تكلم فيه وهو موثق"(صالح الحديث)، قال ابن حجر: (صدوق يهم)، **مات سنة** أربعة وسبعين ومائة، روى له البخاري معلقا، وروى له الجماعة سوى مسلم(١).

الخلاصة: صدوق، وذلك لأن أكثر الأئمة أنزله منزلة الصدوق . والله أعلم..

٤- (جعفر).

هو: جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي.

قال أحمد: (هو ثقة)، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: (هو من التابعين)، وقال ابن منده: (ليس بالقوي في سعيد بن جبير)، وقال ابن حجر: (صدوق يهم، من الخامسة)، مات سنة ثلاثين ومائة، روى له البخاري في الأدب، وأبوداود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة في التفسير.(٢)

الخلاصة: ثقة، إلا في سعيد بن جبير، لقول ابن منده بذلك، فالرواية ههنا عن سعيد بن جبير . والله أعلم.

٥- (سعيد).

هو: سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد الله مولى بني والبة من بني أسد.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، أبو قاسم الطبري، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (وكان فقيها عابدا ورعا فاضلا).

---

(١) انظر ترجمته في الثقات لابن حبان (٦٤٥/٧)، تهذيب الكمال (٣٤٤/٣٢)، الكاشف (٥٣٦/٤)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٢٠٢)، تهذيب التهذيب (٤٤٤/٤)، تقريب التهذيب (ص٦٠٨)، تحرير تقريب التهذيب (١٢٦/٤).

(٢) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤٩٢/٢)، الثقات لابن حبان (١٣٤/٦)، تهذيب الكمال (١١٢/٥)، تهذيب التهذيب (٣١٣/١)، تقريب التهذيب (ص١٤١).

وسئل أحمد بن حنبل عما روى سعيد بن جبير عن عائشة على السماع، فقال: (لا أراه سمع منها، عن الثقة عن عائشة)، وقال أبو زرعة: (حديثه عن علي مرسل)، وقال أبو حاتم: (لم يسمع من عائشة)، وقال الذهبي: (أحد الأعلام)، قال ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة)، **مات سنة** خمسة وتسعين، روى له الجماعة[1].

٦- (ابن عباس).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن العباس- ﷺ- تقدمت ترجمته (ح: ٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، لأنه من طريق جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي، عن سعيد بن جبير، وقد تفرد به وهو من الذين لا يحتمل تفرده عن سعيد بن جبير.

وهناك أمر آخر يدل على ضعف هذا الحديث، أن ابن عباس ﷺ لما سئل عن صوم ثلاثة أيام البيض فقال كان عمر يصومهن.

أخرجه الحارث في مسنده —كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٨٣/٢١٩/١)، قال حدثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة بن الحجاج، ثنا قتادة قال: سمعت موسى بن سلمة قال: سألت ابن عباس عن صيام ثلاثة أيام البيض فقال: كان عمر يصومهن.

وإسناده صحيح.

---

(١) انظر ترجمته في معرفة الثقات للعجلي (٣٩٥/١)، الجرح والتعديل (٩/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٧٤)، الثقات لابن حبان (٢٧٥/٤)، تهذيب الكمال (٣٥٨/١٠)، الكاشف(٤٧٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٣/٤)، تقريب التهذيب (ص٢٣٤). تحفة التحصيل في المراسيل: (١٤٩/١) .

الحديث الخامس:

قال ابن القيم رحمه الله: (وكان يحض على صيامها).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الدارمي في سننه (١٧٨٨/١٠٩٣/٢):

قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صِيَامُ الْبِيضِ**[٢] **صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في "سننه" (١٧٨٨/١٠٩٣/٢).

وابن حبان –كما في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (ص: ٩٤٦/٢٣٥)، عن أبي خليفة.

والطبراني في المعجم الكبير (٥٣/٢٦/١٩)، عن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد التمار البصري، بهذا اللفظ.

ثلاثتهم، (الدارمي، وأبو خليفة، ومُحَمَّد التمار)، عن أبي الوليد الطيالسي.

والبخاري في التاريخ الكبير (٢٣٨/٧)، معلقا عن أبي الوليد الطيالسي.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٥٥٨٤/٣٥٠/٢٤)، (١٥٥٩٤/٣٦٠/٢٤)، (٢٠٣٧١/٤٧٥/٣٣)، عن عفان، ووكيع، ووهب.

وأخرجه البزار –كما في كشف الأستار عن زوائد البزار (١٠٥٩/٤٩٥/١)– مسند الروياني (٩٣٩/١٢٥/٢)، من طريق مُحَمَّد بن جعفر غندر.

وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣٥٧/٢)، من طريق الحكم بن أسلم.

ستتهم (أبو الوليد الطيالسي، وعفان، ووكيع، ووهب، وغندر، الحكم بن أسلم)، عن شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «صيام البيض صيام الدهر وإفطاره»،

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٩/٢).

(٢) البيض : هذا على حذف المضاف يريد أيام الليالي البيض ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر . وسميت لياليها بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها–النهاية في غريب الحديث والأثر – (١٧٢/١).

هذا لفظ أبي الوليد الطيالسي، عدى رواية البخاري عنه، ولفظ الآخرين: «صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ: صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ»، دون ذكر «البيض».

دراسة الإسناد:

١ – (أبو الوليد).

هو: هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري.

وثَّقَهُ ابن سعد، وأحمد بن حنبل، والقطان، والعجلي، وأبو حاتم. وغيرهم.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (وكان من عقلاء الناس).

وقال الذهبي: (الحافظ)، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)، **مات سنة** سبعة وعشرين ومائتين، روى له الجماعة[١].

٢ – (شعْبة).

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

أحد الأعلام، وثَّقَهُ ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم. وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات.

قال الذهبي: (ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلا)، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ، متقن)، **مات سنة** ستين ومائة، روى له الجماعة[٢].

٣ – (معاويَة بْن قرة).

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات (٢١٩/٧)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٦٤)، الجرح والتعديل (٦٥/٩)، الثقات لابن حبان (٥٧١/٧)، تهذيب الكمال (٢٢٦/٣٠)، الكاشف (٤٢٧/٤)، تهذيب التهذيب(٢٧٣/٤)، تقريب التهذيب (ص٥٧٣).

(٢) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٢٨٠/٧). معرفة الثقات (٤٥٦/١). الجرح والتعديل (٣٦٩/٤). الثقات لابن حبان (٤٤٦/٦). الكامل (١٥١/١). العلل للدارقطني (٣١٣/١). تاريخ بغداد (٣٥٣/١٠). تهذيب الكمال (٤٧٩/١٢). الكاشف (٥٧٤/٢). تاريخ الإسلام (٧١/٤). سير الأعلام (٢٠٢/٧). تحفة التحصيل (ص ١٤٧). تهذيب التهذيب (١٦٦/٢). التقريب (ص ٤٣٦).

هو: معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس البصري.

وثَّقَهُ ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

وذكره ابن حبان في "الثقَات"، وقال الذهبي: (عالم عامل)، وقال ابن حجر: (ثقة عالم)، **مات سنة** ثلاث عشرة ومائة، روى له الجماعة[١].

٤ – (أَبوه).

هو الصحابي الجليل: قرّة بن إياس–رضي الله عنه– بن هلال بن رياب المزني، جد إياس بن معاوية القاضي.[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

وصححه المنذري في الترغيب والترهيب (١٣٤/٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٩/٣): رجال أحمد رجال الصحيح، وصححه العيني في عمدة القاري (١٣٧/١١).

ولم يرد تحديد أيام البيض في حديث قرة رضي الله عنه إلا من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة، وهو ثقة ثبت، فزيادته مقبولة، وتعتبر روايته مقيدة للرواية المطلقة التي جاءت في فضل صيام ثلاثة أيام في كل شهر دون تقييد بأيام البيض.

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٢٢١/٧)، معرفة الثقات (ص: ٤٣٢)، الجرح والتعديل (٣٧٨/٨)، الثقات لابن حبان (٤١٢/٥)، تهذيب الكمال (٢١٠/٢٨)، الكاشف (٣١٢/٤)، تهذيب التهذيب (١١١/٤)، تقريب التهذيب (ص٥٣٨).

(٢) انظر ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣٠/٥).

الحديث السادس:

قال ابن القيم رحمه الله: **(وقال ابن مسعود:** رضي الله عنه **«كان رسول الله** ﷺ **يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام» ذكره أبو داود والنسائي)**[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أبي داود في "سننه" (٢/٣٠٤ ح٢٤٥٠):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود. قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَعْنِي مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»)[2].

تخريج الحديث

الحديث رواه عاصم وقد اختلفوا عليه من وجهين:

الوجه الأول: عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، **مرفوعا.**

الوجه الثاني: عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، **موقوفا.**

أما الوجه الأول: عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، مرفوعا.

وقد روى هذا الوجه كل من: شيبان، وأبو حمزة السكري.

أما رواية شيبان، **فأخرجها** كل من: الطيالسي في "مسنده" (١/٢٨٠/ ح٣٥٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٨/٤٠٣/ ح٣٦٤١)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٩٤/ ح٨٥٢٩)، كلهم، بلفظه.

والنسائي في "الكبرى" (٣/٢٠٨/ ح٢٧٧١)، بلفظه ولم يذكر (غرة) وزيادة «وقلما رأيته يفطر يوم الجمعة».

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٦٢).

(٢) ومنه الحديث «في صوم الأيام الغر» أي: البيض الليالي بالقمر، وهي ثالث عشر، ورابع عشر، وخامس عشر. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/٣٥٤)، «من غرة كل شهر ثلاثة أيام»: أي الأيام البيض الليالي بالقمر وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر، قاله السيوطي. وقال علي القاري: من غرة كل شهر أي أوله. عون المعبود (٢/٣٠٤).

والبزار في "مسنده" (٥/٢١٥/ ح١٨١٧)، بلفظه وزيادة: «وما رأيته مفطر يوم الجمعة قط».
وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٢٨/ ح٢١٢٩)، بلفظه وزيادة: «ويكون من صومه يوم الجمعة».

والترمذي في "جامعه" (٢/١١٠/ ح٧٤٢)، والترمذي في "الشمائل" (١/١٧٣/ ح٣٠٣)، وأحمد في "مسنده" (٢/٨٩٩/ ح٣٩٣٧)، وأبو يعلى في "مسنده" (٩/٢٠٦/ ح٥٣٠٥)، كلهم، بلفظه وزيادة: (وقلما كان يفطر يوم الجمعة).

جميعهم من طريق شيبان، عن **عاصم به.**

ورواية أبي حمزة السكري، **أخرجها** كل من: النسائي في "المجتبى" (١/٤٧٤/ ح٢٣٦٧/٢٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٨/٤٠٦/ ح٣٦٤٥)، بلفظه، وزيادة (وقلما يفطر يوم الجمعة).

والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٩٤/ ح٨٥٣١)، بمعناه، وزيادة: (وقل ما كان يفوته صوم يوم الجمعة).

جميعهم من طريق أبي حمزة السكري، عن عاصم به.

أما الوجه الثاني: عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، موقوفا.

وقد روى هذا الوجه: شعبة، علقها الترمذي في جامعه (٢/١١٠/ ح٧٤٢)، بقوله: وروى شعبة، عن عاصم هذا الحديث ولم يرفعه، ولم يسنده.

وكذلك ذكره الدارقطني في "العلل" (٥/٥٩/٧٠٤)، معلقا عن شعبة ولم يسنده.

دراسة الاختلاف:

ترجمة المدار:

١- (عاصم).

هو: عاصم بن بهدلة بن أبي النجود -بنون وجيم - الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرىء.

وثقه ابن سعد -وزاد: (إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه)-، وابن معين، -وزاد: (لا بأس به من نظراء الأعمش)-، وأحمد، -وزاد: (رجل صالح خير ثقة والأعمش أحفظ منه)-، والعجلي، - وزاد: (كان صاحب سنة وقراءة)-، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، -

وزاد: (في حديثه اضطراب)-، وابن حزم، -وزاد: (كان صاحب سنة)-، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال حماد بن سلمة: (خلط عاصم في آخر عمره).

وقال أبو حاتم: (محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، وليس محله أن يقال: هو ثقة، ولم يكن بالحافظ وقد تكلم فيه ابن علية، فقال: كان كل من اسمه عاصم سيئ الحفظ).

وقال ابن خراش: (في حديثه نكرة). وقال البزار: (لم يكن بالحافظ، ولا نعلم أحدا ترك حديثه على ذلك، وهو مشهور). وقال النسائي: (ليس به بأس). وقال العقيلي: (لم يكن فيه إلا سوء الحفظ). وقال الدارقطني: (في حفظه شيء).

قال ابن حجر: (صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون). **مات سنة** ثمانية وعشرين ومائة، روى له الجماعة[1].

الخلاصة: أنه صدوق، تكلم في حفظه-والله أعلم-.

حال رواة الوجه الأول ما يلي:

٢- (شيبان).

هو: شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة.

وثقه ابن سعد وزاد (كان كثير الحديث)، وابن معين، وزاد: (كان صاحب كتاب، رجل صالح) وقال أيضا: (ثقة في كل شيء)، وابن نمير، وأحمد، وزاد: (شيبان صاحب كتاب صحيح قد روى شيبان عن الناس فحديثه صالح)، وقال عنه أيضا: (ما أقرب حديثه)، والعجلي، وقال أيضا: (صدوق لا بأس به)، والترمذي، وقال (صاحب كتاب)، وأبو بكر البزار، والنسائي، وأبو علي الطوسي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: (حجة)،

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٣١٧/٦)، الجرح والتعديل (٣٤٠/٦)، الثقات لابن حبان (٢٥٦/٧)، تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣)، سير أعلام النبلاء (٢٥٧/٥)، تذكرة الحفاظ، ميزان الاعتدال: (٣٣١/٩)، الكاشف (٥٠/٣)، إكمال تهذيب الكمال: (١٠٠/٧)، تهذيب التهذيب (٢٥٠/٢) (٣٩/٥)، تقريب التهذيب (٤٧١/١) (ص٢٨٥). تحفة التحصيل في المراسيل: (٢١٥/١).

وقال ابن حجر: (ثقة، صاحب كتاب).

وقال عثمان بن أبي شيبة: (كان معلما صدوقا حسن الحديث). وقال أبو حاتم: (حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه، ولا يحتج به)، وقال ابن خراش: (كان صدوقا)، وقال الساجي: (صدوق، وعنده مناكير وأحاديث عن الأعمش تفرد بها). **مات سنة** أربعة وستين ومائة، روى له الجماعة[١].

الخلاصة: فهو ثقه لتوثيق أكثر الأئمة له، ومن أنزله عن ذلك يحمل على تثبتهم في توثيق الرجال – والله أعلم –.

٣– (أبو حمزة السكري).

هو: مُحَمَّد بن ميمون المروزي.

وثقه ابن معين، وابن شاهين، والنسائي، وابن القطان، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أحمد: (قبل أن يذهب بصره فهو صالح، سمع منه علي بن الحسن قبل أن يذهب بصره، وسمع عتاب بن زياد منه بعد ما ذهب بصره)، وقال أيضا: (ما بحديثه عندي بأس).

وقال الذهبي في "تذكرة الحفاظ": (ثقة ثبتا نبيلا ثبتا سمحا جوادا حلو الكلام ولذلك لقب بالسكري)، وقال ابن حجر: (ثقة فاضل)، مات سنة ستة وستين ومائة، روى له الجماعة[٢].

وحال رواة الوجه الثاني ما يلي:

٤– (شعبة).

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٦/٣٥٤-٣٥٥)، معرفة الثقات (١/٤٦٢)، الجرح والتعديل (٤/٣٥٥)، الثقات لابن حبان (٦/٤٤٩)، تهذيب الكمال (١٢/٥٩٢)، تذكرة الحفاظ (١/١٦١)، الكاشف (٢/٥٨٥)، إكمال تهذيب الكمال (٦/٣٠٧)، تهذيب التهذيب (٢/١٨٤)، تقريب التهذيب (١/٤٤١).

(٢) انظر ترجمته في تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/٣٥٩)، تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٠٣)، تاريخ بغداد (٣/٢٦٨)، سؤالاته (٥٦١)، الجرح والتعديل(٨/٨١)، تهذيب الكمال: (٢٦/٥٤٤)، تذكرة الحفاظ (١/١٦٨)، سير أعلام النبلاء (٧/٦٨)، تهذيب التهذيب: (٣/٧١٦)، تقريب التهذيب (ص: ٥١٠).

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته (ح: ٥).

النظر في الاختلاف والترجيح:

نظرًا لأن رواة الوجهين كلهم ثقات، إلا أن رواة الوجه الأول أكثر، فالرّاجح -والله أعلم- الوجه الأول المرفوع.

قال الدارقطني: (ووقفه شعبةُ، عن عاصم. ورفعه صحيح).[١]

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناده الراجح **حسن**، لوجود عاصم بن بهدلة: وهو صدوق.

قال الترمذي: (حديث حسن غريب).[٢]

وذكره ابن حبان في "صحيحه".[٣]

ويرتقي الحديث للصحيح لغيره بشواهده.

له عدة شواهد منها في الصحيحين وحديث أبي هريرة، وقرة ﷺ:

أما ما في الصحيحين ففي صحيح البخاري -كتاب الصوم - باب صوم الدهر (٣/٤٠/ ح ١٩٧٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: «أُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ. فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ».

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٥/٦٠).

(٢) جامع الترمذي (٢/١١٠/ح٧٤٢).

(٣) صحيح ابن حبان (٨/٤٠٦/ح٣٦٤٥).

وفي صحيح مسلم – كتاب الصيام – باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، (١٦٧/٣/ ح ١١٦٢)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، – وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى – قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيَّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: ﷺ رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ: لَا صَامَ، وَلَا أَفْطَرَ – أَوْ مَا صَامَ، وَمَا أَفْطَرَ – قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ قَالَ: لَيْتَ أَنَّ اللهَ قَوَّانَا لِذَلِكَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ: ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ، قَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ – أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ – قَالَ: فَقَالَ: صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ». فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَسَكَتْنَا عَنْ ذِكْرِ الْخَمِيسِ لَمَّا نُرَاهُ وَهْمًا).

أما حديث أبي هريرة فأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١٥/٣/ ح ٤٦١٨) –وعنه الإمام أحمد في "مسنده" (٧٦٧١/١٠٣/١٣)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِثَلَاثٍ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ: نَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى قَالَ: ثُمَّ أَوْهَمَ الْحَسَنُ بَعْدَ ذَلِكَ فَجَعَلَ مَكَانَ رَكْعَتَيِ الضُّحَى غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ».

قال علي بن المديني –كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٠٤/٣٥): "لم يسمع الحسن من أبي هريرة الدوسي شيئا".

فالإسناد ضعيف لانقطاعه.

وأما حديث قرة ﷺ فأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٥٥٨٤/٣٥٠/٢٤)، قال حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال «في صيام ثلاثة أيام من الشهر: صوم الدهر وإفطاره». إسناده صحيح، تقدم تخريجه في الحديث السابق.

الحديث السابع:

[٢] قال ابن القيم رحمه الله: (وقالت عائشة: «لم يكن يبالي من أي الشهر صامها» ذكره مسلم)[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٣/١٦٦/١١٦٠):

قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ.

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام - باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس (٣/١٦٦/١١٦٠).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٦٢).

الحديث الثامن:

[٣] قال ابن القيم رحمه الله: (وأما صيام عشر ذي الحجة فقد اختلف، فقالت عائشة: «ما رأيته صائما في العشر قط»، ذكره مسلم).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (١٧٦/٣/ ح ١١٧٦):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ، - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ.

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" -كتاب الاعتكاف - باب صوم عشر ذي الحجة (١٧٦/٣/ ح ١١٧٦).

ربط الحديث بما يخالفه من الأحاديث التي دلت على فضل العمل الصالح في أيام عشر ذي الحجة :

أجاب الطحاوي –رحمه الله-: (أنه قد يجوز أن يكون ﷺ لم يكن يصوم فيها على ما قالت عائشة رضي الله عنها ؛ لأنه كان إذا صام ضعف عن أن يعمل فيها ما هو أعظم منزلة من الصوم ، وأفضل منه من الصلاة ، ومن ذكر الله عز وجل وقراءة القرآن) .[٢]

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٦٢/٢).

(٢)شرح مشكل الآثار (٤١٩/٧).

الحديث التاسع:

وقال ابن القيم رحمه الله: **(قالت حفصة: («أربع لم يكن يدعهن رسول الله** ﷺ: **صيام يوم عاشوراء والعشر، وثلاثة أيام من كل شهر، وركعتا الفجر»). ذكره الإمام أحمد** رحمه الله.

وذكر الإمام أحمد عن بعض أزواج النبي ﷺ **أنه («كان يصوم تسع ذي الحجة، ويصوم عاشوراء، وثلاثة أيام من الشهر، أو الاثنين من الشهر والخميس») وفي لفظ: الخميسين.**[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (٤٤/ ٥٩/ح٢٦٤٥٩):

قال: (حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو إسحاق الأشجعي الكوفي قال: حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد الخزاعي عن حفصة قالت: «أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: صِيَامَ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ»).

تخريجه:

الحديث رواه الحر بن الصياح، عن هنيدة، واختلف عنه من أربعة أوجه:

الوجه الأول: الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد، عن حفصة بنت عمر بن الخطاب.

الوجه الثاني: الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد، عن بعض أزواج النبي ﷺ.

الوجه الثالث: الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد، عن امرأته عن بعض أزواج النبي ﷺ

الوجه الرابع: الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد، عن امرأته، عن أم سلمة زوج رسول الله ﷺ.

أما الوجه الأول: الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد، عن حفصة بنت عمر بن الخطاب.

وقد روى هذا الوجه: عمرو بن بن قيس الملائي.

أخرجه النسائي في "المجتبى" (١/٤٨٣/ ح٣/٢٤١٥)، وأحمد في "مسنده"

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٦٢).

(٦٣٨٦/١٢/ ح٢٧١٠٢)، ابن حبان في "صحيحه" (٣٣٢/١٤/ ح٦٤٢٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٦٩/١٢/ ح٧٠٤١)، (٤٧٦/١٢/ ح٧٠٤٨)، (٤٧٧/١٢/ ح٧٠٤٩)، والطبراني في "الكبير" (٢٠٥/٢٣/ ح٣٥٤)، (٢١٦/٢٣/ ح٣٩٦)، وفي "الأوسط" (٢٠/٨/ ح٧٨٣١)، بمعناه. جميعهم من طريق أبي إسحاق الأشجعي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن الحر بن الصياح، عن هنيدة، عن حفصة بنت عمرو بن الخطاب ﵄ ،نحوه.

الوجه الثاني: الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد عن بعض أزواج النبي ﷺ.

وقد روى هذا الوجه: زهير بن معاوية، عن الحر بن الصياح، قال: سمعت هنيدة الخزاعي، قال: دخلت على أم المؤمنين.

أخرجه النسائي في "المجتبى" (٤٨٣/١/ ح٢/٢٤١٤)، عن علي بن مُحَمَّد بن علي، قال: حدثنا خلف بن تميم، عن زهير بنحوه مختصرا جدا.

الوجه الثالث: الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد، عن امرأته، عن بعض أزواج النبي ﷺ.

روى هذا الوجه: أبو عوانة.

أخرجه النسائي في "المجتبى" (٤٧٤/١/ ح٢٨/٢٣٧١)، بلفظ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَتِسْعًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ وَخَمِيسَيْنِ»، من طريق: شيبان بن فروخ.

وفي "المجتبى" (٤٨٣/١/ ح٤/٢٤١٦)، بلفظ: (كَانَ يَصُومُ تِسْعًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؛ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ وَخَمِيسَيْنِ) من طريق أبي نعيم.

وفي "الكبرى" (٤٨٣/١/ ح٥/٢٤١٧)، بلفظ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ الْعَشْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَيْنِ)، من طريق: عبدالرحمن.

وأبو داود في "سننه" (٣٠١/٢/ ح٢٤٣٧)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٢٨٤/٤/ ح٨٤٨١)، بلفظ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ، وَالْخَمِيسَ)، من طريق: مسدد.

وأحمد في "مسنده" (١٠/٥٢٥٤/ ح٢٢٧٦٥)، (١٢/٦٣٨٩/ ح٢٧١١١)، (١٢/٦٦٦٤/ ح٢٨٠١٩)، بلفظ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. قَالَ عَفَّانُ: أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ، وَخَمِيسَيْنِ»، من طريق: سريج النعمان، وعفان.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٧٦/ ح٣٢٩١)، بلفظ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»، من طريق: أسد بن موسى.

ورواه عن أبي عوانة كل من: (شيبان بن فروخ، وأبي نعيم، وعبدالرحمن، ومسدد، وسريج النعمان، وعفان، وأسد بن موسى)، عن الحر بن الصياح، به.

الوجه الرابع: الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد، عن امرأته، عن أم سلمة زوج رسول الله ﷺ.

وقد روى هذا الوجه: الحسن بن عبيد الله، واختلف عنه من وجهين:

الأول: رواه عبد الرحيم بن سليمان، عن الحسن بن عبيد الله، عن الحر بن صباح، عن هنيدة بن خالد الخزاعي.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢/٣٢٥/ ح٦٨٩٨)، والطبراني في "الكبير" (٢٣/٢١٦/ ح٣٩٧)، (٢٣/٤٢٠/ ح١٠١٧)، من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن الحسن بن عبيد الله، عن الحر به، بلفظ: «صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِهِ: الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَالْخَمِيسَ الَّذِي يَلِيهِ».

الثاني: رواه مُحَمَّد بن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن هنيدة بن خالد، عن أم هنيدة بن خالد، عن أم سلمة زوج رسول الله: (ولم يذكر فيه الحر).

أخرجه النسائي في "المجتبى" (١/٤٨٣/ ح٦/٢٤١٨)، بنحوه مختصرا، وأبو داود في "سننه" (٢/٣٠٤/ ح٢٤٥٢)، بمعناه، وأحمد في "مسنده" (١٢/٦٣٩١/ ح٢٧١٢٣)، بمعناه، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٩٥/ ح٨٥٣٧)، بنحوه، (١٢/٦٤٣٣/ ح٢٧٢٨٢)، بمعناه، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢/٣١٥/ ح٦٨٨٩)، بنحوه، (١٢/٤١٦/

ح٦٩٨٢)، بمعناه، كلهم من طريق مُحَمَّد بن فضيل، به.

دراسة الاختلاف:

ترجمة المدار:

– الحر بن الصياح النخعي الكوفي.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وزاد: (صالح الحديث)، والنسائي، وغيرهم.

وقال الحافظان الذهبي وابن حجر: (ثقة)، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.[١]

ترجمة الرواة عنه:

راوي الوجه الأول:

– عمرو بن قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي.

وثقه ابن معين، وابن نمير، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات.

قال ابن حجر: (ثقة متقن عابد)، **مات سنة** ست وأربعين ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة[٢].

راوي الوجه الثاني:

–زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وزاد: (وفي حديثه عن أبي إسحاق لين، سمع منه بأخرة)، والعجلي، وأبو زرعة، وزاد: (إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط)، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي: (الحافظ)، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة،

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٧٧/٣)، تهذيب الكمال (٥١٤/٥)، الكاشف (٣١٦/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٥٥)

(٢) انظر ترجمته في العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٢٦/٣)، بحر الدم (ص: ١١٩)، معرفة الثقات (ص٤٢)، الجرح والتعديل(٢٥٤/٦)، الثقات لابن حبان(٢٢١/٧)، تهذيب الكمال(٢٠٠/٢٢)، سير أعلام النبلاء: (٢٥٠/٦)، تهذيب التهذيب (٢٩٩/٣)، تقريب التهذيب(ص: ٤٢٦).

روى له الجماعة[١].

راوي الوجه الثالث:

– وضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته.

وثَّقَهُ ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وقال: (كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق ثقة).

وقال ابن خراش: (صدوق في الحديث)، وقال يعقوب بن شيبة: (ثبت صحيح الكتاب، وحفظه صالح)، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال الذهبي: (ثقة متقن لكتابه). وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة، روى له الجماعة.[٢].

الخلاصة: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه.

راوي الوجه الرابع:

– الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وزاد بقوله: (صالح)، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، **وذكره** ابن حِبَّان في الثِّقَات.

وقال الساجي: (صدوق)، وقال البخاري: (لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله لأن عامة حديثه مضطرب وضعفه الدارقطني بالنسبة للأعمش فقال في العلل بعد أن ذكر حديثا للحسن خالفه فيه الأعمش الحسن ليس بالقوي ولا يقاس بالأعمش)، قال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقة فاضل)، مات سنة تسع وثلاثين ومائة وقيل بعدها بثلاث، روى له مسلم

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤٣٤/٣، ٥٦٤)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢١٤)، الجرح والتعديل (٥٨٨/٣، ٥٨٩)، الثقات لابن حبان (٣٣٧/٦)، تهذيب الكمال (٤٢٢/٩، ٤٢٣)، الكاشف (٤٠٨/١)، جامع التحصيل (ص: ١٧٧) ، تقريب التهذيب (ص: ٢١٨).

(٢) الطبقات الكبرى (٢١١/٧)، تاريخ أسماء الثقات (٢٤٧)، الثقات للعجلي (٤٦٤)، الثقات لابن حبان (٥٦٢/٧)، الجرح والتعديل (٤٠/٩)، تاريخ بغداد (٤٦٩/١٣)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٩٤٩/٣)، الكاشف (٣٤٩/٢)، تقريب التهذيب (ص٥٨٠).

والأربعة[١]

الخلاصة: فهو ثقة فاضل، فالتضعيف الوارد تضعيف نسبي ولا يؤثر.

والراوي عنه في الوجه الأول:

– عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو داود، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن المديني: (لا بأس به)، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث، كان عنده مصنفات، قد صنف الكتب)، وقال النسائي: (ليس به بأس)، وقال الذهبي: (ثقة حافظ مصنف).

وقال ابن حجر: (ثقة له تصانيف)، مات سنة سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة.[٢]

والراوي عنه في الوجه الثاني:

– مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان أبو عبدالرحمن الضبي مولاهم الكوفي.

وثقه ابن سعد –وزاد: (صدوقا كثير الحديث متشيعا)–، وابن معين، والعجلي –وزاد: (كان يتشيع)–. وقال علي بن المديني: (كان مُحَمَّد بن فضيل ثقة، ثبتا في الحديث، وما أقل سقط حديثه). وقال الدارقطني: (كان ثبتا في الحديث إلا أنه كان منحرفا عن عثمان).

وقال الإمام أحمد: (كان يتشيع، وكان حسن الحديث). وقال أبو زرعة: (صدوق). وقال أبو حاتم: (شيخ). وقال النسائي: (ليس به بأس). وقال أبو داود: (كان شيعيا محترقا).

وقال الذهبي: (ثقة شيعي)، وقال ابن حجر: (صدوق عارف، رمي بالتشيع)، مات سنة أربع وتسعين ومائة، روى له الجماعة.[٣]

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات (٣٤٨/٦)، والتاريخ الكبير (٢/الترجمة ٢٥٢٨)، معرفة الثقات (٢٩٦/١)، الجرح والتعديل (٢٣/٣)، الثقات لابن حبان (١٦٠/٦)، تهذيب الكمال (٢٠١/٦)، سير أعلام النبلاء (١٤٥/٦)، الكاشف (٣٢٧/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٢/٢)، تقريب التهذيب (ص١٦٢).

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٩٣/٢)، الجرح والتعديل (٣٣٩/٥)، تهذيب الكمال: (٣٦/١٨)، الكاشف (٢٩٤/٣)، تهذيب التهذيب: (٥٧٠/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٧).

(٣) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٣٨٩/٦)، تاريخ ابن معين–رواية الدارمي(١٥٦)، معرفة الثقات (٢٥٠/٢)، الجرح والتعديل (٥٧/٨)، سؤالات السلمي(٢٨٣)، تهذيب الكمال (٢٩٣/٢٦). ميزان الاعتدال (٤٥٥/٧). تاريخ الإسلام (١١٩٨/٤). سير الأعلام (١٧٣/٩). إكمال تهذيب الكمال (٣١٢/١٠) تهذيب التهذيب (٦٧٦/٣)، تقريب التهذيب(ص: ٨٨٩)، اللسان (٤١٤/٩).

الخلاصة: ثقة، فقد احتج به الشيخان في صحيحيها، وقد وثقه أكثر الأئمة، وابن معين مع تثبته في التعديل، وأما عن قول أبي حاتم: "شيخ": فقد يكون مقصوده أن حديثه يكتب وينظر فيه.(١) ومن تكلّم فيه فإنما تكلّم لأجل ما نُسب إليه من التشيع، وهي علة غير قادحة في هذا الحديث بعينه لأنه لا يدل على تقوية بدعته -والله أعلم-.

النظر في الاختلاف والترجيح:

الرواة عن الحر بن الصياح كلهم ثقات، والأسانيد إليه غالبها صحاح.

قال الدارقطني: "يرويه الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد الخزاعي، عن حفصة؛ وخالفه الحسن بن عبيد الله، اختلف عنه؛ فرواه عبد الرحيم بن سليمان، عن الحسن بن عبيد الله، عن أمه، عن أم سلمة. ورواه أبو عوانة، عن الحر بن الصياح، عن هنيدة، عن امرأته، عن بعض أزواج النبي ﷺ، ولم يسمها".(٢).

ورجح أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان رواية: **هنيدة، عن امرأته، عن أم سلمة عن النبي ﷺ** فقال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه شريك، عن الحر بن الصياح، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يصوم من الشهر الإثنين والخميس الذي يليه، ثم اثنين الذي يليه؟ فقالا: هذا خطأ؛ إنما هو: الحر بن صياح، عن هنيدة بن خالد، عن امرأته، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ"(٣).

وهي رواية عبد الرحيم بن سليمان، عن الحسن بن عبيد الله، عن الحر بن صباح، عن هنيدة بن خالد الخزاعي في الوجه الرابع.

دراسة إسناد الوجه الراجح -رواية أبي يعلى في "مسنده" (١٢/٣٢٥/ ح٦٨٩٨)-:

١- (أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ).

هو: عبدالله بن مُحمد بن إبراهيم بن عُثمان أبُو بكر بن أبي شيبة العَبسي مولاهُمُ الكُوفي.

---

(١) ضوابط الجرح والتعديل (ص ١٨٨)

(٢) علل الدارقطني (١٥/١٩٩).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/٣٣).

وثقه العجلي -وزاد: "حافظاً للحديث"-، وأبو حاتم، وابن خراش، وابن قانع -وزاد: "ثبت"- . وقال الفلاس: "ما رأيت أحفظ منه". وقال صالح جزرة: "هو أحفظ من أدركنا عند المناظرة"، وقال الخطيب البغدادي: "وكان متقناً حافظاً، مكثراً، صنف "المسند" و"الأحكام" و"التفسير".

وقال الذهبي: "الحافظ عديم النظير الثبت، صاحب المسند والمصنف". وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، صاحب تصانيف". مات سنة خمسة وثلاثين ومائتين، روى له البخاري، مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي.(١)

٢- (هُنَيْدَة الْخُزَاعِيّ).

هو: هنيدة بن خالد الخزاعي، ويقال: النخعي، ربيب عمر.

قال ابن حبان وابن عبد البر: (له صحبة)، وقال ابن منده: (عداده في صحابة الكوفة)، وقال أبو نعيم: (مختلف في صحبته)، وقال الذهبي: (ثقة).

وقال ابن حجر: (مذكور في الصحابة، وقيل: من الثانية، ذكره ابن حبان في الموضعين). روى له أبو داود، والنسائي.(٢)

الخلاصة: ثقة، فقد ذكر الأئمة أن له صحبة، ولتوثيق الذهبي له،ولم أجد من يجرحه.

٣- (امْرَأَتِهِ).

هي: امرأة هنيدة بن خالد، لم أجد لها ترجمة.

٤- (أُم سَلَمَة).

هي الصحابية الجليلة زوج النبي ﷺ: أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية أم المؤمنين اسمها هند.(٣)

---

(١) انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٥٧/٢)، الجرح والتعديل (١٦٠/٥)، تاريخ بغداد (٢٥٩/١١)، تهذيب الكمال (٣٤/١٦)، تذكرة الحفاظ (١٦/٢)، الكاشف (١٨٦/٣)، تاريخ الإسلام (٨٥٥/٥)، سير الأعلام (١٢٢/١١)، إكمال تهذيب الكمال (١٦٧/٨)، تهذيب التهذيب (٤١٩/٢)، التقريب (٥٤٠)، اللسان (٣٤٥/٩).

(٢) انظر ترجمته في: الثقات: (٤٣٨/٣)، الكاشف (٤٣٢/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٥٧/١١)، تهذيب التهذيب: (٢٨٦/٤)، تقريب التهذيب (ص ١٠٢٥).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٢١/٨).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة حال امرأة هنيدة -والله أعلم-.

قال الزيلعي: (ضعيف)[١].

وله شواهد على على الصيام ثلاثة أيام من كل شهر:

أخرجه البخاري – كتاب أبواب التهجد – باب صلاة الضحى في الحضر (٢ / ٥٨/ ح ١١٧٨):

قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْجُرَيْرِيُّ، هُوَ ابْنُ فَرُّوخَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ؛ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ».

وشاهد على فضل العمل في عشر ذي الحجة:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب العيدين – باب فضل العمل في أيام التشريق (٢/٢٠/ ح ٩٦٩):

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ. قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ».

وشاهد على ركعتي الفجر:

أخرجه البخاري في "صحيحه" – أبواب التهجد – باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعا (٢ / ٥٧/ ح ١١٦٩):

قال: حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ».

وشواهد على صيام عاشوراء ستأتي.

بمجموع الشواهد يرتقي الحديث للحسن لغيره.

---

(١) نصب الراية لأحاديث الهداية: (٢/١٥٦).

الحديث العاشر:

[٤] قال ابن القيم ﵀: (وأما صيام ستة أيام من شوال فصح عنه أنه قال: («صيامها مع رمضان يعدل صيام الدهر»)[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (١١٦٤/١٦٩/٣):

قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، - جَمِيعًا - عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزْرَجِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﵁ أَنَّهُ حَدَّثَهُ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ».

التخريج:

أخرجه في "صحيحه" كتاب الصيام - باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان (١١٦٤/١٦٩/٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٦٣/٢).

صيام عاشوراء

الحديث الحادي عشر:

[٥] قال ابن القيم رحمه الله: (وأما صيام يوم عاشوراء فإنه كان يتحرى صومه على سائر الأيام، ولما قدم المدينة وجد اليهود تصومه وتعظمه فقال: «نحن أحق بموسى منكم». فصامه وأمر بصيامه).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٣/٤٤/٢٠٠٤):

قال: (حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أيوب، حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: «ما هذا؟ »، قالوا: هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم، فصامه موسى، قال: «فأنا أحق بموسى منكم»، فصامه، وأمر بصيامه».

التخريج:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الصوم- باب صيام يوم عاشوراء (٣/٤٤/٢٠٠٤)، ومسلم في "صحيحه" -كتاب الصيام- باب صوم يوم عاشوراء (٣/ ١٤٩/ ح ١١٣٠).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٦٣).

الحديث الثاني عشر:

[٦] قال ابن القيم رحمه الله: **(وذلك قبل فرض رمضان، فلما فرض رمضان قال: «من شاء صامه، ومن شاء تركه»)**[(١)].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٣/٤٤/٢٠٠٢):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ).

التخريج:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الصوم - باب صيام يوم عاشوراء (٣/٤٤/٢٠٠٢)، ومسلم في "صحيحه" -كتاب الصيام - باب صوم يوم عاشوراء- (٣/١٤٦/ ح ١١٢٥).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٦٣).

الحديث الثالث عشر:

[٧] قال ابن القيم رحمه الله: (ثبت في "الصحيحين" («أن الأشعث بن قيس دخل على عبد الله بن مسعود وهو يتغدى، فقال: يا أبا مُحَمَّد ادن إلى الغداء. فقال: أو ليس اليوم يوم عاشوراء؟ فقال: وهل تدري ما يوم عاشوراء؟ قال: وما هو؟ قال: إنما هو يوم كان رسول الله ﷺ يصومه قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان تركه»).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (١٤٨/٣/ ح ١١٢٧):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، - جَمِيعًا - عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَبْدِ اللهِ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، ادْنُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ: أَوَلَيْسَ الْيَوْمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَلَمَّا نَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ تُرِكَ وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: تَرَكَهُ).

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الصيام - باب صوم يوم عاشوراء (١٤٨/٣/ ح ١١٢٧).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٦٤/٢).

الحديث الرابع عشر:

[٨] قال ابن القيم رحمه الله: (وقد روى مسلم في "صحيحه" عن ابن عباس، («أن رسول الله ﷺ حين صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله ﷺ: إذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع») فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ).[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (١١٣٤/١٥١/٣):

قال: (وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ بْنَ طَرِيفٍ الْمُرِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: «حِينَ صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ، قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»).

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الصيام – باب أي يوم يصام في عاشوراء (١١٣٤/١٥١/٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٦٤/٢).

الحديث الخامس عشر:

[٩] قال ابن القيم رحمه الله: (ثبت في "الصحيحين" عن معاوية بن أبي سفيان «سمعت رسول الله ﷺ يقول: هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء فليصم، ومن شاء فليفطر»). ومعاوية إنما سمع هذا بعد الفتح قطعا.[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (١١٢٩/١٤٩/٣):

قال: (حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ خَطِيبًا بِالْمَدِينَةِ - يَعْنِي: فِي قَدْمَةٍ قَدِمَهَا - خَطَبَهُمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لِهَذَا الْيَوْمِ هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ، فَلْيَصُمْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ).

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الصيام - باب صوم يوم عاشوراء (١١٢٩/١٤٩/٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٦٥.٦٤/٢).

الحديث السادس عشر:

[١٠] قال ابن القيم ﵀: (روى مسلم في "صحيحه" عن الحكم بن الأعرج قال: («انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم، فقلت له: أخبرني عن صوم عاشوراء. فقال: إذا رأيت هلال المحرم فاعدد وأصبح يوم التاسع صائما، قلت: هكذا كان رسول الله ﷺ يصومه؟ قال: نعم»).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (١١٣٣/١٥١/٣):

قال: (وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمْزَمَ فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَاعْدُدْ، وَأَصْبِحْ يَوْمَ التَّاسِعِ صَائِمًا، قُلْتُ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ قَالَ: نَعَمْ»).

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الصيام - باب أي يوم يصام في عاشوراء (١١٣٣/١٥١/٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٦٥/٢).

الحديث السابع عشر:

قال ابن القيم ﷺ: (في "المسند" والسنن من وجوه متعددة، «أنه عليه السلام أمر من كان طعم فيه أن يصوم بقية يومه»)[١].

الحديث بمعناه أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٨/٤٤٧٩/ ح١٩٧٦٠):

قال: (حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ بلفظ: «أَصُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا. قَالَ: فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعُرُوضِ[٢] أَنْ يُتِمُّوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ»).

تخريجه:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٨/٤٤٧٩/ ح١٩٧٦٠)، عن هشيم.

والنسائي في "سننه" (٣/١٦٥)، من طريق عبثر.

وابن ماجه في "سننه" (١/٥٥٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٣١٠)، من طريق مُحَمَّد بن فضيل.

وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٢٨٩)، من طريق زياد بن أيوب.

وابن حبان في "صحيحه" (٨/٣٨٢)، من طريق سفيان.

والطبراني في "معجمه" (١٩/٢٣٨)، من طريق خالد.

كلهم: (هشيم، وعبثر، ومُحَمَّد بن فضيل، وزياد بن أيوب، وسفيان، وخالد) عن حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ به نحوه.

دراسة الإسناد:

١- (هُشَيم).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٦٦.٦٥).

(٢) أَهْلَ الْعَرُوضِ: " أَرَادَ مَنْ بِأَكْنَافِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . يُقَالُ لِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْيَمَنِ : الْعَرُوضُ، وَيُقَالُ لِلرَّسَاتِيقِ بِأَرْضِ الْحِجَازِ : الْأَعْرَاضُ، وَاحِدُهَا : عِرْضٌ، بِالْكَسْرِ، - النهاية (٣/٢٠٩)-.

هو: هشيم بن بشير بن أبي حازم قاسم بن دينار أبو معاوية السلمي مولاهم الواسطي.

وثَّقه ابن سعد -وزاد: "كثير الحديث ثبتاً يدلس كثيراً"-، والعجلي-وزاد: "كان يدلس"، وأبو حاتم، وذكره في الثقات: ابن حبان -وقال: "كان مدلساً"-، وابن شاهين.

وقال أحمد: (ليس أحد أصح حديثا عن حصين من هشيم).

وقال الذهبي: "إمام ثقة مدلس". وقال ابن حجر: "ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، وهو من الطبقة السابعة". وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وهم: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً"، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، روى له الجماعة[١]

الخلاصة: ثقة مدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع في هذا الإسناد.

٢- (حُصَين).

هو: حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي.

وثقه ابن معين، والإمام أحمد -وزاد: "المأمون من كبار أصحاب الحديث"-، والعجلي -وزاد: "ثبت في الحديث"-، وأبو زرعة، وأبو حاتم -وزاد: "في آخر عمره ساء حفظه"-.

قال النسائي: "تغير". وقال الذهبي: "كان ثقة حجة حافظاً عال الإسناد". وقال ابن حجر: "ثقة، تغير حفظه في الآخر. من الخامسة"، مات سنة ستة وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.[٢]

الخلاصة: ثقة وقد تغير حفظه في آخر عمره، -والله أعلم-.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٣/٧)، معرفة الثقات (٣٣٤/٢)، الجرح والتعديل (١١٥/٩)، الثقات لابن حبان (٥٨٧/٧)، تاريخ بغداد (١٣٠/١٦)، تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠)، تذكرة الحفاظ (١٨٢/١)، الكاشف (٤٢٩/٤)، تاريخ الإسلام (٩٩٢/٤)، سير الأعلام (٢٨٧/٨)، إكمال تهذيب الكمال (١٥٦/١٢)، تحفة التحصيل (٣٣٣)، تهذيب التهذيب (٢٨٠/٤)، التقريب (١٠٢٣)، اللسان (٤٤٠/٩)، تعريف أهل التقديس (١٥٨).

(٢) العلل للإمام أحمد (٢٣٥/١)، معرفة الثقات (٣٠٥/١)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٣٠)، الجرح والتعديل (١٩٣/٣)، الكامل (٣٠٢/٣)، تهذيب الكمال (٥١٩/٦)، تذكرة الحفاظ (١٠٨/١)، الكاشف (٢٩٢/٢)، تاريخ الإسلام (٦٣٣/٣)، سير الأعلام (٤٢٢/٥)، تهذيب التهذيب (٤٤١/١)، التقريب (٢٥٣)، اللسان (٢٨٤/٩)، الكواكب النيرات (١٢٦).

٣- (الشَّعبي).

هو: عامر بن شراحيل، وقيل: بن عبدالله بن شراحيل الشعبي أبو عمرو الكوفي.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال مكحول: "ما رأيت أفقه منه".

وقال الذهبي: "علامة التابعين، وكان إماماً حافظاً فقيهاً ثبتاً متقناً". وقال ابن حجر: "ثقة مشهور فقيه فاضل. من الثالثة"، مات سنة ثلاث ومائة، روى له الجماعة.(١)

٤- (مُحَمَّد بْن صَيْفِي الْأَنْصَارِي):

هو: الصحابي الجليل مُحَمَّد بن صيفي بن سهل بن الحارث الخطمي الأنصاري.(٢)

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد (صحيح).

وله شاهد في الصحيحين من حديث سلمة بن الأكوع والربيع بن معوذ ﷺ:

أولا: حديث الربيع بن معوذ أخرجه البخاري في صحيحه من طريق: خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: «أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ: مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ. قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ».(٣)

ثانيا: حديث سلمة بن الأكوع أخرجه البخاري أيضا من طريق يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: أَذِّنْ فِي قَوْمِكَ، أَوْ فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ»(٤).

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢٢/٦)، الثقات لابن حبان (١٨٥/٥)، تاريخ بغداد (١٤٣/١٤)، تهذيب الكمال (٢٨/١٤)، تذكرة الحفاظ (٦٣/١)، الكاشف (٥٩/٣)، تاريخ الإسلام (٧٠/٣)، إكمال تهذيب الكمال (١٢٨/٧)، تحفة التحصيل (١٦٣)، تهذيب التهذيب (٢٦٤/٢)، التقريب (٤٧٥)، تعجيل المنفعة (٦٧٨/٢).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابه (٣٠/١٠).

(٣) أخرجه البخاري (٣٧/٣/ح١٩٦٠) ومسلم (١١٣٦/١٥٢/٣).

(٤) أخرجه البخاري (٩٠/٩/ح٧٢٦٥)، (٢٩/٣/ح١٩٢٤)، ومسلم (١٥١/٣/ح١١٣٥)

الحديث الثامن عشر:

قال ابن القيم رحمه الله: (وإشكال آخر، وهو أن ابن عباس جعل يوم عاشوراء يوم التاسع، وأخبر أن هكذا كان يصومه ﷺ، وهو الذي روى عن النبي ﷺ " «صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، صوموا يوما قبله أو يوما بعده») ذكره أحمد[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (٢/٥٣٥/ ح ٢١٨٨):

قال: (حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ؛ صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا، وَبَعْدَهُ يَوْمًا».

تخريجه:

الحديث رواه ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ، وقد اختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: ابْن عَبَّاس رضي الله عنه ، مرفوعاً.

الوجه الثاني: ابْن عَبَّاس رضي الله عنه ، موقوفاً.

أما الوجه الأول: ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه مرفوعاً.

فقد رواه ابن أبي ليلى.

كما أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٨٧/ ح٨٤٩٥)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٠٦/ ح٢٠٩٥)، من طريق هشيم.

والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٨٧/ ح٨٤٩٤)، والحميدي في "مسنده" (١/٤٣٤/ ح٤٩١)، من طريق ابن عيينة.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٧٨/ ح٣٣٠٤)، من طريق عبد ربه بن نافع الحناط.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٧٨/ ح٣٣٠٣)، من طريق عمران بن مُحَمَّد بن أبي ليلى.

والبزار في "مسنده" (١١/٣٩٩/ ح٥٢٣٨)، من طريق عيسى بن المختار الأنصاري.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٦٦).

كلهم: (هشيم، وسفيان بن عيينه، وعبد ربه بن نافع، وعمران بن مُحَمَّد، وعيسى بن المختار)، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً.

الوجه الثاني: ابْن عَبَّاس ﷺ ، موقوفاً.

روى هذا الوجه: عطاء، وعبيدالله بن أبي يزيد.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في "مصنفه" (٢٨٧/٤)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبرى" (٤٧٥/٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٧٨/٢/ ح٣٣٠٢)، من طريق عطاء.

والشافعي في "السنن المأثورة" (ص: ٣١٧)، من طريق عبيدالله بن أبي يزيد.

كلاهما: (عطاء، وعبيدالله بن أبي يزيد)، عن ابن عباس موقوفاً، بلفظ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ وَصُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ».

دراسة الاختلاف:

ترجمة المدار:

- عبدالله بن عباس.

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن العباس ﷺ تقدمت ترجمته (ح: ٢).

حال رواة الوجه الأول ما يلي:

هو: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن.

قال شعبة: (ما رأيت أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى)، وقال ابن معين: (ليس بذاك) وقال أيضا: (ضعيف الحديث)، وقال ابن المديني: (كان سيئ الحفظ، واه الحديث)، وقال أحمد: (كان سيئ الحفظ مضطرب الحديث، كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، وقال مرة: ابن أبي ليلى ضعيف، وفي عطاء أكثر خطأ)، وقال أبو حاتم: (محله الصدق كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة ما أقربهما)، وقال النسائي: (ليس بالقوي)، وقال الساجي: (كان سيئ الحفظ لا يتعمد الكذب، فكان يمدح في قضائه، فأما في الحديث، فلم يكن حجة).

وقال ابن حجر: (صدوق سيء الحفظ جدا)، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له

البخاري معلقاً، والأربعة. [١]

الخلاصة: مع جلالة قدره وعلو مرتبته في الفقه، إلا أنه تكلم في حفظه جمهور النقاد، وأنزلوه منزلة الضعيف المنجبر.

وحال رواة الوجه الثاني ما يلي:

١- (عطاء).

هو: عطاء بن أبي رباح أسلم أبو مُحَمَّد القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل. وقيل: إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٢).

٢- عبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ ابن شيبة.

وثَّقَهُ ابن عيينه، وابن سعد، وزادا-(كثير الحديث)- وابن معين، وابن المديني، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم ، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: (ثقة كثير الحديث)، مات سنة ست وعشرين ومائة، روى له الجماعة[٢].

النظر في الخلاف والترجيح:

ونظرًا لأن راوي الوجه الأول: (ابن أبي ليلى)، ضعيف، ورواة الوجه الثاني: ثقات، فالراجح - والله أعلم — الوجه الثاني الموقوف على ابن عباس.

قال الشوكاني: (رواية أحمد هذه ضعيفة منكرة من طريق داود بن علي، عن أبيه، عن جده رواها عنه ابن أبي ليلى، قال: وقد أخرجه بمثله البيهقي وذكره في التلخيص وسكت عنه)[٣].

وقال الهيثمي في" مجمع الزوائد": (فيه مُحَمَّد بن أبي ليلى وفيه كلام)، وقال البوصيري: (رواه مسدد وأحمد بن حنبل والبيهقي بسند ضعيف، لضعف مُحَمَّد بن أبي ليلى، لكن لم ينفرد به فقد

---

(١) انظر ترجمته في الجرح و التعديل (٣٢٢/٧)، الكامل في الضعفاء (٣٨٨/٧)، تهذيب الكمال(٦٢٢/٢٥)، تهذيب التهذيب(٦٢٧/٣)، تقريب التهذيب(ص: ٤٩٣).

(٢) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٣١/٦)، معرفة الثقات للعجلي (ص: ٣٢٠)، الجرح والتعديل (٣٣٧/٥)، الثقات لابن حبان (٧٣/٥)، تهذيب الكمال (١٧٨/١٩)، تقريب التهذيب(ص: ٣٧٥).

(٣) نيل الأوطار (٢٨٩/٤)، تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: (٥٧/٢)

تابعه عليه صالح بن أبي صالح بن حي)[١].

دراسة إسناد الوجه الراجح، رواية عبد الرزاق في "مصنفه" (٤ / ٢٨٧/ ح ٧٨٣٩):

١- (عَبْدُ الرَّزَّاقِ).

هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني.

وثقه العجلي -وزاد: "يتشيع"-، ويعقوب بن شيبة -وزاد: "ثبت"-، وأبو داود، والبزار -وزاد: "يتشيع"-، وابن خلفون -وزاد: "تكلم في مذهبه، ونسب إلى التشيع"-. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه".

وقال ابن عدي: "له أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به". وقال الإمام أحمد: "عمي في آخر عمره، فكان يلقن فيتلقن، فسماع من سمع منه بعدما عمي لا شيء". وقال النسائي: "فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة، كتب عنه أحاديث مناكير".

وقال الذهبي: "أحد الأعلام صنف التصانيف". وقال ابن حجر: "ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع"، مات سنة إحدى عشر ومائة، روى له الجماعة.[٢]

٢- (ابْنُ جُرَيْجٍ).

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٨١/٣).

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٩٣/٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٩)، الجرح والتعديل (٣٨/٦)، الثقات لابن حبان (٤١٢/٨)، الكامل (٥٣٨/٦)، تهذيب الكمال (٥٢/١٨)، تذكرة الحفاظ (٢٦٦/١)، الكاشف (٢٩٦/٣)، تاريخ الإسلام (٣٧٤/٥)، سير الأعلام (٥٦٣/٩)، إكمال تهذيب الكمال (٢٦٦/٨)، تهذيب التهذيب (٥٧٢/٢)، التقريب (٦٠٧)، اللسان (٣٥٨/٩)، تعريف أهل التقديس (١٢٢)، الكواكب النيرات (٢٦٦)، الفوائد المجموعة (٣٥)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٤٤٩/١)، مجموع الفتاوى (٣٥٠/٢٤).

ابنُ جُرَيج: هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي المكي، وهو ثقه، صاحب تدليس وإرسال، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، تقدمت ترجمته (ح: ٢).

٣- (عَطَاءٌ).

هو: عطاء بن أبي رباح أسلم أبو مُحَمَّد القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل. وقيل: إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٢).

٤- (ابْنَ عَبَّاسٍ).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن العباس ﷺ تقدمت ترجمته (ح: ٢).

الحكم على الإسناد:

الإسناد بالوجه الراجح الموقوف صحيح.

الحديث التاسع عشر:

قال ابن القيم رحمه الله: **(وهو الذي روى: «أمرنا رسول الله ﷺ بصوم عاشوراء يوم العاشر»). ذكره الترمذي**[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الترمذي في "جامعه" (٢/١٢٠/ ح٧٥٥):

قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ يَوْمَ عَاشِرٍ.

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

تخريجه:

الحديث رواه عبد الوارث، وقد اختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: عبد الوارث، عن يونس عن الْحَسَن، عَن ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنه، موصولاً.

الوجه الثاني: عبد الوارث، عن يونس عن الْحَسَن، مرسلاً.

أما الوجه الأول: عبد الوارث، عن يونس عن الْحَسن، عَن ابْن عَبَّاس رضي الله عنه، موصولاً.

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٢/١٢٠/ ح٧٥٥)، عن قتيبة، عن عبد الوارث، به.

الوجه الثاني: عبد الوارث، عن يونس، عن الْحَسَن، مرسلاً.

عزاه ابن حجر في "المطالب العالية" لمسند مسدد (٦/١٤٧/ ح١٠٧٨)، بلفظه، عن مسدد، عن عبد الوارث عن يونس، عن الحسن مرسلاً.

دراسة الاختلاف:

حال المدار:

١- (عبد الوارث).

هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٦٦).

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وزاد: - (صدوق)-، والنسائي، - وزاد (ثبت)- وغيرهم.

قال الذهبي: (مقرئ فصيح مفوه، ثبت صالح، لكنه قدري).

قال ابن حجر: (ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه)، مات سنة ثمانين ومائة، روى له الجماعة[١].

٢- (يُونس).

هو: يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد البصري، مولى عبد القيس.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

وقال الإمام أحمد: (ما أحد في أصحاب الحسن أثبت من يونس)، وقال الذهبي: (من العلماء العاملين الأثبات)، قال ابن حجر: (ثقة ثبت فاضل ورع)، مات سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.[٢]

٣- (الْحَسَن).

هو: الحسن بن أبي الحسن واسمه يسار البصري، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت.

وثقه ابن سعد، العجلي، وغيرهم، وقد أثنى عليه العلماء خيرا، وهو عالم جليل القدر قال أنس بن مالك: (سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا). وقال غالب القطان عن بكر المزني: (من سره أن ينظر إلى أعلم عالم أدركناه في زمانه، فلينظر إلى الحسن، فما أدركنا الذي هو أعلم منه). قال ابن سعد: (ما روى عمن سمع منه فهو حجة، وما أرسل فليس بحجة). وقال أبو زرعة: (كل شيء يقول الحسن: قال رسول الله ﷺ، وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٢/٧)، التاريخ الكبير (١١٨/٦)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٠٣)، معرفة الثقات للعجلي (١٠٧/٢) الجرح والتعديل (٧٥/٦) الكاشف (٤٤٩/١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤).

(٢) الطبقات الكبرى (١٩٢/٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢٤٢/٩)، المعرفة والتاريخ (١٦٥/٢)، تهذيب الكمال (٧١٨٠/٥١١/٣٢)، الكاشف (٥٥٣/٤)، تحفة التحصيل (٥٩٣/١)، طبقات المدلسين: (١٢٨/١)، تهذيب التهذيب: (٤٧٠/٤)، تقريب التهذيب ص: ١٠٩٩

أحاديث).

وقيل لأبي زرعة: (الحسن لقي ابن عمر؟ قال: نعم).

وقال ابن المديني: (مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها). قال أبو حاتم: (لم يصح للحسن سماع من جندب). قال الذهبي: (كان ثقة في نفسه، حجة رأسا في العلم والعمل، عظيم القدر، وقد بدت منه هفوة في القدر لم يقصدها لذاتها، فتكلموا فيه، فما التفت إلى كلامهم، لانه لما حوقق عليها تبرأ منها)، قال ابن حجر: (ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس) مدلس من الثانية. مات في رجب سنة عشر ومائة، وروى له الجماعة[١]

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الأئمة له، وهو يرسل، ومدلس من الطبقة الثانية.

حال رواي الوجه الأول:

- (قتيبة).

هو: قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي أبو رجاء البلخي.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)، مات سنة أربعين ومائتين، روى له الجماعة سوى ابن ماجه.[٢]

حال راوي الوجه الثاني:

- (مسدد).

هو: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن.

وثقه العجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن قانع، وغيرهم.

---

(١) الطبقات الكبرى (١١٥/٧)، الثقات للعجلي (ص: ١١٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٢٢/٤)، تهذيب الكمال: (٩٥/٦)، الكاشف (٢٦٢/٢)، تحفة التحصيل في المراسيل: (٨٢/١)، تهذيب التهذيب: (٣٨٨/١)، التقريب (ص: ٢٣٦).

(٢) انظر ترجمته في: مشيخة النسائي (٦٢/١)، الجرح والتعديل (١٤٠/٧)، تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣)، تهذيب التهذيب (٣٥٨/٨)، تقريب التهذيب (٤٥٤/١).

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وروى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[١].

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الأئمة له.

النظر في الاختلاف:

ونظرًا لأن رواة الوجهين ثقات، إلا أن فيهما انقطاع بين الحسن وبين رسول الله ﷺ.

قال البوصيري: (رواه مسدد مرسلا، ورواه الترمذي مرفوعا من حديث ابن عباس[٢] قال بهز بن أسد: (ولم يسمع من ابن عباس)، وقال ابن سعد: (كان ما أسند من حديثه، وروى عمن سمع منه فهو حجة، وما أرسل فليس بحجة)[٣].

وسئل ابن معين: (الحسن لقي ابن عباس قال: لا)، وقال ابن المديني: (لم يسمع من ابن عباس، وما رآه قط، كان الحسن بالمدينة أيام كان ابن عباس بالبصرة)، وقال أحمد: (لم يسمع الحسن من ابن عباس، إنما كان ابن عباس بالبصرة واليا عليها أيام علي)، وقال أبو حاتم: (لم يسمع من ابن عباس، وقوله: خطبنا ابن عباس يعني خطب أهل البصرة).[٤]

وقال العيني: (انفرد به الترمذي، وهو منقطع بين الحسن البصري وابن عباس، فإنه لم يسمع منه)، أما قول الترمذي: (حديث ابن عباس حسن صحيح)، فقد قال العيني: (وقول الترمذي: حديث حسن صحيح - لم يوضح مراده أي حديثي ابن عباس أراد، وقد فهم أصحاب الأطراف أنه أراد تصحيح حديثه الأول، فذكروا كلامه هذا عقيب حديثه الأول، فتبين أن الحديث الثاني منقطع وشاذ أيضا لمخالفته للحديث الصحيح المتقدم)[٥].

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من الوجهين ضعيف لانقطاعه.

---

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤٣٨/٨)، تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٧)، تقريب التهذيب (٥٢٨/١).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٨١/٣).

(٣) الطبقات الكبرى(١١٤/٧).

(٤) تاريخ يحيى برواية الدوري (١٠٨/٢)، وعلل ابن المديني (ص ٥١)، الزهد لأحمد (ص ٢٥٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٣٤)، جامع التحصيل (ص: ١٦٣).

(٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (١١٦/١١).

الحديث العشرون:

[١١] قال ابن القيم رحمه الله: (فإن النبي ﷺ حثهم على صيامه، وأخبر أن صومه يكفر السنة الماضية، واستمر الصحابة على صيامه إلى حين وفاته، ولم يرو عنه حرف واحد بالنهي عنه وكراهة صومه، فعلم أن الذي ترك وجوبه لا استحبابه.)[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٦٧/ ح ١١٦٢):

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيَّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: رضي الله عنه رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ: لَا صَامَ، وَلَا أَفْطَرَ - أَوْ مَا صَامَ، وَمَا أَفْطَرَ - قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ قَالَ: لَيْتَ أَنَّ اللهَ قَوَّانَا لِذَلِكَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ: ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ، قَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ - أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ - قَالَ: فَقَالَ: صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ. فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَسَكَتْنَا عَنْ ذِكْرِ الْخَمِيسِ لَمَّا نُرَاهُ وَهْمًا).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الصيام - باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس (٣ / ١٦٧/ ح ١١٦٢).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٦٧. ٦٨).

الحديث الحادي والعشرون:

قال ابن القيم رحمه الله: (فإن قيل: فكيف يكون فرضا ولم يحصل تبييت النية من الليل وقد قال: («لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل» فالجواب أن هذا الحديث مختلف فيه: هل هو من كلام النبي ﷺ، أو من قول حفصة وعائشة؟ فأما حديث حفصة: فأوقفه عليها معمر، والزهري، وسفيان بن عيينة، ويونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، ورفعه بعضهم، وأكثر أهل الحديث يقولون: الموقوف أصح، قال الترمذي: وقد رواه نافع عن ابن عمر قوله، وهو أصح. ومنهم من يصحح رفعه لثقة رافعه وعدالته)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند النسائي في "سننه"(١/٤٧٠/ ح٤/٢٣٣٣):

قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

تخريجه:

الحديث رواه ابن شهاب، وقد اختلف عليه من أربعة أوجه:

الوجه الأول: ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، بن عمر، عن حفصة مرفوعاً.

الوجه الثاني: ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر، عن حفصة موقوفاً.

الوجه الثالث: ابن شهاب، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر، عن حفصة، موقوفاً.

الوجه الرابع: ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن حفصة، موقوفاً.

أما الوجه الأول: الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن حفصة مرفوعا.

فقد رواه: ابن جريج، وعبدالله بن أبي بكر.

أخرجه النسائي في "سننه"(١/٤٧٠/ ح٤/٢٣٣٣)، ومن طريقه البيهقي في "سننه

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٦٩).

الكبير" (٤/٢٠٢/ ح٨٠٠٥)، من طريق ابن جريج.

و أبو داود في "سننه" (٢/٣٠٤/ ح٢٤٥٤)، والترمذي في "جامعه" (٢/١٠٠/ ح٧٣٠)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٣٧٥/ ح١٩٣٣)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٠٢/ ح٨٠٠٣)، والدارقطني في "سننه" (٣/١٣٠/ ح٢٢١٦)، والطبراني في "الكبير" (٢٣/١٩٦/ ح٣٣٧)، بنحوه، وقوله: (لَمْ يُجْمِعِ) بدلا من قوله: (لَمْ يُبَيِّتِ).

والنسائي في "المجتبى" (١/٤٦٩/ ح٢/٢٣٣١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٥٤/ ح٣١٧١)، بمثله، من طريق عبدالله بن أبي بكر.

كلاهما (ابن جريج وعبدالله بن أبي بكر) عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن حفصة مرفوعاً.

أما الوجه الثاني: الزهري عن سالم عن ابن عمر عن حفصة موقوفاً.

وقد روى هذا الوجه كل من: عبيدالله، ومعمر.

أخرجه النسائي في" المجتبى"(١/٤٧٠/ ح٥/٢٣٣٤)، بنحوه، وقوله: (لَمْ يُجْمِعِ) بدلا من قوله: (لَمْ يُبَيِّتِ)، من طريق عبيدالله.

والطحاوي(٢/٥٥/ ح٣١٧٥)، بمثله، من طريق معمر.

كلاهما: (عبيد الله ومعمر)، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر ، عن حفصة موقوفاً.

أما الوجه الثالث: الزهري، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر، عن حفصة موقوفاً.

وقد روى هذا الوجه: معمر، ويونس، وسفيان بن عيينه.

أخرجه النسائي في "المجتبى" (١/٤٧٠/ ح٧/٢٣٣٦)، (١/٤٧٠/ ح٨/٢٣٣٧)، من طريق معمر.

والنسائي في "المجتبى" (١/٤٧٠/ ح٦/٢٣٣٥)، من طريق يونس.

والدارقطني في "سننه" (٣/١٣٠/ ح٢٢١٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٥٥/ ح٣١٧٤)، من طريق ابن عيينة.

كلهم: (معمر ويونس وابن عيينة)، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر عن حفصة موقوفا، بنحوه، وقوله: (لَمْ يُجْمِعِ) بدلا من قوله: (لَمْ يُبَيِّتِ).

أما الوجه الرابع: ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن حفصة، موقوفاً.

وقد روى هذا الوجه: ابن عيينة.

أخرجه النسائي في "المجتبى" (١/٤٧٠/ ح ٩/٢٣٣٨)، (١/٤٧٠/ ح ١٠/٢٣٣٩)، وفي "الكبرى" (٣/١٧٢/ ح ٢٦٦٠)، (٣/١٧٢/ ح ٢٦٦١)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦/١٦٦/ ح ٩٢٠٥) من طريق ابن عيينة، عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن حفصة.

دراسة الاختلاف:

ترجمة المدار: مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

قال ابن سعد: "قالوا: إن الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية، فقيهاً جامعاً".

وقال الذهبي: "أعلم الحفاظ". وقال ابن حجر: "متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وذكره من رؤوس الطبقة الرابعة". وقال في موضع آخر: "وصفه الشافعي والدارقطني بالتدليس". وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. وخالفه العلائي والذهبي، فذكره العلائي في الطبقة الثّانية، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم وإن لم يصرحوا بالسماع، وقال الذهبي: (كان يدلس في النادر)، مات سنة خمس وعشرين، روى له الجماعة.(١)

حال رواة الوجه الأول ما يلي:

١- ابنُ جُرَيج: هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي المكي، وهو ثقه، صاحب تدليس وإرسال، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، تقدمت ترجمته (ح: ٢).

٢-عبدالله بن أبي بكر: هو عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، القاضي، أبو مُحَمَّد.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/٧١)، الثقات لابن حبان (٥/٣٤٩)، تهذيب الكمال (٢٦/٤١٩)، تذكرة الحفاظ (١/٨٣)، الكاشف (٤/٢٠١)، سير أعلام النبلاء (٥/٣٢٦/١٦٠)، ميزان الاعتدال (٤/٤٠/٨١٧١)، جامع التحصيل (ص ١١٣)، تهذيب التهذيب (٣/٦٩٦). التقريب (ص ٨٩٦). تعريف أهل التقديس (ص ١٥٢).

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أحمد: (حديثه عن أبيه شفاء).

قال الذهبي: (حجة)، وقال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، روى له الجماعة[١].

وحال رواة الوجه الثاني ما يلي:

١-(عبيد الله).

هو: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي"، أبو عثمان المدني.

وثَّقه ابن سعد-وزاد: "كثير الحديث، حجة"-، وابن معين -وزاد: "حافظ متفق عليه"- وأحمد بن صالح ابن الطبري -وزاد: "ثبت مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه"- والعجلي-وزاد: "ثبت"-، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي-وزاد: "ثبت"- وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من أشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادةً وشرفاً وحفظاً وإتقاناً". وقال الخليلي: "حافظ متقن متفق عليه، روى عنه الأئمة الكبار".

وقال الذهبي: "ثقة حجة بالإجماع". وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، من الخامسة". مات سنة سبع وأربعين ومائة، وروى له الجماعة.[٢]

٢-(معمر).

هو: معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن.

أحد الأعلام الثقات، وثَّقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وذكره ابن

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٠٠/٥)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٨٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١٧/٥)، الثقات لابن حبان (١٦/٥)، تهذيب الكمال: (٣٤٩/١٤)، الكاشف (٩٤/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٩٧).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات (١٣/٥)، من كلام أبي زكريا في الرجال (ص ٦٢). معرفة الثقات (١١٢/٢). الجرح والتعديل (٣٢٦/٥). الثقات لابن حبان (١٤٩/٧). الإرشاد للخليلي (١٩٢/١). تهذيب الكمال (١٢٤/١٩). تذكرة الحفاظ (١٢١/١). الكاشف (٣٥٨/٣). تاريخ الإسلام (٩٢٢/٣). سير الأعلام (٣٠٤/٦). تحفة التحصيل (٢١٨)، تهذيب التهذيب ٢٢/٣. التقريب (٦٤٣.

حبان في الثقات، وقال: (كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً).

وقال أبو حاتم: (صالح الحديث)، وقال ابن رجب: (حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه باليمن جيد).

وقال الذهبي: (ثقة ثبت)، وقال أيضا: (ومع كون معمر ثقة ثبتاً فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط). وقال ابن حجر: (ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة)، مات سنة خمسين ومائة، روى له الجماعة.(١)

وحال رواة الوجه الثالث ما يلي:

١-(معمر) هو: ثقة ثبت فاضل. تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٢-(يونس).

هو: يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان.

وثَّقَهُ ابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي، والذهبي، وغيرهم. . وذكره ابن حِبَّان في "الثِّقَات".

قال ابن حجر: (ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ).(٢)

٣-(ابن عيينه).

هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو مُحَمَّد الهلالي الكوفي ثم المكي.

قال يحيى القطان: "إمام أهل الحديث". وقال ابن مهدي: "كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز". وقال ابن المديني، وأبو حاتم: "أثبت أصحاب الزهري". وقال الإمام أحمد: "ما رأيت

---

(١) انظر ترجمته في: معرفة الثقات للعجلي (٢/٢٩٠)، الجرح والتعديل (٨/٢٥٥)، الثقات لابن حبان (٧/٤٨٤)، تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٣)، تذكرة الحفاظ (١/١٤٢)، ميزان الاعتدال (٦/٤٨٠)، الكاشف (٤/٣٢١)، تاريخ الإسلام (٤/٢٢٣)، سير الأعلام (٧/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١١/٣٠٠)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٧٦٦)، تهذيب التهذيب (٤/١٢٥)، التقريب (٩٦١)، اللسان (٩/٤٢٧)،

(٢) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٩/٢٤٧)، تهذيب الكمال (٣٢/٥٥١)، الكاشف (٤/٥٥٥)، تهذيب التهذيب (٤/٤٧٤)، تقريب التهذيب (ص: ٦١٤).

أحداً من الفقهاء أعلم بالسنن منه". وقال ابن حبان: "كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين". وقال اللالكائي: "هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه، وأجمع الحفاظ أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار".

وقال الذهبي: "كان إماماً حجةً حافظاً واسع العلم كبير القدر". وقال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات". مات سنة ثمان وتسعين ومائة، روى له الجماعة.(١)

حال رواة الوجه الرابع:

ابن عيينة: تقدمت ترجمته.

النظر في الاختلاف والترجيح:

ونظرًا لأن رواة الأوجه كلهم ثقات، ننظر لأثبتهم في الزهري، فالراجح – والله أعلم – الوجه الثالث؛ وذلك لأن معمر هو أثبت الرواة في الزهري، وأيضا لمتابعة يونس الأيلي، وسفيان ابن عيينه له.

قال ابن معين: (أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة).

وقال ابن معين أيضا: (معمر أحب إليك في الزهري أو ابن عيينة، أو صالح بن كيسان أو يونس؟ فقال في كل ذلك: معمر)(٢).

قال أبو حاتم: (روي هذا عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن حفصة قولها وهو عندي أشبه، ورجح البخاري وقفه).

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٩٧/٥)، سؤالات ابن الجنيد (٣٠٨)، معرفة الثقات (٤١٧/١)، الجرح والتعديل (٢٢٥/٤)، الثقات لابن حبان (٤٠٣/٦)، تاريخ بغداد (٢٤٤/١٠)، بيان الوهم والإيهام (٦٣٢/٥)، تهذيب الكمال (١٧٧/١١)، تذكرة الحفاظ (١٩٣/١)، الكاشف ٥٠٦/٢)، تاريخ الإسلام (١١١٠/٤)، سير الأعلام (٤٥٤/٨)، إكمال تهذيب الكمال (٤١١/٥)، تحفة التحصيل (١٣١)، تهذيب التهذيب (٥٩/٢)، التقريب (٣٩٥)، اللسان (٣١٤/٩)، تعريف أهل التقديس (١١٤)، الكواكب النيرات (٢٢٠).

(٢) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢٤٧/٩)، تهذيب التهذيب: (٤٧٤/٤).

وقال النسائي: (والصواب عندنا موقوف، ولم يصح رفعه، والله أعلم، لأن يحيى بن أيوب ليس بذلك القوي، وحديث ابن جريج، عن الزهري غير محفوظ، والله أعلم.)[١].

دراسة إسناد الوجه الراجح، برواية النسائي في "سننه" (١ / ٤٧٠/ ح ٢٣٣٥ / ٦):

تقدمت ترجمة يونس الأيلي، وابن شهاب.

١- (الرَّبِيع بْن سُلَيْمَان).

هو: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو مُحَمَّد المصري المؤذن.

وثقه ابن يونس، ومسلمة بن القاسم، -وزاد-: (من كبار أصحاب الشافعي)، والخليلي -وزاد-: (متفق عليه)، وأبو بكر الخطيب. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ".

قال الشافعي: (إنه أحفظ أصحابي)، وقال أبو حاتم: (صدوق)، وقال النسائي: (لا بأس به).

وقال الذهبي: (الإمام، المحدث، الفقيه الكبير، بقية الأعلام، صاحب الإمام الشافعي، وناقل علمه، وشيخ المؤذنين بجامع الفسطاط، ومستملي مشايخ وقته)، قال ابن حجر: (صاحب الشافعي، ثقة)، مات سنة سبعين ومائتين، روى له الأربعة.[٢]

٢- (ابْنُ وَهْب).

هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي" مولاهم، أبو مُحَمَّد المصري.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة الرازي، والنسائي.

وقال أحمد: (عبد الله بن وهب صحيح الحديث، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته، قيل له: أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد يسيء الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه، وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحا).

وقال ابن عدي: (هو من الثقات، لا أعلم له حديثا منكرا، إذا حدث عنه ثقة).

---

(١) البدر المنير (٥/٦٥٠)، عمدة القاري (١٠/٣٠٢)، التلخيص الحبير (٢/٣٦١)، السنن الكبرى للنسائي(٣/١٧٢).

(٢) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للحسيني (ص: ٢٤) تسمية الشيوخ للنسائي (ص: ٧٤)، تاريخ ابن يونس المصرى (١/١٧٠)، الثقات لابن حبان (٨/٢٤٠)، تهذيب الكمال: (٩/٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٢/٥٨٧)، تقريب التهذيب (١/٣٢٠).

قال الذهبي: (كيف لايكون من بحور العلم وقد ضم إلى علمه علم مالك، والليث، ويحيى بن أيوب، وعمرو بن الحارث، وغيرهم). قال ابن حجر: (ثقة حافظ، عابد). مات سنة سبع وتسعين ومائة، روى له الجماعة.(١)

٣- (حَمْزَة بْن عَبْد الله بْن عُمر).

هو: حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات ".

وقال الذهبي: (ثقة إمام)، قال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة عشر ومائة، روى له الجماعة.(٢)

٤- (أَبوه).

هو الصحابي الجليل: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، المكي، ثم المدني.(٣)

٥- (حَفْصَة).

هي الصحابية الجليلة أم المؤمنين زوج النبي ﷺ: حفصة بنت عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، المكي، ثم المدني.

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناده الراجح صحيح.

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٥٩/٧)، الثقات للعجلي (ص: ٢٨٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١٨٩/٥)، الكامل في الضعفاء: (٣٣٦/٥)، تهذيب الكمال: (٢٧٧/١٦)، سير أعلام النبلاء (٢٢٣/٩)، الكاشف (٢١٢/٣)، تهذيب التهذيب: (٤٥٣/٢)، تقريب التهذيب: (٥٥٦/١).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٥٦/٥)، معرفة الثقات للعجلي (٣٢٢/١)، الثقات لابن حبان (١٦٨/٤)، تهذيب الكمال (٣٣٠/٧)، الكاشف (٣١٩/٢)، تقريب التهذيب (ص ٢٧١).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٩٠/٦)

الحديث الثاني والعشرون:

قال ابن القيم رحمه الله: (قال الترمذي: وقد رواه نافع عن ابن عمر قوله).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مالك في "الموطأ" (٣/٤١٠/ ح١٠٠٨):

قال: (مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَا يَصُومُ إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ[٢] قَبْلَ الْفَجْرِ).

تخريجه:

الحديث أخرجه مالك في "الموطأ" (٣/٤١٠/ ح١٠٠٨).

ومن طريقه: النسائي في "المجتبى" (١/٤٧١/ ح١٣/٢٣٤٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٠٢/ ح٨٠٠٦).

والنسائي في المجتبى (١/٤٧١/١٢/٢٣٤١)، من طريق: عبيدالله.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٥٥/ ح٣١٧٨)، من طريق: موسى بن عقبة.

كلهم: (مالك، وعبيدالله، وموسى بن عقبة)، عن نافع.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٥٥/ ح٣١٧٦)، من طريق: سالم بن عبد الله بن عمر.

كلاهما: (نافع، وسالم بن عبد الله بن عمر)، عن ابن عمر، قوله.

دراسة الإسناد:

١- (مَالك).

هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي.

اتفق على توثيقه وجلالته أئمة النقد، قال ابن عيينة ويحيى بن سعيد: (كان مالك إماما في

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٠).

(٢)الْإِجْمَاعُ : إِحْكَامُ النِّيَّةِ وَالْعَزِيمَةِ . أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ -النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٩٥).

الحديث)، وقال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر)، وقال الذهبي: (شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة).

قال ابن حجر: (الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين)، مات سنة تسع وسبعين ومائة، روى له الجماعة[١].

٢- (نافع).

هو: نَافِعٍ مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبدالله المدني.

وثَّقه ابن سعد-وزاد: "كثير الحديث"-، وابن معين، والعجلي، وابن خراش، والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أحمد بن صالح: "حافظاً ثبتاً".

وقال الذهبي: "من أئمة التابعين وأعلامهم". وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة". مات سنة سبع عشرة ومائة، روى له الجماعة.[٢]

٣- (عَبْد الله بْن عُمر).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الترمذي: (روي عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو أصح).[٣]

---

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣١٠/٧)، الجرح والتعديل (٢٠٤/٨)، تهذيب الكمال (٩١/٢٧)، الكاشف (٢٣٠/٤)، سير الأعلام (٤٨/٨)، تهذيب التهذيب: (٦/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥١٦).

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٣١٠/٢)، الجرح والتعديل (٤٥١/٨)، الثقات لابن حبان (٤٦٧/٥)، تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩)، الكاشف (٣٨٤/٤)، تاريخ الإسلام (٣٢٨/٣)، تحفة التحصيل (٣٢٥)، تهذيب التهذيب (٢١٠/٤)، التقريب (٩٩٦).

(٣) جامع الترمذي: (١٠٠/٢/ح ٧٣٠).

الحديث الثالث والعشرون:

قال ابن القيم رحمه الله: **(وحديث عائشة أيضا: روي مرفوعاً وموقوفاً، واختلف في تصحيح رفعه.**[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البيهقي في "سننه" (٤/٢٠٣/ ح٨٠٠٨):

قال: ((أَخْبَرَنَا) أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّادٍ، ثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّادٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ).

تخريجه:

الحديث روته عائشة رضي الله عنها، وقد اختلف عليها من وجهين:

الوجه الأول: عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

الوجه الثاني: عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

أما الوجه الأول: عائشة رضي الله عنها مرفوعاً

وقد روى هذا الوجه: عمرة بنت عبدالرحمن.

أخرجه البيهقي في سننه (٤/٢٠٣/ ح٨٠٠٨)، والدارقطني في "سننه" (٣/١٢٨/ ح٢٢١٣)من طريق عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مرفوعاً.

الوجه الثاني: عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

وقد روى هذا الوجه: الزهري.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٠).

أخرجه مالك في "الموطأ" (٣/٤١٠/ ح١٠٠٩).

ومن طريقه: النسائي في "المجتبى" (١/٤٧٠/ ح١١/٢٣٤٠)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٠٢/ ح٨٠٠٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٥٥/ ح٣١٧٣)، كلهم من طريق الزهري عن عائشة موقوفاً.

دراسة الاختلاف، والترجيح:

ترجمة المدار:

الصحابية الجليلة: عائشة بنت أبي بكر الصّديق ﵂.[١]

حال راوي الوجه الأول:

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية.

وثقها ابن معين وابن المديني، والعجلي، وذكرها ابن حبان في "الثقات" وقال: (تروي عن عائشة، وكانت من أعلم الناس بحديثها).

وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام": (ثقة حجة خيرة كثيرة العلم). وقال ابن حجر: (أكثرت عن عائشة، ثقة). ماتت سنة ست ومائة، وروى لها الجماعة[٢].

وحال راوي الوجه الثاني:

- (ابن شهاب).

هو: مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

ونظرًا لأن رواة الوجهين كلهم ثقات، إلا أن أثبت الرواة عن عائشة ﵂، (عمرة)،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٨/٢٣١).

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الثقات للعجلي (٢/٤٥٦)، الثقات لابن حبان(٥/٢٨٨)، تهذيب الكمال (٣٥/٢٤١)، تاريخ الإسلام (٢/١١٥١)، الكاشف، (٢/٥١٤) تهذيب التهذيب(٤/٦٨٢)، تقريب التهذيب (ص ٦٦٧).

فالراجح – والله أعلم – الوجه الأول المرفوع.

قال عمر بن عبد العزيز: (ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة من عمرة)، وقال شعبة: (وكان عبد الرحمن بن القاسم يسألها عن حديث عائشة)، وقال سفيان ابن عيينه: (أثبت حديث عائشة حديث عمرة، والقاسم، وعروة)، وقال ابن المديني: (عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها)، وقال ابن حبان عن عمرة: (تروي عن عائشة، وكانت من أعلم الناس بحديثها)[١].

دراسة إسناد الوجه الراجح، رواية الدارقطني في "سننة" (٣ / ١٢٨/ ح ٢٢١٣): تقدمت ترجمة عمرة.

١- (أَبُو بَكر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن أَبِي حَامد).

هو: أحمد بن مُحَمَّد بن موسى بن النضر بن حكيم بن علي بن زربي، أبو بكر المعروف بابن أبي حامد صاحب بيت المال.

روى عن: حمدون الفَرغانيّ، والعبّاس الدُّوريّ، وَعَنْهُ: الدَّارَقُطْنيّ، والقوّاس.

رَوَى عنه مُحَمَّد بن عبيد الله بن قفرجل، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو الفتح القواس.

قال الخطيب، وابن الجوزي وابن كثير: (كان ثقة صدوقا جوادا كريما).

مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.[٢]

الخلاصة: ثقة لتوثيق الأئمة له، وعدم وجود جارح.

٢- (رَوْح بْن الْفَرَج أَبُو الزِّنْبَاع الْمِصْري).

هو: روح بن الفرج القطان، أبو الزنباع، بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة، المصري.

وثقه الخطيب البغدادي، والمزي.

---

(١) الثقات: (٢٨٨/٥)، تهذيب التهذيب: (٦٨٢/٤)

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٦/ ٢٦٦)، المنتظم (٢٥٠/٦)، البداية والنهاية (١٩٨/١١)، تاريخ الإسلام (٤٤١/٧).

قال الكندي في " الموالي ": (كان من أوثق الناس).

وقال ابن قديد: (ذاك رجل نفسه، رفعه الله بالعلم والصدق).

قال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين[١].

٣- (عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّادٍ أَبُو عَبَّادٍ)

هو: عبد الله بن عباد البصري: نزل مصر.

وروى عن مفضل بن فضالة.

ذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: (روى عنه أبو الزنباع روح بن الفرج نسخة موضوعة)، وقال ابن حبان أيضا، والأزدي: (يقلب الأخبار). قال الذهبي، وابن حجر: (ضعيف)، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[٢].

٤- (الْمُفَضَّل بْن فَضَالَة).

هو: المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتباني، بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة، المصري، أبو معاوية القاضي.

وثقه ابن معين، والنسائي، وابن يونس، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم. وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال عباس الدوري، عن ابن معين: (كان رجل صدق).

وقال أبو حاتم، وابن خراش: (صدوق في الحديث)، وقال أبو زرعة: (لا بأس به)،

وقال ابن سعد: (منكر الحديث)، وقال الذهبي: (ثقة، إمام مجاب الدعوة).

وقال ابن حجر: (ثقة فاضل عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه)، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، روى له الجماعة.[٣]

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: (٩ / ٢٥٠)، تهذيب التهذيب: (١ / ٦١٦)، تقريب التهذيب: (١ / ٣٣٠).

(٢) انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (٤٦/٢)، المغني في الضعفاء (٣٤٣/١)، لسان الميزان (٥٠٥/٤)

(٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٨/٧)، ا التاريخ والعلل عن يحيى بن معين رواية الدوري(٢٨٤/٢)، المعرفة والتاريخ(٤٤٦/٢)، الجرح والتعديل (٣١٧/٨)، تاريخ ابن يونس المصرى (٤٨٢/١)تهذيب الكمال: (٤١٥/٢٨)، =

٥- (يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ).

هو: يحيى بن أيوب الغافقي بمعجمة ثم فاء وقاف أبو العباس المصري.

وثقه ابن معين وقال مرة: (صالح)، والبخاري، ويعقوب بن سفيان، والحربي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن سعد: (منكر الحديث)، وقال أحمد: (سيئ الحفظ)، وقال أحمد بن صالح، (وربما خل في حفظه).

وقال ابن أبي حاتم: (محل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به)، وقال النسائي: (ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: ليس به بأس)، وقال الساجي: (صدوق يهم)، وقال أبو العرب القيرواني: (إنما ضعف من أجل حفظه فقط).

وقال ابن عدي: (ولا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة حديثا منكرا، وهو عندي صدوق لا بأس به)، وقال الحاكم: (إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس).

وقال الإسماعيلي، والإشبيلي، أبو الحسن القطان: (لا يحتج به، وزاد القطان: لسوء حفظه).

وقال الذهبي: (صالح الحديث)، وقال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ).

الخلاصة: صدوق اذا حدث عن ثقه، واذا حدث من كتاب، وضعيف اذا حدث من حفظه[١].

٦- (يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ)

هو: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو أبو سعيد الأنصاري الخزرجي المدني.

وثَّقه ابن سعد -وزاد: "كثير الحديث حجة، ثبتاً"-، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي خيثمة، والنسائي -وزاد: "ثبت"، وقال في موضع آخر: "مأمون"-، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الإمام أحمد: "أثبت الناس ثقة"، وقال يحيى القطان: "كان يحفظ

= الكاشف (٣٣٥/٤)، تقريب التهذيب: (٩٦٧/١).

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٢٧/٩)، الثقات لابن حبان(٥٠١/٧)، تهذيب الكمال(٢٣٣/٣١)، الكاشف(٤٧٣/٤)، تهذيب التهذيب (٣٤٢/٤)، تقريب التهذيب(ص: ٥٨٨).

ويدلس". وقال الذهبي: "حافظ فقيه حجة". وقال ابن حجر: "تابعي صغير مشهور ثقة ثبت، من الخامسة"، وقد ذكره في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين وهم: "من لم يوصف بذلك إلا نادراً"، مات سنة ثلاثة وأربعين ومائة، روى له الجماعة.(١)

الحكم على الحديث:

الحديث بالإسناد الراجح **ضعيف**، لوجود عبد الله بن عباد البصري وهو ضعيف.

قال ابن حبان في المجروحين: (عبد الله بن عباد البصري شيخ سكن مصر يقلب الأخبار روى عن المفضل بن فضالة عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له وهذا مقلوب إنما هو عند يحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبي بكر الصديق عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة صحيح من غير هذا الوجه فيما يشبه هذا روى عنه روح بن الفرج أبو الزنباع نسخة موضوعة)(٢)

وله شاهد صحيح في حديث حفصة وحديث ابن عمر سابقان الذكر.

وعليه: فهو حديث حسن لغيره.

---

(١) انظر ترجمته في: العلل للإمام أحمد (٥١٣/١)، معرفة الثقات (٣٥٢/٢)، تاريخ ابن أبي خيثمة (٩٩٩/٢)، الجرح والتعديل (١٤٧/٩)، الثقات لابن حبان (٥٢١/٥)، تاريخ بغداد (١٥٥/١٦)، تهذيب الكمال (٣٤٦/٣١)، تذكرة الحفاظ (١٠٤/١)، الكاشف ٤٨٢/٤)، تاريخ الإسلام (١٠٠٩/٣)، سير الأعلام (٤٦٨/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣١٦/١٢)، التبيين لأسماء المدلسين (٦١)، تهذيب التهذيب (٣٦٠/٤)، التقريب (١٠٥٦) تعريف أهل التقديس (٩٦).

(٢) المجروحين لابن حبان (٤٦/٢).

[فصل صوم يوم عرفة]

الحديث الرابع والعشرون:

[١٢] قال ابن القيم رحمه الله:

وكان من هديه ﷺ إفطار يوم عرفة بعرفة، ثبت عنه ذلك في " الصحيحين "[(١)].

إسناد الحديث ومتنه عند البخاري في "صحيحه" (٢/ ١٦١/ ح١٦٥٨):

قال: (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ: «شَكَّ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ»).

التخريج:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الحج - باب صوم يوم عرفة-(٢/ ١٦١/ ح ١٦٥٨)، ومسلم في "صحيحه" -كتاب الصيام - باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة- (٣/ ١٤٥/ ح ١١٢٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٣).

الحديث الخامس والعشرون:

قال ابن القيم رحمه الله:

وروي عنه أنه («نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة»)، رواه عنه أهل السنن[١].

إسناد الحديث ومتنه عند أبي داود في "سننه" (٣٠١/٢/ ح٢٤٤٠) :

قال: (حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ مَهْدِيٍّ الْهَجَرِيِّ، نَا عِكْرِمَةُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِهِ، فَحَدَّثَنَا «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة[٢]»).

تخريجه:

أخرجه أبو داود في سننه (٣٠١/٢/ ح٢٤٤٠)، **ومن طريقه**، أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٢٨٤/٤/ ح٨٤٧٧).

والنسائي في "الكبرى" (٢٢٩/٣/ ح٢٨٤٣)، من طريق سليمان بن معبد.

والبيهقي في "سننه الكبير" (١١٧/٥/ ح٩٥٦٧) من طريق عبدالله الحلبي، و(٢٨٤/٤/ ح٨٤٧٧)، من طريق عبدالله الكلبي.

والطبراني في "الأوسط" (٨١/٣/ ح٢٥٥٦) من طريق أبي مسلم الكجي.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٧١/٢/ ح٣٢٦٢)، (٤١٢/٧/ ح٢٩٦٥)، من طريق: مُحَمَّد بن إدريس، وأبراهيم الصوري.

كلهم: (أبو داود، سليمان بن معبد، وعبدالله الحلبي، وعبد الله بن أسامة الكلبي، وأبو مسلم الكجي، ومُحَمَّد بن ادريس، وإبراهيم بن أبي داود الصوري)، عن سليمان بن حرب.

كلهم، بمثله.

والنسائي في "الكبرى" (٢٢٩/٣/ ح٢٨٤٤)، وأحمد في مسنده (١٦٨٨/٢/

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٧٣/٢).

(٢)عرفة: (حدها من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبال عرفة، وقرية عرفة : موصل النخل بعد ذلك بميلين، وقيل في سبب تسميتها بعرفة إن جبرائيل، عليه السلام، عرف إبراهيم، عليه السلام، المناسك فلما وقفه بعرفة قال له : عرفت؟ قال : نعم، فسميت عرفة، ويقال : بل سميت بذلك لأن آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة، ويقال : إن الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف)- معجم البلدان (٤/ ١٠٤).

ح٨١٤٦)، البزار في "مسنده" (١٥/٢٩٣/ ح٨٧٩٨)، من طريق: عبد الرحمن بن مهدي.

وابن ماجه في "سننه" (٢/٦٢٢/ ح١٧٣٢)، أحمد في "مسنده" (٢/٢٠٣٦/ ح٩٨٩١)، ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/١٩٣/ ح١٣٥٥٦) من طريق: وكيع الجراح.

وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٠٨/ ح٢١٠١)، الحاكم في "مستدركه" (١/٤٣٤/ ح١٥٩٢)، البيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٨٤/ ح٨٤٧٨)، الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٧١/ ح٣٢٦٢)، (٧/٤١٢/ ح٢٩٦٥)، من طريق أبي داود الطيالسي.

كلهم: (سليمان بن حرب، وعبد الرحمن بن مهدي، وكيع الجراح، وأبوداود الطيالسي) عن حوشب، به.

كلهم، بمثله، مع إبدال كلمة: «بِعَرَفَةَ»، بكلمة: «بِعَرَفَاتٍ».

دراسة الإسناد:

١ – (سُلَيمان بْن حَرْب).

هو سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري.

وثقه ابن سعد، وابن شيبة، وابن خراش، والنسائي، وابن قانع، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات"

قال ابن حجر: (ثقة إمام حافظ)، مات سنة أربع وعشرين وماتين، روى له الجماعة[(١)].

٢ – (حَوْشَب بْن عَقيل).

هو: حوشب بن عقيل الجرمي، وقيل: العبدي، أبو دحية البصري.

وثقه وكيع، وابن معين، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم، **وذكره** ابن حِبَّان في "الثِّقَات"، وقال الذهبي، وابن حجر: (ثقة)، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجة[(٢)].

٣ – (مَهْدِي الْهَجَرِي).

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٧/٢١٩)، الجرح والتعديل(٤/١٠٨)، الثقات لابن حبان (٨/٢٧٦)، تهذيب الكمال(١١/٣٨٤)، الكاشف (٢/٥٢٣)، تهذيب التهذيب(٢/٨٨)، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠).

(٢) انظر ترجمته في تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/٧٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٤٩٢)، الجرح والتعديل (٣/٢٨٠)، سؤالات الآجري لابي داود (ص ٢٣)، الثقات لابن حبان، تهذيب الكمال(٧/٤٦١)، تهذيب التهذيب (١/٥٠٧)، تقريب التهذيب(ص: ١٨٤).

هو: مهدي بن حرب العبدي، وهو ابن أبي مهدي الهجري.

ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال ابن معين أبو حاتم: (لا أعرفه)، قال الذهبي في ميزان الاعتدال: (مجهول)، وقال ابن حجر: (مقبول)[١].

الخلاصة: أنه مجهول الحال.

٤ – (عِكْرمة).

هو: عكرمة البربري مولى عبدالله بن عباس أبو عبدالله القرشي المدني.

وثقه ابن أبي ذئب، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم –وزاد: "يحتج بحديثه إذا روى عنه الثقات"–، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الإمام أحمد: "يحتج به". وقال البخاري: "ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة". وقال ابن عدي: "الثقات إذا رووا عنه، فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف، فيكون قد أتي من قبل الضعيف لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو لا بأس به". وقال أبو أحمد الحاكم: "احتج بحديثه الأئمة القدماء". وقال ابن معين: "كان مالك يكره عكرمة"، وقال في موضع آخر: "إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة، لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية". وقال ابن المديني: "كان يرى رأي نجدة الحروري". وقال أبو خلف عبدالله بن عيسى الخراز عن يحيى البكاء، سمعت ابن عمر يقول لنافع: "اتق الله ويحك يا نافع، ولا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس". وقال الذهبي: "ثبت لكنه إباضي، يرى السيف". وقال ابن حجر: "ثقة ثبت. من الثالثة". مات سنة أربع ومائة، روى له مسلم مقرونا، وباقي الجماعة.

الخلاصة: ثقة، فقد وثقه كبار الأئمة، وهو بريء مما تكلم فيه. فقد قال العجلي: "ثقة وهو بريء مما يرميه الناس به من الحرورية"، وقال إسحاق بن عيسى ابن الطباع: "سألت مالك بن أنس، قلت: أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على عبدالله بن عباس؟ قال: لا". وقال ابن حجر: "لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة"–والله أعلم–.[٢]

---

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٣٧/٨)، الثقات لابن حبان (٥٠١/٧)، تهذيب الكمال (٥٨٦/٢٨)، ميزان الاعتدال (١٩٥/٤)، تهذيب التهذيب (١٦٥/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٤٨).

(٢) تاريخ ابن معين–رواية الدوري (١٩٤/٣)، تاريخ ابن معين–رواية الدارمي (١٦٢)، التاريخ الكبير (٤٩/٧)، معرفة الثقات (١٤٥/٢)، الجرح والتعديل (٧/٧)، الثقات لابن حبان (٢٢٩/٥)، الكامل (٤٦٩/٦)، تهذيب الكمال =

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف وذلك: أن فيه مهدي الهجري وهو: **مجهول الحال.**

قال ابن حجر: (فيه مهدي الهجري مجهول ورواه العقيلي في الضعفاء من طريقه وقال لا يتابع عليه).

وقال المباركفوري: (حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم عرفة بعرفة وقد صحح هذا الحديث ابن خزيمة والحاكم على ما قاله الحافظ في الفتح)

وقال ابن عدي: (وهذا لا يرويه غير حوشب بن عقيل عن مهدي عن عكرمة عن أبي هريرة ولا أعرف له من المسند إلا شيئا يسيرا).

قال الحاكم: (وفيه مهدي الهجري وهو مجهول ووثق مهديا المذكور ابن حبان).

وقال المنذري: (وفي إسناده مهدي الهجري قال يحيى بن معين لا أعرفه)[1].

الشواهد:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣/١٨/ ح٢٣٢٧).

قال: (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ شَرُوسٍ، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ».

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ صَفْوَانَ إِلَّا إِبْرَاهِيم، وإبراهيم: متروك[2]، وبذلك الحديث لا يرتقي للحسن – والله أعلم –.

قال ابن حجر: (وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد " أنه لم يصم يوم عرفة بها" ولا يصح عنه النهي عن صيامه).[3]

= (٢٦٤/٢٠)، الكاشف (٤٣٣/٣)، تاريخ الإسلام (١٠٦/٣)، سير الأعلام (١٣/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٥٩/٩)، تحفة التحصيل (٢٣٢)، تهذيب التهذيب (١٣٤/٣)، التقريب (٦٨٧)، اللسان (٣٧٣/٩).

(١) الكامل في الضعفاء: (٣٨٦/٣)، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (٤٠٧/٢)، تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: (٥٦/٢)، عون المعبود شرح سنن أبي داود: (٣٠١/٢).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١٢٥/٢)، تهذيب التهذيب(٨٣/١).

(٣) الكامل في الضعفاء: (٣٨٦/٣)، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (٤٠٧/٢)، تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: (٥٦/٢)، عون المعبود شرح سنن أبي داود: (٣٠١/٢).

الحديث السادس والعشرون:

[١٣] قال ابن القيم رحمه الله: (وصحّ عنه أن: «صيامه يكفر السنة الماضية والباقية»، ذكره مسلم)[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٦٧/ ح ١١٦٢):

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيَّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: رضي الله عنه رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ: لَا صَامَ، وَلَا أَفْطَرَ - أَوْ مَا صَامَ، وَمَا أَفْطَرَ - قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ قَالَ: لَيْتَ أَنَّ اللهَ قَوَّانَا لِذَلِكَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ: ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ، قَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ - أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ - قَالَ: فَقَالَ: صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ. فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَسَكَتْنَا عَنْ ذِكْرِ الْخَمِيسِ لَمَّا نُرَاهُ وَهْمًا).

التخريج:

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٠).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٣)

فصل الحكم من فطر يوم عرفه بعرفه

الحديث السابع والعشرون:

قال ابن القيم ﷺ: (أشار النبي ﷺ إلى هذا في الحديث الذي رواه أهل السنن: («يوم عرفة، ويوم النحر، وأيام منى، عيدنا أهل الإسلام»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند النسائي في "سننه" (١/٥٩٤/ ح١/٣٠٠٤):

قال: (أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ)[2].

تخريجه:

أخرجه النسائي في سننه (١/٥٩٤/ ح١/٣٠٠٤)، عن عبيدالله بن فضالة.

والطبراني في "الكبير" (١٧/٢٩١/ ح٨٠٣)، من طريق: بشر بن موسى الأسدي.

والحاكم في "مستدركه" (١/٤٣٤/ ح١٥٩١)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٩٨/ ح٨٥٥٣)، من طريق: عبدالله بن أحمد المكي.

والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/٤١١/ ح٢٩٦٤)، (٢/٧١/ ح٣٢٦٠)، من طريق: صالح بن عبد الرحمن المصري، وبكر بن إدريس الحجري.

كلهم: (عبيدالله بن فضالة، وبشر بن موسى بن صالح الأسدي، عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، صالح بن عبد الرحمن المصري، بكر بن إدريس بن الحجاج الحجرى)، عن ابن يزيد المقري.

والنسائي في "الكبرى" (٣/٢٢٨/ ح٢٨٤٢)، من طريق: زيد العلكي.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٤).

(٢) أيام التشريق: هي ثلاثة أيام تلي عيد النحر، سميت بذلك من تشريق اللحم، وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف ؛ لأن لحوم الأضاحي كانت تشرق فيها بمنى . وقيل سميت به ؛ لأن الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس: أي تطلع. النهاية (٢/٤٦٤).

وأبو داود في"سننه" (٢/٢٩٥/ ح٢٤١٩)، والترمذي في "جامعه" (٢/١٣٤/ ح٧٧٣)، وأحمد في"مسنده" (٧/٣٨٧١/ ح١٧٦٥٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٠٨/ ح٢١٠٠)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦/٣٣٩/ ح٩٨٦٣)، (٨/١٩٤/ ح١٣٥٥٧)، (٨/٦٦٥/ ح١٥٥٠٥)، من طريق: وكيع بن الجراح.

وأبو داود في "سننه" (٢/٢٩٥/ ح٢٤١٩)، والدارمي في "مسنده" (٢/١١٠٦/ ح١٨٠٥)، من طريق: وهب بن جرير.

وأحمد في "مسنده" (٧/٣٨٧٢/ ح١٧٦٥٧)، من طريق: عبد الرحمن بن مهدي.

والطبراني في "الكبير" (١٧/٢٩١/ ح٨٠٣)، من طريق: عبدالله بن صالح المصري.

والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٩٨/ ح٨٥٥٤)، والطبراني في "الكبير" (١٧/٢٩١/ ح٨٠٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٧١/ ح٣٢٦٠)، (٧/٤١١/ ح٢٩٦٤)، من طريق: الفضل بن دكين.

والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٩٨/ ح٨٥٥٣)، من طريق: عثمان بن يمان.

وابن حبان في "صحيحه" (٨/٣٦٨/ ح٣٦٠٣)، من طريق: سعد بن يزيد الفراء.

كلهم: (ابن يزيد المقري، زيد بن الحباب العكلي، وكيع بن الجراح، وهب بن جرير بن حازم، عبد الرحمن بن مهدي، عبد الله بن صالح المصري، الفضل بن دكين، عثمان بن يمان بن هارون الحداني، سعد بن يزيد الفراء). **عن موسى بن علي، به، بنحوه.**

دراسة الإسناد:

١ – (عُبيْد الله بْن فَضَالة).

هو: عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي أبو قديد.

وثقه النسائي، ومسلمة بن القاسم، **وذكره** ابن حِبَّان في "الثِّقَات"

قال ابن حجر: (ثقة ثبت)، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، روى له النسائي[1].

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٥/٣٣١)، الثقات لابن حبان (٨/٤٠٧)، المعجم المشتمل (الترجمة ٥٨٥). تهذيب =

٢ – (ابْن يَزِيد الْمُقْري).

هو: عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرىء أصله من البصرة أو الأهواز.

وثقه ابن سعد، والنسائي، وابن قانع، والخليلي، وغيرهم، **وذكره** ابن حِبَّان في الثِّقَات قال ابن حجر: (ثقة فاضل)، مات بمكة سنة ثلاث عشرة ومائتين، روى له الجماعة[١]

٣ – (مُوسى بْن عُلي).

هو: موسى بن علي بن رباح أبو عبد الرحمن المصري.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. وذكره ابن حِبَّان في "الثِّقَات" ، وقال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ)، مات سنة ثلاث وستين ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة[٢].

الخلاصة: ثقة لتوثيق الأئمة له مع تثبتهم.

٤ – (أَبو مُوسى بْن عُلَي).

هو: علي بن رباح بن قصير ضد الطويل اللخمي، أبو عبد الله المصري.

وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وغيرهم، **وذكره** ابن حِبَّان في "الثِّقَات".

قال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة سبع عشرة ومائة، روى له االبخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة.[٣].

= الكمال (١٤٠/١٩)، تذكرة الحفاظ (ص: ١٦٤)، تهذيب التهذيب (٢٤/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣).

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل(٢٠١/٥)، الثقات لابن حبان (١٢/٧)، تهذيب الكمال(٣٢٠/١٦)، الكاشف(٢١٧/٣)، تهذيب التهذيب (٤٥٩/٢)، تقريب التهذيب(ص: ٣٣٠).

(٢) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٣٥٧/٧)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٥٧)، الثقات للعجلي (٣٠٥/٢)، الجرح والتعديل (١٥٣/٨)، الثقات لابن حبان (٤٥٣/٧)، تهذيب الكمال (١٢٢/٢٩)، تقريب التهذيب(ص: ٥٥٣).

(٣) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٣٥٤/٧)، معرفة الثقات للعجلي (١٥٣/٢)، الثقات لابن حبان (١٦١/٥)، تهذيب الكمال (٤٢٦/٢٠) تقريب التهذيب(ص: ٤٠١).

=

٥ – (عُقْبة بْن عَامر).

هو: الصحابي الجليل عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عديّ بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهنيّ الصحابي المشهور(١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

وقال ابن عبد البر: (هذا حديث انفرد به موسى بن علي عن أبيه، وما انفرد به فليس بالقوي وذكر يوم عرفة في هذا الحديث غير محفوظ).(٢)

لم يذكر يوم عرفة في الحديث الصحيح، **أخرجه** مسلم في "صحيحه" (١٥٣/٣/ ح١١٤١).

قال (حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

=

(١) انظر ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة (٤٢٩/٤).

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (١٥٧/٢١).

(فصل صوم يومي السبت والأحد]

الحديث الثامن والعشرون:

قال ابن القيم رحمه الله:

(وقد روي أنه ﷺ كان يصوم السبت والأحد كثيرا، يقصد بذلك مخالفة اليهود والنصارى كما في " المسند " و" سنن النسائي " عن كريب مولى ابن عباس قال: («أرسلني ابن عباس رضي الله عنهما **وناس من أصحاب النبي ﷺ إلى أم سلمة أسألها؟ أي الأيام كان النبي ﷺ أكثرها صياما؟ قالت: يوم السبت والأحد ويقول: إنهما عيد للمشركين فأنا أحب أن أخالفهم»).**[1].

إسناد الحديث ومتنه عند أحمد في "مسنده" (١٢/٦٤٦٠/ ح٢٧٣٩٢):

قال: (حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ - يَعْنِي ابْنَ مُبَارَكٍ - قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ كُرَيْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ أَكْثَرَ مِمَّا يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدِ الْمُشْرِكِينَ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ).

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (١٢/٦٤٦٠/ ح٢٧٣٩٢)، عن عتاب بن زياد.

والنسائي في "الكبرى" (٣/٢١٣/ ح٢٧٨٨)، والطبراني في "الأوسط" (٤/١٥٦/ ح٣٨٥٧)، من طريق بقية بن الوليد، كلاهما، بنحوه، مختصرا.

والنسائي في سننة (٣/٢١٤/ ح٢٧٨٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٨/٤٠٧/ ح٣٦٤٦)، من طريق: حبان بن موسى، بنحوه، مطولا.

وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٥٧/ ح٢١٦٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٨/٣٨١/

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٤. ٧٥)

ح٣٦١٦)، من طريق: سلمة بن سليمان المروزي، كلاهما، بمثله.

والحاكم في "مستدركه" (٤٣٦/١/ ح١٥٩٩)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٠٣/٤/ ح٨٥٨٩)، من طريق: عبدالله بن عثمان بن جبلة، كلاهما، بمثله.

الطبراني في "الكبير" (٤٠٢/٢٣/ ح٩٦٤)، بنحوه، مختصرا.

ورواية نعيم بن حماد الخزاعي، **أخرجها** والطبراني في "الكبير" (٢٨٣/٢٣/ ح٦١٦)، من طريق: معاذ بن أسد الغنوي، بنحوه، مختصرا.

كلهم: (عتاب بن زياد، بقية بن الوليد، حبان بن موسى، سلمة بن سليمان المروزي، عبد الله بن عثمان بن جبلة، معاذ بن أسد الغنوي، نعيم بن حماد الخزاعي)، عن عبدالله ابن المبارك، به.

دراسة الإسناد:

١ – (عَتَّاب بْن زِيَاد).

هو: عتاب بن زياد الخراساني أبو عمرو المروزي.

وثَّقَهُ ابن سعد، وأبو حاتم، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال أحمد: (ليس به بأس)، قال ابن حجر: (صدوق)، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، روى له ابن ماجه حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه[(١)].

الخلاصة: ثقة لتوثيق أبو حاتم مع تثبته في الحكم على الرجال، ولم أجد في جرح.

٢ – (عَبْدُ الله ابْن مُبَارَك).

هو: عبد الله بن المبارك بن واضح أبُو عبدالرحمن الحنظلِي مولاهُمُ التركي ثُم المروزي.

وثقه ابن سعد –وزاد: "مأموناً، إماماً، حجة، كثير الحديث"–، وابن معين –وزاد: "كان عالماً صحيح الحديث"–، والعجلي –وزاد: "ثبت في الحديث"–. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الإمام أحمد: "صاحب حديث حافظاً". وقال الذهبي: "الحافظ العلامة شيخ الإسلام". وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، فقيه عالم. من الثامنة"، مات سنة احدى وثمانون ومائة، روى

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٣٧٧/٧)، الجرح والتعديل (١٣/٧)، الثقات لابن حبان (٥٢٢/٨)، تهذيب الكمال(٢٩١/١٩)، تهذيب التهذيب (٤٩/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٣٨٠).

له الجماعة.[١]

٣ – (عَبْد الله بْن مُحَمد بْن عُمر بْن عَلي).

هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو مُحَمَّد العلوي، المدني.

وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات"، وقال: (يخطئ ويخالف)، وذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات "، وقال ابن سعد: (كان قليل الحديث)، وقال ابن المديني: (هو وسط)، قال الذهبي: قال بعض الحفاظ: (صالح الحديث).

وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (مقبول)، مات سنة إحدى وخمسين ومائة. روى له أبو داود، والنسائي.[٢]

الخلاصة: ثقة، وثقه الدارقطني، والذهبي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون، في الثقات، وقال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني: هو وسط.

٤–(مُحَمَّد بْن عُمر بْن عَلِي).

هو: مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن سعد: (كان قليل الحديث، وكان قد أدرك أول خلافة بني العباس).

وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (صدوق، وروايته عن جده مرسلة)، مات سنة ثلاثين ومائة، روى له الأربعة.[٣]

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٧٢/٧)، سؤالات ابن الجنيد (٣٦٨)، معرفة الثقات (٥٤/٢)، الجرح والتعديل (١٧٩/٥)، الثقات لابن حبان (٧/٧)، تاريخ بغداد (٣٨٨/١١)، تهذيب الكمال (٥/١٦)، تذكرة الحفاظ (٢٠١/١)، الكاشف (١٨٤/٣)، تاريخ الإسلام (٨٨٢/٤)، سير الأعلام (٣٧٨/٨)، إكمال تهذيب الكمال (١٥٣/٨)، تهذيب التهذيب (٤١٥/٢)، التقريب (٥٤٠).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (ص: ٣٨٨)، سؤالات أبي بكر البرقاني لأبي الحسن الدارقطني (ص: ٦٤)، الثقات لابن حبان (١/٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٧/٣٢)، تاريخ الإسلام (١١١/٤)، الكاشف (١٩١/٣)، تهذيب التهذيب (٤٢٧/٢)، التقريب (ص ٥٤٣

(٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (ص: ٢٤٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٨٥.)، تهذيب الكمال: (١٧٢/٢٦)، الكاشف (١٧٣/٤) تهذيب التهذيب: (٦٥٥/٣) تقريب التهذيب (ص ٨٨١).

الخلاصة: ثقة، لتوثيق بعض العلماء له ولم أجد فيه جرح غير انه مرسل عن جده.

٥ – (كرَيب).

هو: كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس.

وثقه ابن سعد، –وزاد: (حسن الحديث)–، وابن معين، والنسائي، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات وقال ابن حجر: (ثقة)، مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين، روى له الجماعة[١].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

ذكره ابن حبان في صحيحة[٢].

قال ابن القطان: (سكت عَنهُ ابن عبد الحق مصححا، وَهُوَ حَدِيث يرويهِ النَّسَائِيّ)[٣].

وقال ابن القيم: (أراه حسنا)[٤].

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٢٩٣/٥)، وتاريخ ابن معين الدوري (٤٩٦/٢)، الجرح والتعديل (١٦٨/٧)، تهذيب الكمال (١٧٢/٢٤)، تهذيب التهذيب (٤٦٨/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٤٦١).

(٢) صحيح ابن حبان (٤٠٧/٨).

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢٦٦/٤).

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد (٧٤/٢. ٧٥).

الحديث التاسع والعشرون:

قال ابن القيم ﵀: وقد روى الإمام أحمد وأبو داود عن عبد الله بن بسر السلمي، عن أخته الصماء، أن النبي ﷺ قال: («لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (١٢/٦٥٥٣/ ح٢٧٧١٧):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أُخْتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ عِنَبٍ، أَوْ لِحَاءَ [2]شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهَا).

تخريجه:

الحديث رواه ثور، وقد اختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: ثور، عن خالد بن معدان، عن ابن بسر، عن اخته الصماء، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: ثور، عن خالد بن معدان، عن ابن بسر، عن النبي ﷺ.

الوجه الأول: ثور، عن خالد بن معدان، عن ابن بسر، عن اخته الصماء، عن النبي ﷺ.

وقد روى هذا الوجه كل من: أبي عاصم، سفيان بن حبيب، الوليد بن مسلم القرشي.

أخرجه أحمد في "مسنده" (١٢/٦٥٥٣/ ح٢٧٧١٧)، والدارمي في "مسنده" (٢/١٠٩٥/ ح١٧٩٠)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣٠٢/ ح٨٥٨٥)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٥٣/ ح٢١٦٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٨٠/ ح٣٣١٥)، والطبراني في "الكبير" (٢٤/٣٢٥/ح٨١٨)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣٠٢/ ح٨٥٨٥)، من طريق: أبو عاصم.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٥).

(٢)لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قِشْرُهَا – النهاية في غريب الحديث والأثر(٤/ ٢٤٣).

وأبو داود في "سننه" (٢/٢٩٦/ ح٢٤٢١)، والترمذي في "جامعه" (٢/١١٢/ ح٧٤٤)، النسائي في "الكبرى" (٣/٢١٠/ ح٢٧٧٦)، وابن ماجه في "سننه" (٢/٦٢٠/ ح١٧٢٦)، والطبراني في "الكبير" (٢٤/٣٣٠/ ح٨٢١)، من طريق: سفيان بن حبيب.

وأبو داود في "سننه" (٢/٢٩٦/ ح٢٤٢١)، والحاكم في "مستدركه" (١/٤٣٥/ ح١٥٩٧)، والطبراني في "الكبير" (٢٤/٣٢٥/ ح٨١٨)، من طريق: الوليد بن مسلم القرشي.

كلهم: (أبو عاصم، سفيان بن حبيب، الوليد بن مسلم القرشي)، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن ابن بسر، عن اخته الصماء، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: ثور، عن خالد بن معدان، عن ابن بسر، عن النبي ﷺ.

وقد روى هذا الوجه: عيسى بن يونس.

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٢/٦١٩/ ح١٧٢٦)، وعبد بن حميد في مسنده المنتخب (١/١٨٢/ ح٥٠٨)، من طريق عيسى بن يونس، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن ابن بسر، عن النبي ﷺ.

النظر في الاختلاف والترجيح:

المدار هو: ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، ويقال: الرحبي، أبو خالد الحمصي.

ثقة، مع مايراه من القدر، تقدمت ترجمته (ح: ٣).

وعند النظر في الاختلاف على ثور يتضح أن:

حال رواة الوجه الأول ما يلي:

١- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري.

وثقه العجلي، وابن سعد، وابن معين، وابن قانع، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت). مات سنة اثنتي عشر ومائتين، روى له الجماعة.[١]

(١) الطبقات الكبرى (٧/٢١٦)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١/١٣٦)، معرفة الثقات (١/٤٧٢)، تهذيب الكمال (١٣/٢٨١)، تهذيب التهذيب (٤/٤٥٠)، تقريب التهذيب (١/٢٨٠).

٢- سفيان بن حبيب البصري البزاز أبو مُحَمَّد.

وثقه عمرو بن علي، يعقوب بن شيبة، والنسائي، وزاد: -(ثبت)-، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أبو حاتم: (صدوق، ثقة، وكان أعلم الناس بحديث ابن أبي عروبة).

وقال أبو داود يقول: (سفيان بن حبيب أثبت الناس في شعبة بعد يحيى بن سعيد).

وقال الذهبي: (ثبت، عالم بسعيد بن أبي عروبة)، وقال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة ست وثمانين ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة.(١)

٣-الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي.

وثَّقه أبو مسهر، وابن سعد-وزاد: "كثير الحديث"-، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن عدي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

وقال أبو مسهر: "ربما دلس الوليد عن كذابين". وقال الدارقطني: "كان الوليد يرسل".

وقال الذهبي: "إذا قال: حدثنا، فهو ثقة، وصاحبا الصحيح ينقبان حديثه إذا أخرجا له". وقال في موضع آخر: "كان مدلسا فيتقى من حديثه ما قال فيه: عن". وقال ابن حجر: "ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة". مات سنة أربع وتسعين ومائة، روى له الجماعة.(٢)

الخلاصة: ثقة لتوثيق أغلب الأئمة له، وأمّا ما وُصف به من كثرة التدليس والتسوية فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين وهم: "من لا يقبل حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع في جميع طبقات السند، ويتقى ويتجنب من حديثه ما ينكر له" -والله أعلم-.

وحال رواي الوجه الثاني ما يلي:

---

(١) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢٢٨/٤)، تهذيب الكمال: (١٣٧/١١)، الكاشف (٤٤٨/١)، تهذيب التهذيب (٥٤/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤).

(٢) الطبقات الكبرى (٤٧٠/٧)، معرفة الثقات (٣٤٢/٢)، الجرح والتعديل (١٦/٩)، الثقات لابن حبان (٢٢٢/٩)، الكامل (٣٩٤/٣)، تهذيب الكمال (٨٦/٣١)، تذكرة الحفاظ (٢٢١/١)، الكاشف (٤٦١/٤) تاريخ الإسلام (١٢٤٠/٤)، سير الأعلام (٢١١/٩)، إكمال تهذيب الكمال (٢٥٠/١٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٥/٤)، التقريب (١٠٤١)، تعريف أهل التقديس (٥١).

١- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطاً.

وثقه ابن سعد - وزاد: (ثبتا)- وابن معين، وابن المديني، -وزاد: (مأمون)-، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (كان متقنا).

قال الذهبي: (أحد الأعلام في الحفظ والعبادة).

قال ابن حجر: (ثقة مأمون)، مات سنة سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة[١].

ونظرًا لأن رواة الوجهين كلهم ثقات، إلا أن عدد رواة الوجه الأول أكثر، ومتابعة لقمان بن عامر، لثور، على الوجه الأول، في "مسند أحمد" (١٢/ ٦٥٥٣/ ح ٢٧٧١٩).

قال: (حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أُخْتِهِ الصَّمَّاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ».

فالراجح – والله أعلم – الوجه الأول.

قال الدارقطني: (الصحيح عن ابن بسر عن أخته).[٢] وقال ابن حجر: (صححه ابن السكن، ورجحه عبد الحق، وتبع في ذلك الدارقطني)[٣].

دراسة إسناد الوجه الراجح، رواية أحمد في مسنده (١٢/٦٥٥٣/ ح٢٧٧١٧):

تقدمت ترجمة أبي عاصم، وثور.

١- (خالد بن مَعْدان).

هو: خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الشامي الحمصي، ثقة عابد،

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٨٨/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٦٧/٢)، العلل ومعرفة الرجال (٢٠٢/١)، التاريخ الكبير (٤٠٦/٦)، الثقات للعجلي (٢٠٠/٢)، الجرح والتعديل (٢٩١/٦)، الثقات لابن حبان (٢٣٨/٧)، تهذيب الكمال: (٦٢/٢٣)، الكاشف (١١٤/٢)، تقريب التهذيب(ص: ٤٤١).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (٣١١/١٥).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (٣١٠/١٥)، التلخيص الحبير(٤١٣/٢).

يرسل كثيرا، تقدمت ترجمته (ح: ٣).

٢- (عَبْد الله بْن بُسْر).

هو الصحابي الجليل: عبد الله بن بُسْر -بضم الموحدة وسكون المهملة- المازني، أبو بسر الحمصي[١].

٣- (أُخْته).

هي الصحابية الجليلة: الصمّاء بنت بسر المازنية رضي الله عنها[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث بالوجه الراجح، إسناده صحيح.

قال أبو داود: «وهذا حديث منسوخ»[٣]

وقال الترمذي: (هذا حديث حسن).[٤]

وقال الحاكم: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ).[٥]

وقال ابن حجر: (ولا يتبين وجه النسخ فيه، ثم قال: يمكن أن يكون أخذه من كون النبي ﷺ كان يحبُّ موافقة أهل الكتاب في أول الأمر، ثم في آخر الأمر قال: "خالفوهم"، والنهي عن صوم يوم السبت يوافق الحالة الأولى، وصيامُه إياه يوافق الحالة الثانية، وهذه صورة النسخ، والله أعلم)[٦].

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: (٣٧/٦).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: (٥٤٨/١٣).

(٣) سنن أبي داود (٣٢١/٢).

(٤) سنن الترمذي (١١٢/٢).

(٥) المستدرك للحاكم (٤٣٥/١).

(٦) "التلخيص الحبير" (٤٦٩/٢-٤٧٠).

الحديث الثلاثون:

[١٤] قال ابن القيم رحمه الله: (قالوا: نظير هذا أنه («نهى عن إفراد يوم الجمعة بالصوم، إلا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده»)).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه"(٣/ ٤٢/ ح ١٩٨٥):

قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الصوم - باب صوم يوم الجمعة (٣/ ٤٢/ ح ١٩٨٥)، ومسلم في "صحيحه" - كتاب الصيام - باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردا (٣/ ١٥٤/ ح ١١٤٤).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٦)

[فصل صيام الدهر]

الحديث الحادي الثلاثون:

قال ابن القيم رحمه الله: (ولم يكن من هديه ﷺ سرد الصوم وصيام الدهر، بل قد قال: («من صام الدهر لا صام ولا أفطر»)[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (٧/٣٥٥٢/ ح١٦٥٧٣):

قال: (حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: من صام الدهر لا صام ولا أفطر أَوْ مَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ).

تخريجه:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٧/٣٥٥٢/ ح١٦٥٧٣)، وابن ماجه في "سننه" (٢/٦٠٤/ ح١٧٠٥)، والحاكم في "مستدركه" (١/٤٣٥/ ح١٥٩٥)، من طريق يزيد بن هارون.

وأحمد في "مسنده" (٧/٣٥٥٠/ ح١٦٥٦٢)، من طريق: يحيى القطان، وبهز بن أسد.

والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٩/٤٧٠/ ح٤٥٠)، من طريق: عاصم بن علي الواسطي، و عمرو بن مرزوق الباهلي.

وابن حبان في "صحيحه" (٨/٣٤٨/ ح٣٥٨٣)، وابن ماجه في "سننه" (٢/٦٠٤/ ح١٧٠٥)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦/٢٧٦/ ح٩٦٤٥)، من طريق: عبيد بن سعيد بن أبان القرشي.

وكلهم: (يزيد بن هارون، يحيى القطان، وبهز بن أسد، الحسين المروذي، عمرو بن مرزوق الباهلي، عبيد بن سعيد بن أبان القرشي،)، عن شعبة.

والنسائي في "المجتبى" (١/٤٧٦/ح٢/٢٣٧٩)، والدارمي في "مسنده" (٢/١٠٩١/ ح١٧٨٥)، من طريق: أبي عمرو الأوزاعي.

وأحمد في "مسنده" (٧/٣٥٥١/ ح١٦٥٦٦)، (٧/٣٥٥٣/ ح١٦٥٧٨)، من طريق: سعيد بن أبي عروبة.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٦).

والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٩/٤٦٩/ ح٤٤٨)، (٩/٤٦٩/ ح٤٤٩) (٩/٤٧٠/ ح٤٥٠)، من طريق هشام الدستوائي، وأبان بن يزيد العطار، وهمام بن يحيى بن دينار.

كلهم: (شعبة، وأبو عمرو والأوزاعي، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وأبان بن يزيد العطار، وهمام بن يحيى بن دينار). عن قتادة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ – (يَزِيد بْن هَارُون).

هو: يَزِيْد بن هَارُوْن بن زَاذِي الوَاسِطِي أَبُو خَالِد السُّلَمِي مَوْلاَهُمْ.

وثَّقه ابن معين، وابن المديني، والعجلي –وزاد: "ثبت في الحديث"–، وأبو حاتم–وزاد: "إمام لا يسأل عن مثله"–، وابن قانع–وزاد: "مأمون"–، وذكره ابن حبان في الثقات

قال ابن أبي شيبة: "ما رأيت أتقن حفظا من يزيد".

وقال الذهبي: "الحافظ القدوة شيخ الإسلام". وقال ابن حجر: "ثقة متقن عابد من التاسعة"، مات سنة ست ومائتين، روى له الجماعة.(١)

٢ – (شُعْبَة).

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، **أحد الأعلام**، ثقة حافظ، متقن، تقدمت ترجمته (ح: ٥).

٣ – (قَتَادَة).

هو: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري.

وثقه ابن سعد –وزاد: "مأمونا حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر"–، وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ومن حفاظ أهل زمانه، وكان مدلسا على قدر فيه"

قال سعيد بن المسيب: "ما أتاني عراقي أحسن من قتادة". قال ابن سيرين وبكير بن عبدالله المزني: "أحفظ الناس". وقال الإمام أحمد: "أحفظ أهل البصرة". وقال أبو حاتم: "أثبت

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين–رواية ابن محرز (١/١٠٤)، معرفة الثقات للعجلي (٢/٣٦٨)، الجرح والتعديل (٩/٢٩٥)، الثقات لابن حبان (٧/٦٣٢)، تاريخ بغداد (١٦/٤٩٣)، تهذيب الكمال (٣٢/٢٦١)، تذكرة الحفاظ (١/٢٣١)، الكاشف (٤/٥٢٩)، تاريخ الإسلام (٥/٢٢٨)، سير الأعلام (٩/٣٥٨)، تهذيب التهذيب (٤/٤٣١)، التقريب (١٠٨٤).

أصحاب أنس الزهري ثم قتادة"، وقال يحيى القطان: "قتادة حافظ، كان إذا سمع الشيء علقه"، وقال النسائي: "مشهور بالتدليس". وقد قال أبو عبدالله الحاكم: "يدلس عن الثقات". وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس.

وقال الذهبي: "الحافظ، أحد الأئمة الأعلام"، وقال في موضع آخر: "دلس عن جماعة"، وقال أيضا: "تفوه بشيء من القدر". وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة ثمان أو سبع عشرة ومائه، روى له الجماعة(١)

٤ – (مُطَرف).

هو: مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري، أبو عبد الله البصري.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن حزم، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات

قال الذهبي: (أحد الأعلام)، وقال أيضا: (الإمام، القدوة، الحجة)، وقال ابن حجر: (ثقة عابد فاضل) مات سنة خمس وتسعين، روى له الجماعة(٢).

٥ – (أَبيه).

هو: الصحابي الجليل عبد اللَّه بن الشّخّير ﷺ ، بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش، بفتح المهملة وكسر الراء وآخره معجمة، بن كعب بن ربيعة بن عامر العامري ثم الحرشيّ(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وشاهده على شرطهما صحيح ولم يخرجاه»(٤)

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢٩/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٨٤/٢)، ورواية الدارمي (١٦)، التاريخ الكبير (١٨٥/٧)، الجرح والتعديل (١٣٣/٧)، الثقات لابن حبان (٣٢١/٥). معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١٦٤)، تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣). تذكرة الحفاظ (٩٢/١). الكاشف (٤٠/٤). تاريخ الإسلام (٣٠١/٣). سير الأعلام (٢٦٩/٥). تحفة التحصيل (ص ٢٦٢)، التقريب (ص ٧٩٨)، تعريف أهل التقديس (٩٢/١).

(٢) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (١٤١/٧– ١٤٢). معرفة الثقات (ص ٥١)، الثقات لابن حبان (٤٢٩/٥)، تهذيب الكمال (٦٧/٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٨٧/٤) الكاشف (٢٩٧/٤)، تهذيب التهذيب (٩٠/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤).

(٣) انظر الإصابة في تمييز الصحابة (١١٠/٤).

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٦٠١/١).

الحديث الثاني والثلاثون:

[١٥] قال ابن القيم رحمه الله: (وسرد صيام الدهر مكروه، فإنه لو لم يكن مكروها لزم أحد ثلاثة أمور ممتنعة: أن يكون أحب إلى الله من صوم يوم وفطر يوم، وأفضل منه؛ لأنه زيادة عمل، وهذا مردود بالحديث الصحيح: «إن أحب الصيام إلى الله صيام داود»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (١٦١/٤/ ح ٣٤٢٠):

قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ: كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" – كتاب أحاديث الأنبياء – بَابُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا قَالَ عَلِيٌّ وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ مَا أَلْفَاهُ السَّحَرَ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا (١٦١/٤/ ح ٣٤٢٠)، ومسلم في "صحيحه" – كتاب الصيام – باب النهي عَنْ صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا (٣/ ١٦٥/ ح ١١٥٩).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٧٧/٢).

الحديث الثالث والثلاثون:

[١٦] قال ابن القيم ﵀: إن قيل: فقد قال النبي ﷺ: «من صام رمضان وأتبعه ستة أيام من شوال فكأنما صام الدهر»).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه"(٣/ ١٦٩/ ح ١١٦٤):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، - جَمِيعًا - عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزْرَجِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﵁ أَنَّهُ حَدَّثَهُ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الصيام - باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان- (٣/ ١٦٩/ ح ١١٦٤).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٧)

الحديث الرابع والثلاثون:

[١٧] قال ابن القيم رحمه الله: («**وقال فيمن صام ثلاثة أيام من كل شهر: «إن ذلك يعدل صوم الدهر»**) ».[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٣ / ٤٠/ / ح ١٩٧٦):

قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: «أُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ. فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الصوم - باب صوم الدهر- (٣ / ٤٠/ / ح ١٩٧٦)، ومسلم في "صحيحه" -كتاب الصيام - باب النهي عَنْ صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا- (٣/ ١٦٢ / ح ١١٥٩).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٧)

الحديث الخامس والثلاثون:

[١٨] قال ابن القيم ﵀: (كقوله لمن سأله عن عمل يعدل الجهاد: «هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تقوم ولا تفتر، وأن تصوم ولا تفطر»)[(١)].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه"(٤/ ١٥/ ح ٢٧٨٥):

قال: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَصِينٍ: أَنَّ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ حَدَّثَهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ: لَا أَجِدُهُ. قَالَ: هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ. قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ[(٢)] فِي طِوَلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ»).

التخريج:

أخرجه البخاري في "صحيحه"- كتاب الجهاد والسير - باب فضل الجهاد والسير- (١٥/٤/ ح ٢٧٨٥)، ومسلم في "صحيحه" -كتاب الإمارة - باب فضل الشهادة فِي سبيل الله تعالى- (٦/ ٣٥/ ح ١٨٧٨).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٧٨/٢).

(٢)اسْتَنَّ الْفَرَسُ يَسْتَنُّ اسْتِنَانًا : أَيْ عَدَا لِمَرَحِهِ وَنَشَاطِهِ)- النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ(٤١١/٢).

الحديث السادس والثلاثون:

[١٩] قال ابن القيم رحمه الله: (وقد شبه العمل الفاضل بكل منهما يزيده وضوحا: أن أحب القيام إلى الله قيام داود، وهو أفضل من قيام الليل كله بصريح السنة الصحيحة، وقد مثل «من صلى العشاء الآخرة، والصبح في جماعة، بمن قام الليل كله»).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه"(٢ / ١٢٥/ ح ٦٥٦):

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ -، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: «دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقَعَدَ وَحْدَهُ فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه" - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل صلاة العشاء والصبح فِي جماعة- (٢ / ١٢٥/ ح ٦٥٦).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٨).

الحديث السابع والثلاثون:

قال ابن القيم رحمه الله: **(فإن قيل: فما تقولون في حديث أبي موسى الأشعري: («من صام الدهر ضيقت عليه جهنم حتى تكون هكذا وقبض كفه») وهو في "مسند أحمد")**[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (٨/٤٥٣٩/ ح٢٠٠٢٧):

قال: (حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى. قَالَ وَكِيعٌ وَحَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ أَبُو الْعَلَاءِ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا، وَقَبَضَ كَفَّهُ»).

تخريجه:

الحديث رواه قتادة، وقد اختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: قتادة، عن أبي تميمة عن أبي موسى رضي الله عنه **مرفوعاً**.

الوجه الثاني: قتادة، عن أبي تميمة، عن أبي موسى رضي الله عنه **موقوفاً**.

أما الوجه الأول: قتادة، عن أبي تميمة، عن أبي موسى رضي الله عنه **مرفوعاً**.

فقد رواه: سعيد بن أبي عروبة.

أخرجه وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٤٧/ ح٢١٥٤)، (٣/٥٤٨/ ح٢١٥٥)، البزار في "مسنده" (٨/٦٧/ ح٣٠٦٢)، من طريق: سعيد عن قتادة. وأحمد في "مسنده" (٨/٤٥٣٩/ ح٢٠٠٢٧)، والطبراني في "الأوسط" (٣/٨٣/ ح٢٥٦٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/٢١٨)، من طريق: الضحاك أبي العلاء.

كلاهما: (الضحاك، وقتادة) عن أبي تميمة، به.

كلهم، بمثله، مع زيادة ونقص ألفاظ يسيرة.

الوجه الثاني: قتادة، عن أبي تميمة، عن أبي موسى رضي الله عنه **موقوفا**،

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٨. ٧٩)

وقد روى هذا الوجه: شعبة.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٨/٤٥٣٩/ ح٢٠٠٢٧)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦/٢٧٧/ ح٩٦٤٦)، والطيالسي في "مسنده" (١/٤١٤/ ح٥١٥)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣٠٠/ ح٨٥٧٠)، من طريق شعبة، عن قتادة.

وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١/١٩٧/ ح٥٦٣)، من طريق: همام.

كلاهما: (قتادة، وهمام) عن أبي تميمة، به.

كلهم، بمثله، مع زيادة ونقص ألفاظ يسيرة.

النظر في الاختلاف والترجيح:

وعند النظر في الاختلاف على أبي تميمة يتضح أن:

حال المدار:

قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته (ح: ٣١).

حال راوي الوجه الأول ما يلي:

- سعيد بن أبي عروبة بن مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري.

وثقه ابن سعد، -وزاد: (كثير الحديث، ثم اختلط في آخر عمره)-، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم، **وذكره** ابن حِبَّان في "الثِّقَات".

وقال ابن معين: (أثبت الناس في قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث، يعني عن قتادة - فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره).

وقال أبو داود الطيالسي: (كان سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة).

وقال العقيلي: (سمع منه مُحَمَّد بن أبي عدي بعد ما اختلط).

قال ابن حجر: (ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت

الناس في قتادة). مات سنة سبع وخمسين ومائة، روى له الجماعة[١].

وحال راوى الوجه الثاني ما يلي:

– شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

أحد الأعلام، ثقة حافظ، متقن، تقدمت ترجمته (ح: ٥).

ونظرًا لأن في رواة الوجهين ثقات، ننظر لأثبتهم فالراجح – والله أعلم – الوجه الثاني:

شعبة ابن الحجاج أثبتهم، ومتابعة همام ابن يحيى له، وقد نص العقيلي في الضعفاء على ضعف الوجه الأول المرفوع.

قال العقيلي بعد ذكر حديث الضحاك: (وقد روي هذا أيضا عن أبي موسى موقوفا، ولا يصح مرفوعا).

وقال أبو بكر: (لم يسند هذا الخبر عن قتادة غير ابن ابن عدي عن سعيد).

وقال العقيلي: (سمع منه مُحَمَّد بن أبي عدي بعد ما اختلط)[٢].

دراسة إسناد الوجه الراجح أحمد في "مسنده" (٨/٤٥٣٩/ ح٢٠٠٢٧):

تقدمت ترجمة شعبة وقتادة.

١–(وَكِيع).

هو: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي أبو سفيان الرؤاسي الكوفي.

وثقه ابن سعد –وزاد: "مأمونا عاليا رفيعا كثير الحديث، حجة"–، وابن معين –وقال في موضع آخر: "ثبت"–، والعجلي، وأبو حاتم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان حافظا متقنا".

وقال الإمام أحمد: "ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ منه".

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات (٢٧٣/٧)، وتاريخ ابن معين برواية الدوري: (٢٠٤/٢)، الجرح والتعديل (٦٥/٤)، الثقات لابن حبان (٣٦٠/٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (الترجمة ٢٤٢)، تهذيب الكمال (٥/١١)، لسان الميزان(٣١٢/٩)، تهذيب التهذيب(٣٣/٢)، تقريب التهذيب(ص: ٢٣٩).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣١٣/٣)، تهذيب التهذيب: (٣٣/٢).

وقال الذهبي: "أحد الأئمة الأعلام، الحافظ الثبت محدث العراق". وقال ابن حجر: "ثقة حافظ عابد". مات سنة ستة وتسعون ومائة، روى له الجماعة.(١)

٢-(أبو تميمة).

هو: طريف بن مجالد الهجيمي أبو تميمة بفتح أوله البصري.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والدارقطني، وابن عبدالبر، وغيرهم، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ".

قال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة خمس وتسعين، روى له البخاري والأربعة.(٢).

٣-(أَبو مُوسَى).

هو الصحابي الجليل: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، أبو موسى الأشعري.(٣)

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الوجه الراجح صحيح.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٩٤/٦)، تاريخ ابن معين-رواية ابن محرز (١٦٦/٢)، معرفة الثقات (٣٤١/٢)، الجرح والتعديل (٣٧/٩)، الثقات لابن حبان (٥٦٢/٧)، تاريخ بغداد (٦٤٧/١٥)، تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠)، تذكرة الحفاظ (٢٢٣/١)، الكاشف (٤٥١/٤)، تاريخ الإسلام (١٢٣٠/٤)، سير الأعلام (١٤٠/٩)، إكمال تهذيب الكمال (٢٢٥/١٢)، تهذيب التهذيب (٣١١/٤)، التقريب (١٠٣٧).

(٢) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (١١١/٧)، وتاريخ ابن معين براوية الدوري (٢٧٧/٢)، الجرح والتعديل (٤٩٢/٤)، الثقات لابن حبان (٣٩٥/٤)، تهذيب الكمال (٣٨٠/١٣)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٢).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: (٣٣٩/٦)

الحديث الثامن والثلاثون:

[٢٠] قال ابن القيم رحمه الله: [فصل في حكم صوم المتطوع]

فصل («وكان ﷺ يدخل على أهله فيقول: " هل عندكم شيء؟ " فإن قالوا: لا. قال: " إني إذا صائم " فينشئ النية للتطوع من النهار») وكان أحيانا ينوي صوم التطوع ثم يفطر بعد، أخبرت عنه عائشة رضي الله عنها).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٥٩/ ح ١١٥٤):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: فَإِنِّي إِذَنْ صَائِمٌ ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ[٢] فَقَالَ: أَرِينِيهِ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا، فَأَكَلَ»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الصيام - باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال- (٣/ ١٥٩/ ح ١١٥٤).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٩).

(٢)الْحَيْسُ : بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، هُوَ التَّمْرُ مَعَ السَّمْنِ وَالْأَقِطِ) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٨/٢٢١).

الحديث التاسع والثلاثون:

قال ابن القيم رحمه الله: (وأما الحديث الذي في "السنن" عن عائشة: «كنت أنا وحفصة صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه، فأكلنا منه، فجاء رسول الله ﷺ فبدرتني إليه حفصة، وكانت ابنة أبيها، فقالت: يا رسول الله: إنا كنا صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه، فأكلنا منه، فقال: اقضيا يوما مكانه» فهو حديث معلول.

قال الترمذي: رواه مالك بن أنس، ومعمر، وعبد الله بن عمر، وزياد بن سعد، وغير واحد من الحفاظ، عن الزهري، عن عائشة مرسلا لم يذكروا فيه عن عروة، وهذا أصح.

ورواه أبو داود، والنسائي، عن حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن زميل مولى عروة، عن عروة، عن عائشة موصولا، قال النسائي: زميل ليس بالمشهور، وقال البخاري: لا يعرف لزميل سماع من عروة، ولا ليزيد بن الهاد من زميل، ولا تقوم به الحجة)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الترمذي في "جامعه" (٢/١٠٤-١٠٥/ ح٧٣٥):

قال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَعَرَضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَدَرَتْنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ، وَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ فَعَرَضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ، قَالَ: اقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ»).

وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ هَذَا.

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَمَعْمَرٌ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عُرْوَةَ، وَهَذَا أَصَحُّ؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ، قُلْتُ لَهُ: أَحَدَّثَكَ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ؟ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هَذَا شَيْئًا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ فِي خِلَافَةِ

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٧٩. ٨٠)

سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ نَاسٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ).

تخريجه:

الحديث رواه الزهري، **وقد اختلف عليه من وجهين:**

الوجه الأول: الزهري عن عروة عن عائشة ﵂ موصولاً.

الوجه الثاني: الزهري عن عائشة ﵂، مرسلاً.

أما الوجه الأول: الزهري عن عروة عن عائشة ﵂ موصولاً.

فقد رواه كل من: جعفر بن برقان، إسماعيل بن إبراهيم، سفيان بن حسين المعلم، صالح بن أبي الأخضر اليمامي، عبد الله بن عمر العمري.

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣/٣٦٢/ ح٣٢٧٨)، وأحمد في "مسنده" (١٢/٦٣٣١/ ح٢٦٩٠٨)، وأبو يعلى في "مسنده" (٨/١٠١/ ح٤٦٣٩)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٨٠/ ح٨٤٥٤)، من طريق: جعفر بن برقان.

والنسائي في "الكبرى" (٣/٣٦٣/ ح٣٢٨١)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم، بنحوه، مع زيادة ألفاظ يسيرة في أثنائه.

والنسائي في "الكبرى" (٣/٣٦٢/ ح٣٢٧٩)، وأحمد في "مسنده" (١١/٦٠٤٩/ ح٢٥٧٣٤)، (١٢/٦٢٦٩/ ح٢٦٦٤٧)، والبزار في "مسنده" (١٨/١٦٧/ ح١٤٥/١٢١)، من طريق: سفيان بن حسين المعلم.

النسائي في "الكبرى" (٣/٣٦٢/ ح٣٢٨٠)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٨٠/ ح٨٤٥٦)، والبزار في "مسنده" (١٨/١٦٧/ ح١٤٦/١٢٢)، (١٨/١٦٨/ ح١٤٨/١٢٤)، من طريق: صالح بن أبي الأخضر اليمامي، بنحوه.

والبزار في "مسنده" (١٨/١٦٨/ ح١٤٧/١٢٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٠٨/ ح٣٤٨١)، من طريق: عبد الله بن عمر العمري.

كلهم: (جعفر بن برقان، إسماعيل بن إبراهيم، سفيان بن حسين المعلم، صالح بن أبي الأخضر اليمامي، عبد الله بن عمر العمري)، عن الزهري عن عروة عن عائشة ﵂ موصولا.

أما الوجه الثاني: الزهري عن عائشة ﵂، مرسلاً.

فقد روى هذا الوجه كل من: مالك بن أنس، معمر بن راشد، سفيان بن عيينه، عبيد الله بن عمر.

أخرجه مالك في "الموطأ" (٣/٤٣٩/ ح١٠٨٤/٣٢٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٠٨/ ح٣٤٨٢)، من طريق: مالك بن أنس، بنحوه، مع زيادة ألفاظ يسيرة في أثنائه.

والنسائي في "الكبرى" (٣/٣٦٣/ ح٣٢٨٣)، من طريق: معمر بن راشد، بنحوه، مع زيادة ألفاظ يسيرة في أثنائه.

البيهقي في "سننه الكبير" (٤/٢٨٠/ ح٨٤٥٧)، من طريق: سفيان بن عيينه.

النسائي في "الكبرى" (٣/٣٦٤/ ح٣٢٨٤)، من طريق: عبيدالله بن عمر.

النظر في الاختلاف والترجيح:

وعند النظر في الاختلاف على الزهري يتضح أن:

المدار: مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني، متفق على جلالته وإتقانه وثبته تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

حال رواة الوجه الأول ما يلي:

١- جَعْفَرُ بن بُرْقَانَ الكلابي مولاهم أبو عبدالله الجزري.

وثَّقه ابن عيينة، وابن سعد -وزاد: "صدوقاً وكان كثير الخطأ في حديثه"-، وابن معين -وقال في موضع آخر: "يضعف في روايته عن الزهري"-، وابن نمير -وقال في موضع آخر: "لا بأس به أحاديثه عن الزهري مضطربة"-، والإمام أحمد -وزاد: "ضابط لحديث ميمون، وحديث يزيد بن الأصم"، وقال في موضع آخر: "إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به وفي حديث الزهري يخطئ"-، والعجلي، وابن عدي -وزاد: "مشهور، وأحاديثه مستقيمة حسنة، ضعيف في الزهري خاصة". وذكره ابن حبان في الثقات. قال الثوري: "ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان"، وقال أبو داود: "كان يخطئ على الزهري".

وقال أبو حاتم: "محله الصدق يكتب حديثه". وقال النسائي: "ليس بالقوي في الزهري

وفي غيره لا بأس به". وقال الذهبي: "وهو وإن كان قد لين يسيراً في الزهري فما ذاك إلا لأنه لم يلازمه ولا هو بالمكثر عنه، وأما الرجل في نفسه فصادق حافظ للحديث كبير الشأن واجب قبول خبره". وقال ابن حجر: "صدوق يهم في حديث الزهري، من السابعة". مات سنة خمسون ومائة، روى له الإمام البخاري في: "الأدب المفرد"، والإمام مسلم، والأربعة.(١)

الخلاصة: ثقة ضابط لحديث يزيد بن الأصم وحديث ميمون، كما نص على ذلك الإمام أحمد، ويُضعّف في أحاديثه عن الزهري خاصة، كما قال بذلك ابن معين والإمام أحمد وابن نمير وأبو داود والنسائي وابن عدي والحافظين الذهبي وابن حجر، ولربما جعله ابن حجر في رتبة الصدوق وذلك تبعاً لقول أبي حاتم وهو معروف بتثبته في التعديل -والله أعلم-.

٢- إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي مولاهم أبو إسحاق المدني،

وثقه ابن معين، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبو حاتم: (ليس به بأس)، وقال أبو داود: "ليس به بأس"، وقال الدارقطني: "ما علمت إلا خيرا أحاديثه صحاح نقية".

قال ابن حجر: (ثقة تكلم فيه بلا حجة)، مات سنة تسع وستين ومائة، روى له البخاري، والترمذي في "الشمائل"، والنسائي(٢).

٣- سفيان بن حسين بن الحسن، أبو مُحَمَّد، ويقال: أبو الحسن، الواسطي.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن أبي شيبة، والعجلي، والبزار، وغيرهم وذكره ابن حبان في "الثقات"

ليس بذاك في حديثه عن الزهري كما نص على ذلك ابن معين والإمام أحمد والنسائي

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٨٢/٧)، تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (٤٣)، سؤالات ابن الجنيد (٣٨٥)، العلل للإمام أحمد (١٠٣/٣)، معرفة الثقات (٢٦٨/١)، الجرح والتعديل (٤٧٤/٢)، الثقات لابن حبان (١٣٦/٦)، الكامل ٣٧١/٢)، تهذيب الكمال (١١/٥)، تذكرة الحفاظ (١٢٩/١)، الكاشف ٢٠٧/٢)، تاريخ الإسلام (٣٥/٤)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠٢/٣)، تحفة التحصيل (٥٠)، تهذيب التهذيب (٣٠١/١)، التقريب (١٩٨)، اللسان (٢٧٤/٩).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٨٨/٥)، تاريخ يحيى برواية الدوري (٢٩/٢)، الجرح والتعديل (١٥٢/٢)، الثقات لابن حبان (٤٤/٦)، تهذيب الكمال (١٧/٣)، الكاشف (٢٤٢/١ - ٢٤٣)، تهذيب التهذيب (١٣٩/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٥).

وغيرهم من النقاد.

وقال ابن حجر: (ثقة في غير الزهري باتفاقهم)، مات بالري مع المهدي، استشهد به البخاري في صحيحه، ومسلم في مقدمة كتابه، والباقون[١]

٤- صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك نزل البصرة.

ضعفه يحيى القطان، وابن معين، وأحمد، والبخاري، والعجلي، وأبو زرعه، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم، وقد اختلط عليه أحاديث الزهري فلم يميز ما سمعها منه أو قرأها عليه عما وجدها كتابا، قاله يحيى القطان وأبو زرعة وابن حبان وغيرهم، وسئل عنه الدارقطني فقال: "لا يعتبر به، لأن حديثه عن ابن شهاب عرض، وكتاب، وسماع. فقيل له: يميز بينهما؟ قال: لا". وقال البخاري: "ليس بشيء عن الزهري"، قال بن حجر: (ضعيف يعتبر به)، **روى له الأربعة**[٢].

٥- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني.

ضعفه يحيى بن سعيد، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: (فحش خطؤه استحق الترك).

وقال ابن سعد: (كان كثير الحديث يستضعف)، ابن معين: "صويلح". وقال ابن عدي: "لا بأس به، صدوق". وقال الذهبي: "المحدث الإمام الصدوق". **قال ابن حجر: (ضعيف عابد)**، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، روى له مسلم مقرونا بغيره، والباقون سوى

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢٧/٧)، معرفة الثقات (٤٠٧/١)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٧٥/٤)، العلل ومعرفة الرجال: رواية المروذي (٢٦)، الجرح والتعديل (٢٢٧/٤)، الثقات لابن حبان (٤٠٤/٦)، تهذيب الكمال (١٣٩/١١)، الكاشف (٤٤٨/١)، تاريخ الإسلام (٦٣/٤). التقريب (٢٤٤/١).

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٧٥/٢)، معرفة الثقات (ص ٢٥). أجوبة أبي زرعة الرازي (٧٦٠/٢)، الجرح والتعديل(٤/الترجمة ١٧٢٧) الضعفاء والمتروكين (الترجمة ٣٠٢). والكامل في الضعفاء (٩٨/٥ - ١٠٢)، والمجروحين (٤٦٨/١) وسؤالات البرقاني (رقم ٢٣١)، وتهذيب الكمال (١٠/١٣ - ١٥)، الكاشف (٤٩٣/١)، تهذيب التهذيب(١٨٨/٢)، تقريب التهذيب(ص: ٢٧١).

البخاري.[١].

وحال رواة الوجه الثاني ما يلي:

١-مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، تقدمت ترجمته (ح: ٢٢).

٢- معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

٣- هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو مُحَمَّد الهلالي الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

٤- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي"، أبو عثمان المدني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

والراجح - والله أعلم — الوجه الثاني المرسل، وذلك نظرًا إلى رواة الوجه الثاني لأن كلهم ثقات، وأثبتهم في الزهري، وأما رواة الوجه الأول فضعفاء.

قال ابن المبارك: (الحفاظ في ابن شهاب ثلاثة مالك ومعمر وسفيان فإذا اجتمع اثنان على قول أخذنا به وتركنا قول الآخر).

وقال أبو حاتم: (أثبت أصحاب الزهري مالك، وابن عيينة).

وقال ابن معين يقول: (أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة).

وقال ابن جريج: (سألت الزهري، قلت له: أحدثك عروة عن عائشة؟ قال: لم أسمع من

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٣٦/٥)، الضعفاء الصغير للبخاي (ص: ٧٩)، المجروحين لابن حبان (٧/٢)، تهذيب الكمال (٣٢٧/١٥)، الكامل في الضعفاء (٢٣٣/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٣٩/٧)، الكاشف (٥٧٧/١) تهذيب التهذيب (٣٨٨/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٣١٤).

عروة في هذا شيئا، ولكني سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث)[١].

دراسة إسناد الوجه الراجح، رواية مالك في "الموطأ" (٣/٤٣٩/ ح١٠٨٤/٣٢٠):

تقدمت ترجمة مَالك، وابْن شِهَاب.

الحكم على الحديث:

إسناد الوجه الراجح ضعيف، لأنه مرسل.

قال الترمذي: (رواه مالك بن أنس، ومعمر، وعبيد الله بن عمر، وزياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلا، ولم يذكروا فيه عن عروة، وهذا أصح؛ لأنه روي عن ابن جريج قال سألت الزهري قلت له: أحدثك عروة عن عائشة؟ قال: لم أسمع من عروة في هذا شيئا، ولكني سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث).[٢]

وله شواهد ضعيفه:

١- رواية الطبراني "المعجم الكبير" (١١/ ٣٦٣/ ح ١٢٠٢٧).

قال: (حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا خَطَّابُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَهُمَا صَائِمَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَجَعَ وَهُمَا تَأْكُلَانِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَكُونَا صَائِمَتَيْنِ؟ قَالَتَا: بَلَى، وَلَكِنْ أُهْدِيَ لَنَا هَذَا الطَّعَامُ فَأَعْجَبَنَا فَأَكَلْنَا مِنْهُ، قَالَ: " صُومُوا يَوْمًا مَكَانَهُ).

فيه: خصيف بن عبد الرحمن الجزري.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي.

---

(١) انظر جامع الترمذي (٢/١٠٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤/٢٢٥)، (٨/٢٥٥)، إكمال تهذيب الكمال: (٥/٤١١).

(٢) جامع الترمذي: (٢/١٠٤).

وقال النسائي: (صالح)، وقال أحمد: (ليس بحجة)، وقال أبو حاتم: (سيئ الحفظ).

وقال ابن حراش: (لا بأس به).

قال الذهبي: (صدوق سئ الحفظ) قال ابن حجر: (صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء)، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، روى له الأربعة.[١]

الخلاصة: أنه ضعيف، لأن تضعيفه مفسر بسوء الحفظ.

٢- رواية الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥/ ٣٠٧/ ح ٥٣٩٥).

قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: نَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «أَصْبَحَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ فَأَفْطَرَتَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ إِحْدَاهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمَا: اقْضِيَا يَوْمًا مَكَانَهُ»).

فيه حماد بن الوليد وهو ضعيف.

الحديث بالشواهد يرتقي للحسن لغيره.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٧/٨)، الكاشف (٣٧٣/١)، تقريب التهذيب: (٢٩٧/١).

الحديث الأربعون:

[٢١] قال ابن القيم ﵀: (وكان ﷺ إذا كان صائما ونزل على قوم أتم صيامه ولم يفطر، كما «دخل على أم سليم، فأتته بتمر وسمن، فقال: أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه، فإني صائم». ولكن أم سليم كانت عنده بمنزلة أهل بيته)[(١)].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه"(٣/ ٤١/ ح ١٩٨٢):

قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﵁: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي خُوَيْصَةً، قَالَ: مَا هِيَ، قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا، وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ، فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا، وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ: أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجٍ الْبَصْرَةَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: سَمِعَ أَنَسًا ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الصوم - باب من زار قوما فلم يفطر عندهم- (٣/ ٤١/ ح ١٩٨٢).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٨٠)

الحديث الحادي والأربعون:

[٢٢] قال ابن القيم رحمه الله: (وقد ثبت عنه في "الصحيح": عن أبي هريرة رضي الله عنه: («إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل: إني صائم»)[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه"(٣ / ١٥٧/ ح ١١٥٠):

قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: رِوَايَةً وَقَالَ عَمْرٌو: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ زُهَيْرٌ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" -كتاب الصيام - باب الصائم يدعى لطعام أو يقاتل فليقل إني صائم- (٣ / ١٥٧/ ح ١١٥٠).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٨٠).

الحديث الثاني الاربعون:

قال ابن القيم رحمه الله: (وأما الحديث الذي رواه ابن ماجه، والترمذي، والبيهقي، عن عائشة رضي الله عنها ترفعه («من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم»)، فقال الترمذي: هذا الحديث منكر لا نعرف أحدا من الثقات روى هذا الحديث عن هشام بن عروة)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الترمذي في "جامعه" (١٤٧/٢/ ح٧٨٩):

قال: (حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم).

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الثِّقَاتِ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوًا مِنْ هَذَا.

وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا، وَأَبُو بَكْرٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اسْمُهُ الْفَضْلُ بْنُ مُبَشِّرٍ، وَهُوَ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمُ.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في "جامعه"(١٤٧/٢/ ح٧٨٩)، من طريق أيوب بن واقد.

وابن ماجه في "سننه" (٦٤٥/٢/ ح١٧٦٣)، بنحوه، من طريق: أبو بكر المدني.

كلاهما: (أيوب بن واقد، وأبو بكر المدني)، عن هشام بن عروه، به.

دراسة الإسناد:

١ – (بشر).

هو: بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨١/٢).

وثَّقَهُ مسلمة الأندلسي، وزاد: (صالح)، وأبو جعفر النجار، **وذكره** ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث صدوق)، وقال مسلمة بن القاسم، والنسائي: (صالح).

وقال ابن حجر: (صدوق)، مات سنة بضع وأربعين ومائتين، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجة[١].

الخلاصة: هو صدوق.

٢ – (أيوب بن واقد).

هو: أيوب بن واقد الكوفي أبو الحسن ويقال أبو سهل سكن البصرة.

ضعَّفَهُ ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم

وقال البخاري والدارقطني: (منكر الحديث).

قال الذهبي: (واه)، ابن حجر: (متروك)، مات سنة مائتين، روى له الترمذي[٢].

٣ – (هشام).

هو: هشام بن عروة ابن الزبير بن العوام أبو المنذر القرشي الأسدي الزبيري المدني.

وثقه ابن سعد– وزاد: "ثبتا، كثير الحديث، حجة"–، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة–وزاد: "ثبت، لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه"–، ووثقه أيضا أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان متقنا ورعا فاضلا حافظا". وقال أبو الحسن بن القطان: "تغير قبل موته ولم نر له في ذلك سلفا".

وقال الذهبي: "الرجل حجة مطلقا". وقال ابن حجر: "ثقة فقيه ربما دلس"، مات سنة

---

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل(٣٦٨/٢)، الثقات لابن حبان (١٤٤/٨)، مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٨٤)، إكمال تهذيب الكمال(٤١٠/٢)، تهذيب التهذيب(٢٣١/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٢٤).

(٢) انظر ترجمته في العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣١٨/٣)، التاريخ الكبير (٤٢٦/١)، الجرح والتعديل (٢٦٠/٢)، تهذيب الكمال(٥٠٢/٣)، الكاشف (١٥٠/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٩/١)، تقريب التهذيب(ص: ١١٩).

خمسة وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الأئمة له، وقال يعقوب بن شيبة وابن حجر ربما دلس، فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، وهم: "من لم يوصف بذلك إلا نادرا"، وقد تعقب الحافظ الذهبي قول ابن القطان بأن هشام قد "تغير قبل موته " فقال: "لا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه اختلط وتغير، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته، كهو في شبيبته. وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان وما هذا التغير بضار أصلا، وإنما الذي يضر الاختلاط، وهشام لم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في: "الموطأ، والصحاح، والسنن" فقول ابن القطان: "إنه اختلط " قول مردود، مرذول. فأربي إماما من الكبار سلم من الخطأ والوهم"-والله أعلم-.(١)

٤ – (أبوه).

هو: عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ بن الْعَوَّامِ بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ أَبُو عبدالله الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ.

وثَّقه ابن سعد -وزاد: "كثير الحديث فقيهاً عالماً مأموناً ثبتاً"-، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: "ثبت". وقال ابن حجر: "ثقة فقيه مشهور"، مات سنة ثلاثة وتسعون، روى له الجماعة.(٢)

---

(١) : انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢١/٧)، معرفة الثقات للعجلي (٣٣٢/٢)، الجرح والتعديل (٦٣/٩)، الثقات لابن حبان (٥٠٢/٥)، تاريخ بغداد (٥٦/١٦)، تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠)، تذكرة الحفاظ (١٠٨/١)، الكاشف (٤٢٧/٤)، تاريخ الإسلام (١٠٠١/٣)، سير الأعلام (٣٤/٦)، إكمال تهذيب الكمال (١٤٨/١٢)، تحفة التحصيل (٣٣٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٥/٤)، التقريب (١٠٢٢)، اللسان (٤٤٠/٩)، تعريف أهل التقديس (٩٤).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٧٩/٥)، معرفة الثقات للعجلي (١٣٣/٢)، الجرح والتعديل (٣٩٥/٦)، الثقات لابن حبان (١٩٤/٥)، تهذيب الكمال (١١/٢٠)، تذكرة الحفاظ (٥٠/١)، الكاشف (٤٠٦/٣)، تاريخ الإسلام (١١٣٩/٢)، سير الأعلام ٤٢١/٤)، إكمال تهذيب الكمال (٢٢٤/٩)، تحفة التحصيل (٢٢٦)، تهذيب التهذيب (٩٢/٣)، التقريب (٦٧٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، وذلك لوجود أيوب بن واقد وهو متروك لا يتابع.

قال ابن عدي: (أيوب بن واقد عامة ما يرويه لا يتابع عليه).

وقال الترمذي: (حديث منكر لا نعرف أحدا من الثقات روى هذا الحديث عن هشام)[١].

وله شاهد، **ضعيف**، لا يرتقي به، من حديث أبي هريرة، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٣٣/٦/ ح٦٥٥٥) والطبراني في "الصغير" (١٦٥/٢/ ح٩٦٥).

(حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَسَّانَ أَبُو عُلَاثَةَ الْفَرَائِضِيُّ الْمِصْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، نَا يُونُسُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَلْبَسَهُ اللهُ نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ الْحَمْدِ لِلهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، وَمَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ رِزْقُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَمَنْ نَزَلَ مَعَ قَوْمٍ فَلَا يَصُومَنَّ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ قَوْمٍ فَلْيَجْلِسْ حَيْثُ أَمَرُوهُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ أَعْلَمُ بِعَوْرَةِ دَارِهِمْ، وَإِنَّ مِنَ الذَّنْبِ الْمَسْحُوطِ بِهِ عَلَى صَاحِبِهِ، الْحِقْدَ وَالْحَسَدَ وَالْكَسَلَ فِي الْعِبَادَةِ، وَالضَّنْكَ فِي الْمَعِيشَةِ»".

"لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ إِلَّا الْأَوْزَاعِيُّ، وَلَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا يُونُسُ بْنُ تَمِيمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ").

قال الذهبي: (خبر باطل)، وقال الهيثمي: (فيه يونس بن تميم وهو ضعيف)[٢].

---

(١) الكامل في الضعفاء: (١٧/٢)، جامع الترمذي: (١٤٧/٢/ح٧٨٩).

(٢) لسان الميزان: (٥٧١/٨)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١٤٠/١٠).

[فصل كراهية تخصيص يوم الجمعة بالصوم]

الحديث الثالث والأربعون:

[٢٣] قال ابن القيم رحمه الله: (وكان من هديه ﷺ كراهة تخصيص يوم الجمعة بالصوم فعلا منه وقولا. فصح النهي عن إفراده بالصوم، من حديث جابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وجويرية بنت الحارث، وعبد الله بن عمرو، وجنادة الأزدي وغيرهم)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٣/٤٢/ ح١٩٨٤):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: «سَأَلْتُ جَابِرًا رضي الله عنه: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ: يَعْنِي أَنْ يَنْفَرِدَ بِصَوْمٍ»).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الصوم - باب صوم يوم الجمعة- (٣/٤٢/ ح١٩٨٤)، ومسلم في "صحيحه" -كتاب الصيام - باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردا- (٣/١٥٣/ ح١١٤٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٨١)

الحديث الرابع والأربعون:

[٢٤] قال ابن القيم رحمه الله: (وكان من هديه ﷺ كراهة تخصيص يوم الجمعة بالصوم فعلا منه وقولا. فصح النهي عن إفراده بالصوم، من حديث جابر بن عبد الله، وأبي هريرة)

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٣/٤٢/ ح١٩٨٥):

قال: (حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ»).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الصوم - باب صوم يوم الجمعة- (٣/٤٢/ ح١٩٨٥)، ومسلم في "صحيحه" - كتاب الصيام - باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردا- (٣/١٥٤/ ح١١٤٤).

الحديث الخامس والأربعون:

[٢٥] قال ابن القيم رحمه الله: (وكان من هديه ﷺ كراهة تخصيص يوم الجمعة بالصوم فعلا منه وقولا. فصح النهي عن إفراده بالصوم، من حديث جابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وجويرية بنت الحارث).

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٣/٤٢/ ح١٩٨٦):

قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ.

(ح) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: أَصُمْتِ أَمْسِ، قَالَتْ: لَا، قَالَ: تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِينَ غَدًا، قَالَتْ: لَا، قَالَ: فَأَفْطِرِي وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ: سَمِعَ قَتَادَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ: أَنَّ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَتْهُ: فَأَمَرَهَا فَأَفْطَرَتْ»).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الصوم - باب صوم يوم الجمعة- (٣/٤٢/ ح١٩٨٦).

الحديث السادس والأربعون:

قال ابن القيم رحمه الله: (وكان من هديه ﷺ كراهة تخصيص يوم الجمعة بالصوم فعلا منه وقولا. فصح النهي عن إفراده بالصوم، من حديث جابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وجويرية بنت الحارث، وعبد الله بن عمرو)

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (٣/١٤٢٥/٦٨٨٩):

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقَالَ لَهَا: أَصُمْتِ أَمْسِ؟ فَقَالَتْ: لَا. قَالَ: أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟ فَقَالَتْ: لَا. قَالَ: فَأَفْطِرِي إِذًا قَالَ سَعِيدٌ: وَوَافَقَنِي عَلَيْهِ مَطَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ.

تخريجه:

مدار الحديث على قتادة، وقد اختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، **مرفوعاً**.

الوجه الثاني: قتادة، عن سعيد المسيب، **مرسلاً**.

أما الوجه الأول: قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو ، **مرفوعاً**.

وقد روى هذا الوجه سعيد بن أبي عروبة.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣/١٤٢٥/٦٨٨٩)، -كما سبق-.

والنسائي في "الكبرى" (٣/٢٠٧ح/٢٧٦٦)، من طريق: (بشر بن المفضل).

وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٥٢ح/٢١٦٢)، من طريق: (خالد الصدق، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي).

وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٥٢ح/٢١٦٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٨/٣٧٥ح/٣٦١١)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦/١٩٤ح/٩٣٣٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٧٨ح/٣٣٠٥)، بمثله، من طريق: (عبدة بن سليمان الكلابي).

وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٥٢ح/٢١٦٢)، والبزار في "مسنده" (٦/٣٤١ح/٢٣٥٠)، من طريق: (مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي عدي القسملي).

كلهم (بشر بن المفضل، وخالد الصدق، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي، وعبدة بن سليمان الكلابي، ومُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي عدي القسملي)، عن سعيد بن أبي عروبة، به، بمثله.

الوجه الثاني: قتادة، عن سعيد المسيب مرسلاً.

وقد روى هذا الوجه: معمر.

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤/٢٨٠ح/٧٨٠٤) عن معمر به، بنحوه.

النظر في الاختلاف والترجيح:

وعند النظر في الاختلاف على قتادة يتضح أن:

حال المدار: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة، ثبت.

تقدمت ترجمته (ح: ٣١).

حال راوي الوجه الأول ما يلي:

١-سعيد بن أبي عروبة بن مهران، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، تقدمت ترجمته (ح: ٣٧).

وحال رواة الوجه الثاني ما يلي:

٢- (معمر).

هو: معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

ونظرًا؛ لأن رواة الوجهين كلهم ثقات، إلا أن راوي الوجه الأول: سعيد بن أبي عروبة، أثبت في الرواية عن قتادة فالراجح - والله أعلم – الوجه الأول المرفوع.

دراسة الإسناد الراجح رواية أحمد في "مسنده" (٣/١٤٢٥/٦٨٨٩):

تقدمت ترجمة سعيد بن أبي عروبة وقتادة.

١-(مُحَمَّد بْن جَعْفر).

هو: مُحَمَّد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر.

وقال ابن مهدي: (كنا نستفيد من كتب غندر في شعبة، وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب). وقال: (غندر أثبت في شعبة مني). وقال ابن المبارك: (إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم). قال أبو حاتم: (في حديث شعبة ثقة).

قال ابن معين: (كان من أصح الناس كتابا، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر). قال ابن حجر: (ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة). مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة، روى له الجماعة.[١]

٢-(سعيد بن المسيب).

هو: سَعِيد بن الْمُسَيَّب بن حَزْن بن أَبِي وَهْب بن عَمْرِو أَبُو مُحَمَّد الْقُرَشِي الْمَخْزُومِي.

وثَّقه الإمام أحمد وأبو زرعة. وقال أبو حاتم: "ليس في التابعين أنبل منه، وهو أثبتهم في أبي هريرة ﷺ".

وقال الذهبي: "أجل التابعين، كان واسع العلم متين الديانة، قوالاً بالحق فقيه النفس". وقال: (ثقة، حجة، فقيه)، وقال ابن حجر: (أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل) مات بعد التسعين، وروى له الجماعة[٢].

٣-(عبد الله بن عمرو).

هو الصحابي الجليل: عبدالله بن عَمرو بن العَاص بن وَائل بن هَاشم أَبُو مُحَمد، وَقيلَ: أَبُو عبدالرحمَن. وَقيلَ: أَبُو نُصَير القُرَشي السهمي.[٣]

---

(١) الجرح والتعديل (٢٢١/٧)، تهذيب الكمال (٥/٢٥)، تهذيب التهذيب (٩٦/٦)، تقريب التهذيب (٤٧٢/١).

(٢) الجرح والتعديل (٥٩/٤)، تهذيب الكمال (٦٦/١١)، تذكرة الحفاظ (٤٤/١)، تاريخ الإسلام (١١٠٣/٢)، تهذيب التهذيب (٤٣/٢)، التقريب (٣٨٨).

(٣) الاستيعاب (٩٥٦/٣)، أسد الغابة (٣٤٥/٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث بإسناد الراجح المرفوع صحيح.

قال أبو زرعة: (وحديث سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو أيضا صحيح)[١]

(١) علل الحديث: (٣/٥٢).

الحديث السابع والأربعون:

قال ابن القيم رحمه الله: (وكان من هديه ﷺ كراهة تخصيص يوم الجمعة بالصوم فعلا منه وقولا. فصح النهي عن إفراده بالصوم، من حديث جابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وجويرية بنت الحارث، وعبد الله بن عمرو، وجنادة الأزدي وغيرهم).

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (١١/٥٧٣٥/ ح ٢٤٤٣٠):

قال: (حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَزْدِ، أَنَا ثَامِنُهُمْ، وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ: هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا صِيَامٌ. قَالَ: أَصُمْتُمْ أَمْسِ؟ قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَتَصُومُونَ غَدًا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَأَفْطِرُوا، قَالَ: فَأَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ وَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَرِبَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ، يُرِيهِمْ أَنَّهُ لَا يَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»).

تخريجه:

مدار الحديث على يزيد بن أبي حبيب، وقد اختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: يَزِيد بْن أَبِي حَبِيب، عن مَرْثَد بْنِ عَبْد الله الْيَزَنِيّ، عن حُذَيْفَةَ الْأَزْدِيّ، عن جُنَادَةَ الْأَزْدِيّ.

الوجه الثاني: يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن حُذَيْفَةَ الْأَزْدِيّ، عن جُنَادَةَ الْأَزْدِيّ.

أما **الوجه الأول:** يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَزَنِيّ، عن حُذَيْفَةَ الْأَزْدِيّ.

فقد رواه كل من: مُحَمَّد بن إسحاق، ، وعبدالله بن لهيعة، والليث بن سعد، وآخر.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/٥٠٢)، وابن أبي شيبة (٣/٤٤)، والبخاري في "تاريخه الكبير"(٢/٢٣٣-٢٣٤)، أحمد بن حنبل في مسنده (١١/٥٧٣٥/٢٤٤٣٠)،

والنسائي في "الكبرى" (٢٧٧٤)، والطبراني في "الكبير" (٢/٢٨١/ ح٢١٧٣)، (٢/٢٨١/ ح٢١٧٤)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦/١٩٤/ ح٩٣٣٤)، الحاكم في "مستدركه" (٣/٦٠٨/ ح٦٦٢٠)، من طريق مُحَمَّد بن إسحاق، بنحوه مختصرا.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٧٩/ ح٣٣١٣)، والطبراني في "الكبير" (٢/٢٨٢/ ح٢١٧٦)، من طريق عبد الله بن لهيعة، بنحوه مختصرا.

والنسائي في "الكبرى" (٣/٢١٣/ ح٢٧٨٦)، بنحوه مختصرا، والطبراني في "الكبير" (٢/٢٨١/ ح٢١٧٥)، بنحوه مختصرا، وقوله: «أَنَّهُمْ وَلَجُوا» بدل: «دَخَلْتُ عَلَى» وابن قانع في "معجم الصحابة "(١/١٥٥)، ، والطبراني (٢١٧٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/٢٩) من طريق الليث بن سعد.

كلهم: (مُحَمَّد بن إسحاق، وعبدالله بن لهيعه، والليث بن سعد)، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي حبيب حذيفة الأزدي جنادة الأزدي.

وقد روى هذا الوجه: مُحَمَّد بن إسحاق.

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣/٢١٣/ ح٢٧٨٧)، من طريق مُحَمَّد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب، به.

النظر في الاختلاف والترجيح:

وعند النظر في الاختلاف على يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ يتضح أن:

حال المدار:

-(يزيد ابن أبي حبيب).

هو: يزيد بن أبي حبيب الأزدي أبو رجاء.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال الذهبي: (كان حبشيا ثقة، من العلماء الحكماء الأتقياء).

وقال ابن حجر: (ثقة فقيه وكان يرسل)، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وروى له الجماعة[١].

وحال رواة الوجه الأول ما يلي:

١/(مُحَمَّد بن إسحاق).

هو: مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي.

وثقه، وابن سعد، ابن معين-في رواية-، وابن المديني، والخليلي، وغيرهم، وزاد ابن معين: (حسن الحديث)، وكذلك قال أحمد. وقال شعبة: (مُحَمَّد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث). قال أبو زرعة الدمشقي: (وابن إسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا، مع مدحة ابن شهاب له. وقد ذاكرت دحيما قول مالك فيه، فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالقدر). وقال ابن نمير: (كان مُحَمَّد بن إسحاق يرمى بالقدر، وكان أبعد الناس منه). وقال: (إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أتي من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة). وقال أيوب بن إسحاق بن سافري: سألت أحمد فقلت له: (يا أبا عبد الله، إذا انفرد ابن إسحاق بحديث تقبله؟ قال: لا، والله إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا). قال أيوب: (وكان علي ابن المديني يثني عليه ويقدمه). وقال ابن معين -في رواية آخرى-: ليس بذاك ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه). وقال أبو زرعة: (صدوق). وقال الحاكم: قال مُحَمَّد بن يحيى: (هو حسن الحديث، عنده غرائب، وروى عن الزهري فأحسن

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٣٥٦/٧)، معرفة الثقات (٣٦١/٢)، الجرح والتعديل(٢٦٧/٩)، الثقات(٥٤٦/٥)، تهذيب الكمال(١٠٢/٣٢)، الكاشف (٣٨١/٢)، تهذيب التهذيب(٤٠٨/٤)، تقريب التهذيب (ص٦٠٠).

الرواية). قال ابن عدي: (ولمحمد بن إسحاق حديث كثير، وقد روى عنه أئمة الناس: شعبة، والثوري، وابن عيينة، وحماد بن سلمة وغيرهم. . . وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء أو بعد الشيء كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به). قال الذهبي: (كان صدوقا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة)، وقال ابن حجر: (صدوق، لكنه مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم) من المرتبة الرابعة من مراتب التدليس. مات سنة إحدى وخمسين ومائة، استشهد به البخاري في " الصحيح "، وروى له مسلم في " المتابعات " واحتج به الباقون.[1]

الخلاصة: صدوق حسن الحديث إذا صرح بالسماع ولا يحتج به إذا لم يصرح.

٢-(عبدالله بن لَهِيعَةَ).

هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي.

اختلف في حاله بين توثيق وتضعيف:

أقوال من وثقه:

قال الثوري: (عند ابن ابن لَهِيعَة الأصول وعندنا الفروع)، وقال ابن وهب: (حدثني به والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة)، وحكى الساجي عن أحمد بن صالح: (كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئا حدث به)، وقال عبد الغني ابن سعيد الأزدي: (إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ابن المبارك وابن وهب والمقري)، وذكر الساجي وغيره مثله.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/٤٥٠)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/٥٠٤)، (٣/٢٢٥)، تاريخ الدارمي (ص ٤٤)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٦٠ – ٤٦١)، معرفة الثقات (٢/٢٣٢)، الجرح والتعديل (٧/١٩١)، الثقات لابن حبان (٧/٣٨٠)، الكامل في الضعفاء (٧/٢٥٤). تهذيب الكمال (٢٤/٤٠٥)، الكاشف (٢/١٥٦)، تقريب التهذيب (١/٤٦٧)، طبقات المدلسين (١/٥١).

وقال ابن ابن عدي: (هو حسن الحديث يكتب حديثه وقد حدث عن الثقات الثوري، وشعبة ومالك، وعمرو بن الحارث والليث بن سعد).

ضعفه ابن القطان، وابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والدار قطني.

وزاد أبو حاتم: (أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار)، قال عبدالرحمن: قلت لأبي: (إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا). وقال أبو زرعة: (كان ابن لهيعة لا يضبط وليس بحجة)، وزاد أيضا: (كان رديء الحفظ). وقال النسائي: (ليس بثقة). وقال مسلم في "الكنى": (تركه ابن مهدي، ويحيى بن سعيد، ووكيع)، وقال الحاكم: (ذاهب الحديث) وقال ابن ابن حبان: (سبرت أخباره فرأيته يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقات قد رآهم ثم كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه سواء كان من حديثه أو لم يكن فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن المتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كتبه لما فيها مما ليس من حديثه). قال ابن سعد: (كان ضعيفا ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بآخره). وقال عمرو بن علي الفلاس: (عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث). وقال البخاري، عن يحيى بن بكير: (احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومئة)، وقال أبو داود، قال ابن أبي مريم: (لم تحترق). قال ابن ابن طهمان: (قيل ليحيى: فهذا الذي يحكي الناس، أنه احترقت كتبه؟ قال: ليس لهذا أصل، سألت عنها بمصر) وقد عارض هذا القول ما جاء عن يحيى بن معين في "الضعفاء للعقيلي" قال: (ابن لهيعة يكتب عنه ما كان قبل احتراق كتبه)، وجاء أيضا عنه في "الكامل" قوله: (هو ضعيف قبل أن تحترق وبعدما احترقت). ويمكن الجمع بين الأقوال بما ذكره يحيى بن عثمان بن صالح السهمي عن أبيه قال: (لم تحترق بجميعها إنما احترق بعض ما كان يقرأ عليه). وقد

وصف ابن ابن لهيعة بالاختلاط كما قال بذلك ابن جرير، إلا أنه نفاه تلميذه وراويه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وابن سعد.

قال أبو الأسود: (ما اختلط ابن لهيعة قط حتى مات)، وقال ابن ابن سعد: (وأما أهل مصر، فيذكرون أنه لم يختلط، لكنه كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه، فيسكت عليه).

قال الذهبي في "السير": (وكان من بحور العلم، على لين في حديثه). وقال في"الكاشف": (ضُعف، العمل على تضعيف حديثه)، قال ابن ابن حجر: (صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما)، مات سنة أربع وسبعين ومائة، روى له مسلم ، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة.[١]

خلاصة حاله: الذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف، وفسر ضعفه بأمرين:

١ – سوء حفظه كما قال بذلك أبو زرعة، وغيره.

٢ – قبوله للتلقين كما ذكره كثير من الأئمة، ولعل ذلك بعد احتراق كتبه كما قال بذلك غير واحد، وأما من نفى احتراق كتبه، فالجمهور على خلافهما.

يستثنى من ذلك ما رواه العبادلة عنه، فحديثهم عنه أصح من غيرهم.

٣–(الليث بن سعد).

هو: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.

---

(١) انظر ترجمته في سؤلات ابن الجنيد لابن معين (٣٩٣/١)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٥٣/١)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (٩٧/١). تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٦٨/١). التاريخ الكبير (١٨٢/٥)، الكنى والأسماء (٥١٩/١). سؤلات البرذعي لابي زرعة (٣٤٥/٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٩٣/٢). الجرح والتعديل (١٤٥/٥). المجروحين (٥٠٤/١). الكامل في الضعفاء (٢٣٩/٥)، سؤلات السلمي للدارقطني (٢٠٧/١). تهذيب الكمال (٤٩٥/١٥). سير أعلام النبلاء (١٣/٨)، الكاشف (٥٩٠/١). تهذيب التهذيب (٣٧٨/٥). تقريب التهذيب (٣١٩/١).

وثقه ابن سعد، وأحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وغيرهم. وزاد ابن حنبل: (ولكن في أخذه سهولة).

قال ابن أبي حاتم: (حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير وسمعته يقول لم يسمع الليث من مشرح بن هاعان شيئا ولا يروى عنه).

وقال الذهبي: (ثبت من نظراء مالك)، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور). مات سنة خمس وسبعين ومائة، روى له الجماعة.[١]

وحال رواة الوجه الثاني ما يلي:

١-مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي، صدوق، تقدمت ترجمته في حال رواة الوجه الأول.

ونظرًا لأن رواة الوجه الأول فيهم الثقه والصدوق والضعيف، ورواة الوجه الثاني صدوق فالراجح - والله أعلم – الوجه الأول من طريق الليث بن سعد؛ لأنه ثقه، وأيضا؛ لأنه أثبت الرواة في يزيد بن أبي حبيب.

قال ابن معين: (الليث أثبت في يزيد بن أبي حبيب من مُحَمَّد بن إسحاق)[٢].

دراسة إسناد الوجه الراجح - الوجه الأول- رواية النسائي في "الكبرى" (٢١٣/٣/ ح٢٧٨٦):

تقدمت ترجمت (الليث بن سعد، ويزيد بن أبي حبيب الأزدي أبو رجاء).

١-(الرَّبيع بْن سُلَيْمَان).

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات (٣٥٨/٧)، الثقات للعجلي (٣٩٩/١)، الجرح والتعديل (١٧٩/٧)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٠/١)، تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤)، الكاشف (١٥١/٢)، البدر المنير (٦١٥/٧)، تهذيب التهذيب (٤٥٩/٨)، تقريب التهذيب (٤٦٤/١).

(٢) انظر تهذيب التهذيب: (٤٨١/٣).

هو: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو مُحَمَّد المصري المؤذن، ثقة، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

٢-(ابْن وَهْب).

هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

٣-(أَبو الْخَيْر).

هو: مرثد بن عبد الله أبو الخير اليزني المصري.

وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال ابن حجر: (ثقة فقيه)، مات قبل المائة سنة تسعين، روى له الجماعة.[١]

٤-(حُذَيْفة الْبَارِقِي).

هو: حذيفة البارقي.

قال أبو زرعة: (حذيفة بن عبيد الرازي، وحذيفة البارقي، ذكرهما الصغاني فمن في صحبته نظر، وحذيفة البارقي، تابعي يروي عن جنادة الأزدي الصحابي)، وقال ابن مندة: (له ذكر فيمن أدرك النبيّ ﷺ)، وقال البغويّ: (يشكّ في صحبته).

وقال العيني: (مقبول).

وقال الذهبي في الميزان والمغني والديوان: من قدماء التابعين، مجهول (مجهول).

قال ابن حجر: (مقبول من الرابعة)، روى له النسائي حديثا واحدا.[٢]

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٣٤٥/٧)، معرفة الثقات (٢٦٨/٢)، الثقات (٤٣٩/٥)، تهذيب الكمال (٣٥٧/٢٧)، تهذيب التهذيب (٨٢/١٠)، تقريب التهذيب (٥٢٤/١).

(٢) انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٣٣٧/٣)، والجرح والتعديل (١١٤٢/٣)، تهذيب الكمال (٥١١/٥)، الكاشف (٢١٠/١)، ميزان الاعتدال (٤٦٧/١)، والمغني (١٣٣٩/١)، ديوان الضعفاء (ص: ٧٤)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٦٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٤/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٥٤).

الخلاصة: لين الحديث، ومقبول حيث يتابع.

٥-(جُنَادة الْأَزْدي).

هو الصحابي الجليل: جنادة بن أبي أميّة الأزدي رضي الله عنه .[١]

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الوجه الراجح صحيح.

قال ابن حجر: (صحيح)[٢]

وقال الهيثمي: (رجاله رجال الصحيح)[٣]

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٠٧/١)

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣٥/٢)

(٣) فيض القدير (٤٠٢/٢)

الحديث الثامن والأربعون:

قال ابن القيم رحمه الله: **(وشرب يوم الجمعة وهو على المنبر، يريهم أنه لا يصوم يوم الجمعة، ذكره الإمام أحمد)**[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الامام أحمد في "مسنده" (١١/٥٧٣٥/ ح٢٤٤٣٠):

قال: (حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَزَنِيّ، عَنْ حُذَيْفَةَ الْأَزْدِيّ، عَنْ جُنَادَةَ الْأَزْدِيّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَزْدِ، أَنَا ثَامِنُهُمْ، وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ: هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا صِيَامٌ. قَالَ: أَصُمْتُمْ أَمْسِ؟ قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَتَصُومُونَ غَدًا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَأَفْطِرُوا، قَالَ: فَأَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ وَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَرِبَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ، يُرِيهِمْ أَنَّهُ لَا يَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)

تخريجه:

الحديث بهذا اللفظ أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (١١/٥٧٣٥/ ح٢٤٤٣٠).

وهو صحيح، كما تقدم تخريجه في الحديث السابق.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد(٢/٨١)

الحديث التاسع ولأربعون:

قال ابن القيم ﷺ: **(وعلل المنع من صومه بأنه يوم عيد، فروى الإمام أحمد من حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله** ﷺ: **«يوم الجمعة يوم عيد، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده»).**

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (٢/١٦٨٦/٨١٤٠):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ لُدَيْنٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمُ عِيدٍ، فَلَا تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيَامِكُمْ، إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ).

تخريجه:

الحديث رواه معاوية، وقد اختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: معاوية، عن أبي بشر، عن عامر بن لدين، عن أبي هريرة ﷺ **موصولاً**.

الوجه الثاني: معاوية، عن أبي بشر، عن عامر بن لدين، **مرسلاً**.

الوجه الأول: معاوية، عن أبي بشر، عن عامر بن لدين، عن أبي هريرة **موصولاً**.

وقد روى هذا الوجه كل من: عبد الرحمن، وزيد بن الحباب العكلي، وعبد الله بن وهب المصري، وحماد بن خالد الخياط.

أخرجه أحمد في مسنده (٢/١٦٨٦/٨١٤٠)، والحاكم في "مستدركه" (١/٤٣٧/ ح١٦٠١)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٥١/ ح٢١٦١)، من طريق عبد الرحمن، بمثله مختصراً.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢/٢٢٤٢/ ح١١٠٤٤)، من طريق: حماد بن خالد الخياط، بنحوه مختصراً.

و **أخرجه** وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٥٥٧/ ح٢١٦٦)، والحاكم في "مستدركه" (١/٤٣٧/ ح١٦٠١)، من طريق: زيد بن الحباب العكلي.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٧٩/ ح٣٣١٤)، عبد الله بن وهب المصري، بنحوه.

كلهم: (عبد الرحمن، وزيد بن الحباب العكلي، وعبد الله بن وهب المصري، وحماد بن خالد الخياط)، عن معاوية، به.

الوجه الثاني: معاوية، عن أبي بشر، عن عامر بن لدين، **مرسلاً**.

وقد روى هذا الوجه: أسد بن موسى، **علقها** الدارقطني في العلل (١١/١٢٠)، من طريق أسد بن موسى، عن معاوية، به.

النظر في الاختلاف والترجيح:

وعند النظر في الاختلاف على معاوية ﷺ يتضح أن:

حال المدار:

هو: معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحضرمي الشامي الحمصي.

وثقه ابن مهدي، وابن سعد -وزاد: "كثير الحديث"-، وابن معين -وقال في موضع آخر: "صالح"-، والإمام أحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والبزار -وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"-، والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال "صدوق": ابن خراش، وابن عدي -وزاد: "إلا أنه يقع في أحاديث أفرادات"-.

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به".

وقال "صدوق": الذهبي -وزاد: "إمام"-، وابن حجر -وزاد: "له أوهام"-، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، روى له الإمام البخاري في "القراءة خلف الإمام" وفي "الأدب المفرد"، وباقي الجماعة.[1]

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٥٢١)، معرفة الثقات (٢/٢٨٤). الجرح والتعديل (٨/٣٨٢)، الثقات لابن حبان (٧/٤٧٠)، الكامل (٨/١٤٥)، تهذيب الكمال (٢٨/١٨٦)، الكاشف (٤/٣١٠)، تاريخ الإسلام (٤/٢١٩) سير الأعلام (٧/١٥٨)، المغني للذهبي (٣٠٩) إكمال تهذيب الكمال (١١/٢٦٩)، تهذيب التهذيب =

الخلاصة: صدوق، أنزله منزلة الصدوق ابن معين وأبو حاتم والبزار وابن خراش وابن عدي وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر، والأئمة يطلقون التوثيق على من وجد فيه أدنى صفات القبول، وهو من يقال فيه: لا بأس به، فمصطلح الثقة واسع عندهم، لذا نجد أن ابن معين والبزار مرة وثقوه ومرة أنزلوه عن رُتبة الثقة -والله أعلم-.

حال رواة الوجه الأول ما يلي:

١-عبد الرَّحْمن بن مَهْدِيّ بن حَسَّان بن عبدالرَّحمن أَبُو سَعيد الْعَنْبَرِي، وَقِيلَ: الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهم الْبَصْري اللُّؤْلُؤيّ.

وثَّقه ابن سعد -وزاد: "كثير الحديث"-، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن المديني: "لم أر أحدا قط أعلم بالحديث منه".

وقال الذهبي: "الحافظ الكبير والإمام العلم الشهير". وقال ابن حجر: "ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث"، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، روى له الجماعة.(١)

٢-حماد بن خالد الخياط القرشي أبو عبد الله البصري نزيل بغداد.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وابن نمير، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: (ثقة أمي)، روى له مسلم، والأربعة(٢).

٣- زيد بن الحباب ابن الريان، وقيل: ابن رومان، أبو الحسين العكلي، الخراساني ثم الكوفي.

وثقه ابن معين -وقال مرة: "كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس"-، وابن

= (١٠٨/٤) التقريب (٩٥٥).

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٩٧/٧)، الجرح والتعديل (٢٥١/١). الثقات لابن حبان (٣٧٣/٨)، تهذيب الكمال (٤٣٠/١٧. تذكرة الحفاظ ٢٤١/١. تهذيب التهذيب (٥٥٦/٢)، التقريب (ص ٦٠١).

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٢٩/٢).بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٤٤)، الجرح والتعديل(١٣٦/٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٦/٨)، تهذيب الكمال(٢٣٣/٧)، الكاشف (٣٤٩/١)، تهذيب التهذيب(٤٧٩/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٧٨).

المديني، وعثمان بن أبي شيبة، والإمام أحمد -وزاد: "ليس به بأس"، وقال مرة: "صدوق كثير الخطأ"-، وأحمد بن صالح -وزاد: "وكان معروفا بالحديث صدوقا"-، والعجلي، والدارقطني، وابن ماكولا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير".

وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث". وقال ابن قانع: "صالح".

وقال الذهبي: "لم يكن به بأس، قد يهم". وقال ابن حجر: "صدوق، يخطئ في حديث الثوري". مات سنة ثلاثين ومائتين، روى له مسلم والأربعة.(١)

الخلاصة: يظهر أنه صدوق، يخطئ في حديث الثوري، حكى بذلك الأئمة النقاد: كابن معين، والإمام أحمد، وابن حبان وغيرهم وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر، وغالب من وثقه قد تراه تكلم فيه في موضع آخر-والله أعلم-.

٤-**عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي**، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في (ح ٢١).

حال رواة الوجه الثاني:

١-أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أسد السنة.

وثقه العجلي، والنسائي وزاد: (ولو لم يصنف كان خيرا له)، والبزار، وابن يونس، وابن قانع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وخرج حديثه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم في صحيحهم.

وقال البخاري: (مشهور الحديث، يقال له: أسد السنة)، وروى له في " الصحيح " استشهادا، وقال الخليلي: (مصري صالح).

---

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (٤٧٢)، العلل للإمام أحمد (١٠١/٢)، سؤالات أبي داود (٣١٩)، معرفة الثقات (٣٧٧/١)، الجرح والتعديل (٥٦١/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥٠/٨)، الكامل ١٦٥/٤)، المؤتلف والمختلف (٤٨٠/١)، تاريخ بغداد (٤٤٧/٩)، تهذيب الكمال (٤٠/١٠)، الكاشف (٤٤١/٢)، تاريخ الإسلام (٧٥/٥)، سير الأعلام (٣٩٣/٩)، إكمال تهذيب الكمال (١٤٤/٥)، تهذيب التهذيب (٦٦١/١)، التقريب (٣٥١)، اللسان (٣٠٦/٩).

وقال ابن حزم: (منكر الحديث لا يحتج به)، وتبعه عبد الحق الإشبيلي فقال: (لا يحتج به عندهم).

وقال الزيلعي معقبا على ابن حزم: (أن أسدا ثقة، ولم ير في شيء من كتب الضعفاء له ذكر، وقد شرط ابن عدي أن يذكر في كتابه كل من تكلم فيه، وذكر فيه جماعة من الأكابر والحفاظ، ولم يذكر أسدا، وهذا يقتضي توثيقه، ونقل ابن القطان توثيقه عن البزار، وعن أبي الحسن الكوفي، ولعل ابن حزم وقف على قول ابن يونس في تاريخ الغرباء أسد بن موسى حدث بأحاديث منكرة، وكان ثقة، وأحسب الآفة من غيره، فإن كان أخذ كلامه من هذا فليس بجيد، لأن من يقال فيه: منكر الحديث ليس كمن يقال فيه: روى أحاديث منكرة، لأن منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه، والعبارة الأخرى تقتضي أنه وقع له في حين لا دائما).

وردَّ الذهبي تضعيف ابن حزم قائلا: (وقد استشهد به البخاري، واحتج به النسائي وأبو داود، وما علمت به بأسا إلا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصيد فقال: منكر الحديث. . . . وقال ابن حزم أيضا: ضعيف، وهذا تضعيف مردود).

وقال ابن حجر: (صدوق يغرب، وفيه نصب[١])، مات سنة الثاني عشر ومائتين[٢].

الخلاصة: أنه ثقة، ولم يثبت جرحه إلا من ابن حزم، وتبعه عبد الحق ورد عليه الذهبي والزيلعي، والجمهور على توثيقه، وهو المعتمد والله أعلم.

٢-عامر بن أبي عامر الأشعري واسم أبيه عبيد ابن وهب.

وثقه العجلي، وابن حبان، وذكره ابن شاهين في "الصحابة"، وقال ابن سعد في الطبقة الثانية من أصحاب رسول الله ﷺ: (أبو عامر الأشعري، وابنه عامر بن أبي عامر، وقد صحب

---

(١)نصب: الناصبة "تبغض علياً، وأصحابه " مجموع الفتاوى (٣٠١/٢٥) .

(٢) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٩/٢)، الثقات لابن حبان (١٣٦/٨)، المحلى (٩٠/٢)، تاريخ ابن يونس (٣٥/٢) ت (٨٧)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢٦٣/١)، الأحكام الوسطى (١١٢/٤)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٦٣٣/٥)، نصب الراية (١٧٩/١)، إكمال تهذيب الكمال (١٢٦/٢)، ميزان الاعتدال (٢٠٧/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٤).

النبي ﷺ، وغزا معه وروى عنه).

وقال ابن منده، وأبو نعيم، والذهبي: (مختلف في صحبته)، وقال ابن حجر: (تابعي مخضرم ثقة، وقد قيل له صحبة)، أدرك عبد الملك بن مروان، وتوفي في خلافته بالأردن، روى له الترمذي حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه.(١).

ونظرًا لأن رواة الوجهين كلهم ثقات، إلا أن رواة الوجه الأول أكثر فالراجح – والله أعلم – الوجه الأول الموصول.

قال الدارقطني: (يرويه معاوية بن صالح واختلف عنه فرواه ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي بشر مؤذن مسجد دمشق عن عامر بن لدين عن أبي هريرة وخالفه أسد بن موسى فرواه عن معاوية بن صالح عن أبي بشر عن عامر بن لدين عن النبي ﷺ ووهم فيه أسد والصحيح عن أبي هريرة).(٢)

دراسة إسناد الوجه الراجح، رواية أحمد في "مسنده" (٨١٤٠/١٦٨٦/٢):

تقدمت ترجمة عبد الرحمن بن مهدي، و معاوية بن صالح.

١- (أبو بشر).

هو: أبو بشر، مؤذن مسجد دمشق يقال: إنه من أهل قِنّسرين.

روى عن: عامر بن لُدين الأشْعريّ، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، وعنه: راشد بن سعدٍ، وسعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن صالح.

قال العجلي: (تابعي، ثقة)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، قال ابن حجر: (مقبول)، مات سنة ثلاثين ومائة، روى له أبو داود في «المراسيل» وفي «المسائل».(٣)

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٨/٤)، الجرح والتعديل ((٣٢٧/٦)، الثقات لابن حبان (٢٩١/٣)، و(١٩٠/٥)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: (٧٠٧/١)، الكاشف (٥٢٣/١)، الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٥١/٨)، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٧).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (١١٩/١١)

(٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٢/٧)، الثقات للعجلي (ص: ٤٩١)، الثقات لابن حبان (٣٨٨/٤)، تقريب التهذيب (ص: ١١١٣).

الخلاصة: ثقة، فقد روى عنه ثلاثة، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، ولم أجد فيه جرحًا.

٢- (عامر بن لدين الأشعري).

هو: عَامر بن لَدِين الأشعري.

روى عن: أبي هريرة، وبلال، وأبي ليلى الأشعري.

وعنه: أبو بشر المؤذن، سليمان بن حبيب، وعروة بن رويم.

قال أبو نعيم: (مُختلَف في صُحْبته، وهُوَ مَعْدود في تابعي أهل الشام، ذكره بَعْض المتأخرينَ).

وقال العجلي: (شامي تابعي ثقة) وذكره ابن حبان في "الثقات" في التابعين، ، قال ابن حجر: (تابعي مشهور)، مات سنة مائة.(١)

٣- (أبو هريرة).

هو الصحابي الجليل: أبو هريرة الدوسي اليماني، اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال جمة، أرجحها: عبدالرحمن بن صخر ﷺ.(٢)

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لحال معاوية بن صالح فهو صدوق.

الشواهد على النهي عن إفراد يوم الجمعة بالصيام في الأحادث السابقة.

وبذلك يرتقي الحديث للصحيح لغيره.

---

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٥٣/٦)، معرفة الصحابة (١٠٠/٢)، معرفة الثقات للعجلي (١٤/٢)، الثقات لابن حبان (١٩٢/٥)، تاريخ الإسلام (١١٢٠/٢)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٢٢٨/٣).

(٢) الاستيعاب (١٧٦٨/٤)، أسد الغابة (٤٥٧/٣).

[فصل في هديه ﷺ في الاعتكاف]

مقصود الاعتكاف عكوف القلب على الله

الحديث الخمسون:

قال ابن القيم رحمه الله: **(ولم ينقل عن النبي ﷺ أنّه اعتكف مفطرا قط، بل قد قالت عائشة: «لا اعتكاف إلا بصوم»)**[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣١٧/ ح٨٦٧١):

قال: (أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنْبَأَ سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ. كَذَا رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ، وَفِي آخِرِهِ: وَالسُّنَّةُ فِيمَنِ اعْتَكَفَ أَنْ يَصُومَ، قَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْجُزْءِ. كَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ).

تخريجه:

الحديث راوه عروة بن الزبير، وقد اختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها موقفا.

أما الوجه الأول: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

فقد روى هذا الوجه: الزهري.

أخرجه أبو داود في "سننه" (٢/٣١٠/٢٤٧٣)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣٢١/ ح٨٦٨٦)، (٤/٣١٧/ ح٨٦٧٢)، والحاكم في "مستدركه" (١/٤٤٠/ ح١٦١١)،

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٨٢- ٨٣).

والدارقطني في "سننه" (٣/١٨٤/ ح٢٣٥٦)، من طريق الزهري به.

الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن عائشة ﵂ موقفا.

وقد روى هذا الوجه: هشام بن عروة.

أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣١٧/ ح٨٦٧١)، من طريق: هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، به.

وتابع عروة بن الزبير في هذا الوجه: عطاء بن أبي رباح، ومقسم بن بجرة.

أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣١٧/ ح٨٦٧٣)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (٤/٣٥٤/ ح٨٠٣٧)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦/٣٠٠/ ح٩٧١٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠/٣٤٧)، من طريق: عطاء بن أبي رباح.

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦/٣٠٠/ ح٩٧١٣)، من طريق: مقسم بن بجرة.

كلاهما: (عطاء بن أبي رباح، ومقسم بن بجرة) عن عائشة، موقوفا.

النظر في الاختلاف والترجيح:

وعند النظر في الاختلاف على عروة بن الزبير، يتضح أن:

حال المدار هو: عُرْوَة بن الزُّبَيْر بن الْعَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد أَبُو عبدالله الْقُرَشِيّ الْأَسَدِيّ الْمَدَنِيّ، ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته (ح: ٤٢).

حال رواي الوجه الأول:

١-(الزهري).

هو: مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

حال راوي الوجه الثاني:

١-(هشام بن عروة).

هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر القرشي الأسدي الزبيري المدني، ثقه،

تقدمت ترجمته (ح: ٤٢).

ونظرًا لأن رواة الوجهين كلهم ثقات، إلا أن الوجه الثاني تابعة عطاء بن أبي رباح، ومقسم بن بجرة، فالراجح – والله أعلم– الوجه الثاني الموقوف.

دراسة إسناد الوجه الراجح - رواية البيهقي في "سننه الكبير" (٣١٧/٤/ ح٨٦٧١)-:

تقدمت ترجمة (هشام بن عروة، وعروة).

١– (أَبو عَبْد الله الْحَافظ).

هو: مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي يعرف بابن البيع من أهل نيسابور.

قال الخطيب: (كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة)، وقال أيضا: (كان ثقة).

وقال الشافعي: (صدوق من الأثبات، لكن فيه تشيع، ويصحح الواهيات).

قال أبا إسماعيل عبد الله بن مُحَمَّد الأنصاري: (ثقة في الحديث، رافضي خبيث). وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ: (سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى أن يرزقني حُسن التصنيف).

قال عبد الغافر الفارسي في تاريخه: (إمام أهل الحديث في عصره والعارف به حق معرفته)

وقال السلمي، سألت الدارقطني: (أيها أحفظ ابن مندة أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حِفظاً).

وقال الخليلي: (عالم عارف، واسع العلم، ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه).

قال الذهبي في "السير": (صنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه). وقال ابن حجر في "لسان الميزان": (صاحب التصانيف، أمام صدوق، ولكنه يصحح في "المستدرك" أحاديث ساقطة، فيكثر من ذلك، فما أدري هل خفيت عليه! فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهو خيانة عظيمة). ثم قال: (والحاكم أجل

قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء، لكن قيل في الاعتذار عنه أنه عند تصنيفه للمستدرك كان في أواخر عمره. وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع من الاحتجاج بهم ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها)، مات سنة خمس وأربعمائة.(١)

الخلاصة: ثقة، صاحب تصانيف.

٢- (أَبُو سعِيد بْن أَبِي عَمْرو).

هو: مُحَمَّد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري الصيرفي.

حدث عنه الأئمة والحفاظ: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده الأصبهاني، وأبو إسماعيل عبد الله بن مُحَمَّد الأنصاري الهروي وغيرهم.

قال أبو بكر محمَّد بن منصور السمعاني في "أماليه": (شيخ ثقة، كان أبوه ينفق على الأصم، وكان -يعني الأصم- لا يحدث حتّى يُحْضِر أبا سعيد، وإذا غاب عن سماع جزء أعاد له، حدث عنه الأئمة والحفاظ)، وقال عبد الغافر الفارسي: (الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي، الصُّوفي حالًا، سمع الكثير عن الأصم، وكانت عنده تذكرة سماعاته مع والده، أبي عمر وكثر كتبه؛ إلَّا أنّ أصوله قد ضاعت، ولم يبق من الأصول إلَّا قليل، وكان يروي ممّا وقع في أيدي النَّاس من أصول سماعه، وهو كثير الاحتياط فيه). وقال الذهبي في "النُّبَلاء": (الشّيخ الثقة المأمون). وقال في "تاريخه": (أحد الثقات والمشاهير بنيسابور). وقال في "العبر": (كان ثقة)، مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.(٢)

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩٣/٣)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٣١٧/٣)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص ١٥ - ١٧)، الإرشاد (٨٥١/٣)، تاريخ الإسلام (٨٩/٩)، سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧)، لسان الميزان (٢٥٦/٧).

(٢) انظر ترجمته في: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص ٢٤)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١١٠)، سير أعلام النبلاء (٣٥٠/١٧)، (٣) تاريخ الإسلام (٣٦٩/٩)، العبر (٢٤٥/٢).

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الأئمة له.

٣- (أَبُو الْعَبَّاس: مُحَمَّد بْن يَعْقُوب).

هو: مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأموي، مولى بني أمية، النيسابوري الأصم.

وثقه ابن خزيمة، وأبو نعيم بن عدي، وابن أبي حاتم.

وقال ابن كثير: (راوي المذهب، كان إماما، ثقة، حافظا، ضابطا، صدوقا، دينا)،

وقال الشافعي: (كان محدث عصره، صدوقا، صحيح السماع مع علو سنده وارتفاعه)،

وقال الحاكم: (كان محدث عصره بلا مدافعة. حدث في الإسلام ستًّا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه، وصحة سماعاته، وضبط والده يعقوب الوراق لها)، قال الذهبي: (الإمام المحدث مسند العصر، رحلة الوقت)، مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة.[١]

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الأئمة له.

٤- (يَحْيَى بْن أَبِي طَالِب)

هو: يحيى بن أبي طالب، واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزِّبرقان أبو بكر.

وثقه الدارقطني، -وقال: (لم يطعن فيه أحد بحجة)-، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: (محله الصدق)، وقال البرقاني: (أمرني الدارقطني أن أخرج عنه في الصحيح)، وقال الأجري: (خط أبو داود سليمان بن الأشعث على حديث يحيى بن أبي طالب)، وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالمتين)، وقال موسى بن هارون: (أشهد أنه يكذب)، قال الذهبي: (عنى في كلامه، ولم يعن في الحديث فالله أعلم والدارقطني من أخبر الناس به)، وقال الذهبي وابن حجر: (محدث مشهور). مات سنة خمس وسبعين ومائتين.[٢]

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨٧/٥٦)، طبقات الشافعيين (ص: ٢٧٠)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١٣٩/٣)، سير أعلام النبلاء: (٤٥٢/١٥)، تاريخ الإسلام: (٨٤١/٧).

(٢) انظر ترجمته في: سؤالات الآجري (٣١٤/٢) الجرح والتعديل (١٣٤/٩)، الثقات بن حبان (٢٧٠٩/٧)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١٩٥/٢)، تاريخ بغداد (٣٢٤/١٦)، ميزان الاعتدال (١٩٢/٧)، سير أعلام النبلاء =

الخلاصة: صدوق، لتوثيق الدارقطني، وذكر ابن حبان له في الثقات، وإنزال بعض الأئمة له عن الثقة، -والله أعلم-.

٥- (عَبْد الْوَهَّاب بْنُ عَطَاء).

هو: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد.

وثقه ابن معين، والحسن بن سفيان، والدارقطني، وذكره ابن حبان في « الثقات ».

وأنزله منزلة الصدوق ابن سعد، والساجي.

وقال البخاري، والبزار، والنسائي: (ليس بالقوي).

وقال عثمان بن أبي شيبة: (عبد الوهاب بن عطاء ليس بكذاب، ولكن ليس هو ممن يتكل عليه)، وقال أحمد بن حنبل: (كان عبد الوهاب بن عطاء من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة)، وقال البخاري: (كان يدلس عن ثور الحمصي وأقوام أحاديث مناكير).

وقال أبو زرعة: (روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور، وذكر ليحيى بن معين هذين الحديثين، فقال: لم يذكر فيهما الخبر).

وقال صالح بن مُحَمَّد الأسدي: (أنكروا على الخفاف حديثا رواه لثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس حديثا في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره، فكان يحيى بن معين يقول: هذا موضوع، وعبد الوهاب لم يقل فيه حدثنا ثور، ولعله دلس فيه، وهو ثقة).

قال الذهبي في "ديوان الضعفاء": (حسن الحديث)، وقال أيضا في "من تكلم فيه وهو موثق": (صدوق)، وقال ابن حجر: (صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال: دلسه عن ثور)، مات سنة أربع ومائتين، روى عن البخاري في خلق أفعال العباد، ومسلم والأربعة[١].

= (١٢/٦١٩-٦٢٠)، لسان الميزان (٦/٢٦٢).

(١) انظر ترجمته في: التاريخ والعلل عن يحيى بن معين رواية الدوري (٢/٥٤)، الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٧٧)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٨)، الجرح والتعديل (٦/٧٢)، الثقات لابن حبان (٧/١٣٣)، ديوان الضعفاء (ص: ٢٦٣)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٢٨)، تقريب التهذيب (ص: ٦٣٣).

الخلاصة: ثقة في سعيد بن أبي عروبة، صدوق في غيره، فقد وثقه أئمة وأنزله منزلة الصدوق آخرون، ولم أجد فيه تضعيف.

٦- (سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة).

هو: سعيد بن أبي عروبة بن مهران، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، تقدمت ترجمته (ح: ٣٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بالوجه الراجح حسن، لحال يحيى بن أبي طالب، وهو صدوق.

وله شواهد يرتقي بها للصحيح لغيره.

رواية عبد الرزاق في "مصنفه" (٤/ ٣٥٤/ ح ٨٠٣٩).

قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: «سُنَّةُ مَنِ اعْتَكَفَ أَنْ يَصُومَ».

الحديث الحادي والخمسون:

[٢٦] قال ابن القيم ﵀: **(كان** ﷺ **يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل)**[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٢٠٢٦/٤٧/٣):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ. قال: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - أبواب الاعتكاف - باب الاعتكاف في العشر الأواخر- (٢٠٢٦/٤٧/٣) ومسلم في "صحيحه" -كتاب الاعتكاف - باب اعتكاف العشر الْأواخر من رمضان- (١١٧٢/١٧٤/٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٤.٨٣/٢).

الحديث الثاني والخمسون:

[٢٧] قال ابن القيم رحمه الله: (وتركه مرة، فقضاه في شوال).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه"(٢٠٣٣/٤٨/٣):

قال: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً فَأَذِنَتْ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِبَاءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخْبِيَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا، فَأُخْبِرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آلْبِرَّ[٢] تُرَوْنَ بِهِنَّ، فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - أبواب الاعتكاف - باب اعتكاف النساء- (٢٠٣٣/٤٨/٣)، ومسلم "صحيحه" -كتاب الاعتكاف - باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه- (١١٧٣/١٧٥/٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٤/٢).

(٢)الْبِرَّ " أَيِ الطَّاعَةَ وَالْعِبَادَةَ . النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ١١٦).

الحديث الثالث والخمسون:

[٢٨] قال ابن القيم رحمه الله: (واعتكف مرة في العشر الأول، ثم الأوسط، ثم العشر الأخير يلتمس ليلة القدر، ثم تبين له أنها في العشر الأخير، فداوم على اعتكافه حتى لحق بربه عز وجل).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٨١٣/١٦٢/١):

قال: (حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ، فَخَرَجَ فَقَالَ: قُلْتُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشْرَ الْأُوَلِ مِنْ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ: مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نُسِّيتُهَا، وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فِي وِتْرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ". وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا، فَجَاءَتْ قَزَعَةٌ فَأُمْطِرْنَا، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَرْنَبَتِهِ[٢]، تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الأذان - باب السجود على الأنف والسجود على الطين- (٨١٣/١٦٢/١)، ومسلم في "صحيحه" - كتاب الصيام - باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها- (١١٦٧/١٧١/٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٤/٢).

(٢)الْأَرْنَبَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ . النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤١).

الحديث الرابع والخمسون:

[٢٩] قال ابن القيم رحمه الله: (وكان يعتكف كل سنة عشرة أيام، فلما كان في العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما، وكان يعارضه جبريل بالقرآن كل سنة مرة، فلما كان ذلك العام عارضه به مرتين وكان يعرض عليه القرآن أيضا في كل سنة مرة فعرض عليه تلك السنة مرتين).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٤٩٩٧/١٨٦/٦):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب فضائل القرآن - باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ- (٤٩٩٧/١٨٦/٦)، ومسلم في "صحيحه" - كتاب الفضائل - باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة- (٢٣٠٨/٧٣/٧).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٥٨٤/٢)

الحديث الخامس والخمسون:

[٣٠] قال ابن القيم رحمه الله: (كان إذا اعتكف دخل قبته وحده، وكان لا يدخل بيته في حال اعتكافه إلا لحاجة الإنسان، وكان يخرج رأسه من المسجد إلى بيت عائشة، فترجله، وتغسله وهو في المسجد وهي حائض).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (١/٦٧/٢٩٦):

قال: (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ، أَوْ تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهِيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ، تَعْنِي رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهِيَ حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ، يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، فَتُرَجِّلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الحيض - باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله- (١/٦٧/٢٩٦).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٨٥)

الحديث السادس والخمسون:

[٣١] قال ابن القيم ﷺ: (وكانت بعض أزواجه تزوره وهو معتكف. فإذا قامت تذهب قام معها يقلبها، وكان ذلك ليلا)[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٢٠٣٥/٤٩/٣):

قال: (حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ: أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزُورُهُ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَى رِسْلِكُمَا قَالَا: سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" – أبواب الاعتكاف – باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد– (٢٠٣٥/٤٩/٣)، ومسلم في "صحيحه" – كتاب السلام – باب بيان أنه يستحب لمن رئي خاليا بامرأة وكانت زوجته أو محرما له أن يقول هذه فلانة– (٨/٧/ ح٢١٧٥).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٥/٢).

الحديث السابع والخمسون:

[٣٢] قال ابن القيم رحمه الله: (واعتكف مرة في قبة تركية، وجعل على سدتها حصيرا).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (١١٦٧/١٧١/٣):

قال: (وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأُوَلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فِي قُبَّةٍ[٢] تُرْكِيَّةٍ عَلَى سُدَّتِهَا[٣] حَصِيرٌ، قَالَ: فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ فَنَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَكَلَّمَ النَّاسَ، فَدَنَوْا مِنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأُوَلَ أَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ، ثُمَّ أُتِيتُ، فَقِيلَ لِي: إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْتَكِفَ فَلْيَعْتَكِفْ، فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ، قَالَ: وَإِنِّي أُرِيتُهَا لَيْلَةَ وِتْرٍ، وَإِنِّي أَسْجُدُ صَبِيحَتَهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ، فَأَصْبَحَ مِنْ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَقَدْ قَامَ إِلَى الصُّبْحِ فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فَأَبْصَرْتُ الطِّينَ وَالْمَاءَ، فَخَرَجَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَجَبِينُهُ وَرَوْثَةُ أَنْفِهِ فِيهِمَا الطِّينُ وَالْمَاءُ، وَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"- كتاب الصيام - باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها (١١٦٧/١٧١/٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٥/٢).

(٢)الْقُبَّةُ مِنَ الْخِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ . النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ٣).

(٣)السُّدَّةُ : كَالظُّلَّةِ عَلَى الْبَابِ لِتَقِيَ الْبَابَ مِنَ الْمَطَرِ . وَقِيلَ : هِيَ الْبَابُ نَفْسُهُالنهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٥٢).

(فصل في هديه ﷺ في حجه وعمره]

الحديث الثامن والخمسون:

[٣٣] قال ابن القيم رحمه الله: (ففي " الصحيحين ": عن أنس بن مالك قال: («اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر، كلهن في ذي القعدة، إلا التي كانت مع حجته: عمرة من الحديبية أو زمن الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته»).[(١)]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه"(٤١٤٨/١٢٢/٥):

قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: «أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه أَخْبَرَهُ قَالَ: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر، كلهن في ذي القعدة، إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةً مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنَ الْجِعْرَانَةِ، حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية (٤١٤٨/١٢٢/٥)، ومسلم "صحيحه" -كتاب الحج - باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانهن- (١٢٥٣/٦٠/٤).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٦/٢-٨٧).

الحديث التاسع والخمسون:

[٣٤] قال ابن القيم رحمه الله: (ولم يناقض هذا ما في " الصحيحين " عن البراء بن عازب قال: («اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين»[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (١٧٨١/٣/٣):

قال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا فَقَالُوا: «اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ. وَقَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - أبواب العمرة - باب كم اعتمر النبي ﷺ (١٧٨١/٣/٣)، ولم أجدها في "صحيح مسلم".

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٧/٢).

الحديث الستون:

قال ابن القيم ﵀: **(قال ابن عباس: «اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر. عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، والثالثة من الجعرانة، والرابعة مع حجته» ذكره الإمام أحمد)**[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده"(٢/٧١٢ح/٣٠٠٢):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي: الْعَطَّارَ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَعُمْرَةَ الْقَضَاءِ، وَالثَّالِثَةَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ[٢]، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ»).

تخريج الحديث:

روى الحديث عمرو بن دينار واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، موصولاً.

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن عكرمة، مرسلاً.

أما الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، موصولا.

فقد روى هذا الوجه: (داود العطار).

أخرجه أحمد في "مسنده"(٢/٧١٢ح/٣٠٠٢)، ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٢/١٨٢ح/٢٠٧)، من طريق أبي النضر.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٩/٢٦٢ح/٣٩٤٦)، وابن ماجه في "سننه" (٤/٢١٠ح/٣٠٠٣)، من طريق: (إبراهيم بن مُحَمَّد بن العباس المطلبي).

وأخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٥/١٢ح/٨٩٣٢)، بمثله، من طريق: (أحمد بن عبد

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) الجعرانة: هي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب، نزلها النبي، ﷺ، لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها ﷺ، وله فيها مسجد، وبها بئار متقاربة، (معجم البلدان (٢/١٤٢).

الله اليربوعي).

وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٢/١٨٢ح/٢٠٥)، والدارمي في "مسنده" (٢/١١٧٩ح/١٩٠٠)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/١٢ح/٨٩٣٢)، والطبراني في "الكبير" (١١/٢٤٦ح/١١٦٢٩)، من طريق: (الحسن بن الربيع البوراني وشهاب بن عباد الرواس).

وأبو داود في "سننه" (٢/١٥٣ح/١٩٩٣)، والترمذي في "جامعه" (٢/١٦٩ح/٨١٦)، من طريق: (عبد الله بن مُحَمَّد النفيلي، وقتيبة بن سعيد).

والحاكم في "مستدركه" (٣/٥٠ح/٤٣٩٧)، من طريق: (مسلم بن إبراهيم الشحام).

والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٢/١٨١ح/٢٠٣)، (١٢/١٨٢ح/٢٠٥)، والطبراني في "الكبير" (١١/٢٤٦ح/١١٦٢٩)، من طريق: (هوذة بن خليفة البكراوي).

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٤٩ح/٣٧٠١)، من طريق: (يحيى بن يحيى الحنظلي).

وأحمد في "مسنده" (٢/٥٤٦ح/٢٢٤٦)، عن (يونس بن مُحَمَّد بن مسلم البغدادي).

كلهم: (أبو النضر، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن العباس المطلبي، وأحمد بن عبد الله اليربوعي، والحسن بن الربيع البوراني، وشهاب بن عباد الرواس، وعبد الله بن مُحَمَّد النفيلي، وقتيبة بن سعيد، ومسلم بن إبراهيم الشحام، وهوذة بن خليفة البكراوي، ويحيى بن يحيى الحنظلي، ويونس بن مُحَمَّد بن مسلم البغدادي).

عن (داود العطار عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس).

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن عكرمة، مرسلا.

روى هذا الوجه: (ابن عيينه).

أخرجه الترمذي في سننه"(٢/١٧٠/ ح ٨١٦)، من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، عن ابن عيينة، به.

دراسة الاختلاف:

المدار:

– عمرو بن دينار المكي أبو مُحَمَّد الأثرم.

وثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم والنسائي وغيرهم.

قال ابن حجر: (ثقة ثبت)، مات سنة ست وعشرين ومائة، روى له الجماعة[١].

راوي الوجه الأول:

– دَاوُد بن عبدالرَّحْمَن العَطّار أبو سليمان المكي.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو داود، والبزار. وقال ابن حبان: "كان متقناً". وقال أبو حاتم: "لا بأس به، صالح". ونقل الحاكم، عن ابن معين تضعيفه.

قال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه)، مات سنة أربع وسبعين ومائة، روى له الجماعة.[٢]

راوي الوجه الثاني:

– هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو مُحَمَّد الهلالي الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

النظر في الاختلاف:

نظرا لأن رواة الوجهين ثقات، إلا أن راوي الوجه الثاني: (ابن عيينة)، أوثق من راوي الوجه الأول (دواد العطار)، وأيضا ابن عيينة، أثبت الناس في عمرو بن دينار.

قال ابن عيينة: (قال أبو حنيفة لأصحابه ولأهل الكوفة: (جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار فجاء الناس يسألوني عن حديث عمرو فأول من صيرني محدثا أبو حنيفة)[٣]

قال ابن معين: (وهو أثبت من داود العطار في عمرو بن دينار، وأحب إلي منه)[٤]

دراسة إسناد الوجه الراجح – رواية الترمذي في سننه"(٢/١٧٠ ح/٨١٦)-:

تقدمت ترجمة عمرو بن دينار، وابن عيينة.

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات (٦/٣٠)، معرفة الثقات (٢/١٧٥). الجرح والتعديل (٦/٢٣١)، تهذيب الكمال (٢٢/٥)، الكاشف (٢/٧٥)، تهذيب التهذيب (٨/٢٨)، تقريب التهذيب (١/٤٢١).

(٢) انظر ترجمته في تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (١٠٧)، معرفة الثقات (١/٣٤٠)، الجرح والتعديل (٣/٤١٧)، الثقات لابن حبان (٦/٢٨٦)، تهذيب الكمال (٨/٤١٣)، الكاشف (٢/٣٧٥)، تاريخ الإسلام (٤/٦١٦)، إكمال تهذيب الكمال (٤/٢٥٧)، تهذيب التهذيب (١/٥٦٦)، التقريب (٣٠٧).

(٣) إكمال تهذيب الكمال: (٥/٤١١).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤/٢٢٥).

١- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان.

وثقه النسائي وقال القاسم بن مسلمة: (ثقة في ابن عيينة)، ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الحافظان الذهبي وابن حجر: (ثقة)، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، روى له الترمذي والنسائي[١]

٢- عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس.

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي.

قال الذهبي: (ثبت لكنه إباضي)، قال ابن حجر: (ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة). مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك روى له مسلم مقرونا بغيره واحتج به الباقون[٢].

٣- (ابن عباس).

هو: الصحابي الجليل عبد اللّه بن العباس ﷺ تقدمت ترجمته (ح: ٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بوجهه الراجح ضعيف، رجاله ثقات لكنه مرسل.

قال البيهقي: (قد رواه سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة: أن النبي ﷺ اعتمر. . . . مرسلا)[٣].

وقال الترمذي: (حديث ابن عباس حديث غريب)، وذكر أنه روي مرسلا[٤].

وقال الحاكم: (صحيح الإسناد)[٥]، وقال المباركفوري: (رجاله كلهم ثقات)[٦].

وقال ابن دقيق العيد: (إنّه على شرط البخاري)[٧].

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥٢٦/١٠)، الكاشف (٤٨٧/٢)، تهذيب التهذيب: (٢٩/٢)، تقريب التهذيب: (٣٨٢/١).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٩٤/٢)، الثقات للعجلي (ص: ٣٣٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٧/٧)، تهذيب الكمال (٢٦٥/٢٠)، ميزان الاعتدال (٩٣/٣)، الكاشف (٤٣٣/٣)، تهذيب التهذيب (١٣٤/٣)، تقريب التهذيب (ص ٦٨٧).

(٣) انظر السنن الكبرى للبيهقي (١٢/٥).

(٤) انظر سنن الترمذي (١٧٠/٢).

(٥) انظر مستدرك الحاكم (٥٠/٣ح/٤٣٩٧).

(٦) انظر تحفة الأحوذي (٢/ ٨٠).

(٧) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٩٧/٦) .

الحديث الحادي والستون

قال ابن القيم ﵀ : (ولا تناقض بين حديث أنس: أنهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته، وبين قول عائشة، وابن عباس: «لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ذي القعدة»؛ لأن مبدأ عمرة القران كان في ذي القعدة، ونهايتها كان في ذي الحجة مع انقضاء الحج، فعائشة وابن عباس أخبرا عن ابتدائها، وأنس أخبر عن انقضائها.

إسناد حديث عائشة ومتنه عند الإمام ابن ماجه في "سننه" (٢٩٩٧/٢٠٥/٤):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا فِي ذِي الْقَعْدَةِ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/ ١١٠/ ح١٣٢٠٤) –وعنه ابن ماجه في –سننه– (٢٩٩٧/٢٠٥/٤) به.

وأحمد في "مسنده" (١٢/٦٢٤٧/ ح٢٦٥٥٠)، من طريق: عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام عن عائشة، (بنحوه).

دراسة الإسناد:

١ – (أَبُو بَكْر بْن أَبِي شَيْبة).

هو: عبدالله بن مُحمد بن إبراهيم بن عُثمان أبُو بكر بن أبي شيبة العَبسي مولاهُمُ الكُوفي.

ثقة حافظ، صاحب تصانيف، تقدمت ترجمته (ح: ٩).

٢ – (عَبْدُ الله بْن نُمَيْر).

هو: عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي.

وثقه ابن سعد، وزاد: (كثير الحديث صدوقا)، وابن معين، والعجلي، وزاد: (صالح الحديث صاحب سنة)، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: (كان مستقيم الأمر)، وقال الذهبي: (حجة)، وقال ابن حجر: (ثقة

صاحب حديث من أهل السنة)، مات سنة تسع وتسعين ومائة، روى له الجماعة.[١].

٣ – (الْأَعْمش).

هو: سليمان بن مهران أبو مُحَمَّد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم –وزاد: "يحتج بحديثه"–، والنسائي –وزاد: "ثبت"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان ملساً". قال ابن عيينة: "أحفظ أقرانه للحديث". وقد وقال ابن حجر: "ثقة حافظ لكنه يدلس. من الخامسة". وذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهم: "من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، أو كان لا يدلس الا عن ثقة"، مات سنة خمسة وأربعين ومائة، روى له الجماعة[٢].

٤ – (مجاهد).

هو: مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب بن أبي السائب.

وثَّقه ابن سعد وزاد: (فقيها، عالما، كثير الحديث)، وابن معين، والعجلي، وزاد: (تابعي)، وأبو زرعة، وزاد بقوله: (مجاهد عن معاذ، وعن سعد، وعن علي، وعن ابن مسعود، مرسل)، وغيرهم.

قال أبو حاتم: (مجاهد أدرك عليا لا يذكر رؤية ولا سماع).

قيل لابن معين (يروي عن مجاهد أنه قال خرج علينا علي ﷺ فقال ليس هذا بشيء).

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (كان فقيها، ورعا، عابدا، متقنا). وقال ابن خراش: (أحاديث مجاهد عن علي مراسيل لم يسمع منها شيئا). وقال الذهبي: (إمام في القراءة

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٤/٦)، معرفة الثقات (٦٤/٢)، الجرح والتعديل (١٨٦/٥)، الثقات لابن حبان (٦٠/٧)، تهذيب الكمال (٢٢٥/١٦)، الكاشف (٢٠٧/٣)، تهذيب التهذيب (٤٤٦/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٣٢٧).

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٤٣٢/١)، الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، الثقات لابن حبان (٣٠٢/٤)، الكامل (١٤٦/١)، تاريخ بغداد (٥/١٠)، تهذيب الكمال (٧٦/١٢)، الكاشف (٥٣٥/٢)، تاريخ الإسلام (٨٨٣/٣)، سير الأعلام (٢٢٦/٦)، إكمال تهذيب الكمال (٩٠/٦)، تحفة التحصيل (١٣٤)، تهذيب التهذيب (١٠٩/٢)، التقريب (٤١٤)، اللسان (٣١٨/٩)، تعريف أهل التقديس (١١٨).

والتفسير، حجة). وقال ابن حجر: (ثقة، إمام في التفسير وفي العلم)، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون.(١)

الخلاصة: ثقة، إلا في علي ﷺ، فإنه مرسل-والله اعلم-.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ: (ثبت بالأحاديث الصحيحة أنَّه لم يعتمر إلَّا في ذي القعدة).(٢)

قال ابن حجر: (إسناده صحيح)(٣).

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٩/٦)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٠٦)، الثقات للعجلي (ص: ٤٢٠)، الكاشف (٢٤٢/٤)، تهذيب التهذيب (٢٥/٤)، التقريب (ص ٩٢١).

(٢) مجموع الفتاوى (١٤٩/٢٤-١٥٠).

(٣) انظر فتح الباري (٧٠١/٣).

الحديث الثاني والستون:

إسناد حديث ابن عباس ومتنه عند الإمام ابن ماجة في "سننه"(٤/٢٠٥ ح/٢٩٩٦):

قال: (حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا فِي ذِي الْقَعْدَةِ»).

تخريجه:

أخرجه ابن ماجة في "سننه"(٤/٢٠٥ ح/٢٩٩٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤/٢٣٠ح/٢٣٤٠)، (به)، من طريق (عطاء).

والطبراني في "الكبير" (١٢/١٢٧ح/١٢٦٦٩) (بنحوه.) من طريق: (أبو نصر الأسدي).

كلاهما: (أبو نصر الأسدي، وعطاء) عن ابن عباس.

دراسة الإسناد:

١- (عُثْمان بْن أَبي شَيْبة).

هو: عثمان بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي.

وثقه ابن معين، وأثنى عليه الإمام أحمد، والعجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات "

وقال أبو حاتم: (صدوق).

قال ابن حجر: (ثقة حافظ شهير، وله أوهام. وقيل: كان لا يحفظ القرآن)، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، روى له البخاري ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة[1].

٢-(يَحْيى بْن زَكَرِيا بْن أَبِي زَائِدَة).

هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي.

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-: (الترجمة ٣٩٠)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٠٨)، تاريخ بغداد (١١/٢٨٧)، معرفة الثقات (٢/١٣٠)، الجرح والتعديل (٦/١٦٦)، الثقات لابن حبان (٨/٤٥٤)، تهذيب الكمال (١٩/٤٧٨)، تقريب التهذيب: (١/٦٦٨).

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

وقال الذهبي: (الحافظ)، وقال ابن حجر: (ثقة متقن)، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة، روى له الجماعة.[١]

٣-(ابْن أَبي لَيْلى).

هو: مُحَمَّد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، ضعيف، تقدمت ترجمته (ح: ١٨).

٤-(عَطَاء).

هو: عطاء بن أبي رباح أسلم أبو مُحَمَّد القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل. وقيل: إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه. تقدم ترجمته في الحديث (رقم: ٢).

٥-(ابن عباس).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن العباس ﷺ تقدمت ترجمته (ح: ٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود ابن أبي ليلى، وهو ضعيف.

قال البويصيري: (إسناده ضعيف لضعف مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى)[٢].

---

(١) انظر ترجمته في الكاشف (٤/٤٨٠)، تقريب التهذيب (ص: ٥٩٠)

(٢) حاشية السندي على ابن ماجه: (٢/٢٣٣).

الحديث الثالث والستون:

[٣٥] قال ابن القيم رحمه الله: (فأما قول عبد الله بن عمر: «إنَّ النبي ﷺ اعتمر أربعا، إحداهن في رجب»، فوهم منه رضي الله عنه. «قالت عائشة لما بلغها ذلك عنه: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله ﷺ عمرة قط إلا وهو شاهد، وما اعتمر في رجب قط»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (١٧٧٥/٢/٣):

قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ: فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَقَالَ: بِدْعَةٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ أَرْبَعًا: إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ، - قَالَ: وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّاهُ، يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - أبواب العمرة - باب كم اعتمر النبي ﷺ- (١٧٧٥/٢/٣)، ومسلم صحيح مسلم - كتاب الحج - باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانهن- (١٢٥٥/٦٠/٤).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٨/٢).

الحديث الرابع والستون:

قال ابن القيم ﷺ: **(وأما ما رواه الدارقطني، «عن عائشة قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرة في رمضان فأفطر وصمت، وقصر وأتممت، فقلت بأبي وأمي، أفطرت وصمت، وقصرت وأتممت، فقال: أحسنت يا عائشة» فهذا الحديث غلط)**[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الدارقطني في "سننه"(٣/١٦٢/ ح ٢٢٩٤):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ

(ح)، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْعَزِّيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي عُمْرَةٍ رَمَضَانَ، فَأَفْطَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصُمْتُ، وَقَصَرَ وَأَتْمَمْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي وَأُمِّي! أَفْطَرْتَ وَصُمْتُ، وَقَصَرْتَ وَأَتْمَمْتُ، قَالَ: " أَحْسَنْتِ يَا عَائِشَةُ).

تخريجه:

الحديث رواه العلاء بن زهير، واختلف عنه من وجهين:

الأول: العلاء بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة ﵂.

الثاني: العلاء بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن عائشة، ولم يذكروا (عن أبيه)

الوجه الأول: العلاء، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة ﵂، **موصولاً**.

رواه الفريابي، عن العلاء، به.

أخرجه الدارقطني في سننه –(٣/١٦٢/ ح ٢٢٩٤)، والبيهقي –أيضا– في "سننه الكبير" (٣/١٤٢/ ح٥٥١٠).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٨٨).

كلاهما (الدارقطني، والبيهقي)، من طريق مُحَمَّد بن إبراهيم بن كثير الصوري، وعبد الله بن عمرو الغزي، عن الفريابي، عن العلاء بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، ﵂ قالت:. . . . فذكره.

الوجه الثاني: عبدالرحمن بن الأسود، عن عائشة ﵂، ولم يذكر (عن أبيه).

رواه أبو نعيم، والقاسم بن الحكم، والفريابي عن العلاء به.

أخرجه النسائي في "المجتبى" (٣٠٩/١/ ح٥/١٤٥٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٥/١١/ ح٤٢٥٨)، (٢٦/١١/ ح٤٢٥٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (١٤٢/٣/ ح٥٥١٢)، من طريق **أبي نعيم**.

والدارقطني في "سننه" (١٦٢/٣/ ح٢٢٩٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (١٤٢/٣/ ح٥٥١١)، من طريق **القاسم بن الحكم**.

والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٦/١١/ ح٤٢٥٩)، عن عبد الله بن مُحَمَّد بن سعيد بن أبي مريم، عن مُحَمَّد بن يوسف الفريابي.

ثلاثتهم: (أبو نعيم، والقاسم بن الحكم، والفريابي)، عن العلاء بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود، بنحوه.

ولم يذكر أبو نعيم والقاسم بن الحكم لفظ: (رمضان)، وذكره الفريابي وحده.

دراسة الاختلاف:

١-ترجمة المدار:

- العلاء بن زهير بن عبد الله الأزدي أبو زهير الكوفي.

وثقه ابن معين، وعبدالحق الإشبيلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر في التهذيب: (وتناقض فيه ابن حبان، فقال في "الضعفاء": يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات، ورده الذهبي بأن

العبرة بتوثيق يحيى).

وقال ابن حزم: (مجهول)، ورد ذلك عليه عبد الحق، وقال: (بل هو ثقة مشهور، والحديث الذي رواه في القصر صحيح). وقال ابن حجر: (ثقة)، روى له النسائي.

الخلاصة: ثقة، وأما كلام ابن حبان فقد تعقبه الذهبي بقوله العبرة بتوثيق يحيى.

وأما قول ابن حزم مجهول، فقد رد عليه عبدالحق الإشبيلي[(١)].

٣-حال راوي الوجه الأول:

١ - مُحَمَّد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي أبو عبدالله الضبي، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق، تقدمت ترجمته (ح: ٣).

٤-حال رواة الوجه الثاني:

١- الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي، مولاهم الأحول، أبو نعيم الملائي.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو داود، وغيرهم.

قال أحمد بن صالح: (ما رأيت محدثا أصدق من أبي نعيم).

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين: (أي أصحاب الثوري أثبت؟ قال: خمسة؛ يحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وابن المبارك، وأبو نعيم. وقال ابن عمار: أبو نعيم متقن حافظ إذا روى عن الثقات فحديثه أحج ما يكون).

وقال أبو حاتم: (ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظا، كان يحرز حديث الثوري

---

(١) انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٢٦٥/٧)، الجرح والتعديل (٣٥٥/٦)، تهذيب الكمال (٤٩٥/٢٢)، الكاشف (٥٦٤/٣)، تهذيب التهذيب (٣٤٣/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٤٣٤).

ثلاثة آلاف وخمسمائة، وحديث مسعر نحو خمسمائة، كان يأتي بحديث الثوري على لفظ واحد لا يغيره، وكان لا يلقن، وكان حافظا متقنا).

قال الذهبي: (حافظ حجة إلا أنه يتشيع من غير غلو ولا سب)، قال ابن حجر: (ثقة ثبت)، مات سنة ثمان عشرة ومائتين، روى له الجماعة.(١)

٢- القاسم بن الحكم بن كثير العرني، أبو أحمد الكوفي، قاضي همذان.

وثقه ابن معين، ومُحَمَّد بن نمير، وأحمد، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (مستقيم الحديث)، وقال أبو زرعة: (صدوق)، وقال أبو حاتم: (محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به)، وقال العقيلي: (في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه).

قال الذهبي: (وثقوه)، وقال ابن حجر: (صدوق فيه لين)، مات سنة ثمان ومائتين، وروى له البخاري في " الأدب "، والترمذي.(٢)

الخلاصة: صدوق، لتوثيق الأمة له، وأُنزل إلى هذه المرتبة بسبب المناكير التي في حديثه.

٣- **مُحَمَّد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي أبو عبدالله الضبي**، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق تقدمت ترجمته في (ح: ٣).

٤-عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي.

وثقه ابن معين، والعجلي، وابن خراش، -وزاد: (من خيار الناس)-، والنسائي، وغيرهم.

قال أبو حاتم: (أدخل على عائشة وهو صغير ولم يسمع منها).

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٨/٦)، معرفة الثقات (ص: ٥١٣)، الجرح والتعديل ((٦١/٧)، ميزان الاعتدال (٣٥٠/٣)، سير أعلام النبلاء (١٤٢/١٠)، تهذيب التهذيب (٣٨٧/٣)، التقريب (ص ٧٨٢.

(٢) انظر ترجمته في: بحر الدم (١٢٧/١)، الثقات (١٦/٩)، الجرح والتعديل (١٠٩/٧)، تهذيب الكمال (٣٤٢/٢٣)، الكاشف (١٢٧/٢)، تهذيب التهذيب (٣١١/٨). تقريب التهذيب (٤٤٩/١).

قال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة تسع وتسعين، روى له الجماعة.

الخلاصة: أنه ثقة، وأما قول أبي حاتم، فقد تعقبه العلائي بقوله: (روى حماد بن زيد، وغيره عن الصقعب بن زهير عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كنت أدخل على عائشة بغير إذن حتى إذا كان عام احتلمت سلمت واستأذنت فعرفت صوتي - الحديث، وهذا يقتضي خلاف ما قاله أبو حاتم، انتهى)[١].

النظر في الاختلاف:

الراجح هو الوجه الثاني رواية المرسل، دون ذكر (عن أبيه)، لأنه رواه عن العلاء اثنان، وتفرد بالوجه الموصول الفريابي، وروايتهما باعتبار الكثرة أقوى، وقد رجحه بعض أهل العلم.

قال الدارقطني: (والمرسل أشبه بالصواب. وعبد الرحمن قد دخل على عائشة، وسمع منها، كان أبوه يرسله إليها في الحاجة، فقال: دخلت عليها عام احتلمت، وقالت: فعلتها يا لكع؟ وأرسلت الحجاب)[٢].

وقال أبو بكر النيسابوري: (مَنْ قال فيه: عن أبيه فقد أخطأ)[٣].

دراسة إسناد الوجه الراجح –رواية النسائي في "المجتبى" (١/٣٠٩/ ح٥/١٤٥٥):

تقدمت ترجمة أبي نعيم، والعلاء بن زهير، وعبد الرحمن بن الأسود.

١–أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي، العابد.

قال أبو حاتم: (ثقة)، وقال النسائي: (لا بأس به).

وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (العابد ثقة)، مات سنة أربع وستين ومائتين،

---

(١) انظر ترجمته في: معرفة الثقات (ص ٣٣)، الجرح والتعديل (٥/٢٠٩) جامع التحصيل (ص: ٢٢١)، تهذيب الكمال: (١٦/٥٣٠)، تهذيب التهذيب: (٢/٤٨٨)، تقريب التهذيب (ص: ٣٣٦).

(٢) انظر العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٤/٢٥٩).

(٣) نقله ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/٤٤).

روى له النسائي.[١]

الحكم على الحديث:

فعلى كون الوجه الثاني هو الراجح، احتجنا إلى أنْ نقف على سماع عبدالرحمن من عائشة ﵂، فقد أثبته جمع من أهل العلم، ونفاه بعضهم.

فقد أثبت سماعه من عائشةَ الطحاويُّ، والدارقطني، والبيهقي، والعلائي.

قال الدارقطني: (متَّصلٌ، وهو إسناد حسن، وعبدالرحمن قد أدرك عائشة -﵂-، ودخل عليها، وهو مراهق، وهو مع أبيه، وقد سمع منها).[٢]

وقال الطحاوي بعد أن ذكر رواية تدل على سماعه منها: (فكان في هذا الحديث تَثْبِيتُ سماع عبدالرحمن من عائشة ﵂).[٣]

وقال ابن الملقِّن: (رجاله كُلُّهم ثقات، وإسناده مُتَّصل).[٤]

وقال ابن حجر: (في رواية الدارقطني: «عمرة في رمضان»، واسْتُنْكِرَ ذلك؛ فإنَّه ﷺ لم يعتمر في رمضان، وفيه اختلافٌ في اتِّصاله، قال الدارقطني: «أدرك عائشة -﵂-، ودخل عليها، وهو مراهق»، قلت: وهو كما قال؛ ففي «تاريخ البخاري»، وغيره ما يشهد لذلك، وقال أبو حاتم: «أُدْخِلَ عليها، وهو صغير، ولم يسمع منها»، قلت: وفي ابن أبي شيبة، والطحاوي ثبوتُ سماعه منها، وفي رواية الدارقطني، عن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عائشة ﵂.

---

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٨١)، تهذيب الكمال (١/٥١٨)، الكاشف (٢/٣٦)، تهذيب التهذيب: (١/٥١)، تقريب التهذيب (ص: ٨٥).

(٢) السنن (٢/١٨٨).

(٣) شرح مشكل الآثار (١١/٢٦-٢٧).

(٤) تحفة المحتاج (١/٤٨٠).

قال أبو بكر النيسابوري: «مَنْ قال فيه: عن أبيه فقد أخطأ»، واختَلف قولُ الدارقطني فيه؛ فقال في «السنن»: «إسناده حسن»، وقال في «العلل»: «المرسل أشبه»).[١]

ونَفَاه أبو حاتم الرازي -كما سبق- وابن تيمية فقال: (الصَّواب ما قاله أبو بكر [النيسابوري]؛ وهو أنَّ هذا الحديث ليس بمتصلٍ، وعبدالرحمن إنَّما دَخَلَ على عائشة ﵂، وهو صبيٌّ، ولم يضبط ما قالته).[٢].

والحاصل: أن سماع عبد الرحمن من عائشة مختلف فيه، ولا شكّ أنه سمع منها وهو صغير، وقد روى ما يخالف ما رواه أعرف الناس بعائشة ﵂، بأن فعلها كانت بعد وفاة النبي ﷺ لا في حياته كما سيأتي.

ورد ابن تيمية هذا الحديث وقال أنه غلط عن عائشة ﵂ فقال ﵀: (مَنْ نَقَلَ عن النَّبيّ ﷺ أنَّه رَبَّعَ في السَّفر الظهر، أو العصر، أو العشاء؛ فهذا غلطٌ، فإنَّ هذا لم ينقله عنه أحدٌ، لا بإسنادٍ صحيح، ولا ضعيفٍ، ولكنْ رَوَى بعضُ الناس حديثاً عن عائشة -﵂- أَنَّها قالت: «كان رسول الله ﷺ في السَّفر يَقْصُرُ وتُتِمُّ، ويُفْطِرُ وتَصُومُ، فَسَأَلَتْهُ عن ذلك، فقال: أَحْسَنْتِ يا عائشة»، فتَوَهَّمَ بعضُ العلماء أنَّه هو كان الذي يَقْصُرُ في السَّفر، ويُتِمُّ؛ وهذا لم يَرْوه أحدٌ، ونفس الحديث المرويّ في فعلها باطل، ولم تكن عائشة ﵂ ولا أحد غيرها مِمَّن كان مع النَّبيّ ﷺ يُصَلِّي إلَّا كصلاته، ولم يُصَلِّ معه أحدٌ أربعاً قط، لا بعرفة، ولا بمزدلفة، ولا غيرهما؛ لا مِنْ أهل مكَّة، ولا من غيرهم، بل جميع المسلمين كانوا يُصَلُّون معه ركعتين).[٣]

وقال -أيضاً-: (هذا الحديث خَطَأٌ قطعاً؛ فإنَّه قال فيه: إنَّها خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرةٍ في رمضان، ومعلومٌ باتِّفَاق أهل العلم أنَّ رسول الله ﷺ لم يعتمر في رمضان، ولا خرج

---

(١) التلخيص الحبير (٢/٤٤).

(٢) مجموع الفتاوى (٢٤/١٤٧).

(٣) مجموع الفتاوى (٢٢/٢٩٠).

من المدينة في عمرةٍ في رمضان، بل ولا خَرَجَ إلى مكَّة في رمضان قط إلَّا عام الفتح، فإنَّه كان حينئذ مسافراً في رمضان. وفتح مكَّة في شهر رمضان سنة ثمانٍ باتِّفَاق أهل العلم، وفي ذلك السَّفر كان أصحابه منهم الصائم، ومنهم المفطر، فلم يُصَلِّ بهم إلَّا ركعتين، ولا نَقَلَ أَحَدٌ مِنْ أصحابه عنه: أنَّه صَلَّى في السَّفر أربعاً، والحديث المتقدِّم خطأٌ، وعام فتح مكَّة لم يعتمر).[١]

والصواب أنها من فعل عائشة بعد وفاة النبي ﷺ، كما جاء عند البخاري (١٠٩٠/٤٤/٢) ومسلم (٦٨٥/٤٧٨/١) من حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «الصلاة أول ما فرضت ركعتين، فأقرت صلاة السفر، وأتمت صلاة الحضر» قال الزهري: فقلت لعروة: ما بال عائشة تتم؟ قال: «تأولت ما تأول عثمان».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وقال -أيضاً-: «فهي (يعني: عائشة رضي الله عنها) لَمَّا أَتَمَّت الصلاة بعد موت النَّبيّ ﷺ لم تَحْتَجَّ بأَنَّها فعلت ذلك على عهد النَّبيّ ﷺ ولا ذَكَرَ ذلك أَخْبَرُ الناس بها عروةُ ابن أختها، بل اعتذرت بعذرٍ مِنْ جهة الاجتهاد؛ فهذا عروة يَرْوي عنها أَنَّها اعْتَذَرَتْ عن إتمامها؛ بأَنَّها قالت: «لا يشُقُّ عليّ»)[٢]

وقال ابن القيّم: «قد أَتَمَّتْ عائشة رضي الله عنها بعد موت النَّبيّ ﷺ قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره: إنَّها تَأَوَّلَت كما تَأَوَّل عثمان رضي الله عنه، وإنَّ النَّبيّ ﷺ كان يقصر دائماً؛ فَرَكَّبَ بعضُ الرواة من الحديثَينِ حديثاً، وقال: فكان رسول الله ﷺ يَقْصُرُ وتُتِمُّ هي، فغلط بعضُ الرواة فقال: كان يَقْصُرُ ويُتِمُّ؛ أي: هو»[٣].

(١) مجموع الفتاوى (١٤٧/٢٤-١٤٨).

(٢) مجموع الفتاوى (١٥٢/٢٤- ١٥٣).

(٣) زاد المعاد (٤٦٥/١ -٤٦٦).

الحديث الخامس والستون:

قال ابن القيم رحمه الله: (وقد روى أبو داود في " سننه " عن عائشة: («أن النبي ﷺ اعتمر في شوال»). وهذا إذا كان محفوظا فلعله في عمرة الجعرانة حين خرج في شوال، ولكن إنما أحرم بها في ذي القعدة)[1]

إسناد الحديث ومتنه عند أبي داود في "سننه"(١٩٩١/١٥٢/٢):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اعْتَمَرَ عُمْرَتَيْنِ عُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً فِي شَوَّالٍ).

تخريجه:

روى الحديث هشام واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها موصولاً.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، مرسلاً.

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها موصولاً.

أخرجه أبو داود في "سننه"(١٩٩١/١٥٢/٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (١١/٥/ ح٨٩٢٨)، من طريق من طريق داود العطار، به.

والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٤٦/٤/ ح٨٨٣١)، من طريق: عبدالعزيز بن مُحَمَّد، بنحوه.

كلاهما (داود بن عبدالرحمن العطار، وعبدالعزيز بن مُحَمَّد)، عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، مرسلاً.

أخرجه مالك في "الموطأ" (٤٩٦/٣/ ح٣٦٠/١٢٣٩)، ومن طريقه البيهقي في "سننه

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٩/٢).

الكبير" (٥/١١/ ح٨٩٢٩)، بمعناه، عن هشام بن عروة، بنحوه.

دراسة الاختلاف:

ترجمة المدار:

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر القرشي الأسدي الزبيري المدني، ثقة، تقدمت ترجمته (ح: ٤٢).

حال **رواة الوجه الأول:**

١- دَاوُد بن عبدالرَّحْمَن العَطّار أبو سليمان المكي، ثقة، تقدمت ترجمته (ح: ٦٠).

٢- عبدالعَزيز بن مُحَمد ابن عُبَيد الجُهَني مَولَاهُمُ الدرَاوَردي أَبُو مُحَمد المَدَني.

وثقه ابن سعد، -وزاد: (كثير الحديث يغلط)-، وابن معين -وزاد: "حجة"-، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ" وقال أحمد: "وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ". وقال أبو زرعة: "سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ". وقال الساجي: "كان من أهل الصدق والأمانة، إلا أنه كثير الوهم".

وقال ابن حجر: "أحد مشاهير المحدثين"، وقال في موضع آخر: "صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ". مات سنة سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة والبخاري مقرونا بغيره[(١)]

الخلاصة: ثقه فيما يرويه من كتابه، ويخطئ فيما يرويه من كتب غيره، وقد وثقه ابن معين مع تثبته في التعديل وحديثه عن عبيدالله بن عمر ضعيف -والله أعلم-.

حال راوي الوجه الثاني:

١-مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، تقدمت ترجمته (ح: ٢٢).

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/٤٢٤). تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (١٢٤)، معرفة الثقات (٢/٩٧)، الجرح والتعديل (٥/٣٩٥)، الثقات (٧/١١٦)، تهذيب الكمال (١٨/١٨٧)، الكاشف (٣/٣٠٨)، تاريخ الإسلام (٤/٩١٥)، سير الأعلام ٨/٣٦٦)، هدي الساري (١/٤٢٠)، تهذيب التهذيب (٢/٥٩٢)، التقريب (٦١٥)، اللسان (٩/٣٦٠).

النظر في الاختلاف:

نظرا لأن رواة الوجهين ثقات إلا أن الوجه الأول رواه ثقة، وصدوق، وراوي الوجه الثاني أوثق منهم فالرجح الوجه الثاني المرسل.

قال ابن عبد البر: (وهذا حديث مرسل أيضا عند جميع الرواة عن مالك، وقد روي مسندا عن عائشة: حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد المؤمن قال: حدثنا مُحَمَّد بن بكر قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ اعتمر عمرتين في ذي القعدة وعمرة في شوال.

ورواه هكذا مسندا عن هشام، عن أبيه، عن عائشة – يزيد بن سنان الزهاوي، ومسلم بن خالد الزنجي، وليس هؤلاء ممن يذكر مع مالك في صحة النقل)[١].

الحكم على الحديث:

الحديث بالوجه الراجح ضعيف، رجاله ثقات لكنه مرسل.

قال ابن حجر في "الفتح" ٣/٦٠٠: (روى سعيدُ بنُ منصور عن الدراوَرْدي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ اعتمر ثلاث عُمر: عمرتين في ذي القعدة، وعمرة في شوال. إسناده قوي، وقد رواه مالك (في" الموطأ" ١/٣٤٢)، عن هشام، عن أبيه مرسلاً، لكن قولها: "في شوال" مغاير لقول غيرها: "في ذي القعدة"، ويجمع بينهما أن يكون ذلك وقع في آخر شوال وأول ذي القعدة، ويؤيده ما رواه ابن ماجه (٢٩٩٧) بإسناد صحيح عن مجاهد، عن عائشة: لم يعتمر رسول الله ﷺ عمرةً إلا في ذي القعدة).[٢]

(رجاله ثقات، وقد اختُلف في وصله وإرساله، فقد رواه مالك في "موطئه" ١/٣٤٢ عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً، ورجح ابن عبد البر في "التمهيد" ٢٢/٢٨٩ المرسل، وكذلك ابن القيم في "زاد المعاد" ٢/١٢٥، فإنه رجح المرسل، وقال: وهو غلط أيضاً، إما من هشام، وإما من عروة، أصابه فيه ما أصاب ابن عمر، وقد رواه أبو داود مرفوعاً عن عائشة، وهو غلط

---

(١) التمهيد (٢٢/٢٩٠).

(٢) مسند أحمد (١١/٢٨٠)

أيضاً لا يصح رفعه. قال: ويدل على بطلانه عن عائشة: أن عائشة وابن عباس وأنس بن مالك، قالوا: لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ذي القعدة.

وهذا هو الصواب. فإن عمرة الحديبية وعمرة القضية كانتا في ذي القعدة، وعمرة القران إنما كانت في ذي القعدة، وعمرة الجعرانة أيضاً كانت في أول ذي القعدة، وإنما وقع الاشتباه أنه خرج من مكة في شوال للقاء العدوّ، وفرغ من عدوّه، وقسم الغنائم، ودخل مكة معتمراً من الجِعرانة، ودخل مكة ليلاً معمراً من الجِعرانة، وخرج منها ليلاً، فخفيت عمرتُه هذه على كثير من الناس، وكذلك قال مُحرِّش الكعبي. والله أعلم)[1].

(١) سنن أبي داود (٣٤٨/٣).

[فصل في كون عمر الرسول ﷺ كلها كانت في أشهر الحج]

الحديث السادس والستون:

قال ابن القيم رحمه الله: دخل رسول الله ﷺ مكة بعد الهجرة خمس مرات سوى المرة الأولى، فإنه وصل إلى الحديبية، وصد عن الدخول إليها، أحرم في أربع منهن من الميقات لا قبله، فأحرم عام الحديبية من ذي الحليفة، ثم دخلها المرة الثانية، فقضى عمرته وأقام بها ثلاثا، ثم خرج، ثم دخلها في المرة الثالثة عام الفتح في رمضان بغير إحرام، ثم خرج منها إلى حنين، ثم دخلها بعمرة من الجعرانة ودخلها في هذه العمرة ليلا، وخرج ليلا، فلم يخرج من مكة إلى الجعرانة ليعتمر كما يفعل أهل مكة اليوم وإنما أحرم منها في حال دخوله إلى مكة، ولما قضى عمرته ليلا، رجع من فوره إلى الجعرانة، فبات بها، فلما أصبح وزالت الشمس خرج من بطن سرف حتى جامع الطريق [طريق جمع ببطن سرف]، ولهذا خفيت هذه العمرة على كثير من الناس[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (٦/٣٢٩٥ح/١٥٧٥٣):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ مُعْتَمِرًا، فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَخَذَ فِي بَطْنِ سَرِفَ حَتَّى جَامَعَ الطَّرِيقَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ قَالَ: فَلِذَلِكَ خَفِيَتْ عُمْرَتُهُ»).

تخريجه:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٦/٣٢٩٥ح/١٥٧٥٣)، (٦/٣٢٩٥ح/١٥٧٥٤)، (٦/٣٢٩٦ح/١٥٧٥٩)، والنسائي في "الكبرى" (٤/٢٤١ح/٤٢٢٢)، في "المجتبى" (١/٥٦٨ح/١/٢٨٦٣)، والترمذي في "جامعه" (٢/٢٦١ح/٩٣٥)، وابن أبي شيبة في

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٩٠).

"مصنفه" (٨/٢٧٧ح/١٣٨٩٩)، (٨/٧٢٩ح/١٥٨٢٧)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣٥٧ح/٨٨٨٦-٨٨٨٥)، والطبراني في "الكبير" (٢٠/٣٢٦ح/٧٧٠)، والدارمي في "مسنده" (٢/١١٨٢ح/١٩٠٣) من طريق: ابن جريج، به.

والنسائي في "المجتبى" (١/٥٦٨ح/٢/٢٨٦٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣٥٧ح/٨٨٨٤)، وأحمد في "مسنده" (٦/٣٢٩٤ح/١٥٧٥٢)، (٧/٣٦٥٦ح/١٦٩٠٨)، والحميدي في "مسنده" (٢/١١١ح/٨٨٦)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/٢٨٠ح/١٣٩١٢)، (٨/٧٣٠ح/١٥٨٢٩)، والطبراني في "الكبير" (٢٠/٣٢٧ح/٧٧٢) من طريق: (إسماعيل بن أمية الأموي).

والنسائي في "الكبرى" (٤/٢٤٠ح/٤٢٢١)، وأبو داود في "سننه" (٢/١٥٥ح/١٩٩٦)، والطبراني في "الأوسط" (٥/٧ح/٤٥١٨)، من طريق: (سعيد بن مزاحم الأموي).

وأحمد في "مسنده" (١٠/٥٥١٧ح/٢٣٦٩٦)، من طريق: (مولى لآل إسماعيل بن أمية الأموي).

كلهم (ابن جريج، وإسماعيل بن أمية الأموي، وسعيد بن مزاحم الأموي، ومولى لآل إسماعيل بن أمية الأموي)، عن (مزاحم بن أبي مزاحم).

والطبراني في "الكبير" (٢٠/٣٢٦ح/٧٧١)، من طريق: (مزاحم بن زفر الجعفري).

كلاهما: (مزاحم بن أبي مزاحم، ومزاحم بن زفر الجعفري)، عن (عبد العزيز بن عبد الله، عن محرش الكعبي، مرفوعاً).

دراسة الإسناد:

١-(يَحْيى بْن سَعيد).

هو: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري.

قال أحمد: (حدثني يحيى القطان وما رأت عيناي مثله). وقال إبراهيم بن مُحَمَّد التيمي: (ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان). قال ابن حجر: (ثقة متقن حافظ).

مات سنة ثمان وتسعين ومائة، روى له الجماعة.[١]

٢-(ابْن جُرَيج).

ابنُ جُرَيج: هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي المكي، وهو ثقه، صاحب تدليس وإرسال، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، تقدمت ترجمته (ح: ٢).

٣-(مُزَاحِم بْن أَبِي مُزَاحِم).

هو: مزاحم بن أبي مزاحم المكي مولى عمر بن عبد العزيز ويقال مولى طلحة.

قال ميمون بن مهران: (ما رأيت ثلاثة في بيت خيرا من عمر بن عبد العزيز، وابنه عبد الملك، ومولاه مزاحم)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (يروي المراسيل).

وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (مقبول)، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[٢]

الخلاصة: ثقة -والله أعلم-.

٤-(عَبْد الْعَزيز بْن عَبْد الله).

هو: عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بفتح الهمزة الأموي.

قال البخاري: (مرسل). وقال النسائي: (ثقة)، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (يروي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ)، وذكره ابن شاهين في « الصحابة » من أجل حديث أرسله.

قال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقة من الثالثة ولي إمرة مكة ومات في خلافة هشام ووهم من ذكره في الصحابة). روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[٣].

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١)، تهذيب التهذيب (٢١٦/١١)، تقريب التهذيب (٥٩١/١).

(٢) انظر ترجمته في الثقات (٥١١/٧)، تهذيب الكمال (٤٢٠/٢٧)، الكاشف (٢٦٩/٤)، تهذيب التهذيب: (٥٤/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٧).

(٣) انظر ترجمته في التاريخ الكبير (١١/٦ - ١٢)، الثقات (١٢٣/٥)، الكاشف (٣٠٤/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٧/٨)، تهذيب التهذيب (٥٨٧/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٧).

٥-(مُحَرّش الْكَعْبِيّ).

هو: محرش بن عبد الله أو [ابن] سويد بن عبد الله الكعبي الخزاعي نزيل مكة.

قال أبو حاتم: (محرش له صحبة، يعد في أهل الحجاز، روى عنه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد)، قال ابن حبان والمزي: (له صحبة)، وقال الذهبي: (صحابي).

وقال ابن حجر: (صحابي له حديث في عمرة الجعرانة)، روى له أبو دود، والترمذي، والنسائي[١].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الترمذي: (حسن غريب، ولا نعرف لمحرش عن النبي ﷺ غيره)[٢].

قال ابن عبد البر: (حديث صحيح)[٣].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤٢٧/٨)، الثقات: (٣٩٩/٣)، تهذيب الكمال: (٢٨٥/٢٧)، الكاشف (٢٥٠/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٢).

(٢) جامع الترمذي (٢٦١/٢ح/٩٣٥).

(٣) شرح الزرقاني على الموطأ: (٣٦١/٢).

الحديث السابع والستون:

[٣٦] قال ابن القيم رحمه الله: (وأما المفاضلة بينه وبين الاعتمار في رمضان، فموضع نظر، فقد صح عنه أنه أمر أم معقل لما فاتها الحج معه أن تعتمر في رمضان، وأخبرها أن عمرة في رمضان تعدل حجة[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه"(٦١/٤ ح/١٢٥٦):

قال: (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُنَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَسِيتُ اسْمَهَا: مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا نَاضِحَانِ، فَحَجَّ أَبُو وَلَدِهَا وَابْنُهَا عَلَى نَاضِحٍ، وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً).

تخريجه:

أخرجه مسسلم في "صحيحه" -كتاب الحج - باب فضل العمرة في رمضان- (٦١/٤ ح/١٢٥٦).

---

(١) زاد العاد في هدي خير العباد (٩١/٢)

الحديث الثامن والستون:

قال ابن القيم رحمه الله: (ولما دخل البيت خرج منه حزينا، فقالت له عائشة في ذلك؟ فقال: («إني أخاف أن أكون قد شققت على أمتي»[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أبي داود في "سننه" (٢/١٦٣ح/٢٠٢٩):

قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ كَئِيبٌ، فَقَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا دَخَلْتُهَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَى أُمَّتِي).

تخريجه:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٢/١٦٣ح/٢٠٢٩) -كما سبق -.

والترمذي في "جامعه" (٢/٢١٣ح/٨٧٣)، وابن ماجه في "سننه" (٤/٢٥١ح/٣٠٦٤)، وأحمد في "مسنده" (١١/٦٠٤٠ح/٢٥٦٩٦)، والبزار في "مسنده" (١٨/٢٢١ح/٢٢٨/٢٠٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٤/٥٦١ح/٣٠١٤)، من طريق: (وكيع بن الجراح).

والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/١٥٩ح/٩٨٣٣)، من طريق: (خلاد بن يحيى الأرحبي).

والطبراني في "الأوسط" (٧/٢٦ح/٦٧٤٨)، من طريق: (سليمان بن موسى الخراساني).

والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/٥٠٢ح/٥٧٩٠)، من طريق: (عبد الرحمن بن مُحَمَّد المحاربي).

والحاكم في "مستدركه" (١/٤٧٩ح/١٧٦٨)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/١٥٩ح/٩٨٣٣) من طريق: (عبيد الله بن موسى).

كلهم: (وكيع بن الجراح، وخلاد بن يحيى الأرحبي، وسليمان بن موسى الخراساني، وعبد الرحمن بن مُحَمَّد المحاربي، وعبيد الله بن موسى)، عن (إسماعيل بن عبد الملك).

والطبراني في "الأوسط" (٨/٢٠٥ح/٨٤٠٩)، من طريق: (عبد العزيز بن رفيع الطائفي).

كلاهما(إسماعيل بن عبد الملك، وعبد العزيز بن رفيع الطائفي)، عن (عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة)، بنحوه.

---

(١) زاد العاد في هدي خير العباد (٢/٩٢)

دراسة الإسناد:

١- (مُسَدد).

هو: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة، تقدمت ترجمته (ح: ١٩).

٢- (عَبْد الله بْنُ دَاوُد).

هو: عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، تقدمت ترجمته (ح: ٣).

٣- (إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الْمَلِك).

هو: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيرا.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن الجارود: (ليس بالقوي)، وقال البخاري: (يكتب حديثه)، عن أبي داود: (ضعيف)، وقال الساجي: (ليس بذاك)، قال ابن حبان: (تركه ابن مهدي، وكان سيئ الحفظ رديء الفهم يقلب ما يروي)، وقال ابن عدي: (هو ممن يكتب حديثه).

قال ابن حجر: (صدوق كثير الوهم)، روى له البخاري في رفع اليدين، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة.[١]

الخلاصة: هو ضعيف يعتبر به، وذلك لأن أكثر الأئمة أنزله تلك المنزلة - والله أعلم-.

٤- (عَبْد الله بْن أَبِي مُلَيْكَة).

هو: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم.

قال ابن حجر: (أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه)، مات سنة سبع عشرة ومائة، روى له الجماعة.[٢]

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث، ضعيف، لوجود إسماعيل بن عبد الملك، وهو ضعيف.

---

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٨٦/٢)، الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٢٥)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٦)، المجروحين لابن حبان (١٢١/١)، تهذيب الكمال (١٤١/٣)، الكامل في الضعفاء (٤٥٠/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٨).

(٢) انظر ترجمته في الطبقات(٢٤/٦)، معرفة الثقات (ص: ٢٨٠)، الجرح والتعديل (٩٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٥٦/١٥)، سير أعلام النبلاء (٨٨/٥- ٩٠) تقريب التهذيب (ص: ٣١٢).

قال القرطبي: (هذا الحديث في إسناده إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير، وهو ضعيف. وقد رواه البزار بإسناد آخر، ولا يثبت أيضًا)[١].

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)[٢].

وله متابع من حديث أورده ابن حجر في "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية" (٧/ ١١٩/ح١٣٠٢):

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا، فَقَالَ: لَقَدْ صَنَعْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَصْنَعْهُ، دَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَأَحْشَى أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنْ أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ فَلَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَهُ، فَيَرْجِعُ وَفِي نَفْسِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

دراسة الإسناد:

١-(جَابر).

هو: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله، الكوفي، قال ابن حجر: (ضعيف رافضي)، مات سنة سبع وعشرين ومائة، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. [٣]

٢-(مُحَمَّد).

هو: مُحمدُ بن مسلم بن تدرُس أبُو الزبير القُرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام.

وثقه ابن سعد -وزاد: "كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة"-، وابن معين -وقال في موضع آخر: "صالح الحديث"-، وابن المديني -وزاد: "ثبت"، وابن أبي شيبة -وزاد: "صدوق وإلى الضعف ما هو"-، والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو زرعة: "إنما يحتج بحديث الثقات". وقال ابن عدي: "وهو في نفسه ثقة".

وقال الإمام أحمد: "ليس به بأس". وقال الساجي: "صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل، وقبلوه، واحتجوا به". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به". وقال ابن القطان الفاسي: "لا يصح من حديثه إلا ما ذكر فيه السماع، أو كان من رواية الليث عنه". وقال في موضع آخر: "ابن الزبير مدلس ولا سيما في جابر، فهذا أقر على نفسه بالتدليس".

وقال الذهبي: "حافظ ثقة". وقال ابن حجر في "هدي الساري": "أحد التابعين مشهور

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم: (٤٢٨/٣)

(٢) جامع الترمذي (٢١٣/٢).

[٣] تقريب التهذيب: (١ / ١٩٢).

وثقه الجمهور وضعفه بعضهم لكثرة التدليس وغيره"، وقال مرة: "صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة". مات سنة ثمان وعشرين ومائة. روى له الجماعة إلا أن البخاري روى له مقرونا بغيره.[١]

الخلاصة: يظهر أنه ثقة، فقد وثقه بعضٌ من الأئمة المتثبتين في التعديل كابن معين والنسائي، وكذا وثقه ابن المديني وغيره، ومال إلى توثيقه الحافظان الذهبي وابن حجر -في أحد قوليه-، وأما من ضعفه فقد قال ابن حبان: "لم ينصف من قدح فيه"، وقال ابن عدي: " تضعف روايته إذا روى عنه ضعيف؛ فيكون ذلك من جهة الضعيف ولا يكون من قبله". وهو صاحب تدليس فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم". وذكر أبا الزبير مثالاً لذلك -والله أعلم-.

خلاصة الحكم على الحديث: الحديث بالمتابعه الضعيفه، يرتقي للحسن لغيره.

---

[١] انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٨١/٥) الجرح والتعديل (٧٤/٨)، الثقات لابن حبان (٣٥١/٥)، الكامل (٢٨٤/٧)، بيان الوهم والإيهام (٢٩٤/٤)، تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦) تذكرة الحفاظ (٩٥/١)، ميزان الاعتدال (٣٣٢/٦)، الكاشف (١٩٥/٤)، تاريخ الإسلام (٥١٨/٣)، سير الأعلام ((٣٨٠/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٣٦/١٠)، تحفة التحصيل (ص ٢٨٧)، هدي الساري (ص ٤٤٢)، تهذيب التهذيب (٦٩٤/٣)، التقريب (ص ٨٩٥)، اللسان (٤١٦/٩)، تعريف أهل التقديس (١٥١).

الحديث التاسع والستون:

[٣٧] قال ابن القيم رحمه الله: (وهم أن ينزل يستسقي مع سقاة زمزم للحاج، فخاف أن يغلب أهلها على سقايتهم بعده. والله أعلم).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣/١٢١٨):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا، عَنْ حَاتِمٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي، فَنَزَعَ زِرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ أَعْمَى، وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ، مُلْتَحِفًا بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: بِيَدِهِ، فَعَقَدَ تِسْعًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ،. . . » الحديث مطولا ثم قال: «ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: انْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب حجة النبي ﷺ- (٤/٣٨.٣٩.٤٠.٤١.٤٢.٤٣/١٢١٨).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٩٢).

الحديث السبعون:

قال ابن القيم ﷺ: (واعتمرت عائشة في سنة مرتين. فقيل للقاسم: لم ينكر عليها أحد؟ فقال: أعلى أم المؤمنين؟)[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الشافعي في" مسنده" (ص: ٣٦٨):

قال: (أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، «أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ اعْتَمَرَتْ فِي سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ قَالَ: مِرَارًا قَالَ: قُلْتُ: أَعَابَ ذَلِكَ عَلَيْهَا أَحَدٌ؟ فَقَالَ الْقَاسِمُ: أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْتَحْيَيْتُ»).

تخريجه:

أخرجه الشافعي في" مسنده" (ص: ٣٦٨)، -كما سبق-.

والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٦٢/٤ح/٨٧٢٧)، وفي "الصغرى" (٢٠٢/٢ح/١٧٣٩)، من طريق سعدان بن نصر، و يحي الربيع، بلفظ: (اعْتَمَرَتْ فِي سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).

ثلاثتهم: (الشافعي، وسعدان بن نصر، ويحي الربيع)، عن سفيان، عن صدقة بن يسار، عن القاسم بن مُحَمَّد.

والشافعي في "مسنده" (ص: ١١٣)، ومن طريقه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٤٧/٧ح/٩٢٥٠)، عن سفيان عن يحي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، وزاد: (مَرَّةً مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَمَرَّةً مِنَ الْجُحْفَةِ).

كلاهما: (القاسم بن مُحَمَّد، وسعيد بن المسيب)، عن عائشة.

دراسة الإسناد:

١-(سُفيان).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٩٣/٢).

هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو مُحَمَّد الهلالي الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه. إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

٢-(صَدَقة بْن يَسار).

هو: صدقة بن يسار الجزري نزيل مكة.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

قال أبو حاتم: (صالح)، وقال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له مسلم، أبو داود، والنسائي، وابن ماجة[١].

٤- (الْقاسم بْن مُحَمد).

هو: القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق التيمي.

عن أيوب قال: (ما رأيت أفضل منه). قال ابن سعد: (كان ثقة رفيعا عالما فقيها إماما ورعا كثير الحديث)، وقال العجلي: (كان من خيار التابعين)، وقال البخاري في " الصحيح ": (سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه)، وقال ابن حبان في ثقات التابعين: (كان من سادات التابعين من أفضل أهل زمانه علما وأدبا وفقها، وكان صموتا)، وقال ابن حجر: (ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة)، مات سنة ست ومائة على الصحيح، روى له الجماعة[٢]

٤-(عَائشة).

الصحابية الجليلة: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما- ، تقدمت ترجمتها (ح: ٢٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٤٨٥/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٩٧/٣)، العلل ومعرفة الرجال (٥٥١/١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٣٣)، الجرح والتعديل (٤٢٨/٤)، تهذيب الكمال: (١٥٥/١٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٧٦).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٤٢/٥)، الثقات للعجلي (ص: ٣٨٧)، الجرح والتعديل (٢٧٨/٥)، الثقات لابن حبان: (٦٢/٧)، الكاشف (٣٣/٤)، تاريخ الإسلام (١٣٨/٣)، تهذيب التهذيب (٤١٩/٣)، التقريب (ص ٧٩٤).

قال ابن الملقن: وَفِي «سنَن سعيد بن مَنْصُور» عَن سُفْيَان، عَن صَدَقَة بن يسَار، عَن الْقَاسِم بن مُحَمَّد «أنَّ عائشةَ اعتمرتْ فِي سنة ثلاثَ مراتٍ، فَقلت: (تعيب) ذَلِك عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: أَعلَى أم الْمُؤمنِينَ؟! » نَا سُفْيَان، عَن يَحْيَى بن سعيد، عَن سعيد بن الْمسيب «أَن عَائِشَة اعْتَمَرت من الْجحْفَة وَذي الحليفة فِي سنة» وَهَؤُلَاء ثِقَات مشاهير).[1]

(١) البدر المنير (٦/٧٨).

الحديث الحادي والسبعون:

قال ابن القيم ﷺ: وكان أنس إذا حمم رأسه خرج فاعتمر.[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الشافعي في "مسنده" (١٨٠/٢):

قال: (أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا حَمَّمَ رَأْسُهُ[٢] خَرَجَ فَاعْتَمَرَ»).

تخريجه:

أخرجه الشافعي في "مسنده" (١٨٠/٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٤٤/٤ح/٨٨٢١) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٧/٨ح/١٢٨٧٤)، به.

دراسة الإسناد:

١-(ابْن عُيَيْنة).

هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو مُحَمَّد الهلالي الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

٢-(ابْن أَبِي حُسَيْن).

هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي النوفلي.

وثقه ابن سعد، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال أبو حاتم: (صالح)، وقال أبو زرعة: (عن عثمان مرسل).

وقال ابن حجر: (ثقة عالم بالمناسك من الخامسة)، مات سنة إحدى وعشرين ومائة،

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٩٣/٢).

(٢) كَانَ إِذَا حَمَّمَ رَأْسُهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ: " أَي اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلْقِ بِنَبَاتِ شَعَرِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْعُمْرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ النهاية في الغريب (٤٤٤/١).

روى له الجماعة.[١]

٣-(بَعْض وَلَد أَنَس بْن مَالك).

راو مبهم.

٤-(أنس).

هو الصحابي الجليل: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار.[٢]

الحكم على الإسناد:

إسناد الأثر ضعيف لأن فيه راو مبهم.

ولم أجد له متابع ولا شاهد.

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات (٤٨٦/٥)، العلل لأحمد (١٣٠/١)، معرفة الثقات (ص٣٠)، المراسيل لابن أبي حاتم (١١٤)، الجرح والتعديل (٤٤٩/٥)، الثقات لابن حبان (٤٣/٧)، تهذيب الكمال (٢٠٧/١٥)، (تهذيب التهذيب: ٢٩٣/٥)، تقريب التهذيب (ص: ٣١١).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٥١/١).

الحديث الثاني والسبعون:

[٣٨] قال ابن القيم رحمه الله: قال ﷺ: («العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما»)[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (١٧٧٣/٢/٣):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - أبواب العمرة - باب وجوب العمرة وفضلها- (١٧٧٣/٢/٣)، ومسلم في "صحيحه" -كتاب الحج - باب فِي فضل الحج والعمرة ويوم عرفة - (١٣٤٩/١٠٧/٤).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٩٤/٢).

الحديث الثالث والسبعون:

[٣٩] قال ابن القيم رحمه الله: (قال لها النبي ﷺ («يسعك طوافك لحجك وعمرتك»).[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه"(٤/ ٣٤/ ح ١٢١١):

قال: (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، «أَنَّهَا أَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ، فَقَدِمَتْ وَلَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَاضَتْ، فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا وَقَدْ أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّفْرِ: يسعك طوافك لحجك وعمرتك فَأَبَتْ، فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" – كتاب الحج – باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران– (٤/ ٣٤/ ح ١٢١١).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٩٤).

حديث الرابع والسبعون:

[٤٠] قال ابن القيم رحمه الله: (وفي لفظ «حللت منهما جميعا»)[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (١٢١٣/٣٥/٤):

قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ جَمِيعًا، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: «أَقْبَلْنَا مُهِلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَجٍّ مُفْرَدٍ، وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها بِعُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ عَرَكَتْ، حَتَّى إِذَا قَدِمْنَا طُفْنَا بِالْكَعْبَةِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَحِلَّ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، قَالَ: فَقُلْنَا: حِلُّ مَاذَا؟ قَالَ: الْحِلُّ كُلُّهُ، فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ، وَتَطَيَّبْنَا بِالطِّيبِ، وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا، وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا أَرْبَعُ لَيَالٍ، ثُمَّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَوَجَدَهَا تَبْكِي، فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: شَأْنِي أَنِّي قَدْ حِضْتُ، وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ وَلَمْ أَحْلِلْ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ الْآنَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ أَهِلِّي بِالْحَجِّ، فَفَعَلَتْ وَوَقَفَتِ الْمَوَاقِفَ، حَتَّى إِذَا طَهُرَتْ طَافَتْ بِالْكَعْبَةِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ حَلَلْتِ مِنْ حَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ جَمِيعًا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَجَجْتُ، قَالَ: فَاذْهَبْ بِهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ وَذَلِكَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" -كتاب الحج - باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران (١٢١٣/٣٥/٤).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٩٤/٢) .

الحديث الخامس والسبعون:

[٤١] قال ابن القيم رحمه الله: **(فإن قيل قد ثبت في "صحيح البخاري": («أنه** ﷺ **قال لها: ارفضي عمرتك، وانقضي رأسك وامتشطي»).**

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (١٧٨٣/٤/٣):

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ لَنَا: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِالْحَجِّ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ، فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ. قَالَتْ: فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، فَأَظَلَّنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ارْفُضِي عُمْرَتَكِ، وَانْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" – أبواب العمرة – باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها– (١٧٨٣/٤/٣).

الحديث السادس والسبعون:

[٤٢] قال ابن القيم ﷺ: (وفي لفظ آخر («انقضي رأسك وامتشطي»).

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٣١٦/٧٠/١):

قال: (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ. فَزَعَمَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ، وَلَمْ تَطْهُرْ حَتَّى دَخَلَتْ لَيْلَةُ عَرَفَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: انقضي رأسك وامتشطي، وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكِ. فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ، أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ، فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ، مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"- كتاب الحيض - باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض- (٣١٦/٧٠/١).

الحديث السابع والسبعون:

[٤٣] قال ابن القيم ﵀: (وفي لفظ («أهلي بالحج، ودعي العمرة»))[١]

إسناد حديث ومتنه عن الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢٧/ ح ١٢١١):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا. قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ، فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" – كتاب الحج – باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران – (٤/ ٢٧/ ح ١٢١١).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٨٩/٢).

الحديث الثامن والسبعون:

[٤٤] قال ابن القيم رحمه الله: (ويوضح ذلك إيضاحا بينا، ما روى مسلم في "صحيحه"، من حديث الزهري، عن عروة، عنها («قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فحضت، فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة، ولم أهل إلا بعمرة، فأمرني رسول الله ﷺ أن أنقض رأسي وأمتشط، وأهل بالحج، وأترك العمرة، قالت: ففعلت ذلك حتى إذا قضيت حجي، بعث معي رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن أبي بكر، وأمرني أن أعتمر من التنعيم مكان عمرتي التي أدركني الحج ولم أهل منها»).

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (١٢١١/٢٧/٤):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ، وَلَمْ يُهْدِ، فَلْيَحْلِلْ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ، وَأَهْدَى، فَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَ هَدْيَهُ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَحِضْتُ، فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَلَمْ أُهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي، وَأَمْتَشِطَ، وَأُهِلَّ بِحَجٍّ، وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ حَجَّتِي، بَعَثَ مَعِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مِنَ التَّنْعِيمِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي أَدْرَكَنِي الْحَجُّ، وَلَمْ أَحْلِلْ مِنْهَا»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" – كتاب الحج – باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران– (١٢١١/٢٧/٤).

الحديث التاسع والسبعون:

قال ابن القيم رحمه الله: (وروى الشافعي رحمه الله، (عن علي رضي الله عنه، أنه قال: اعتمر في كل شهر مرة)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الشافعي (١٨١/٢):

قال: (خْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: فِي كُلِّ شَهْرٍ عُمْرَةٌ»).

تخريجه:

أخرجه الشافعي "مسنده" (١٨١/٢ح/٧٨٠) ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٣٤٤/٤ح/٨٨١٩) وأيضا في "معرفة السنن والآثار" (٤٦/٧ح/٩٢٤٦)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٥٦/٥ح/٢٨٩١)، عن مُحَمَّد بن أبي عمر، عن ابن عيينة.

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٧/٨ح/١٢٨٧٢)، بلفظه، من طريق، ابن علية.

كلاهما: (ابن عيينة، وابن علية)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي بن أبي طالب، موقوفا.

دراسة الإسناد:

١- (ابْن عُيَيْنة).

هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو مُحَمَّد الهلالي الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

٢- (ابْن أَبِي نَجِيح).

هو: عبد الله بن أبي نجيح، يسار الثقفي، أبو يسار المكي، مولى الأخنس بن شريق.

وثقه ابن معين، وزاد: (كان مشهورا بالقدر)، وأحمد، والعجلي، وزاد: (وكان يرى القدر)، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم.

وأما رميه بالتدليس:

فقد ذكره النسائي في جملة المدلسين، ولعله يدلس في مروياته عن مجاهد، وقد قال بعض النقاد أن ابن أبي نجيح لم يسمع من مجاهد تفسيره.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٩٥/٢).

قال يحيى بن سعيد القطان: (لم يسمع ابن ابى نجيح من مجاهد التفسير كله يدور على القاسم بن أبي بزة). قال ابن معين: (كذا قال بن عيينة ولا أدري أحق ذلك أم لا).

وقال ابن حبان: (لم يسمع التفسير من مجاهد أحد غير القاسم بن أبي بزة وأخذ الحكم وليث بن أبي سليم وابن أبي نجيح وابن جريج وابن عيينة من كتابه ولم يسمعوا من مجاهد).

وقال ابن حجر في "تعريف أهل التقديس": (أكثر عن مجاهد، وكان يدلس عنه، وصفه بذلك النسائي)، وأورده في المرتبة الثالثة وهم: الذين أكثروا من التدليس، فلم يحتج الأئمة من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.(١)

الخلاصة: الذي يظهر من كلام الأئمة أن ابن أبي نجيح لم يذكر له تدليس إلا عن مجاهد، وذلك في روايته عنه التفسير فقط، دون بقية الروايات، ومع ذلك فقد قال وكيع: (كان سفيان يصحح تفسير ابن ابي نحيح)، فعلى هذا لا يتوقف عنعنة ابن أبي نجيح عن مجاهد، وقد احتج البخاري في «صحيحه» عنعنة ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

٣- (مُجَاهِد).

هو: مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب بن أبي السائب، ثقة، إلا في علي ﷺ، فإنه مرسل، تقدمت ترجمته (ح: ٦١).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لأنه منقطع، مجاهد لم يسمع من علي ﷺ، قال ابن خراش: (أحاديث مجاهد عن علي مراسيل لم يسمع منها شيئا).

وابن أبي نجيح ثقة، كما سبق في ترجمته، ولا تضر عنعنته لأن هذا الحديث ليس له علاقة بالتفسير، وهو يدلس عن مجاهد في الروايات التفسيرية فحسب.

ولم أجد مايقويه.

---

(١) انظر ترجمته في: صحيح البخاري (٢/١٧٠ ح/١٧٠٧)، الجرح والتعديل (٥/٢٠٣)، (١/٧٩)، المدلسين للإمام النسائي تحقيق العوني، (ص ١٢٣)، الثقات لابن حبان (٧/٣٣١)، تهذيب الكمال (١٦/٢١٥)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٧٠)، تهذيب التهذيب (٦/٥٤ -٥٥)، تقريب التهذيب ص (٣٢٦) ت (٣٦٦٢)، وتعريف أهل التقديس (ص ٩٠)، روايات المدلسين في صحيح البخاري د. عواد الخلف (ص ٣٨٧).

الحديث الثمانون:

قال ابن القيم ﵀: (وروى وكيع، عن إسرائيل عن سويد بن أبي ناجية، عن أبي جعفر قال، (قال علي ﷺ: اعتمر في الشهر إن أطقت مرارا)[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام ابن القيم معلقا-كما سبق-.

تخريجه:

ذكره ابن القيم في "زاد المعاد" -كما سبق -، وابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (٢٦٩/٢٦)، معلقا.

دراسة الإسناد:

١- (وَكِيع).

هو: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي أبو سفيان الرؤاسي الكوفي، ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته (ح: ٣٧).

٢- (إسْرَائِيل).

هو: إسرَائيلُ بن يُونُسَ بن أَبي إسحَاقَ عَمرُو بن عبدالله أَبُو يُوسُفَ الهَمدَاني السَبيعي الكُوفي.

وثقه ابن سعد -وزاد: "حدث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يستضعفه"-، وابن معين، وابن نمير، والإمام أحمد -وقال في موضع آخر: "فيه لين، سمع منه بأخرة"-، والعجلي -وقال مرة: "جائز الحديث"-، ويعقوب بن شيبة -وزاد: "صدوق، وليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط"، وقال في موضع آخر: "صالح الحديث وفي حديثه لين"-، وأبو حاتم -وزاد: "صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق"، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: "أحاديثه عامتها مستقيمة وهو من أهل الصدق والحفظ، وهو ممن يكتب حديثه يحتج به".

---

(١) (٩٥/٢).

وقال ابن معين والإمام أحمد: "كان القطان لا يحدث عنه". وقال ابن المديني وابن حزم: "ضعيف".

وقال الذهبي: "كان حافظاً حجة صالحاً خاشعاً من أوعية العلم ولا عبرة بقول من ليّنة فقد احتج به الشيخان". وقال ابن حجر: "ثقة، تُكلم فيه بلا حجة ". ستين ومائة، روى له الجماعة.

الخلاصة: يظهر أنه ثقة، فقد وثقه جمع من الأئمة المتثبتين في التعديل كابن معين وأبي حاتم، وكذا وثقه ابن سعد وابن نمير والإمام أحمد مع اعتداله، والعجلي ويعقوب بن شيبة وهو اختيار الحافظين الذهبي، وابن حجر وقال: "تُكلم فيه بلا حجة"-والله أعلم-.(١)

٣-(سويد بْن أَبِي نَاجِية).

لم يتبين لي تعيينه، لأني لم أجد هذا الأثر إلا عند ابن تيمة في مجموع الفتاوي، وابن القيم في الزاد.

٥-(أَبو جَعْفَر).

هو: مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الْبَاقِرِ الْعَلَوِيُّ الْفَاطِمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ

وثَّقه ابن سعد-وزاد: "كثير الحديث"-، والعجلي.

قال أبو زرعة: (ولعمري إن أبا جعفر لمن العلماء الكبار) ثم قال: (لم يدرك هو ولا أبوه عليا ﷺ) وكذا قال الترمذي.

وقال الذهبي: "الإمام الثبت، أحد الأعلام". وقال ابن حجر: "ثقة فاضل". مات سنة مات سنة

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٤/٦)، تاريخ ابن معين-رواية الدوري (٥٠٠/٣)، العلل لابن المديني (٨٦)، معرفة الثقات (٢٢٢/١)، الجرح والتعديل (٣٣٠/٢)، الثقات لابن حبان (٧٩/٦)، الكامل (١٢٨/٢)، تاريخ بغداد (٤٧٦/٧)، تهذيب الكمال (٥١٥/٢)، تذكرة الحفاظ (١٥٨/١)، الكاشف (١٠٨/٢)، تاريخ الإسلام (٣٠٧/٤)، سير الأعلام (٣٥٥/٧)، إكمال تهذيب الكمال (١٢٨/٢)، تحفة التحصيل (٢٦)، تهذيب التهذيب (١٣٣/١)، التقريب (١٣٤)، اللسان (٢٥٨/٩).

بضع عشرة ومائة، روى له الجماعة.[١]

الحكم على الإسناد:

هذا الأثر إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع؛ لأن مُحَمَّد بن علي بن الحسين لم يدرك جدّ أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٣/٥)، معرفة الثقات (٢٤٩/٢)، الجرح والتعديل (٢٦/٨)، الثقات لابن حبان (٣٤٨/٥)، تهذيب الكمال (١٣٦/٢٦)، تذكرة الحفاظ (٩٣/١)، الكاشف (١٦٩/٤)، تاريخ الإسلام (٣٠٨/٣)، سير الأعلام (٤٠١/٤)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠٨/١٠)، تحفة التحصيل (٢٨٢)، تهذيب التهذيب (٦٥٠/٣)، التقريب (٨٧٩).

فصل في سياق هديه ﷺ في حجته

الحديث الحادي والثمانون:

قال ابن القيم رحمه الله: (روى الترمذي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: («حج النبي ﷺ ثلاث حجج: حجتين قبل أن يهاجر، وحجة بعدما هاجر معها عمرة»). قال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث سفيان. قال وسألت مُحَمَّدا – يعني البخاري – عن هذا، فلم يعرفه من حديث الثوري، وفي رواية لا يعد هذا الحديث محفوظا)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الترمذي في "جامعه" (٢/١٦٨-١٦٩/٨١٥):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ ثَلَاثَ حِجَجٍ: حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ، وَحَجَّةً بَعْدَ مَا هَاجَرَ وَمَعَهَا عُمْرَةٌ، فَسَاقَ ثَلَاثَةً وَسِتِّينَ بَدَنَةً، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبَقِيَّتِهَا، فِيهَا جَمَلٌ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَنَحَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَطُبِخَتْ وَشَرِبَ مِنْ مَرَقِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ.

وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي كُتُبِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَأَيْتُهُ لَمْ يَعُدَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَحْفُوظًا، وَقَالَ: إِنَّمَا يُرْوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلًا).

تخريجه:

الحديث رواه سفيان واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر موصولاً.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٩٦).

الوجه الثاني: سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد مرسلاً.

أما الوجه الأول: سفيان، عن جعفر عن أبيه عن جابر مرفوعاً.

فقد رواه: زيد بن الحباب، وعبدالله بن داود الخريبي.

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٢/١٦٨-٨١٥/١٦٩)، ابن خزيمة في صحيحه - (٤/٥٩١/ ح٣٣٤٨)، الدارقطني في -سننه- (٣/٣٣٤/ ح٢٦٩٨)، وأبو علي الطوسي في "مختصر الأحكام" (٧٥٠) وابن حزم حجة الوداع لابن حزم (ص: ٤٠٧)، والبيهقي في الدلائل (٥/٤٥٤) من طريق زيد بن الحباب.

وأخرجه ابن ماجه في –سننه (٢/١٠٢٧/ ح ٣٠٧٦)، والحاكم في "مستدركه" (٣/٥٥/٤٤٠٧) من طريق: عبد الله بن داود الخريبي، بنحوه.

كلاهما: (زيد بن الحباب، وعبدالله بن داود الخريبي)، عن سفيان.

الوجه الثاني: سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد مرسلاً.

وقد رواه: وكيع، ومُحَمَّد بن عبدالله الأسدي، وأبو إسماعيل.

أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣٤٢/ ح٨٨٠١)، من طريق وكيع.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/١٨٩)، من طريق مُحَمَّد بن عبد الله الأسدي.

كلاهما: (وكيع، ومُحَمَّد بن عبدالله الأسدي)، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله.

دراسة الاختلاف، والترجيح:

ترجمة المدار:

١-(سُفْيان).

هو: سُفيَانُ بن سَعيد بن مَسرُوق بن حَبيب بن رَافع أبو عبدالله الثوري الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، تقدمت ترجمته (ح: ٣).

حال رواة الوجه الأول:

١-(زَيْد بْن حُبَاب).

هو: زيد بن الحباب بن الريان، وقيل: بن رومان، أبو الحسين العكلي، الخراساني ثم الكوفي، صدوق، يخطئ في حديث الثوري، تقدمت ترجمته (ح: ٤٩).

٢- (عَبْدُ الله بْن دَاود).

هو: عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، تقدمت ترجمته (ح: ٣).

حال رواة الوجه الثاني:

١-(وَكيع).

هو: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي أبو سفيان الرؤاسي الكوفي، ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته (ح: ٣٧).

٢- (مُحَمَّد بن عبدالله الأسدي).

هو: مُحَمَّد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الزبيري الكوفي، أبو أحمد.

وثقه العجلي، وابن معين -في رواية-، وابن قانع. وقال ابن سعد، وأبو زرعة: (صدوق)، وزاد ابن سعد كثير الحديث. وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: (ليس به بأس)، وكذلك قال النسائي. وقال أبو حاتم: (عابد مجتهد، حافظ للحديث، له أوهام). وقال أحمد بن حنبل: (كان كثير الخطأ في حديث سفيان). وقال ابن حجر: (ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري). مات سنة ثلاث ومائتين، وروى له الجماعة.[١]

الخلاصة: ثقه لاتفاق غالب الأئمة على ذلك، إلا أنه كثير الخطاء في حديثه عن الثوري كما قال الإمام أحمد.

الترجيح والحكم على الحديث:

ونظرا لأن رواة الوجهين ثقات، إلا أن الوجه الأول أعله البخاري، وقال بأنه غير محفوظ لرواية زيد بن الحباب، فقد تابعه عبدالله بن داود الخريبي.

فعرفنا بمتابعة عبد الله بن داود أن هذا الحديث مما ضبطه زيد بن الحباب، ولم يغلط فيه. قال ابن

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٧٠/٦)، معرفة الثقات (٢٤٢/٢)، الجرح والتعديل (٢٩٧/٧)، تهذيب الكمال (٤٧٦/٢٥)، تهذيب التهذيب (٢٥٤/٩)، تقريب التهذيب (٤٨٧/١).

عدي في "الكامل"[١] معقباً على قول ابن معين السابق: (والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنما له عن الثوري أحاديث مثبتة، بعض تلك الأحاديث تستغرب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعه ولا يرفعه غيره، والباقي عن الثوري، وعن غير الثوري مستقيمة كلها).

فليكن هذا الحديث من تلك المستقيمة لما سبق من متابعة عبد الله ابن داود، فإنه من الجائز أن يكون الحديث عند سفيان بهذا الإسناد وبهذا الإسناد فكان يحدث مرة بهذا ومرة بهذا.

قال الترمذي: (هذا حديث غريب من حديث سفيان، لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حباب ورأيت عبد الله بن عبد الرحمن روى هذا الحديث في كتبه، عن عبد الله بن أبي زياد. وسألت مُحَمَّدا عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، عن النبي ﷺ، ورأيته لم يعد هذا الحديث محفوظا، وقال: إنما يروى عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن مجاهد مرسلا).

وقال البيهقي في الدلائل: (وقد بلغني عن مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري ﷺ أنه قال، (هذا حديث خطأ) وإنما روي عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن النبي ﷺ مرسلا، قال البخاري وكان زيد بن الحباب إذا روى حفظا ربما غلط في الشيء).

وقال العراقي: (شيخ الترمذي نسب إلى جده وهو عبد الله بن أبي الحكم بن أبي زياد القطواني الكوفي، وتابعه عليه أحمد بن يحيى الصوفي، وكلاهما ثقة، وباقيهم رجال الصحيح، إلا أن زيد بن حباب قال فيه ابن معين: "يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس" وقال أحمد: "كان كثير الخطأ" ووثقه هو وغيره، واحتج به مسلم، ولم ينفرد به زيد بن الحباب كما قال الترمذي، بل تابعه عليه عبد الله بن داود الخريبي رواه ابن ماجه عن القاسم بن مُحَمَّد بن عباد المهلبي، عن عبد الله بن داود عن سفيان. . . . وهو إسناد صحيح والقاسم بن مُحَمَّد وثقه ابن حبان، وعبد الله ابن داود الخريبي ثقة احتج به البخاري).[٢]

---

(١) (١٣٨/٢).

(٢) شرح الترمذي (٧٥/٣/أ).

الحديث الثاني والثمانون:

[٤٥] قال ابن قيم رحمه الله: **(وبعث الصديق يؤذن بذلك في مكة في مواسم الحج، وأردفه بعلي** رضي الله عنه**)**[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه"(٦٤/٦/ ح٤٦٥٥):

قال: (حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ، فِي مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ، يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى: أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مِنًى بِبَرَاءَةَ، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ»).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب تفسير القرآن - سورة براءة - باب قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر- (٦٤/٦/ ح٤٦٥٥)، ومسلم "صحيحه" -كتاب الحج - باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان- (٤/ ١٠٦/ ح ١٣٤٧).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٩٧/٢).

الحديث الثالث والثمانون:

[٤٦] قال ابن القيم رحمه الله: (واحتج على أن خروجه كان لست بقين من ذي القعدة، بما روى البخاري من حديث ابن عباس، انطلق النبي ﷺ من المدينة بعدما ترجل وادهن. . . فذكر الحديث. وقال: وذلك لخمس بقين من ذي القعدة [١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٢/١٣٧/١٥٤٥):

قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ، بَعْدَمَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ، وَلَبِسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ، هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ وَالْأُزُرِ تُلْبَسُ، إِلَّا الْمُزَعْفَرَةَ الَّتِي تَرْدَعُ[٢] عَلَى الْجِلْدِ، فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ، وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ، لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجُونِ [٣]وَهُوَ مُهِلٌّ بِالْحَجِّ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يُقَصِّرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ، ثُمَّ يَحِلُّوا، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ، وَالطِّيبُ وَالثِّيَابُ»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الحج - باب ما يلبس المحرم من الثياب (٢/١٣٧/١٥٤٥).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٩٧)

(٢) تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ أَيْ تَنْفُضُ صِبْغَهَا عَلَيْهِ . وَثَوْبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ- النهاية في غريب الأثر (٢/ ٢١٤).

(٣) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها- معجم البلدان (٢/ ٢٢٥).

الحديث الرابع والثمانون:

[٤٧] قال ابن القيم رحمه الله: (قال ابن حزم: وقد نص ابن عمر على أن يوم عرفة، كان يوم الجمعة، وهو التاسع، واستهلال ذي الحجة بلا شك ليلة الخميس، فآخر ذي القعدة يوم[(١)].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه"(١/١٨/ ح ٤٥)

قال: (حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ»).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الإيمان - باب زيادة الإيمان ونقصانه- (١/١٨/ ح ٤٥)، صحيح مسلم -كتاب التفسير- (٨/ ٢٣٨/ ح ٣٠١٧).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٩٧).

الحديث الخامس والثمانون:

[٤٨] قال ابن القيم رحمه الله: (قول ابن عباس رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها: خرج لخمس بقين من ذي القعدة)[١].

تقدم تخريج حديث ابن عباس – رضي الله عنه – رقم (ح: ٨٣).

أما إسناد حديث ومتن -عائشة رضي الله عنها- عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ٣٢/ ح ١٢١١):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ – يَعْنِي: ابْنَ بِلَالٍ –، عَنْ يَحْيَى – وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ –، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَا نَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ. قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها فَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ. قَالَ يَحْيَى: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: أَتَتْكَ وَاللهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" -كتاب الحج – باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران- (٤/ ٣٢/ ح ١٢١١)، والبخاري في "صحيحه" -كتاب الجهاد والسير – باب الخروج آخر الشهر- (٤ / ٤٩/ ح ٢٩٥٢).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٩٨).

الحديث السادس والثمانون:

[٤٩] قال ابن القيم رحمه الله: **(وقد ذكر أنس، أنهم («صلوا الظهر معه بالمدينة أربعا»)**[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحة" (٢/٤٣/ ح ١٠٨٩):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: «صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ»).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - أبواب تقصير الصلاة - باب يقصر إذا خرج من موضعه- (٢/٤٣/ ح ١٠٨٩)، ومسلم في "صحيحه" -كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب صلاة المسافرين وقصرها- (٢/١٤٤/ ح٦٩٠).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٩٨).

الحديث السابع والثمانون:

[٥٠] قال ابن القيم رحمه الله: **(قال: ويزيده وضوحا، ثم ساق من طريق البخاري، حديث كعب بن مالك: («قلما كان رسول الله** ﷺ **يخرج في سفر إذا خرج إلا يوم الخميس»)، وفي لفظ آخر: أن رسول الله** ﷺ **(«كان يحب أن يخرج يوم الخميس»)**[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٢٩٤٩/٤٨/٤):

قال: (عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه «كَانَ يَقُولُ: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الجهاد والسير - باب من أراد غزوة فورى بغيرها- (٢٩٤٩/٤٨/٤)، والبخاري في "صحيحه" -كتاب الجهاد والسير - باب من أراد غزوة فورى بغيرها- (٤/ ٤٨/ ح ٢٩٥٠)، باللفظ الآخر: «خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكان يحب أن يخرج يوم الخميس».

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٩٩).

الحديث الثامن والثمانون:

قال ابن القيم رحمه الله: (وصلى بها المغرب والعشاء والصبح والظهر)[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام النسائي في "سننه" (١/٥٣٣/ ح١/٢٦٦١):

قال: (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ - وَهُوَ ابْنُ شُمَيْلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ -، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ[٢]، ثُمَّ رَكِبَ وَصَعِدَ جَبَلَ الْبَيْدَاءِ، فَأَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ»).

تخريجه:

أخرجه النسائي في "المجتبى" (١/٥٣٣/ ح١/٢٦٦١)، (١/٥٥٠/ ح٢/٢٧٥٤)، وفي "الكبرى" (٤/٢٠/ ح٣٦٢٨)، (٤/٥٥/ ح٣٧٢١)، بمثله.

والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٥/٢٤٢/ ح١٨٦٨)، بمعناه مطولا، من طريق (مُحَمَّد بن عمر هو الداربجردي).

كلاهما: (إسحاق بن إبراهيم، ومُحَمَّد بن عمر هو الداربجردي)، عن (النضر وهو ابن شميل).

وابن حبان في "صحيحه" (٩/٢٤١/ ح٣٩٣١)، من طريق: (بشر بن المفضل).

والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٥/٢١٧/ ح١٨٤٦)، (٥/٢٤٣/ ح١٨٦٩).

وأبو داود في "سننه" (٢/٨٥/ ح١٧٧٤)، وأحمد في "مسنده" (٥/٢٦٢٥/

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠١).

(٢) البيداء : اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقرب، تعد من الشرف أمام ذي الحليفة، " معجم البلدان" : (١/٥٢٣).

ح١٢٦٤٢)، (٥/٢٧٨٢/ ح١٣٣٥٥)، من طريق: (روح بن عبادة القيسي).

والبزار في "مسنده" (١٣/١٩٧/ ح٦٦٥٨)، من طريق: (سفيان بن حبيب البصري).

والنسائي في "المجتبى" (١/٥٨٠/ ح١/٢٩٣١)، من طريق: (مُحَمَّد بن عبد الله بن المثنى الخزرجي)، كلهم، بمعناه، مطولا.

كلهم (النضر بن شميل، وبشر بن المفضل، وروح بن عبادة القيسي، وسفيان بن حبيب البصري، ومُحَمَّد بن عبد الله بن المثنى الخزرجي)، عن أشعث وهو ابن عبد الملك، **به**.

دراسة الإسناد:

١-(إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم).

هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه.

وثقه النسائي -وزاد: (مأمون)، وقال في موضع آخر: (أحد الأئمة)-. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو زرعة: (ما رئي أحفظ من إسحاق). وقال الإمام أحمد والخطيب البغدادي: (إمام من أئمة المسلمين). وقال الآجري سمعت أبا داود يقول: (إسحاق بن راهويه تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر، وسمعت منه في تلك الأيام فرميت به).

وقال الذهبي: (الإمام الحافظ الكبير). وقال ابن حجر: (ثقة حافظ مجتهد). مات سنة سبعة وثلاثون ومائتين، روى له الجماعة سوى ابن ماجه.[1]

---

(١) انظر ترجمته في: تسمية مشايخ النسائي (ص ٦٢). الثقات لابن حبان (٨/١١٥). تاريخ بغداد (٧/٣٦٢). تهذيب الكمال (٢/٣٧٣). تذكره الحفاظ (٢/١٧). الكاشف (٢/٩٢). تاريخ الإسلام (٥/٧٨١). سير الأعلام (١١/٣٥٨). تهذيب التهذيب (١/١١٢). التقريب (١/١٢٦). اللسان (٩/٢٥٦). الكواكب النيرات (ص ٨١).

=

٢-(النَّضْر - وَهُو ابْن شُمَيْل).

هو: النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال الذهبي: (ثقة إمام صاحب سنة)، قال ابن حجر: (ثقة ثبت من كبار التاسعة)، مات سنة أربع ومائتين، روى له الجماعة.(١)

٣-(أَشْعَث - وَهُو ابْن عَبْد الْمَلك).

هو: أشعث بن عبد الملك الحمراني بضم المهملة بصري يكنى أبا هانئ.

وثقه يحيى القطان، وقال: (لم ألق أحدا يحدث عن الحسن أثبت من الأشعث الحمراني)، وابن معين، وبندار، والبزار، وغيرهم، وذكره، ابن حبان في "الثقات" وقال: (كان فقيها متقنا)

وقال أحمد، وأبو زرعة: (صالح)، وقال أبو حاتم: (لا بأس به).

قال الذهبي: (وثقوه)، قال ابن حجر: (ثقة فقيه من السادسة)، مات سنة ست وأربعين ومائة، روى له البخاري تعليقا، والأربعة.(٢)

٤-(الْحَسن).

=

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٢١٩)، الجرح والتعديل (٤٧٧/٨)، تهذيب الكمال: (٣٧٩/٢٩)، سير أعلام النبلاء(٣٢٨/٩)، الكاشف (٣٢٠/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٥٦٢).

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٨٠/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤١٥/١)، التاريخ الكبير (٤٣١/١)، الجرح والتعديل (٢٧٥/٢)، تقريب التهذيب (ص: ١١٣).

هو: الحسن بن أبي الحسن واسمه يسار البصري، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، ثقة، وهو يرسل ومدلس من الثانية، تقدمت ترجمته (ح: ١٩).

٥-(أَنَس بْن مَالِك).

الصحابي الجليل: أنس بن مالك، تقدمت ترجمته (ح: ٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

الحديث التاسع والثمانون:

[٥١]قال ابن القيم رحمه الله: **(فصلى بها خمس صلوات، وكان نساؤه كلهن معه، وطاف عليهن تلك الليلة)**[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٦٢/١/ ح٢٧٠):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طِيبًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا»).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الغسل - باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب- (٦٢/١/ ح٢٧٠)، ومسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب الطيب للمحرم عند الإحرام- (١٢/٤ح/١١٩٢).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٠١/٢).

الحديث التسعون:

قال ابن القيم رحمه الله: **(قال زيد بن ثابت: إنه رأى «النبي** ﷺ **تجرد لإهلاله واغتسل»، قال الترمذي: حديث حسن غريب)**[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الترمذي في "جامعه" (١٨١/٢/ ح٨٣٠):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَدَنِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَاغْتَسَلَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدِ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الِاغْتِسَالَ عِنْدَ الْإِحْرَامِ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ).

تخريجه:

أخرجه الترمذي في "جامعه" (١٨١/٢/ ح٨٣٠)، والدارمي في "مسنده" (١١٢٨/٢ح/١٨٣٥)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٧٤/٤ح/٢٥٩٥).

كلهم(الترمذي، والدارمي، وابن خزيمة)، عن عبد الله بن أبي زياد، عن عبدالله بن يعقوب المدني، به.

والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٢/٥ح/٩٠٣٥)، من طريق: (الأسود بن عامر شاذان)، بمثله.

والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٢/٥ح/٩٠٣٤)، والدارقطني في "سننه" (٢٢٣/٣ح/٢٤٣٤)، (٢٢٤/٣ح/٢٤٣٥)، والطبراني في "الكبير" (١٣٥/٥ح/٤٨٦٢)، من طريق: (مُحَمَّد بن موسى بن مسكين المديني)، بنحوه.

كلهم (عبدالله بن يعقوب المدني، والأسود بن عامر شاذان، ومُحَمَّد بن موسى المديني)، عن (ابن أبي الزناد، عن ابيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه).

دراسة الإسناد:

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٠١/٢).

١- (عَبْد الله بْن أَبي زياد).

هو: عبد الله بن الحكم، وهو عبد الله بن أبي زياد القطواني.

وثقه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات"

قال أبو حاتم: (صدوق)، وقال والذهبي: (صدوق، مشهور).

قال ابن حجر: (صدوق)، مات سنة خمس وخمسين ومائتين، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجة.(١)

٢- (عَبْد الله بْن يَعْقُوب الْمَدَنِي).

هو: عبد الله بن يعقوب بن إسحاق المدني.

قال ابن القطان: (أجهدت نفسي في التنقيب عن حاله فلم أجد أحدا ذكره).

وقال ابن حجر: (مجهول الحال)، من التاسعة، روى له أبو داود، والترمذي.(٢)

٣- (ابن أَبي الزّنَاد).

هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني.

وثقه مالك، والترمذي، والعجلي، وقال أحمد: (مضطرب الحديث) وسئل يحتمل عنه؟ قال: (نعم). وقال أبو حاتم وابن عدي: (هو ممن يكتب حديثه) وزاد أبو حاتم: (ولا يحتج به). وقال الحاكم: (ليس بالحافظ)، وضعفه ابن المهدي، وابن معين، والنسائي، والساجي وابن المديني وغيرهم. وذكر غير واحد: (أن ما حدث به في المدينة أصح مما حديث به في بغداد). قال ابن حبان: (كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به). قال الذهبي: (قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه، وهشام بن عروة، حتى قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام، وذكر مُحَمَّد بن سعد أنه كان

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٨/٥)، الثقات لابن حبان (٣٦٤/٨)، تهذيب الكمال (٤٢٧/١٤)، الكاشف (١٠٢/٣)، تهذيب التهذيب: (٣٢٢/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٣٠٠).

(٢) انظر ترجمته في: بيان الوهم والإيهام (٥١/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠).

مفتيا، وقد روى أرباب السنن الاربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية، وقد صحح له الترمذي حديث)، وقال الذهبي أيضا: (هو حسن الحديث، وبعضهم يراه حجة). قال ابن حجر: (صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد)، مات سنة أربع وسبعين ومائه، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب ومسلم في مقدمة كتابه والباقون.(١)

الخلاصة: صدوق فيما يرويه في المدينة.

٤- (أَبوه).

هو: أبو الزِّنَاد عبد الله بن ذَكْوَانَ الْقُرَشِيُّ أبو عبدالرحمن المدني.

وثَّقه ابن سعد، وابن معين-وزاد: "حجة"-، والإمام أحمد، والعجلي، وأبو حاتم-وزاد: "فقيه، صالح الحديث، صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات"-، والنسائي، والساجي، وأبو جعفر الطبري، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: "ثقة ثبت". وقال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاثين ومائة، روى له الجماعة.(٢)

٥- (خَارِجَة بْن زَيْد بْن ثَابِت).

هو: خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني.

وثقه ابن سعد، -وزاد (كثير الحديث)-، العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (من فقهاء المدينة من السبعة)، وقال الذهبي: (ثقة إمام).

---

(١) الطبقات الكبرى (٤٨٦/٥)، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٣٧/١)، معرفة الثقات (٧٦/٢)، تاريخ ابن أبي خيثمة (٣٥٤/٢)، الجرح والتعديل (٢٥٢/٥)، المجروحين (٥٦/٢)، تهذيب الكمال (٩٥/١٧). سير أعلام النبلاء (١٦٧/٨)، ميزان الاعتدال (٥٢٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٧٠/٦)، تقريب التهذيب (٣٤٠/١). تحرير التقريب (٣١٨/٢).

(٢) انظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا في الرجال (١٠٧)، العلل للإمام أحمد (٤٨٢/٢)، معرفة الثقات (٢٦/٢)، الجرح والتعديل (٤٩/٥)، الثقات لابن حبان (٦/٧)، الكامل ٢١٠/٥)، تهذيب الكمال (٤٧٦/١)، تذكرة الحفاظ ١٠١/١)، الكاشف (١٠٩/٣)، تاريخ الإسلام (٦٧٧/٣)، سير الأعلام (٤٤٥/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٣٣/٧)، تحفة التحصيل (١٧٣)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/٢)، التقريب (٥٠٤)، اللسان (٣٣٨/٩).

قال ابن حجر: (ثقة فقيه)، مات سنة مائة، وقيل قبلها، روى له الجماعة.[١]

٦- (أَبوه).

هو: الصحابي الجليل: زيد بن ثابت بن الضّحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النّجار الأنصاريّ الخزرجي.[٢]

الحكم على الحديث:

الإسناد حسن لإن مداره على عبدالرحمن بن أبي زناد، وهو صدوق، وأما عبدالله بن يعقوب، فهو مجهول الحال، وقد تابعه عليه (الأسود بن عامر الملقب بـ شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي، وثقه ابن المديني، وأحمد، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: (ثقة) مات سنة ثمان ومائتين، روى له أصحاب الكتب الستة.[٣]

و مُحَمَّد بن موسى الفطري بكسر الفاء وسكون الطاء المدني، وثقه الترمذي، وقال أحمد بن صالح: (شيخ ثقة من الفطريين، حسن الحديث، قليل الحديث). قال أبو حاتم: (صدوق صالح الحديث كان يتشيع)، وقال الطحاوي: (محمود في روايته)، قال ابن حجر: (صدوق، رمي بالتشيع). من السابعة، روى له مسلم والأربعة.[٤]

قال ابن القطان الفاسي: (إنما حسنه الترمذي للاختلاف في عبد الرحمن بن أبي الزناد قال ولعله عرف عبد الله بن يعقوب المدني وما أدري كيف ذلك ولا أرى أني يلزمني صحته فإني

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٢/٥)، معرفة الثقات (٣٣٠/١)، الثقات: (٢١١/٤)، تهذيب الكمال: (٨/٨)، سير أعلام النبلاء (٤٣٧/٤)، تذكرة الحفاظ (٧١/١)، الكاشف (٣٣٧/٢)، تهذيب التهذيب: (٥١١/١).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٩٠/٢).

(٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٦/٧)، التاريخ الكبير (٤٤٨/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٤/٢)، الكاشف (٢٥١/١)، ٤٢٢ تقريب التهذيب (ص: ١٤٦)].

(٤) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٢/٨)، تهذيب الكمال: (٥٢٣/٢٦)، تهذيب التهذيب: (٧١٢/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٩).

أجهدت نفسي في معرفته فلم أر أحدا ذكره)[١].

قال الترمذي: (حسن غريب)[٢]

١- وله شاهد صحيح من حديث ابن عمر رواه الدارقطني (٢/ ٢٢٠)، والبيهقي (٥/ ٣٣)، والحاكم (١/ ٦١٥ – ٦١٦)، والبزار في "زوائده على الكتب السنة والمسند" (١/١٤٤)، كلهم من طريق سَهْلُ بْنُ يُوسُف، ثنا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ».

قَالَ الْبَزَّارُ: (لا نَعْلَمُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ وَجْهٍ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا).[٣]

قال الحاكم (١/ ٦١٦): (صحيح على شرط الشيخين).

٢-ويشهد للحديث من جهة المعنى، ما رواه مسلم في صحيحه رقم (١٠٩) في الحج، باب إحرام النفساء واستحباب اغتسالها للإحرام، وكذا الحائض، عن عائشة ﵂ قالت: نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل، ومسلم رقم (١١٠) عن جابر بن عبد الله في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر فأمرها أن تغتسل.

الحديث يرتقي بمتابعاته، وشواهده. للصحيح لغيره -والله أعلم-.

---

(١) بيان الوهم والإيهام (٣/٤٤٩).

(٢) جامع الترمذي (٢/١٨١/ح٨٣٠).

(٣) كشف الأستار عن زوائد البزار (٢/١١).

[فصل حج النبي ﷺ قارنا والدليل على ذلك]

الحديث الحادي والتسعون:

قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر الدارقطني، عن عائشة قالت: («كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمي وأشنان»[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الدارقطني في "سننه" (٣/٢٣٣/ ح٢٤٥١):

قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ سَعِيدٍ الْبَزَّازُ أَبُو جَعْفَرٍ الْخُتَّلِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ غَسَلَ رَأْسَهُ بِخَطْمِيٍّ[2] وَأُشْنَانٍ[3] وَدَهَنَهُ بِزَيْتٍ غَيْرِ كَثِيرٍ).

تخريجه:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/٢٣٣/ ح٢٤٥١)، وأحمد في "مسنده" (١١/٥٩٢١ح/٢٥١٢٨)، والبزار في "زوائده"(٢/١١/ ح١٠٨٥) من طريق (زكريا بن عدي).

والطبراني في "الأوسط" (٢/٣٤ح/١١٥٠) من طريق: (عمرو بن قسط الرقي)

كلاهما (زكريا بن عدي، عمرو بن قسط الرقي)، عن عبيد الله بن عمرو، به.

دراسة الإسناد:

١-(مُحَمد بْن مَخْلَد).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠١).

(٢) الخطمي: ضرب من النبات يغسل به. وفي الصحاح: يغسل به الرأس؛ قال الأزهري: هو بفتح الخاء، ومن قال خطمي، بكسر الخاء، فقد لحن. -(لسان العرب (١٢/١٨٨)-.

(٣) شنان: بضم الهمزة. وفي لغة بكسرها: شجر ينبت في الارض الرملية يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والايد - (القاموس الفقهي ص: ٢٠)-.

هو: مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري العطار.

قال حمزة: (سألت الدَّارقُطْنِي عنه فقال: ثقة مأمون). وقال في "السُّنَن": (ثقة.)

وقال الخَطِيب: (كان أحد أهل الفهم، موثوقًا به في العلم، متسع الرِّواية، مشهورًا بالديانة، موصوفًا بالأمانة، مذكورًا بالعبادة).

وقال الرشيد العطَار: (من أعيان الرواة، ونبلاء الثقات، يشارك البغوي في بعض شيوخه). وقال ابن عبد الهادي: (الثقة الإمام، مسند بَغْدَاد، كان معروفًا بالاجتهاد في الطلب). وقال الذَّهَبِي: (الإمام الحافظ الثقة القدوة، كتب ما لا يوصف كثرة، مع الفهم والمعرفة، وحسن التصانيف، وكان موصوفًا بالعلّم والصلاح والصدق والاجتهاد في الطلب، طال عمره، واشتهر اسمه، وانتهى إليه العلّو مع القاضي المحاملي ببَغْدَاد).

وقال ابن كثير: (كان ثقة فهمًا واسع الر واية، مشكور الديانة، مشهورًا بالعبادة).

وقال ابن حجر: (روى عنه الدَّارقُطْنِي، وأطلق على إسناد حديث هو فيه الضعف، ولم يستثنه. كذا ذكر صاحب "الحافل" فوهم، وهو ثقة ثقة ثقة، مشهور، في "تَارِيخ بَغْدَاد" له ترجمة مليحة)، مات سَنَة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. [(١)].

٢-(مُحَمَّد بْن أَبِي الْحَكَم بْن سَعِيد الْبَزَّاز أَبُو جَعْفَر الْحُنَّلِي).

هو: مُحَمَّد بن أبي الحكم بن سعيد، أبو جعفر البزاز الحنبلي.

روى عن: عبيد الله بن موسى، ومنصور بن أبي نويرة، ومُحَمَّد بن الجنيد، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي. روى عنه: إسحاق بن سلمة الكوفي، ومُحَمَّد بن مخلد.

قال أبو حاتم، والذهبي، وابن حجر: (مجهول).

---

(١) انظر ترجمته في: السُّنَن (١٨١/١)، مُعْجَم ابن المُقْرِئ (١٩٨)، أسئلة حمزة (٢٠)، تَارِيخ بَغْدَاد (٣١٠/٣)، الإكمال (١٥٩/٣)، الأَنْسَاب تفقة (٥٥)، طبقات الحنابلة (١٤٢/٣)، الأَنْسَاب (٥٦٦/٢)، المنتَظِم (٣٢/١٤)، نزهة الناظر (٨٠)، طبقات علماء الحديث (١٦/٣)، تذكرة الحفاظ (٨٢٨/٣)، سير أعلام النُّبَلاء (٢٥٦/١٥)، تاريخ الإسلام (٦٢/٢٥)، العِبَر (٤٠/٢)، المعين (١٢٤١)، مِرْآة الجَنَان (٣١٠/٢)، البداية (١٥٣/١٥)، بديعة البيان (١٤٨)، توضيح المشتبه (٤٣١/٣)، (٢٩٥/٦)، لسان الميزان: (٤٩٥/٧)، طبقات الحفاظ (٧٨١)، الشَّذَرات (١٧٨/٤).

قال البخاري: (قال لي ابن منذر: حدثنا معن، حدثنا عطاء بن مسلم، عن مُحَمَّد بن أبي الحكم، لا أعلمه إلا عن أبيه، مرسل).

مات سنة ست وستين ومائتين.[١]

الخلاصة: مجهول الحال كما ذكره الأئمة.

٣-(زَكَرِيا بْن عَدِي).

هو: زكريا بن عدي بن الصلت التيمي، مولاهم أبو يحيى.

وثقه ابن سعد، -وزاد: (رجلا صالحا صدوقا، كثير الحديث)-، والعجلي، -وزاد: (رجل صالح)-، وابن خراش، وابن خلفون، وغيرهم.

قال المنذر بن شاذان: (ما رأيت أحفظ منه)، وقال ابن معين: (لا بأس به).

وقال الذهبي: (الحافظ). قال ابن حجر: (ثقة جليل، يحفظ). مات سنة إحدى عشرة، أو اثنتي عشرة ومائتين. روى له البخاري ومسلم، وأبو داود في المراسيل، الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٢]

٤-(عُبَيْدُ الله بْن عَمْرو).

هو: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي.

وثقه ابن سعد، -وزاد: (صدوقا، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري)-، وابن معين، وابن نمير، والعجلي، والنسائي، وغيرهم.

وقال أبو حاتم: (صالح الحديث، ثقة صدوق، لا أعرف له حديثا منكرا، هو أحب إلى من زهير بن مُحَمَّد).

---

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦٠/١)، الجرح والتعديل (٢٣٦/٧)، تاريخ بغداد (٢٩٥/٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٥٣/٣)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٤٨٨/٢)، ميزان الاعتدال (٥٢٧/٣)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢٩٨/١)، لسان الميزان (١٤٦/٥).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٣/٦)، الثقات للعجلي (ص: ١٦٥)، الكاشف (٤٢٠/٣)، تهذيب التهذيب (٦٣٢/١)، التقريب (ص ٣٣٨

وقال علي بن معبد: (قيل لعبيد الله بن عمرو: بلغني أن عندك من حديث ابن عقيل كثيرا لم تحدث عنه، لم؟ هل ألقيته؟! قال: لأن ألقيه، أحب إلى من أن يلقيني الله، قال: وزعم أنه سمع بعض ذلك الكتاب مع رجل لم يثق به).

قال ابن حجر: (ثقة فقيه، ربما وهم). مات سنة ثمانين، روى له الجماعة سوى أبي داود[١].

٥-(عَبْدِ الله بْن مُحَمَّد بْن عَقِيل).

هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو مُحَمَّد المدني.

ضعفه ابن معين، -وزاد (لا يحتج بحديثه)-، وابن المديني.

وقال ابن سعد، وأحمد: (منكر الحديث)، -وزاد ابن سعد (لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم)-.

وقال أبو حاتم: (لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، وهو أحب إلى من تمام بن نجيح، يكتب حديثه).

قال الذهبي: (فيه لين، وكان أحمد وإسحاق يحتجان به)، قال أيضا: (حديثه في مرتبة الحسن). قال ابن حجر: (صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره). من الرابعة، مات بعد الأربعين، رزى له البخاري في الأدب لمفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة.[٢]

الخلاصة: ضعيف لتضعيف الأئمة له.

٦- (عُرْوة).

هو: عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ بن الْعَوَّامِ بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ أَبُو عبداللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ، ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته (ح: ٤٢)

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٦/٧)، الثقات للعجلي (ص: ٣١٩)، الجرح والتعديل (٣٢٨/٥)، الكاشف (٣٥٨/٣)، تهذيب التهذيب (٢٤/٣)، التقريب (ص ٦٤٣).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٩٢/٥)، الجرح والتعديل (١٥٣/٥)، الكامل في الضعفاء: (٢٠٥/٥)، ميزان الاعتدال (٤٨٥/٢)، الكاشف (٤٢٤/٣) ديوان الضعفاء (ص: ٢٢٦)، تهذيب التهذيب (٤٢٤/٢)، التقريب (ص ٥٤٢).

٧- (عَائشة).

هي: عائشة ابنة أبي بكر الصّديق عبد اللَّه بن عثمان رضي اللَّه تعالى عنهم، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧٠).

الحكم على الحديث:

الذي يظهر والله أعلم أن إسناده ضعيف لحال بعض الرواة:

عبدالله بن عقيل، وهو ضعيف، كما تقدم، ولم يتابع، ومُحَمَّد بن أبي الحكم وهو مجهول، كما تقدم، وقد توبع.

قال ابن الملقن: (في إسناده عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل وفيه لين).[١]

قال ابن حجر: (وفيه عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل وهو مختلف فيه).[٢]

ويشهد للحديث عن ثبوت الغسل للإحرام الحديث السابق وشواهده، فإذا دعت الحاجه إلى خمطي وأشنان، فلا بأس بذلك لمزيد النظافة.

---

(١) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: (١٦٧/٦).

(٢) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (٤٥٩/٢).

الحديث الثاني والتسعون:

[٥٢] قال ابن القيم رحمه الله: (ثم طيبته عائشة بيدها بذريرة وطيب فيه مسك في بدنه ورأسه، حتى كان وبيص المسك يرى في مفارقه ولحيته ثم استدامه ولم يغسله)[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٢/ ح ١١٩٠):

قال: (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ - وَهُوَ السَّلُولِيُّ -، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ - وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ -، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَ ابْنَ الْأَسْوَدِ يَذْكُرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ يَتَطَيَّبُ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ، ثُمَّ أَرَى وَبِيصَ[٢] الدُّهْنِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ).

تخريجه:

أخرجه مسلم في "صحيحه" -كتاب الحج - باب الطيب للمحرم عند الإحرام- (٤/ ١٢/ ح ١١٩٠)، والبخاري في "صحيحه" -كتاب الغسل - باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب (١/ ٦٢/ ح ٢٧١)، بلفظ: (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٠١/٢)

(٢) الْوَبِيصُ : الْبَرِيقُ.- النهاية في غريب الأثر(١٤٦/٥)-.

الحديث الثالث والتسعون:

[٥٣] قال ابن القيم ﵀: (ثم لبس إزاره ورداءه، ثم صلى الظهر ركعتين، ثم أهل بالحج والعمرة في مصلاه، ولم ينقل عنه أنه صلى للإحرام ركعتين غير فرض الظهر[١]. وقلد قبل الإحرام بدنه نعلين، وأشعرها في جانبها الأيمن، فشق صفحة سنامها، وسلت الدم عنها)[٢].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٥٧-٥٨/ ح١٢٤٣):

قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ[٣]، ثُمَّ دَعَا بِنَاقَتِهِ، فَأَشْعَرَهَا[٤] فِي صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ، وَسَلَتَ الدَّمَ، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالْحَجِّ»).

تخريجه:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام- (٤/٥٧-٥٨/ ح١٢٤٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠١).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٢).

(٣) الحليفة : بالتصغير أيضا، والفاء، ذو الحليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة، وهو من مياه جشم بينهم وبين بني خفاجة من عقيل . وذو الحليفة أيضا الذي في حديث رافع بن خديج قال : " كنا مع رسول الله، ﷺ، بذي الحليفة من تهامة فأصبنا نهب غنم .. "، فهو موضع بين حاذة وذات عرق من أرض تهامة، وليس بالمهد الذي قرب المدينة.-انظر- معجم البلدان (٢/٢٩٦).

(٤) وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ أَحَدَ جَنْبَيْ سَنَامِ الْبَدَنَةِ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا، وَيَجْعَلَ ذَلِكَ لَهَا عَلَامَةً تُعْرَفُ بِهَا أَنَّهَا هَدْيٌ – انظر- النهاية (٢/٤٧٩).

الحديث الرابع والتسعون:

[٥٤] قال ابن القيم رحمه الله: (أحدها: ما أخرجاه في " الصحيحين " عن ابن عمر، قال: («تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج، وأهدى، فساق معه الهدي من ذي الحليفة، وبدأ رسول الله ﷺ فأهل بالعمرة، ثم أهل بالحج») وذكر الحديث[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٢/١٦٧/ ح١٦٩١):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ لِلنَّاسِ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِشَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ. فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا، فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ»).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الحج - باب من ساق البدن معه- (٢/١٦٧/ ح١٦٩١)، ومسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب وجوب الدم على المتمتع وأنه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع- (٤/٤٩ ح/١٢٢٧).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٢).

الحديث الخامس والتسعون:

[٥٥] قال ابن القيم رحمه الله: (وثانيها: ما أخرجاه في " الصحيحين " أيضا، عن عروة، عن عائشة أخبرته عن رسول الله ﷺ بمثل حديث ابن عمر سواء)[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه"(٢/١٦٨/ ح١٦٩٢):

قال: (وَعَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ: فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ، بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الحج - باب من ساق البدن معه (٢/١٦٨/ ح١٦٩٢)، ومسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب وجوب الدم على المتمتع وأنه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام فِي الحج وسبعة إذا رجع- (٤/٤٩ ح/١٢٢٨).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٢).

الحديث السادس والتسعون:

[٥٦] قال ابن القيم رحمه الله: (وثالثها: ما روى مسلم في "صحيحه"، من حديث قتيبة، عن الليث، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قرن الحج إلى العمرة، وطاف لهما طوافا واحدا، ثم قال: "هكذا فعل رسول الله ﷺ")[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٥١/ ح١٢٣٠):

قال: (وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. (ح) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ، بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ، فَقَالَ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١] أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ، وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، اشْهَدُوا (قَالَ ابْنُ رُمْحٍ:) أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي، وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ يُهِلُّ بِهِمَا جَمِيعًا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْحَرْ، وَلَمْ يَحْلِقْ، وَلَمْ يُقَصِّرْ، وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، فَنَحَرَ، وَحَلَقَ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

تخريجه:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب بيان جواز التحلل بالإحصار وجواز القران- (٤/٥١/ ح١٢٣٠)، والبخاري في "صحيحه" - كتاب الحج - باب طواف القارن- (٢/١٥٧ح/١٦٤٠).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٢)

الحديث السابع والتسعون:

قال ابن القيم رحمه الله: (ورابعها: ما روى أبو داود، عن النفيلي، حدثنا زهير هو ابن معاوية، حدثنا إسحاق، عن مجاهد: «سئل ابن عمر: كم اعتمر رسول الله ﷺ؟ فقال: مرتين. فقالت عائشة: لقد علم ابن عمر أن رسول الله ﷺ اعتمر ثلاثا سوى التي قرن بحجته»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند أبي داود في "سننه" (٢/١٥٣/ ح١٩٩٢):

قال: (حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، نَا زُهَيْرٌ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَرَّتَيْنِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِ اعْتَمَرَ ثَلَاثًا سِوَى الَّتِي قَرَنَهَا بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ«).

تخريجه:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٢/١٥٣/ ح١٩٩٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/١٠ح/٨٩٢٥)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٥٠ح/٣٧٠٢) من طريق: النفيلي.

والنسائي في "الكبرى" (٤/٢٣٤ح/٤٢٠٤)، من طريق: الحسن بن مُحَمَّد بن أعين الحراني.

وأحمد في "مسنده" (٣/١١٧٤ح/٥٤٨٣)، عن الحسن بن موسى الأشيب.

وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١/٢٥٧ح/٨٠٩)، عن مالك بن إسماعيل النهدي.

كلهم (النفيلي، والحسن بن مُحَمَّد بن أعين الحراني، والحسن بن موسى الأشيب، ومالك بن إسماعيل النهدي) عن (زهير).

وأحمد في "مسنده" (٣/١٣٢٢ح/٦٣٥١) من طريق: شريك بن عبد الله النخعي.

كلاهما (زهير، شريك بن عبد الله النخعي)، عن أبي إسحاق عن مجاهد، به.

دراسة الإسناد:

١- (النُّفَيْلِي).

هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن نفيل، أبو جعفر النفيلي، الحراني.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٤٠٢).

وثقه النسائي، أبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم.

وقال أبو داود: (ما رأيت أحفظ منه)، قال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، روى له الجماعة سوى مسلم.(١)

٢- (زُهَيْر).

هو: زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته (ح: ٩).

٣-(أَبُو إِسْحَاق).

هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي.

وثقه ابن معين، والإمام أحمد -وزاد: "صالح ولكن هؤلاء الذي حملوا عنه بآخره"-، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي. ورماه النسائي بالتدليس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان مدلساً"، وقال ابن الصلاح: "اختلط، وتغير حفظه قبل موته".

وقال ابن حجر: "ثقة مكثر عابد، من الثالثة اختلط بآخره". وذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهم: "من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، أو كان لا يدلس الا عن ثقة"، مات سنة تسع وعشرين ومائة، روى له الجماعة.(٢)

الخلاصة: ثقة ثبتٌ واسع الرواية، يدلس أحياناً، اختلط بعد ما كَبَر.

٤- (مُجَاهِد).

---

(١)انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٩/٥)، تهذيب الكمال (٨٨/١٦)، تقريب التهذيب (٣٢١/١).

(٢) ينظر: العلل للإمام أحمد (٣٦٣/٢)، معرفة الثقات (١٧٩/٢)، ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٢/٦)، الثقات لابن حبان (١٧٧/٥)، معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (٣٩٢)، تهذيب الكمال (١٠٢/٢٢)، الكاشف (٥٢٤/٣)، تاريخ الإسلام (٤٧٣/٣)، سير الأعلام (٣٩٢/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠٣/١٠)، تحفة التحصيل (٢٤٤)، تهذيب التهذيب (٢٨٤/٣)، التقريب (٧٣٩)، اللسان (٣٨٥/٩)، تعريف أهل التقديس ١٤٦)، الكواكب النيرات (٣٤١).

هو: مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب بن أبي السائب، ثقة، إلا في علي ﷺ، فإنه مرسل، تقدمت ترجمته (ح: ٦١).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ أبو إسحاق- وهو عمرو بن عبد الله السبيعي-مدلس وقد عنعنه، وكان اختلط، وزهير- وهو ابن معاوية- إنما سمع منه بعد الاختلاط، وتابعه شريك عن أبي إسحاق، وشريك- هو ابن عبد الله القاضي، وهو- سيئ الحفظ.

وقد خولف في متنه كما تقدم في الحديث (رقم ٦٤) الذي رواه البخاري ومسلم.

قال البيهقي: (تفرد أبو إسحاق عن مجاهد بهذا وقد رواه منصور عن مجاهد بلفظ فقالت ما اعتمر في رجب قط وقال هذا هو المحفوظ).[١]

(١) السنن الكبرى للبيهقي (١٦/٥)، فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٤٩٩/٣).

الحديث الثامن والتسعون:

قال ابن القيم ﵀: (وسادسها: ما رواه أبو داود، عن النفيلي وقتيبة قالا: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: («اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر: عمرة الحديبية، والثانية حين تواطئوا على عمرة من قابل، والثالثة من الجعرانة، والرابعة التي قرن مع حجته»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أبي داود في "سننه" (٢/١٥٣/ ح١٩٩٣):

قال: (حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، وَقُتَيْبَةُ قَالَا: نَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَالثَّانِيَةَ حِينَ تَوَاطَئُوا عَلَى عُمْرَةٍ مِنْ قَابِلٍ، وَالثَّالِثَةَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي قَرَنَ مَعَ حَجَّتِهِ).

تخريجه:

تقدم تخريجه في الحديث (رقم٦٠).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٣).

الحديث التاسع والتسعون:

[٥٧] قال ابن القيم رحمه الله: (سابعها: ما رواه البخاري في " صحيحه " عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ بوادي العقيق يقول: («أتاني الليلة آت من ربي عز وجل، فقال: صل في هذا الوادي المبارك وقل: عمرة في حجة»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٢/١٣٥/ ح١٥٣٤):

قال: (حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التِّنِّيسِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ: أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الحج - باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك- (٢/١٣٥/ ح١٥٣٤).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٣).

الحديث المائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (وثامنها: ما رواه أبو داود عن البراء بن عازب قال: («كنت مع علي رضي الله عنه حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن، فأصبت معه أواقي من ذهب، فلما قدم علي من اليمن على رسول الله ﷺ قال: وجدت فاطمة رضي الله عنها قد لبست ثيابا صبيغات، وقد نضحت البيت بنضوح، فقالت: ما لك؟ فإن رسول الله ﷺ قد أمر أصحابه فأحلوا، قال: فقلت لها: إني أهللت بإهلال النبي ﷺ، قال: فأتيت النبي ﷺ فقال لي: كيف صنعت؟ قال: قلت: أهللت بإهلال النبي ﷺ، قال: فإني قد سقت الهدي وقرنت») وذكر الحديث)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أبي داود في "سننه" (٩٢/٢/ ح١٧٩٧):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ نَا حَجَّاجٌ، نَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ قَالَ: فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقًا، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: وَجَدْتُ فَاطِمَةَ رضي الله عنها قَدْ لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا[2]، وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ[3] فَقَالَتْ: مَا لَكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا قَالَ: قُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ صَنَعْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ قَالَ: فَقَالَ لِي: انْحَرْ مِنَ الْبُدْنِ سَبْعًا وَسِتِّينَ أَوْ سِتًّا وَسِتِّينَ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَأَمْسِكْ لِي مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا بَضْعَةً»).

تخريجه:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٩٢/٢/ ح١٧٩٧)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير"

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٠٤/٢).

(٢) لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا أَيْ : مَصْبُوغَةً غَيْرَ بِيضٍ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .النهاية (٩/٣).

(٣) وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ " أَيْ طَيَّبَتْهُ وَهِيَ فِي الْحَجِّ .النهاية (٦٩/٥).

(٥/١٥/ ح٨٩٤٠) بنحوه مختصرا.

والنسائي في "المجتبى" (١/٥٤٤/ ح٧/٢٧٢٤)، وفي "الكبرى" (٤/٤٢/ ح٣٦٩١)، بنحوه مختصرا. عن معاوية بن صالح.

وفي المجتبى (١/٥٤٨/ ح٤/٢٧٤٤)، وفي الكبرى (٤/٥١/ ح٣٧١١)، بمثله، عن أحمد بن مُحَمَّد بن جعفر – طرسوسي، والطبراني في "الأوسط" (٦/٢٤٥/ ح٦٣٠٧)، عن مُحَمَّد بن علي بنحوه.

كلهم (معاوية بن صالح، أحمد بن مُحَمَّد بن جعفر – طرسوسي، ومُحَمَّد بن علي)، عن يحيى بن معين، عن حجاج، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب.

دراسة الإسناد:

١–(يَحْيى بْن مَعِين).

هو: يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي.

ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل، مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة، روى له الجماعة.(١)

٢–(حَجَّاج).

هو: حجاج بن مُحَمَّد المصيصي الأعور أبو مُحَمَّد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة.

وثقه ابن المديني، ومسلم، والعجلي، والنسائي، ابن قانع، وغيرهم.

وقال ابن سعد: (كان ثقة صدوقا إن شاء الله، وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد)، وقال أحمد: (ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ورفع من أمره جدا). وقال المعلى الرازي: (قد رأيت أصحاب بن جريج ما رأيت فيهم أثبت من حجاج). قال ابن حجر: (ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره). مات ببغداد سنة ست ومائتين، وروى له الجماعة(٢)

---

(١) الجرح والتعديل (٩/١٩٢)، تهذيب الكمال: (٣١/٥٤٣)، تهذيب التهذيب: (٤/٣٨٩)، تقريب التهذيب (ص: ٥٩٧).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٣٣٩)، الثقات للعجلي (ص: ١٠٨)، تهذيب الكمال (٥/٤٥١)، تاريخ الإسلام (٥/٤٦) الكاشف (١/٣١٣)، لسان الميزان (٩/٢٧٨)، تهذيب التهذيب (٢/٢٠٥)، تقريب التهذيب (١/١٥٣).

٣-(يُونُس).

هو: يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي.

وثَّقه ابن سعد، وزاد: (وله أحاديث كثيرة)، وابن معين، والعجلي، وقال مرة (جائز الحديث). قال أحمد: (حديثه مضطرب)، وقال أبو حاتم: (صدوقا إلا أنه لا يحتج بحديثه)، وقال النسائي: (ليس به بأس)، وقال الساجي: (صدوق، كان يقدم عثمان على علي، وضعفه بعضهم)، وقال الذهبي: (صدوق)، قال ابن حجر: (صدوق يهم قليلا)، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح، روى له البخاري في جزء القراءة، ومسلم، والأربعة.[١]

الخلاصة: صدوق، لأنزال أكثر الأئمة له لهذه المرتبة.

٤-(أَبو إِسْحَاق).

هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي، ثقة ثبتٌ واسع الرواية، يدلس أحياناً، اختلط بعدما كَبَر، تقدمت ترجمته (ح: ٩٨).

٥-(الْبَرَاء بْن عَازِب).

هو الصحابي الجليل: البراء بن عازب بن الحارث بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاريّ الأوسيّ، يكنى أبا عمارة. ويقال أبو عمرو.[٢]

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود، يونس بن أبي إسحاق وهو صدوق.

قال المنذري: (في إسناده يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، وقد احتج به مسلم، وتكلم فيه جماعة).

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٤/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٢٣٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥١٩/٢)، الثقات للعجلي (٣٧٧/٢)، الجرح والتعديل (٢٤٣/٩)، تهذيب الكمال: (٤٨٨/٣٢)، الكاشف (٥٥١/٤) تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤١١/١).

وقال بدر الدين العيني: (سند صحيح)[١]

والحديث بشواهده يرتقي للصحيح لغيره، والشاهد:

١- حديث جابر الطويل وذكر فيه قصة علي ﷺ في مسلم (٤/٣٨/ ح١٢١٨).

٢-وحديث أنس بن مالك: رواه البخاري في "صحيحه" (٢/١٤٠/ ح١٥٥٨).

قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْهُذَلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: «قَدِمَ عَلِيٌّ ﷺ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: بِمَا أَهْلَلْتَ. قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: بِمَا أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ؟ قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَأَهْدِ، وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ».

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٩/١٧٦)

الحديث الحادي والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (وتاسعها: ما رواه النسائي عن عمران بن يزيد الدمشقي، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم قال: كنت جالسا عند عثمان، فسمع عليا رضي الله عنه يلبي بعمرة وحجة، فقال: ألم تكن تنهى عن هذا؟ قال: بلى، لكني «سمعت رسول الله ﷺ يلبي بهما جميعا»، فلم أدع قول رسول الله ﷺ لقولك)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام النسائي في "الكبرى" (٤/٤١-٤٢/ ح٣٦٨٨):

قال: (أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى - يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ -، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُثْمَانَ، فَسَمِعَ عَلِيًّا يُلَبِّي بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، فَقَالَ: أَلَمْ تَكُنْ تُنْهَى عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعًا، فَلَمْ أَدَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِقَوْلِكَ»).

تخريجه:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٤/٤١/ ح٣٦٨٨)، وفي "المجتبى" (١/٥٤٣-٥٤٤/ ح٤/٢٧٢١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٤٩/ ح٣٦٩٨)، من طريق: عيسى وهو ابن يونس.

والبزار في "مسنده" (٢/١٥٢/ ح٥١٥) ، من طريق: (جرير بن عبد الحميد)

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٤٩/ ح٣٦٩٨)، من طريق: (حماد بن أسامة القرشي).

والبزار في "مسنده" (٢/١٥٢/ ح٥١٥)، من طريق: (أبو معاوية الضرير).

وأحمد في "مسنده" (١/٢١٨/ ح٧٤٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (١/٢٨٨/ ح٣٤٩)، (١/٤٥٣/ ح٦٠٩)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/٤٢٢/ ح١٤٤٩٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٤٩/ ح٣٦٩٨) من طريق: (وكيع بن الجراح).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٤).

كلهم (عيسى بن يونس، جرير بن عبد الحميد، حماد بن أسامة القرشي، أبو معاوية الضرير، وكيع بن الجراح)، عن الأعمش، عن مسلم البطين، به.

وأخرجه البخاري مع اختلاف يسير، في "صحيحه" (١٤٢/٢/ ح١٥٦٣):

قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: «شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا ﷺ، وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَدَعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ»).

والنسائي في "المجتبى" (٥٤٤/١/ ح٥/٢٧٢٢)، (٥٤٤/١/ ح٦/٢٧٢٣)، والنسائي في "الكبرى" (٤٢/٤/ ح٣٦٨٩)، (٤٢/٤/ ح٣٦٩٠)، والدارمي في "مسنده" (١٢٢٦/٢/ ح١٩٦٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٥٢/٤/ ح٨٨٦٣)، (٢٢/٥/ ح٨٩٦٩)، وأحمد في "مسنده" (٣٠٠/١/ ح١١٥٤)، والطيالسي في "مسنده" (٩٤/١/ ح٩٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٤١/١/ ح٤٣٤)، والبزار في "مسنده" (١٥١/٢/ ح٥١٤)، والطبراني في "الأوسط" (١٣٦/٤/ ح٣٨٠٦) من طريق: (الحكم بن عتيبة الكندي).

والبزار في "مسنده" (١٥٢/٢/ ح٥١٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٥٧/٢/ ح٣٧٢٩) من طريق: (يزيد بن أبي زياد القرشي).

كلهم (مسلم البطين، الحكم بن عتيبة الكندي، يزيد بن أبي زياد القرشي)، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، به.

الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري-كما سبق ذكره-.

الحديث الثاني والمائة:

[٥٨] قال ابن القيم رحمه الله: (وعاشرها: ما رواه مسلم في " صحيحه " من حديث شعبة، عن حميد بن هلال قال: سمعت مطرفا قال: قال عمران بن حصين: أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به: «إنَّ رسول الله ﷺ (جمع بين حجة وعمرة، ثم لم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل قرآن يحرمه»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٤٧-٤٨/ ح١٢٢٦):

قال: (وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: «أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا، عَسَى اللهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ، وَقَدْ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ حَتَّى اكْتَوَيْتُ فَتُرِكْتُ، ثُمَّ تَرَكْتُ الْكَيَّ، فَعَادَ»).

تخريجه:

أخرجه مسلم في "صحيحه" -كتاب الحج - باب جواز التمتع- (٤/٤٧-٤٨/ ح١٢٢٦).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٤).

الحديث الثالث والمائة:

قال ابن القيم ﷺ: (وحادي عشرها: ما رواه يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: «إنما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة؛ لأنه علم أنه لا يحج بعدها».

وله طرق صحيحة إليهما)[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الحاكم في "مستدركه" (١/٤٧٢/ ح١٧٤٣):

قال: (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْلُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَ مُسَدَّدٌ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا " جَمَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَاجٍّ بَعْدَهَا».

" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ").

تخريجه:

رواه إسماعيل بن أبي خالد واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبي قتادة الأنصاري فارس رسول الله.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي.

أما الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبي قتادة الأنصاري فارس رسول الله.

فقد رواه: يحيى بن سعيد.

أخرجه الحاكم في "مستدركه" (١/٤٧٢/ ح١٧٤٣)، والدارقطني في "سننه" (٣/٣٥٢/ ح٢٧٣٥) بمثله.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٤).

واما الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي

فقد رواه: يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري.

أخرجه البزار في "مسنده" (٨/٢٧٩/ ح٣٣٤٤)، والطبراني في "الأوسط" (٤/٦١/ ح٣٦٠٨) (بنحوه.)

دراسة الاختلاف، والترجيح:

ترجمة المدار:

١- (إسماعيل بن أبي خالد).

هو: إسماعيل بن أبي خالد البَجَلِي، الْأَحْمَسِيُّ.

وثقه ابن مهدي، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: (ثقة ثبت)، مات سنة ست وأربعين، ومائة، روى له الجماعة.[1]

حال راوي الوجه الأول:

٢- (يحيى بن سعيد).

هو: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري، ثقة متقن حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٦).

حال راوي الوجه الثاني:

٣- (يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري).

هو: يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري.

ضعفه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، وغيرهم.

وقال أحمد: (ليس به بأس ثم قال حديثه مقارب)، وقال العجلي: (جائز الحديث).

قال ابن حجر: (لين الحديث)، مات سنة سبع وسبعين، روى له البخاري في خلق

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٥٦)، الثقات للعجلي (١/٢٢٤)، الجرح والتعديل (٢/١٧٤)، تهذيب الكمال (٣/٦٩)، تقريب التهذيب (١/١٠٧).

أفعال العباد، وأبو داود.[١]

ونظرا لأن راوي الوجه الأول ثقة والثاني ضعيف فإن الراجح والله أعلم الوجه الأول.

قال البزار: (وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْطَأَ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ إِذْ رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ)[٢].

دراسة إسناد الوجه الراجح -رواية الحاكم في "مستدركه" (١/٤٧٢/ ح١٧٤٣)-:

١-(عَلِي بْن حَمْشَاد الْعَدْل).

هو: علي بن حمشاد مُحَمَّد بن سختوية بن نصر أبو الحسن النيسابوري.

قال أبو عبدالله الحاكم: "كان من أتقن مشايخنا وأكثرهم تصنيفاً".

وقال الذهبي: "العدل الثقة الحافظ الإمام"، وقال في موضع آخر: "المتقن". مات سنة ثمانية وثلاثون وثلاث مائة.[٣]

٢-(مُحَمَّد بْن أَيُّوب).

هو: مُحَمَّدُ بن أَيُّوبَ بن يَحْيَى بن ضُرَيْسٍ الرَّازِيُّ أَبُو عبداللَّهِ الْبَجَلِيُّ.

وثَّقه ابن أبي حاتم -وزاد: "صدوقاً"-، والخليلي -وزاد: "محدث متفق عليه عالم بالحديث"-.

وقال الذهبي: "الثقة الحافظ المحدث المصنف". مات سنة أربعة وتسعون ومائتين.[٤]

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (ط العلمية (٧/٢٢٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٤٨٧)، الثقات للعجلي ط الدار (٢/٣٦٦)، الجرح والتعديل: (٩/٢٨٢)، تهذيب الكمال: (٣٢/٢١٠)، تهذيب التهذيب: (٤/٤٢٤)، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٣).

(٢) البحر الزخار المعروف بمسند البزار (٨/٢٧٩).

(٣) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٣/٥٠)، تاريخ الإسلام (٧/٧١٩)، سير الأعلام (١٥/٣٩٨).

(٤) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/١٩٨)، الثقات لابن حبان (٩/١٥٢)، الإرشاد للخليلي (٢/٦٨٤)، تذكرة الحفاظ (٢/١٦٠)، تاريخ الإسلام (٦/١٠١٨)، سير الأعلام (١٣/٤٤٩).

٣-(مُسَدَّد).

هو: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بالوجه الراجح صحيح.

قال الحاكم: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ).[١]

قال البزار: (وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْطَأَ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ إِذْ رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ)[٢].

(١) مستدرك الحاكم (١/٤٧٢/ح١٧٤٣).

(٢) البحر الزخار المعروف بمسند البزار (٨/٢٧٩).

الحديث الرابع والمائة:

قال ابن القيم ﷺ: (وثاني عشرها: ما رواه الإمام أحمد من حديث سراقة بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: («دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة، قال: وقرن النبي ﷺ في حجة الوداع») إسناده ثقات)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند أحمد في "مسنده" (٧/٣٩٢٩/ ح١٧٨٥٧):

قال: (حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ - يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ- قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ الزَّرَّادَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ صَاحِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُرَاقَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة».

قَالَ: وَقَرَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ).

تخريجه:

روي من طريق عبد الملك الزراد واختلف عليه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الملك الزراد عن النزال بن سبرة صاحب علي عن سراقة.

الوجه الثاني: عبد الملك الزراد عن طاوس بن كيسان عن سراقة.

الوجه الثالث: عبد الملك الزراد عن عطاء بن السائب عن طاوس بن كيسان عن سراقة.

أما الوجه الأول: عبد الملك الزراد عن النزال بن سبرة صاحب علي عن سراقة.

فقد رواه: (داود يعني ابن يزيد).

أخرج روايته أحمد في "مسند" (٧/٣٩٢٩/ ح١٧٨٥٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٥٤/ ح٣٧٢٥)، بلفظه، عن علي بن معبد بن نوح البغدادي، وبكار بن قتيبة البكراوي، عن مكي بن إبراهيم.

والطبراني في "الكبير" (٧/١٣١/ ح٦٥٩٧)، بنحوه، من طريق: يونس بن بكير.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٥).

كلاهما (مكي بن إبراهيم، يونس بن بكير)، عن داود يعني ابن يزيد، عن عبدالملك، به.

وأما الوجه الثاني: عبد الملك الزراد عن طاوس بن كيسان عن سراقة.

فقد رواه: (إدريس بن يزيد الزعافري، شعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام)

أخرج روايته الحاكم في "مستدركه" (٦١٩/٣/ ح٦٦٦١)، بنحوه، من طريق: إدريس بن يزيد.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٥٥٨/١/ ح٤/٢٨٠٥)، وفي "الكبرى" (٧٤/٤/ ح٣٧٧٤)، وأحمد في "مسنده" (٣٩٣١/٧/ ح١٧٨٦٣)، (٣٩٣١/٧/ ح١٧٨٦٤) بلفظ: «أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَذِهِ لِعَامِنَا أَمْ لِأَبَدٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هِيَ لِأَبَدٍ»، من طريق: شعبة الحجاج.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (١٩٤/٤/ ح٢٩٧٧)، وأحمد في "مسنده" (٣٩٢٩/٧/ ح١٧٨٥٦)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٥٢/٤/ ح٨٨٦٢)، والطبراني في "الكبير" (١٣٠/٧/ ح٦٥٩٥)، من طريق: مسعر بن كدام. بنحوه، دون قوله: : «وَقَرَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ».

كلهم: (إدريس بن يزيد الزعافري، شعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام) عن عبدالملك الزراد، به.

الوجه الثالث: عبد الملك الزراد، عن عطاء بن السائب، عن طاوس بن كيسان، عن سراقة.

روى هذا الوجه: (إدريس بن يزيد الزعافري).

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣١/٧/ ح٦٥٩٦).

دراسة الاختلاف، والترجيح:

المدار:

(عبدالملك الرزاد).

هو: عبد الملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن خراش، والنسائي، وغيرهم.

قال الذهبي، وابن حجر: (ثقة). ذكره البخاري في "الأوسط" فيمن مات في العشر

الثاني من المائة الثانية، روى له الجماعة[١].

حال رواة الوجه الأول:

(داود يعني ابن يزيد).

هو: داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدي الزَعافِري أبو يزيد الكوفي.

ضعفه ابن سعد، ابن معين -وقال مرة: "ليس حديثه بشيء"-، والإمام أحمد، وأبو داود. وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، يتكلمون فيه". وقال النسائي: "ليس بثقة".

وقال ابن حجر: "ضعيف. من السادسة". روى له الإمام البخاري في "الأدب المفرد" حديثاً واحداً، والترمذي، وابن ماجه. مات سنة إحدى وخمسين ومائة.[٢]

حال رواة الوجه الثاني:

١- (إدريس بن يزيد الزعافري).

هو: إدريس ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي الزعافري من أهل الكوفة.

وثقه ابن معين، والنسائي، وأبو داود، وغيرهم. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي، ابن حجر: (ثقة) من السابعة، روى له الجماعة.[٣]

٢- (شعبة بن الحجاج).

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ((٣١٥/٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٠٣/٤)، الثقات للعجلي (ص: ٣١٣) الجرح والتعديل (٣٦٦/٥)، تهذيب الكمال (٤٢١/١٨)، الكاشف (٦٧٠/١)، تهذيب التهذيب (٤٢٦/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٥/١).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (ط العلمية (٣٤٤/٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٣٤/١)، الجرح والتعديل (٤٢٧/٣)، المجروحين لابن حبان (٢٨٩/١)، الكامل (٥٣٦/٣)، تهذيب الكمال (٤٦٧/٨)، ميزان الاعتدال (٣٥/٣)، الكاشف (٣٧٩/٢)، تاريخ الإسلام (٨٥٨/٣)، تهذيب الكمال (٢٧١/٤)، التهذيب ٥٧٢/١)، التقريب (٣٠٩)، اللسان (٢٩٨/٩).

(٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٤/٦)، تاريخ أسماء الثقات (ص: ٤٢)، الجرح والتعديل (٢٦٤/٢)، الثقات لابن حبان (٧٨/٦)، تهذيب الكمال: (٢٩٩/٢)، الكاشف (٢٣٠/١)، تهذيب التهذيب: (١٠١/١)، تقريب التهذيب (ص: ٩٧).

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

أحد الأعلام، ثقة حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

٣-(مسعر بن كدام).

هو: مِسْعَر بن كِدام، ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي.

وثقه ابن معين، وأحمد، العجلي، وأبو زرعة، وغيرهم.

وقال أبو نعيم: (مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة).

قال الذهبي: (وكان من العباد القانتين). قال ابن حجر: (ثقة ثبت فاضل)، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين، روى له الجماعة[١]

حال رواة الوجه الثالث:

٤- (إدريس بن يزيد الزعافري).

ثقة، تقدمت ترجمته، هنا.

ونظرا لإن رواي الوجه الأول ضعيف، ورواة الوجه الثاني، والثالث ثقات إلا أن الوجه الثاني أكثر رواة، فالراجح الوجه الثاني - والله أعلم -.

قال الزيلعي: (وداود بن يزيد هو الأودي عم عبد الله بن إدريس تكلم فيه غير واحد من الأئمة: كالإمام أحمد، وابن معين، وأبي داود، وغيرهم ؛ وقد رواه أخوه ابن يزيد، عن عبد الملك بن ميسرة، عن عطاء، عن طاوس، عن سراقة، والله أعلم)[٢].

قال ابن حجر: (وداود فيه مقال وقد خالفه شعبة ومسعر).

دراسة إسناد الوجه الراجح -رواية أحمد في "مسنده"(٣٩٢٩/٧/ ح١٧٨٥٦)-:

تقدمت ترجمة مسعر، وعبد الملك بن ميسره.

١-(وَكيع).

هو: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي أبو سفيان الرؤاسي الكوفي، ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته (ح: ٣٧).

---

(١) انظر ترجمته في: الثقات للعجلي (ص: ٤٢٦)، الكاشف (٢٧٣/٤)، تهذيب التهذيب (٦٠/٤)، التقريب (ص ٩٣٦).

(٢) نصب الراية لأحاديث الهداية (٩٩/٣).

٢-(طاوس).

هو: طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، الفارسي.

وثقه ابن معين وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في "السير": (حجة بالاتفاق). قال ابن حجر: (ثقة فقيه فاضل). مات سنة ست ومائة، وقيل: بعد ذلك.[١]

٣-(سُرَاقَة بْن مَالِك بْن جُعْشُم).

هو الصحابي: سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مرّة بن عبد مناة بن كنانة الكناني المدلجيّ.[٢]

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث بالوجه الراجح ضعيف، وذلك أن رجاله ثقات، ولكن طاوس لم يدرك سراقة بن مالك ﷺ، فتكون روايته عنه مرسلة.

قال المنذري: (هو حديث حسن)،[٣] وقال الذهبي: (طاوس لم يلحق سراقة)[٤].

وقال شهاب الدين البويصيري: (إسناد صحيح رجاله ثقات إن سَلِمَ من الانقطاع قال المزي في التهذيب: سراقة مات سنة أربع وعشرين قال: فتكون روايته عنه مرسلة).[٥]

وقال ابن حجر: (وطاوس عن سراقة في اتصاله نظر ولكن أخرجه الدارقطني من طريق أبي الزبير عن جابر عن سراقة والمحفوظ عن جابر في حديثه الطويل أنه ﷺ لما قال ذلك قال له سراقة فذكره. .)[٦]

وقال العيني: (وعن سراقة بسند صالح عند أحمد، قال: (قرن رسول الله ﷺ في حجة الوداع)[٧].

---

(١) انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٣٩١/٤)، تهذيب الكمال (٣٥٧/١٣)، سير أعلام النبلاء (٣٩/٥)، تهذيب التهذيب (٨/٥)، تقريب التهذيب (٢٨١/١).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٥/٣).

(٣) نصب الراية لأحاديث الهداية: (١٠٦/٣).

(٤) المهذب في اختصار السنن الكبير (١٧٣٢/٤).

(٥) مصباح الزجاجة (١٢٦/٢).

(٦) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٣٤/٢)، موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (٢٩١/١).

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (١٧٤/٤).

الحديث الخامس والمائة:

قال ابن القيم ﵀: (وثالث عشرها: ما رواه الإمام أحمد، وابن ماجه من حديث أبي طلحة الأنصاري «أن رسول الله ﷺ (جمع بين الحج والعمرة») ورواه الدارقطني، **وفيه الحجاج بن أرطاة)**[1].

إسناد الحديث ومتنه عند أحمد في "مسنده" (٣٥٦١/٧/ ح١٦٦١٦):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو طَلْحَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ».)

تخريجه:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٥٦١/٧/ ح١٦٦١٦)، (٣٥٥٩/٧/ ح١٦٦٠٥).

وابن ماجه في "سننه" (١٩١/٤/ ح٢٩٧١)، بمثله لكن بدل قوله: (جَمَعَ بَيْنَ)، قوله: (قَرَنَ)، عن (علي بن مُحَمَّد الطنافسي).

وأبو يعلى في "مسنده" (١٢/٣/ ح١٤١٩)، بنحوه، عن (إبراهيم بن سعيد الجوهري)

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٥٤/٢/ ح٣٧٢٣)، بنحوه مختصرا، من طريق: (عبد الحميد بن عبد الرحمن بشمين).

وأبو يعلى في "مسنده" (١١/٣/ ح١٤١٦)، بلفظه، عن ابن أبي شيبة وهو في "مصنفه" (٤٢٢/٨/ ح١٤٤٩٥)، بنحوه، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٩٤/٥/ ح٤٦٩٤)، بنحوه.

والطبراني في "الكبير" (٩٤/٥/ ح٤٦٩٣)، من طريق: (مسدد بن مسرهد).

كلهم (علي بن مُحَمَّد الطنافسي، إبراهيم بن سعيد الجوهري، عبد الحميد بن عبد الرحمن بشمين، عثمان ابن أبي شيبة، مسدد بن مسرهد)، عن (أبي معاوية).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٠٥/٢).

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٥٤/ ح٣٧٢٣)، بنحوه مختصرا، من طريق: (حفص بن غياث النخعي).

وأبو يعلى في "مسنده" (٣/١١/ ح١٤١٦)، بلفظه، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/٤٢٢/ ح١٤٤٩٥)، بنحوه، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٥٤/ ح٣٧٢٣)، بنحوه مختصرا، والطبراني في "الكبير" (٥/٩٤/ ح٤٦٩٤)، بنحوه، من طريق: (سليمان بن حيان الأحمر).

كلهم: (أبو معاوية، حفص بن غياث النخعي، سليمان بن حيان الأحمر)، عن (حجاج).

دراسة الإسناد:

١-(يَحْيى بْن زَكَرِيا بْن أَبي زَائِدة).

هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٦٢).

٢- (حجَّاج).

هو: حجاج بن أرطاة بفتح الهمزة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي.

ضعفه ابن سعد، وقال ابن معين: (صدوق ليس بالقوي يدلس عن مُحَمَّد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب)، وقال أحمد: (كان من الحفاظ، قيل: فلم ليس هو عند الناس بذاك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة)، قال البخاري: (وكان الحجاج يدلس، يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب بما يحدثه مُحَمَّد العرزمي، متروك الحديث)، قال العجلي: (جائز الحديث، فإنما يعيب الناس منه التدليس)، وقال أبو زرعة: (صدوق يدلس)، وقال أبو حاتم: (صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه - فإذا قال: حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع - لا يحتج بحديثه لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة)، وقال ابن خراش: (كان مدلسا، وكان حافظا للحديث)، وقال البزار: (كان حافظا مدلسا، وكان معجبا بنفسه، وكان شعبة يثني عليه، ولا أعلم أحدا لم يرو عنه - يعني ممن لقيه - إلا عبد الله بن إدريس)، وقال النسائي: (ليس بالقوي)، قال ابن القيم: (وفيه الحجاج بن أرطاة، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن ما لم

ينفرد بشيء أو يخالف الثقات).

قال ابن حجر: (أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس)، مات سنة خمس وأربعين، روى له البخاري في الأدب، ومسلم والأربعة.(١)

الخلاصة: صدوقٌ، مدلّس عن الضعفاء، فإذا حدث عن الثقات فهو حسن، وقد ضعَّفه بعض من ضعفه لما نَقَموا عليه من التدليس.

٣-(الْحَسَن بْن سَعْد).

هو: الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم الكوفي.

وثقه ابن نمير، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: (ثقة) من الرابعة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة.(٢)

٤-(ابْن عَبَّاس).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن العباس ﷺ تقدمت ترجمته (ح: ٢).

٥-(أَبُو طَلْحَة).

هو: الصحابي الجليل زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عمرو بن مالك بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النّجار الأنصاريّ الخزرجيّ، أبو طلحة.(٣)

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لإن رجاله ثقات وفيهم حجاج بن أرطأة، وهو صدوق مدلس عن الضعفاء -كما تقدم-.

قال ابن القيم: (وفيه الحجاج بن أرطاة، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن ما لم ينفرد

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٢/٦)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٣٨)، الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين (ص: ٤٦)، الثقات للعجلي (٢٨٤/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١٥٤/٣)، تهذيب الكمال: (٤٢٠/٥) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٠٦/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٥٢).

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الثقات للعجلي (٢٩٤/١)، الثقات لابن حبان (١٢٤/٤)، تهذيب الكمال: (١٦٣/٦)، تهذيب التهذيب: (٣٩٦/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٦١).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠٢/٢).

بشيء أو يخالف الثقات).

قال ابن الهمام: (وروى أحمد من حديث أبي طلحة الأنصاري «أن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة» ورواه ابن ماجه بسند فيه الحجاج بن أرطاة، وفيه مقال، ولا ينزل حديثه عن الحسن ما لم يخالف أو ينفرد).

قال سفيان الثوري: ما بقي على وجه الأرض أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه وعيب عليه التدليس وقال: من سلم منه. وقال أحمد: كان من الحفاظ. وقال ابن معين، ليس بالقوي وهو صدوق يدلس. قال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في حفظه، وهذه العبارات لا توجب طرح حديثه).[١]

قال الزيلعي: (أخرجه ابن ماجه، عن أبي معاوية ثنا حجاج، عن الحسن بن سعد، عن ابن عباس، قال: أخبرني أبو طلحة أن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة انتهى. وحجاج هذا هو ابن أرطاة، وفيه مقال)[٢].

وقال مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي: قال في الزوائد: (في إسناده حجاج بن أرطاة ضعيف ومدلس وقد رواه بالعنعنة).

وقال أبو جعفر النحاس في ناسخه: (الحجاج بن أرطاة مدلس عمن لقيه وعمن لم يلقه ولا تقوم بحديثه حجة إلا أن يقول: حدثنا وأخبرنا وسمعت).[٣]

---

(١) فتح القدير للكمال ابن الهمام (٢/٥٢٣).

(٢) نصب الراية لأحاديث الرواي (٣/١٠١).

(٣) الناسخ والمنسوخ للقاسم بن سلام – محققا (١/١٧٩).

الحديث السادس والمائة:

قال ابن القيم ﵀: **(ورابع عشرها: ما رواه أحمد من حديث الهرماس بن زياد الباهلي «أن رسول الله** ﷺ **(قرن في حجة الوداع بين الحج والعمرة»)**[١].

إسناد الحديث ومتنه عند أحمد "مسنده" (٦/٣٤٤٥/ ح١٦٢١٨):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ وَكَانَ أَصْلُهُ أَصْبَهَانِيًّا. قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضُّرَيْسِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ هِرْمَاسٍ قَالَ: «كُنْتُ رِدْفَ أَبِي فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا»).

تخريجه:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٦/٣٤٤٥/ ح١٦٢١٨)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٢٢/٢٠٣/ ح٥٣٤)، الطبراني في "الأوسط" (٤/٣٢٢/ ح٤٣٢٧)، بلفظه.

والكجي في "سننه" (ذكره العيني في عمدة القاريء (٩/١٧٦))، من طريق سليمان بن داود.

وابن قانع "معجم الصحابة " (٣/٢١١)، وابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" (٥/٣٠٣/ ح٧٨٦٥)، من طريق الشاذكوني

كلهم: (عبد الله بن عمران، سليمان بن داود، والشاذكوني)، عن يحيى بن الضريس، به.

دراسة الإسناد:

١- (عَبْدُ الله بْن عِمْرَان بْن عَلِي أَبُو مُحَمَّد مِنْ أَهْل الرَّيّ وَكَان أَصْلُه أَصْبَهَانِيّا)

هو: عبد الله بن عمران بن أبي علي الأسدي أبو مُحَمَّد الأصبهاني نزيل الري.

قال أبو حاتم: (صدوق)، وذكره بن حبان في "الثقات" وقال (يغرب)، قال الذهبي: (ثقة).

قال ابن حجر: (صدوق)، من كبار الحادية عشرة، روى له ابن ماجة.[٢]

الخلاصة: ثقة، لم أجد فيه جرحا ينزله لمرتبة الصدوق - والله أعلم-.

٢- (يَحْيَى بْن الضُّرَيْس).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٥).

(٢) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/١٣٠)، تهذيب الكمال: (١٥/٣٧٩)، تهذيب التهذيب: (٢/٣٩٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣١٦).

هو: يحيى بن الضريس بمعجمة ثم مهملة مصغر البجلي الرازي القاضي.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: (ربما أخطأ)، وقال وكيع: (يحيى بن الضريس من حفاظ الناس لولا انه خلط في حديثين)، وقال إبراهيم بن موسى: (منه تعلمنا الحديث)، وقال النسائي: (ليس به بأس)، قال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (صدوق) من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين، روى له مسلم والترمذي.(١)

الخلاصة: أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، وأثنى عليه العلماء – والله أعلم–.

٣– (عِكْرِمَة بْن عَمَّار).

هو: عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو داود، والنسائي، أحمد بن صالح، والدارقطني.

وقال أحمد بن حنبل: (عكرمة مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير. وقال أيضا: عكرمة مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس صالحا).

وقال ابن المديني: (أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك، مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفها. قال مرة: كان عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبتا).

وقال البخاري: (مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب).

وقال النسائي: (ليس به بأس إلا في حديث يحيى بن أبي كثير). قال أبو حاتم: (كان صدوقا، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط).

وقال صالح بن مُحَمَّد أيضا: (إن عكرمة بن عمار صدوق إلا أن في حديثه شيئا، روى عنه الناس)، وقال ابن خراش: (كان صدوقا، وفي حديثه نكرة)، وقال ابن عدي: (مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة).

قال الذهبي: (ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب). قال ابن حجر: (صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس. (من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس)) مات قبيل الستين. روى له البخاري معلقا، ومسلم والأربعة.(٢)

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٢٢٦)، الجرح والتعديل (١٥٩/٩)، الثقات لابن حبان (٢٥٢/٩)، تهذيب الكمال: (٣٨٣/٣١)، الكاشف (٣٦٨/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٥٩٢).

(٢) انظر ترجمته في الثقات للعجلي (ص ٣٣٩)، الجرح والتعديل (١٠/٧)، الكامل في الضعفاء (٤٧٨/٦)، تاريخ بغداد =

الخلاصة: ثقة إلا في روايته عن يحيى بن أبي كثير -والله أعلم-.

٤- (هِرْمَاس).

هو الصحابي الجليل: هرماس بن زياد الباهليّ -رضي الله عنه-.[١]

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد **صحيح -والله أعلم-**

وأعله أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي كما في "علل ابن أبي حاتم"، قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه عبدالله بن عمران، عن يحيى بن الضريس، عن عكرمة بن عمار، عن الهرماس؛ قال: سمعت النبي ﷺ يلبي بهما جميعا: لبيك بحجة وعمرة؟

قال أبي: فذكرته لأحمد بن حنبل فأنكره.

قال أبي: أرى دخل لعبد الله بن عمران حديث في حديث، وسرقه الشاذكوني؛ لأنه حدث به بعد عن يحيى بن الضريس)[٢]، وقال ابن حبان في " الثقات": (يغرب).

وقال ابن كثير: (وهذا على شرط السنن ولم يخرجوه).[٣]

وقال الهيثمي: (رواه عبد الله في زياداته، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات).[٤]

وقال ابن حجر بعد ذكره للحديث: (هذه زيادة منكرة).[٥]

= (٢٥٢/١٢)، الكاشف (٤٣٢/٣)، تهذيب التهذيب (١٣٢/٣)، التقريب (ص ٦٨)، طبقات المدلسين (ص:٤٢).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤١٧/٦).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٨٦/٣).

(٣) البداية والنهاية ط هجر (٤٨١/٧).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٣٥/٣).

(٥) إتحاف المهرة لابن حجر (٦١٩/١٣).

الحديث السابع والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (وخامس عشرها: ما رواه البزار بإسناد صحيح أن ابن أبي أوفى قال: («إنما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة لأنه علم أنه لا يحج بعد عامه ذلك»)، وقد قيل: إن يزيد بن عطاء أخطأ في إسناده، وقال آخرون: لا سبيل إلى تخطئته بغير دليل)[1]

إسناد الحديث ومتنه عند البزار في "مسنده" (٨/٢٧٩/ ح٣٣٤٤):

قال: (أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، وَطَلِيقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: " إِنَّمَا جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَحُجُّ بَعْدَ عَامِهِ ذَلِكَ"

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْطَأَ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ إِذْ رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ).

تخريجه:

تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٠٤).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٥).

الحديث الثامن والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: **(وسادس عشرها: ما رواه الإمام أحمد من حديث** جابر بن عبد الله، «**أن رسول الله** ﷺ **(قرن الحج والعمرة، فطاف لهما طوافا واحدا»)، ورواه الترمذي، وفيه الحجاج بن أرطاة، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن ما لم ينفرد بشيء أو يخالف الثقات)**[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (٥/٢٥٣١/ ح١٥٣١٨):

قال: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا).

ولكن الإمام أحمد لم يذكر المتن كامل كما ذكره ابن القيم رحمه الله، وذكره الترمذي، في "جامعه" (٢/٢٧٢/ ح٩٤٧) **ولذلك ندرس إسناده:**

قال: (حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ. حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ؛ قَالُوا: الْقَارِنُ يَطُوفُ طَوَافًا وَاحِدًا، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: يَطُوفُ طَوَافَيْنِ وَيَسْعَى سَعْيَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٦).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/٤٢٥ح/١٤٥٠١)، (٨/٤٣٢ح/١٤٥٢٩).

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٢٠٤ح/٣٩٣٠)، من طريق: (يعقوب بن حميد بن كاسب المدني).

كلهم: (ابن أبي عمر، وابن أبي شيبة، ويعقوب بن حميد بن كاسب المدني)، عن أبي معاوية، عن الحجاج.

وابن ماجه في "سننه" (٤/١٩٢ح/٢٩٧٣)، بلفظ: (طَافَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ طَوَافًا وَاحِدًا) ولم يذكر لفظة (قرن)، من طريق أشعث بن سوار.

كلاهما: (الحجاج، وأشعث بن سوار)، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ.

دراسة الإسناد:

١-(ابْن أَبِي عُمَر).

هو: مُحَمَّد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله.

قال أبو حاتم: (كان رجلا صالحا، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثا موضوعا حدث به عن ابن عيينة، وكان صدوقا). وقال مسلمة: (لا بأس به). قال ابن حجر: (صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة). مات سنة ثلاث وأربعين، وروى له النسائي.[(١)]

الخلاصة: صدوق، لم أجد من يوثقه، وأنزله الأئمة لمرتبة الصدوق.

٢-(أَبُو مُعَاوِيَة).

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/١٢٤). تهذيب الكمال (٢٦/٦٣٩)، تهذيب التهذيب (٩/٥١٨)، تقريب التهذيب (١/٥١٣).

هو: مُحَمَّدُ بن خَازِمٍ التميمي السَّعْدِيُّ الضَرَيرَ الْكُوفِيُّ مولاهم.

وثَّقه ابن سعد –وزاد: "كثير الحديث يدلس، وكان مرجئاً"–، وابن معين –وزاد: "يخطئ"، وقال في موضع آخر: "كانت أحاديث الأعمش العالية عنده"، وقال في موضع آخر: "روى عن عبيدالله بن عمر أحاديث مناكير"–، والعجلي –وزاد: "كان يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه"–، ويعقوب بن شيبة –وزاد: "وربما دلس، وكان يرى الإرجاء"–، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان حافظاً متقناً، ولكنه كان مرجئاً".

وقال الإمام أحمد: "في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً". وقال أبو داود: "إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه"، وقال في موضع آخر: "رئيس المرجئة بالكوفة". وقال ابن خراش: "صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب". وقال ابن المبارك: "أبو معاوية مرجئ كبير". وقال أبو زرعة: "كان يرى الإرجاء ويدعو إليه".

وقال الذهبي: "ثبت في الأعمش وكان مرجئاً". وقال ابن حجر: "ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة". مات سنة أربعة وتسعون ومائة، روى له الجماعة.[1]

٣–(الْحَجَّاج).

هو: حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي، صدوقٌ، مدلّس عن الضعفاء، فإذا حدث عن الثقات فهو حسن، وقد ضعَّفه بعض من ضعفه لما نَقَموا

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٩٢/٦)، تاريخ ابن معين–رواية ابن محرز (٩٦/١)، العلل للإمام أحمد (٣٧٨/١)، معرفة الثقات (٢٣٦/٢)، سؤالات الآجري (٩٢، و٩٥)، الجرح والتعديل (٢٤٦/٧)، الثقات لابن حبان (٤٤١/٧)، تاريخ بغداد (١٣٤/٣)، تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥)، تذكرة الحفاظ (٢١٥/١)، الكاشف (١٠٢/٤)، تاريخ الإسلام (١٢٦٧/٤)، سير الأعلام (٧٣/٩)، تحفة التحصيل (٢٧٦)، تهذيب التهذيب (٥٥١/٣)، التقريب (٨٤٠)، اللسان (٤٠٥/٩)، تعريف أهل التقديس (١٢٦).

عليه من التدليس، تقدمت ترجمته (ح: ١٠٤).

٤-(أَبو الزُّبَيْر).

هو: مُحمدُ بن مسلم بن تدرُس أبُو الزبير القُرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام.

ثقة، مدلس ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم".تقدمت ترجمته في (الحديث:٦٨).

٥-(جَابِر).

هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج[١]

الحكم على الحديث:

الذي يظهر والله أعلم أن الإسناد ضعيف؛ لحال ابن أبي عمر، والحجاج فهما صدوقان وكذلك لعنعنة أبي الزبير فهو مدلس من الثالثة، ولم أجد له ما يقويه.

قال الترمذي: (حديث حسن).

قال ابن عبد البر (في إسناده الحجاج وهو ضعيف عندهم ليس بحجة).[٢]

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: (١٢٠/٢)،

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (١٨٩/١٥).

الحديث التاسع والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: **(وسابع عشرها: ما رواه الإمام أحمد من حديث أم سلمة قالت: «سمعت رسول الله** ﷺ **يقول: (أهلوا يا آل مُحَمَّد بعمرة في حج»)**[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (١٢/٦٤٠٩/ ح٢٧١٣٨):

قال: (حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْمِصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ مَوَالِيَّ، فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَعْتَمِرُ قَبْلَ أَنْ أَحُجَّ؟ قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ فَاعْتَمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ، وَإِنْ شِئْتَ فَبَعْدَ أَنْ تَحُجَّ. قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَنْ كَانَ صَرُورَةً فَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَعْتَمِرَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ؟ قَالَ: فَسَأَلْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِنَّ. قَالَ: فَقَالَتْ: نَعَمْ. وَأَشْفِيكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أهلوا يا آل مُحَمَّد بعمرة في حج).

تخريجه:

أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣٥٥/ ح٨٨٧٧)، من طريق: (أسد السنة أسد بن موسى).

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/٤٢٤/ ح١٤٥٠٠)، عن (شبابة بن سوار المدائني).

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٥٤/ ح٣٧٢١)، من طريق: (شعيب بن الليث المصري).

والطبراني في "الكبير" (٢٣/٣٤١/ ح٧٩٢)، من طريق: (عبد الله بن صالح المصري).

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٥٤/ ح٣٧٢١)، من طريق: (عبد الله بن يوسف التنيسي).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٦).

كلهم: (أسد السنة أسد بن موسى، شبابة بن سوار المدائني، شعيب بن الليث المصري، عبد الله بن صالح المصري، عبد الله بن يوسف التنيسي)، عن ليث بن سعد المصري.

وابن حبان في "صحيحه" (٩/٢٣١/ ح٣٩٢٠)، (٩/٢٣٣/ ح٣٩٢٢)، وأحمد في "مسنده" (١٢/٦٤٤٧/ ح٢٧٣٣٥)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢/٤٤٢/ ح٧٠١١)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٦/٣٧١/ ح١١٨٦)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣/٣٤٠/ ح٧٩٠)، (٢٣/٣٤١/ ح٧٩١)، من طريق: (حيوة بن شريح التجيبي)

وأخرجه أحمد في "مسنده" (١٢/٦٤٤٧/ ح٢٧٣٣٥)، وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢/٤٤٢/ ح٧٠١١)، من طريق: (عبد الله بن لهيعة).

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٩/٢٣١/ ح٣٩٢٠)، من طريق: (آخر).

كلهم: (ليث بن سعد المصري، وحيوة بن شريح التجيبي، وعبد الله بن لهيعة، وآخر)، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

دراسة الإسناد:

١-(حَجَّاج).

هو: حجاج بن مُحَمَّد المصيصي الأعور أبو مُحَمَّد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٠٨).

٢-(لَيْث بْن سَعْد الْمِصْرِي).

هو: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته (ح: ٤٧).

٣-(يَزِيد بْن أَبِي حَبِيب).

هو: يزيد بن أبي حبيب الأزدي أبو رجاء، عالم أهل مصر، ثقة، تقدمت ترجمته (ح: ٤٧).

٤-(أَبو عِمْرَان أَسْلَم).

هو: أسلم بن يزيد أبو عمران التُّجيبي المصري.

وثقه العجلي، والنسائي، وقال ابن يونس: كان وجيها بمصر.

وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له هو والحاكم في صحيحيهما.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة. أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي.[١]

٥-(أُم سَلَمَة).

هي الصحابية الجليلة زوج النبي ﷺ: أم سلمة بنت أبي أميّة القرشيّة المخزوميّة، تقدمت ترجمته (ح: ٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الهيثمي: (رجال أحمد ثقات).[٢]

قال بدر الدين العيني: (سند جيد)[٣].

---

(١) انظر ترجمته في: الثقات للعجلي (ص: ٦٣)، الثقات لابن حبان (٤٦/٤)، تهذيب التهذيب: (١٣٥/١)، التقريب: (ص ١٣٥).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٢٣٥/٣).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (١٧٤/٤).

الحديث العاشر والمائة:

[٥٩] قال ابن القيم رحمه الله: (وثامن عشرها: ما أخرجاه في " الصحيحين " واللفظ لمسلم، «عن حفصة قالت: قلت للنبي ﷺ: ما شأن الناس حلوا ولم تحل أنت من عمرتك؟ قال: (إني قلدت هديي، ولبدت رأسي، فلا أحل حتى أحل من الحج»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٥٠/ ح١٢٢٩):

قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: إني قلدت هديي، ولبدت رأسي، فلا أحل حتى أحل من الحج).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الحج - باب التمتع والإقران والإفراد- (٢/ ١٤٣/ ح ١٥٦٦)، ومسلم في "صحيحه"- كتاب الحج - باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا فِي وقت تحلل الحاج المفرد- (٤/٥٠/ ح١٢٢٩)، واللفظ له.

---

(١) زاد المعاد في زدي خير العباد (٢/١٠٦).

الحديث الحادي عشر والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (وتاسع عشرها: ما رواه النسائي، والترمذي، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أنه «سمع سعد بن أبي وقاص، والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان، وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله، فقال سعد: بئس ما قلت يا ابن أخي. قال الضحاك: فإن عمر بن الخطاب نهى عن ذلك، قال سعد: قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه»، قال الترمذي: حديث حسن صحيح)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الترمذي في "جامعه" (٢/١٧٤-١٧٥/ ح٨٢٣)

قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَل أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاص، وَالضَّحَّاكَ بْنَ قَيْس وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ: لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللهِ. فَقَالَ سَعْدٌ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي، فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ: فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ).

تخريجه:

الحديث رواه ابن شهاب واختلف عليه:

الوجه الأول: ابن شهاب عن مُحَمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن سعد بن أبي وقاص، والضحاك بن قيس، موصولاً.

الوجه الثاني: ابن شهاب عن سعد بن أبي وقاص. مرسلاً.

الوجه الثالث: ابن شهاب عن مُحَمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن سعد بن أبي وقاص، والضحاك بن سفيان، موصولاً.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٧).

أما الوجه الأول: ابن شهاب عن مُحَمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن سعد بن أبي وقاص، والضحاك بن قيس، موصولا.

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٢/١٧٤-١٧٥/ ح٨٢٣)، النسائي في "المجتبى" (١/٥٤٦/ ح ٣/٢٧٣٣)، وفي "الكبرى" (٤/٤٦/ ح ٣٧٠٠)، ومالك في "الموطأ" (١/٤٩٨/ ح ٣٦٢/١٢٤٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٩/٢٤٦/ ح ٣٩٣٩)، وأحمد في "مسنده" (١/٣٧٥/ ح ١٥٢١)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/١٦/ ح ٨٩٤٣)، من طريق مالك بن أنس.

والبزار في "مسنده" (٤/٦٥/ ح ١٢٣٢)، والدارمي في "مسنده" (٢/١١٤٤/ ح ١٨٥٥)، من طريق: مُحَمَّد بن إسحاق.

وابن حبان في "صحيحه" (٩/٢٣٤/ ح ٣٩٢٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢/١٤١/ ح ٨٢٧) من طريق: يونس بن يزيدالأيلي.

كلهم: (مالك، ومُحَمَّد بن إسحاق، ويونس بن يزيد الأيلي)، عن (ابن شهاب)

أما الوجه الثاني: ابن شهاب عن سعد بن أبي وقاص، مرسلاً.

رواه الدارقطني "علله" (٤/٣٩٢/ ح ٦٥١)، معلقا، عن ابن عيينه عن الزهري عن سعد بن أبي وقاص.

أما الوجه الثالث: **ابن شهاب عن مُحَمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن سعد بن أبي وقاص، والضحاك بن سفيان، موصولاً.**

أخرجه الدروقي في "مسند سعد بن أبي وقاص" (ص: ٢٠٦/ ح ١٢٤)، من طريق روح بن عبادة، عن مالك، به. قال: (وَصَنَعْنَاهَا بَعْدَهُ)، بدل (وصنعناها معه).

دراسة الاختلاف:

المدار:

ابن شهاب: هو: مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

رواة الوجه الأول:

١-(مالك):

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، تقدمت ترجمته (ح: ٢٢).

٢-(مُحَمَّد بن إسحاق).

هو: مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي، صدوق حسن الحديث إذا صرح بالسماع ولا يحتج به إذا لم يصرح، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٤٥).

٣-(يونس).

هو: يونس بن يزيد الأَيْلِيُّ ابن أبي النجاد أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٢١).

راوي الوجه الثاني:

(ابن عيينه).

هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو مُحَمَّد الهلالي الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام

حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

راوي الوجه الثالث:

(مالك).

هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، تقدمت ترجمته (ح: ٢٢).

الترجيح:

والراجح والله أعلم الوجه الأول الموصول وذلك:

١/لكثرة عدد الرواة.

٢/لأن رواية مالك عن الزهري تقدم على رواية ابن عيينة، عنه.

٣/أما الوجه الثالث في رواية روح بن عبادة حكم الدارقطني عليه بالوهم في أسم سفيان بن الضحاك.

قال الدارقطني: (يَرْوِيهِ مَالِكٌ، وَأَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاص، وَالضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ، وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ.

وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ فِيهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدًا وَالضَّحَّاكَ بْنَ سُفْيَانَ.

وَوَهِمَ فِيهِ رَوْحٌ، وَالصَّوَابُ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ.

وَأَرْسَلَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعْدٍ).[1]

وقال ابن المبارك: (الحفاظ في ابن شهاب ثلاثة مالك ومعمر وسفيان فإذا اجتمع اثنان على قول أخذنا به وتركنا قول الآخر).

---

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٩٢/٤).

وقال أبو حاتم: (أثبت أصحاب الزهري مالك، وابن عيينة).

وقال ابن معين يقول: (أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة)[١].

دراسة الوجه الراجح -رواية الترمذي في "جامعه" (٢/١٧٤-١٧٥/ ح٨٢٣)-:

تقدمت ترجمة مالك بن أنس، وابن شهاب.

١-(قُتَيْبَة).

هو: قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي أبو رجاء البلخي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته (ح: ١٩).

٢- (مُحَمَّد بْن عَبْدِ الله بْن الْحَارِث بْن نَوْفَل).

هو: مُحَمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

روى عن: أسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، والضحاك بن قيس، روى عنه: الزهري، وعمر بن عبد العزيز.

قال ابن عساكر: (حكى عنه مُحَمَّد بن عكاشة الكرماني شيئا في أصول السنة).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" قال ابن حجر: (جزم ابن عبد البر بأن الزهري تفرد بالرواية عنه قال ولا يعرف إلا برواية الزهري عنه).

وقال في التقريب: (مقبول من الثالثة)، روى له الترمذي، والنسائي حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه.[٢]

---

(١) انظر جامع الترمذي (٢/١٠٥)، الجرح والتعديل (٤/٢٢٥)، (٨/٢٥٥)، إكمال تهذيب الكمال: (٥/٤١١).

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣/٣٣٧)، الثقات لابن حبان (٥/٣٥٥) تهذيب الكمال =

الخلاصة: ثقة، ذكره ابن حبان في "الثقات" ولم أجد من يضعفه، وحكى عنه الكرماني في أصول السنة.

٣-(سَعْد بْنَ أَبِي وَقَّاص).

هو الصحابي الجليل: سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب ويقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب.(١)

٤-(الضَّحَّاك بْنَ قَيْس).

هو الصحابي الجليل: الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر الفهري أبو أنيس، وأبو عبد الرحمن أخو فاطمة بنت قيس(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بالوجه الراجح صحيح.

قال الترمذي: (صحيح).

= (٤٦١/٢٥)، الكاشف (١٨٥/٢)، تهذيب التهذيب (٢٥١/٩)، تقريب التهذيب (ص: ٨٦٠).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٨٦/٤)

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: (٣٣٦/٥).

الحديث الثاني عشر والمائة:

[٦٠] قال ابن القيم رحمه الله: (ومراده بالتمتع هنا بالعمرة إلى الحج: أحد نوعيه، وهو تمتع القران فإنه لغة القرآن، والصحابة الذين شهدوا التنزيل والتأويل شهدوا بذلك، ولهذا قال ابن عمر: «تمتع رسول الله ﷺ بالعمرة إلى الحج، فبدأ فأهل بالعمرة، ثم أهل بالحج»[(١)].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٢/١٦٧-١٦٨/ ح١٦٩١):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ لِلنَّاسِ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِشَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ. فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا، فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الحج - باب من ساق البدن معه- (٢/١٦٧-١٦٨/ ح١٦٩١)، ومسلم في "صحيحه" -كتاب الحج - باب وجوب الدم على المتمتع وأنه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع- (٤/٤٩/ ح١٢٢٧).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٧).

الحديث الثالث عشر والمائة:

[٦١] قال ابن القيم ﵀: (وأيضا: فإن الذي صنعه رسول الله ﷺ هو متعة القران بلا شك، كما قطع به أحمد، ويدل على ذلك أن عمران بن حصين قال: «تمتع رسول الله ﷺ وتمتعنا معه». متفق عليه)[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٤٨/ ح١٢٢٦):

قال: (وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﵁ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: تَمَتَّعَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ وَتَمَتَّعْنَا مَعَهُ)

تخريجه:

أخرجه مسلم في "صحيحه" -كتاب الحج - باب جواز التمتع- (٤/٤٨/ ح١٢٢٦).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٧).

الحديث الرابع عشر والمائة:

[٦٢] قال ابن القيم ﵀: (ويدل عليه أيضا، ما ثبت في " الصحيحين " عن سعيد بن المسيب قال: «اجتمع علي وعثمان بعسفان، فقال: كان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه؟ قال عثمان: دعنا منك، فقال: إني لا أستطيع أن أدعك، فلما أن رأى علي ذلك، أهل بهما جميعا». هذا لفظ مسلم)[(١)].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٤٦/ ح١٢٢٣):

قال: (وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: اجْتَمَعَ عَلِيٌّ، وَعُثْمَانُ ﷺ بِعُسْفَانَ، فَكَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ أَوِ الْعُمْرَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تُرِيدُ إِلَى أَمْرٍ فَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَنْهَى عَنْهُ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: دَعْنَا مِنْكَ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَكَ، فَلَمَّا أَنْ رَأَى عَلِيٌّ ذَلِكَ، أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" – كتاب الحج – باب جواز التمتع– (٤/٤٦/ ح١٢٢٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٧).

الحديث الخامس عشر والمائة:

[٦٣] قال ابن القيم رحمه الله: (**ولفظ البخاري: («اختلف علي وعثمان بعسفان في المتعة، فقال علي: ما تريد إلا أن تنهى عن أمر فعله رسول الله** ﷺ**، فلما رأى ذلك علي، أهل بهما جميعا»**)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٢/١٤٣/ ح١٥٦٩):

قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهما، وَهُمَا بِعُسْفَانَ، فِي الْمُتْعَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَنْهَى عَنْ أَمْرٍ فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الحج - باب التمتع والإقران والإفراد- (٢/١٤٣/ ح١٥٦٩).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٧).

الحديث السادس عشر والمائة:

[٦٤] قال ابن القيم ﵀: (وأخرج البخاري وحده من «حديث مروان بن الحكم قال: شهدت عثمان، وعليا، وعثمان ينهى عن المتعة، وأن يجمع بينهما، فلما رأى علي ذلك أهل بهما: لبيك بعمرة وحجة، وقال: ما كنت لأدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد»)[(١)].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٢/١٤٢/ ح١٥٦٣):

قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا ﵄، وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَدَعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الحج - باب التمتع والإقران والإفراد- (٢/ ١٤٢/ ح ١٥٦٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٨).

الحديث السابع عشر والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (الحادي والعشرون ما رواه مالك في "الموطأ"، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله ﷺ: («من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مالك في "الموطأ" - كتاب الحج - دخول الحائض مكة - (صفحة: ٦٠٢ / ح ١٥٤٧ / ٤١٤):

قال مَالِكٌ: (عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ؛ ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا.

قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ.

قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ[2]، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: هَذَا مَكَانُ عُمْرَتِكِ، فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ، بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى، لِحَجِّهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا أَهَلُّوا بِالْحَجِّ، أَوْ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا).

تخريجه:

أخرجه مالك في "الموطأ" (١/٦٠٣/ ح١٥٤٨/٤١٥)، والبخاري في "صحيحه" - كتاب المغازي - باب حجة الوداع- (٥/١٧٥/ ح٤٣٩٥)، ومسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران- (٤/٢٧/ ح١٢١١).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٨)

(٢) الْحَجُّ في اللغة: الْقَصْدُ، وَالْحَجُّ شرعا : قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى الْبَيْتِ بِالْأَعْمَالِ الْمَشْرُوعَةِ فَرْضًا وَسُنَّةً.-لسان العرب (٤/٣٧)-.

الحديث الثامن عشر والمائة:

[٦٥] قال ابن القيم ﷺ: (الثاني والعشرون: ما أخرجاه في " الصحيحين "، عن أبي قلابة، عن («أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة الظهر أربعا، والعصر بذي الحليفة ركعتين، فبات بها حتى أصبح، ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء، حمد الله وسبح [وكبر] ثم أهل بحج وعمرة»)، وأهل الناس بهما، فلما قدمنا، أمر الناس فحلوا، حتى إذا كان يوم التروية أهلوا بالحج)[(١)].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٢ / ١٣٩/ ح ١٥٥١):

قال: (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ مَعَهُ، بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ[(٢)]، حَمِدَ اللهَ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا، أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ[(٣)] أَهَلُّوا بِالْحَجِّ. قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ[(٤)] بِيَدِهِ قِيَامًا، وَذَبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" – كتاب الحج – باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب– (٢ / ١٣٩/ ح ١٥٥١)، ومسلم في "صحيحه" – كتاب صلاة المسافرين وقصرها – باب صلاة المسافرين وقصرها– (١٤٤/٢/ ح٦٩٠).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٠٩/٢).

(٢)الْبَيْدَاءُ : تقدم.

(٣)التَّرْوِيَةِ هُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لِمَا بَعْدَهُ : أَيْ يَسْقُونَ وَيَسْتَقُونَ– النهاية (٢/ ٢٧٩) .

(٤)بَدَنَاتٍ " الْبَدَنَةُ تَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ ، وَهِيَ بِالْإِبِلِ أَشْبَهُ . وَسُمِّيَتْ بَدَنَةً لِعِظَمِهَا وَسِمَنِهَا –النهاية في غريب الأثر (١٠٧/١).

الحديث التاسع عشر والمائة:

[٦٦] قال ابن القيم رحمه الله: (وفي " الصحيحين " أيضا: عن بكر بن عبد الله المزني، عن أنس قال: «سمعت رسول الله ﷺ يلبي بالحج والعمرة جميعا، قال بكر: فحدثت بذلك ابن عمر فقال: (لبى بالحج وحده) فلقيت أنسا، فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس: ما تعدوننا إلا صبيانا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لبيك عمرة وحجا»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٥٢/ ح١٢٣٢):

قال: (وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: - سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُلَبِّي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا، قَالَ بَكْرٌ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: لَبَّى بِالْحَجِّ وَحْدَهُ، فَلَقِيتُ أَنَسًا، فَحَدَّثْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ أَنَسٌ: مَا تَعُدُّونَنَا إِلَّا صِبْيَانًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لبيك عمرة وحجا).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب المغازي - باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن- (٥/ ٤٣٥٣/١٦٤ -٤٣٥٤)، ومسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب فِي الإفراد والقران بالحج والعمرة- (٤/٥٢/ ح١٢٣٢)، واللفظ له.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٩).

الحديث العشرون والمائة:

[٦٧] قال ابن القيم رحمه الله: (وفي " صحيح مسلم "، عن يحيى بن أبي إسحاق وعبد العزيز بن صهيب، وحميد، أنهم سمعوا أنسا قال: «سمعت رسول الله ﷺ (أهل بهما لبيك عمرة وحجا»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٥٩/ ح١٢٥١):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، وَحُمَيْدٍ أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَسًا رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا: لبيك عمرة وحجا، لبيك عمرة وحجا).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب إهلال النبي ﷺ وهديه - (٤/٥٩/ ح١٢٥١).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٠٩).

الحديث الحادي والعشرون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: **وروى أبو يوسف القاضي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس قال: «سمعت النبي** ﷺ **يقول: لبيك بحج وعمرة معا)».**

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام العقيلي في "الضعفاء" (٦/٤٢٤/ ح ٦٧٦٠):

قال: (حَدثنا أَبو يَحيَى بن أَبي مَسَرَّة، حَدثنا بِشر بن الوليد، حَدثنا أَبو يُوسُف عن يَحيَى بن سَعيد، عن أَنس بن مالك، أَنه، قال: سمعتُ النَّبي ﷺ يقول: **لبيك بحج وعمرة معا، لَيس لَهما أَصل مِن حَديث يَحيَى بن سَعيد، وقَد جاء عن الثِّقات، بِما لا يُتابَع عَليه، والحَديثين مَعرُوفين مِن حَديث الناسِ).**

تخريجه:

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٦/٤٢٤/ ح ٦٧٦٠)، وابن حزم "حجة الوداع" (ص: ٤١٦/ ح ٤٨٦) بمثله، من طريق ابن أيمن.

كلاهما: (العقيلي، وابن أيمن)، عن أبي يحيى بن أبي مسرة، عن بشر بن الوليد.

والواسطي في "تاريخ واسط" (ص: ٢١٥/ ح ٤٦)، **بمثله،** من طريق عمر بن عون.

كلاهما: (بشر بن الوليد، عمر بن عون)، عن أبي يوسف القاضي.

والطبراني في "الأوسط" (٦/٣٧٤/ ح ٦٦٥٧)، وفي "الصغير" (٢/١٨٠/ ح ٩٨٩) بمثله، وزيادة بسيطة، من طريق هشيم بن بشير.

كلاهما: (أبو يوسف القاضي، وهشيم بن بشير)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

دراسة الإسناد:

١- (أَبو يَحيَى بن أَبي مَسَرة).

هو: عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي أبو يحيى بن أبي مسرة.

قال مسلمة: (ثقة مشهور)، ذكره ابن حبان في الثقات"، وقال أبوحاتم: (كتبت عنه بمكة ومحله الصدق).

وقال الفاكهى فى الأوليات بمكة: (وأول من أفتى الناس من أهل مكة، وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوها، أبو يحيى بن أبى مسرة، وهو فقيه أهل مكة إلى يومنا هذا).

مات سنة تسع وَسبعين وَمِائتين.(١)

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الأئمة له، وإنزال أبي حاتم له منزلة الصدوق يحمل على تثبته في التوثيق. -والله أعلم-.

٢- (بِشر بن الوليد).

هو: بشر بن الوليد الكندي. أبو الوليد بغدادي.

وثقه مسلمة بن القاسم، وقال: (وكان ممن امتحن، وكان أحمد يثني عليه)، والدارقطني -من رواية السلمي عنه-، وذكره ابن حبان في "الثقات"

وقال البرقاني: (ليس من شرط الصحيح)، وقال صالح بن مُحَمَّد جزرة: (هو صدوق، ولكنه لا يعقل، كان قد خرف)، وقال السليماني: (منكر الحديث)، وقال الآجري: (سألت أبا داود أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا).

قال ابن سعد، وغيره: (كان يحدث ويفتي الناس ببغداد. وسعى به رجل فقال: إنه لا يقول القرآن مخلوق. فأمر به أمير المؤمنين أبو إسحاق أن يحبس في منزله. فحبس في منزله ووكل ببابه الشرط ونهي أن يفتي أحدا بشيء. فلما ولي جعفر بن أبي إسحاق الخلافة أمر بإطلاقه وأن يفتي الناس ويحدثهم. فبقي حتى كبرت سنه وتكلم بالوقف فأمسك أصحاب

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/٥)، الثقات لابن حبان (٣٦٩/٨)، تاريخ الإسلام (ت بشار (٥٦٠/٦)، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٣١٦/٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٦٨/٥)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٦٠٣/٢).

الحديث عنه وتركوه)، وقال الذهبي: (الإمام، العلامة، المحدث، الصادق، قاضي العراق)

وقال ابن حجر في لسان الميزان: (وكان واسع الفقه متعبدا)، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[١].

الخلاصة: ثقة، تغير بآخر عمره، ومن تركه لأنه توقف عن الكلام بالقول عن القرآن. – والله أعلم–.

٣– (أَبو يُوسُف).

هُوَ: أَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوْبُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ حَبِيْبِ بنِ حُبَيْشِ بنِ سَعْدِ بنِ بُجَيْرِ بنِ معاوية الأنصاري، الكوفي.

قال ابن سعد: (كان يعرف بالحفظ للحديث. وكان يحضر المحدث فيحفظ خمسين وستين حديثا فيقوم فيمليها على الناس. ثم لزم أبا حنيفة النعمان بن ثابت فتفقه وغلب عليه الرأي وجفا الحديث).

قال البخاري: (تركوه). وقال في "الضعفاء الصغير" (تركه يحيى، وعبد الرحمن، ووكيع وغيرهم)

قال ابن معين: (كان أبو يوسف القاضي يميل إلى أصحاب الحديث كثيرا، وكتبنا عنه، ولم يزل الناس يكتبون عنه).

وقال أحمد: (صدوق، ولكن من أصحاب أبي حنيفة لا ينبغى أن يروى عنه شيء).

وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه).

وذكره ابن حبان في الثقات" وقال: (لسنا ممن يوهم الرعاع ما لا يستحله، ولا ممن يحيف بالقدح في إنسان وإن كان لنا مخالفا، بل نعطي كل شيخ حظه مما كان فيه، ونقول في كل إنسان ما كان

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٤/٧)، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٨٢)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٣٢)، الثقات لابن حبان (١٤٣/٨)، لسان الميزان: (٣١٦/٢).

يستحقه من العدالة والجرح، أدخلنا زفرا وأبا يوسف بين الثقات لما تبين عندنا من عدالتهما في الأخبار، وأدخلنا من لا يشبههما في الضعفاء مما صح عندنا مما لا يجوز الاحتجاج به).

قال ابن عدي: (ولأبي يوسف أصناف، وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثا منه، إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير، مثل الحسن بن عمارة وغيره، وهو كثيرا ما يخالف أصحابه، ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبرا مسندا، وإذا روى عنه ثقة، ويروي هو عن ثقة، فلا بأس به وبرواياته)، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة[(١)].

الخلاصة: ضعيف، ضعف منجبر- والله أعلم-.

(يَحيى بن سَعيد).

هو: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو أبو سعيد الأنصاري الخزرجي المدني، مشهور ثقة ثبت، من الخامسة"، وقد ذكره في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين وهم: "من لم يوصف بذلك إلا نادرا" تقدمت ترجمته (ح: ٢٣).

(أَنس بن مالك).

هو الصحابي الجليل: أنس بن مالك-رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته (ح: ٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لحال أبي يوسف القاضي. وقد تابعه هشيم بن بشير، وهو: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، وبذلك يرتقي الحديث للحسن لغيره.

قال ابن القيسراني: (تَفَرَّدَ بِهِ أَبو يوسف القاضي يعقوب بن إِبراهيم عن يحيى بن سعيد،

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٣٩/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٧/٨)، الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٤٣)، الجرح والتعديل (٢٠١/٩)، الثقات: (٦٤٥/٧)، الكامل في الضعفاء: (٤٦٥/٨)، سير أعلام النبلاء (٤٦٩/٧)، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢١٤/١).

وتَفَرَّدَ بِهِ أَبو يحيى بن أَبي مسرة عن بشر بن الوليد، عَنه).[١]

وقال العقيلي: (لَيس لَهما أَصل مِن حَديث يَحيَى بن سَعيد، وقَد جاء عن الثِّقات، بِما لا يُتابَع عَليه، والحَديثين مَعرُوفين مِن حَديث الناسِ).[٢]

قال الطبراني: (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ إِلَّا هُشَيْمٌ وَأَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ هُشَيْمٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ: بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ).[٣]

(١) أطراف الغرائب والأفراد – ت السريع (٢٥١/١).

(٢) الضعفاء للعقيلي (٤٢٤/٦/ح ٦٧٦٠).

(٣) الأوسط للطبراني (٣٧٤/٦/ح ٦٦٥٧).

الحديث الثاني والعشرون والمائة:

قال ابن القيم ﷺ: **(وروى النسائي من حديث أبي أسماء، عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ يلبي بهما)**(١).

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام النسائي"سننه"(١/٥٤٥/ ح١٢/٢٧٢٩):

قال: (أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُلَبِّي بِهِمَا).

تخريجه:

أخرجه النسائي في"سننه"(١/٥٤٥/ ح١٢/٢٧٢٩)، وفي "الكبرى" (٤/٤٤/ ح٣٦٩٦)، والطيالسي في "مسنده" (٣/٥٨٧/ ح٢٢٣٥)، بدل قوله (يلبي بهما)، قوله: (لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/٤٢٦/ ح١٤٥٠٣)، بمثله، وزاد: (لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا).

كلهم: (هناد بن السري، وأبو داود، وابن أبي شيبة)، عن أبي الأحوص.

والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٧/٢٨٧/ ح٢٧٤٢)، (٧/٢٨٧/ ح٢٧٤٣)، (٧/٢٨٨/ ح٢٧٤٤)، وأحمد في "مسنده" (٥/٢٦٤٠/ ح١٢٦٩٧)، (٦/٢٩٢٨/ ح١٤٠٢١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٧/٣٠٦/ ح٤٣٤٥)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٥٣/ ح٣٧٢٠)، والطبراني في "الأوسط" (٢/١٣/ ح١٠٦٩) بلفظ مختلف بقوله: (خَرَجْنَا نَصْرُخُ بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً، وَقَالَ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، وَلَكِنْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ). من طريق: (زهير بن معاوية بن حديج).

كلاهما(: أبو الأحوص، وزهير بن معاوية)، عن (أبي إسحاق).

دراسة الإسناد:

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١١٠).

١-(هَنَّاد بْن السَّرِيّ).

هو: هناد بن السَّرِيِّ أبو السري التميمي الدارمي الكوفي الحافظ الزاهد.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قيل لأحمد بن حنبل: (عمن نكتب بالكوفة؟ قال: عليكم بهناد). وقال: (ما بالكوفة مثل هناد هو شيخهم). وقال قتيبة: (ما رأيت وكيعا يعظم أحدا تعظيمه لهناد).

وقال الذهبي في " السير " (الإمام الحجه)، وقال ابن حجر: (ثقة). مات سنة ثلاث وأربعين، وله إحدى وتسعون سنة.(١)

٢-(أَبو الْأَحْوَص).

هو: سَلَّامُ بن سُلَيْمٍ الْحَنَفِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ.

وثقه ابن معين -وزاد: "متقن"، والعجلي، أبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن سعد: (كان كثير الحديث، صالحاً فيه)، وقال الذهبي: (الحافظ أحد الثقات).

وقال ابن حجر: (ثقة، متقن، صاحب حديث. من السابعة)، مات سنة تسعة وسبعون ومائة، روى له الجماعة.(٢)

٣-(أَبو إِسْحَاق).

هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي، ثقة ثبتٌ واسع الرواية، يدلس أحياناً، اختلط بعدما كَبَر، تقدمت ترجمته (ح: ٨٩).

---

(١) انظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي (١١٩/١)، مشيخة النسائي (٦٢/١)، الثقات لابن حبان (٢٤٦/٩)، تهذيب الكمال (٣١١/٣٠)، سير أعلام النبلاء (٤٦٥/١١)، تهذيب التهذيب (٧٠/١١)، تقريب التهذيب (٥٧٤/١)، بحر الدم (١٦٦/١).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٩/٦)، معرفة الثقات (٤٤٤/١)، الجرح والتعديل (٢٥٩/٤)، الثقات لابن حبان (٤١٧/٦). تهذيب الكمال (٢٨٢/١٢). تذكرة الحفاظ (١٨٣/١). الكاشف (٥٥٤/٢). تاريخ الإسلام (٧٧٠/٤). سير الأعلام ((٢٨١/٨). إكمال تهذيب الكمال (١٧٧/٦). تهذيب التهذيب (١٣٨/٢). تقريب التهذيب (ص ٤٢٥). اللسان (٣١٥/٩).

٤-(أَبِو أَسْمَاء).

هو: أبو أسماء الصيقل.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (سئل أبو زرعة عنه، فقال: لا أعرف اسمه).

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (أبو أسماء الصيقل يروي عن أنس بن مالك روى عنه أبو إسحاق السبيعي).

قال ابن حجر: (مجهول، من الخامسة)[١].

الخلاصة: ثقة لذكر ابن حبان له في الثقات، ولم نجد له جارح.

٥-(أَنَس).

هو الصحابي الجليل: أنس بن مالك-رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته (ح٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

(١) انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٥٧٨/٥)، تهذيب الكمال: (٣٤/٣٣)، تهذيب التهذيب: (٤٨٠/٤)، تقريب التهذيب: (١١٠٨/١).

الحديث الثالث والعشرون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (وروى البزار، من حديث زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن أنس، «أن النبي ﷺ (أهل بحج وعمرة) ».

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البزار "بمسنده" (١٢/٣٥١-٣٥٢/ ح٦٢٤٥-ح٦٢٤٦):

قال: (رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ).

قال: (نَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِين قَالَا: نَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَنَسٍ).

تخريجه:

أخرجه البزار في "مسنده"(١٢/٣٥١-٣٥٢/ ح٦٢٤٥-ح٦٢٤٦)، ومن طريقه ابن حزم في "حجة الوداع" (ص: ٤١٨/ ح٤٩٢).

دراسة الإسناد:

١-(الْحَسَن بْن عَبْدِ الْعَزِيز الْجَرَوِي).

هو: الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي بفتح الجيم والراء أبو علي المصري نزيل بغداد.

وثقه أبو حاتم، والبزار، وابن أبي حاتم، وغيرهم.

وقال الدارقطني: (الجروي فوق الثقة جبل)، وقال أيضا: (لم ير مثله فضلا وزهدا)

وقال أبو بكر الخطيب: (كان من أهل الدين والفضل، مذكورا بالورع والثقة، موصوفا بالعبادة).

قال ابن حجر: (ثقة ثبت عابد فاضل من الحادية عشرة)، مات سنة سبع وخمسين، روى له البخاري.[١]

٢-(مُحَمَّد بْن مِسْكِين).

هو: مُحَمَّد بن مسكين بن نميلة بالنون مصغر أبو الحسن اليمامي نزيل بغداد.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢٤)، تاريخ الخطيب (٧/٣٣٨). تهذيب الكمال: (٦/١٩٦)، تهذيب التهذيب: (١/٤٠١)، تقريب التهذيب (ص: ١٦١).

وثقه البخاري، أبو داود، والخطيب، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: (ثقة من الحادية عشرة)، روى له البخاري ومسلم وأبو داود، والنسائي.[١]

٣-(بِشْر بْن بَكْر).

هو: بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي دمشقي الأصل.

وثقه العجلي، وأبو زرعة، والعقيلي، والحاكم، وابن خلفون، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي (ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقة يغرب من التاسعة)، مات سنة خمس ومائتين وقيل سنة مائتين، روى له البخاري وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.[٢]

٤-(سَعِيد بْنِ عَبْدِ الْعَزِيز).

هو: سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: (ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر أمره) مات سنة سبع وستين ومائة، روى له البخاري في الأدب، مسلم، والأربعة.[٣]

٥-(زَيْد بْنِ أَسْلَم).

---

(١) انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (١١٨/٩)، تاريخ الخطيب (٣٠١/٣). تهذيب الكمال: (٣٩٩/٢٦)، تهذيب التهذيب: (٦٩٣/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦)

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٢٤٦/١)، الجرح والتعديل (٣٥٢/٢) الثقات لابن حبان (١٤١/٨)، تهذيب الكمال: (٩٥/٤)، لسان الميزان: (٢٦٧/٩) الكاشف (١٥٩/٢)، تهذيب التهذيب: (٢٢٤/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٢٢).

(٣) انظر ترجمته في: العلل للإمام أحمد (٣٤٧/٢)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٧٩/٤)، معرفة الثقات (٤٠٢/١)، التاريخ الكبير (٤٩٧/٣)، الجرح والتعديل (٤٢/٤)، الثقات لابن حبان (٣٦٩/٦)، تهذيب الكمال: (٥٣٩/١٠)، تقريب التهذيب (ص: ٢٣٨).

هو: زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أبو أسامة وقيل: أَبُو عبداللَّهِ الْعَدَوِيُّ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ.

وثقه أحمد، ابن شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن خراش، والنسائي، وابن عدي. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي: (الإمام الفقيه). وقال ابن حجر: (ثقة عالم، وكان يرسل). مات سنة ستة وثلاثون ومائة، روى له الجماعة.(١)

٦-(أَنَس).

هو: الصحابي الجليل أنس بن مالك-رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٧١)

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال ابن كثير: (وهذا إسناد صحيح، على شرط الصحيح ولم يخرجوه من هذا الوجه).(٢)

(١) انظر ترجمته في: العلل للإمام أحمد (٤٠٩/١)، الجرح والتعديل (٥٥٥/٣)، الثقات لابن حبان (٢٤٦/٤)، الكامل (١٦٣/٤)، تهذيب الكمال (١٢/١٠)، تذكرة الحفاظ (٩٩/١)، الكاشف (٤٣٩/٢)، تاريخ الإسلام (٦٥٦/٣)، سير الأعلام (٣١٦/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٢٩/٥)، تحفة التحصيل (١١٧)، تهذيب التهذيب (٦٥٨/١)، التقريب (٣٥٠)، اللسان (٣٠٦/٩)، تعريف أهل التقديس ٨١).

(٢) البداية والنهاية (٤٦٦/٧).

الحديث الرابع والعشرون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (ومن حديث سليمان التيمي عن أنس كذلك)

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البزار في "مسنده" (١٢٤/١٣/ ح ٦٥١٠):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعًا.

وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ التَّيْمِيِّ إِلَّا الْمُعْتَمِرُ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ).

تخريجه:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٢٤/١٣/ ح ٦٥١٠)، ومن طريقه، ابن حزم "حجة الوداع" (ص: ٤١٨/ ح ٤٩٣)، والطبراني في "الأوسط" (٢٨٦/٥/ ح ٥٣٣٣)، بنحوه، من طريق (مُحَمَّد بن أحمد بن أبي خيثمة).

كلاهما (البزار، ومُحَمَّد بن أحمد بن أبي خيثمة)، عن يحيى بن حبيب بن عربي، به.

دراسة الإسناد:

١-(يَحْيَى بْن حَبِيب بْن عَرَبِيّ).

هو: يحيى بن حبيب بن عربي، أبو زكريا، الحارثي، وقيل: الشيباني، البصري.

وثَّقه النسائي، وزاد: (مأمون)-، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبو حاتم: (صدوق). قال الذهبي: (حجة نبيل). قال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، روى له مسلم والأربعة.[١]

٢-(الْمُعْتَمِر بْنُ سُلَيْمَان).

هو: المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو مُحَمَّد البصري.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (١٣٧/٩)، الثقات لابن حبان (٢٦٥/٩)، تهذيب الكمال: (٢٦٢/٣١)، الكاشف (٤٧٦/٤)، تهذيب التهذيب: (٣٤٧/٤)، تقريب التهذيب: (١٠٥١/١).

وثقه، ابن سعد، والعجلي، وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم.

قال الذهبي: (كان رأسا في العلم والعبادة كأبيه). قال ابن حجر: (ثقة). مات في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة[١]

٣-(أَبوه).

هو: سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، وأحمد، والعجلي، وقال ابن حجر: (ثقة عابد). مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، روى له الجماعة.[٢]

٤-(أَنَس بْن مَالِك).

هو: الصحابي الجليل أنس بن مالك-رضي الله عنه- تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن التيمي إلا المعتمر ولم نسمعه إلا من يحيى بن حبيب بن عربي).[٣]

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٣/٧)، معرفة الثقات (٢٨٦/٢). الجرح والتعديل (٤٠٢/٨)، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٨)، الكاشف (٣٦١/٤)، تقريب التهذيب (٩٥٨/١).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٨/٧)، معرفة الثقات (٤٣٠/١)، تهذيب الكمال (٥/١٢)، تقريب التهذيب (٩٩/٢).

(٣) مسند البزار (١٢٤/١٣).

الحديث الخامس والعشرون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (وعن أبي قدامة، عن أنس مثله).

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده"(٥/٢٦٢٥/ ح١٢٦٤٣):

قال: (حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي قُدَامَةَ الْحَنَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهِلُّ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ سَبْعَ مِرَارٍ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ).

تخريجه:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٥/٢٦٢٥/ ح١٢٦٤٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في "جامع المسانيد " (١/١١٨/ ح٩٣-٢١٦)، والبزار "بمسنده" (١٣/١٢٠/ ح٦٥٠١)، بنحوه، من طريق (مُحَمَّد بن شاهد، ومُحَمَّد بن منصور الطوسي).

كلهم: (أحمد بن حنبل، ومُحَمَّد بن شاهد، ومُحَمَّد بن منصور الطوسي)، عن روح بن عبادة، به.

دراسة الإسناد:

١-(رَوْح بْن عُبَادَة).

هو: روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو مُحَمَّد البصري.

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية والعجلي، والخطيب البغدادي، وغيرهم. ووصفوه بكثرة الحديث. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقد تكلم فيه بعض الأئمة لوقوعه في بعض الخطاء، وتعقب ذلك الذهبي بقوله: (وهذا تعنت، وقلة إنصاف في حق حافظ قد روى ألوفا كثيرة من الحديث، فوهم في إسناد، فروح لو أخطأ في عدة أحاديث في سعة علمه، لاغتفر له ذلك أسوة نظرائه، ولسنا نقول: إنَّ رتبة روح في الحفظ والإتقان كرتبة يحيى القطان، بل ما هو بدون عبد الرزاق، ولا أبي النضر).

وقال في "التذكرة": (حديثه في أصول الإسلام كلها). وقال في" الميزان": (ثقة مشهور حافظ). وقال ابن حجر: (ثقة فاضل له تصانيف). مات سنة خمس أو سبع ومائتين، روى له الجماعة.[١]

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٢١٧)، معرفة الثقات (١/٣٦٥)، الثقات لابن حبان (٨/٢٤٣)، تاريخ =

٢-(شُعْبَة).

هو: شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

أحد الأعلام الثقات، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٥).

٣-(يُونُس بْن عُبَيْد).

هو: يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، تقدمت ترجمته (ح: ١٩).

٤-(أَبو قُدَامَة).

هو: مُحَمَّد بن عبيد أبو قدامة الحنفي.

وثَّقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".[١]

الخلاصة: ثقة، لتوثيق العجلي له، وذكر ابن حبان له في "الثقات"، ولم يذكر بجارح.

(أَنَس بْن مَالِك).

هو الصحابي الجليل: أنس بن مالك-رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته (ح: ٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال ابن كثير: (تفرد به الإمام أحمد وهو إسناد جيد قوي ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة).[٢]

قال البزار: (وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ).

= بغداد (٤٠٠/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٨/٩)، تذكرة الحفاظ (٢٥٦/١)، ميزان الاعتدال (٥٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٣)، تقريب التهذيب (٢١١/١).

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير(١٧٢/١)، معرفة الثقات (٢٤٧/٢)، الثقات لابن حبان (٣٨٠/٥).

(٢) البداية والنهاية ط الفكر (١٣٣/٥).

الحديث السادس والعشرون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: **(وذكر وكيع: حدثنا مصعب بن سليم قال: سمعت أنسا مثله).**

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد "بمسنده" (٥/٢٧٢٦/ ح١٣٠٩٧):

قال: (حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ [بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ]).

تخريجه:

أخرجه أحمد "بمسنده": (٥/٢٧٢٦/ ح١٣٠٩٧)، عن (وكيع).

والحميدي في "مسنده" (٢/٣١٦/ ح١٢٥٠)، وأبو يعلى في "مسنده" (٦/٣٢٣/ ح٣٦٤٦)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/٤٢٧/ ح١٤٥٠٩)، من طريق: (سفيان بن عيينة).

وأبو يعلى في "مسنده" (٦/٣٢٥/ ح٣٦٤٨)، عن (أبي بكر ابن أبي شيبة).

كلهم: (وكيع، وسفيان بن عيينة، وأبو بكر ابن أبي شيبة)، عن (مصعب بن سليم).

دراسة الإسناد:

١-(وَكِيع).

هو: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي أبو سفيان الرؤاسي الكوفي، ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته (ح: ٣٧).

٢-(مُصْعَب بْنُ سُلَيْم).

هو: مصعب بن سليم الأسدي مولى آل الزبير ويقال له الزهري كوفي.

وثقه النسائي، ذكره ابن حبان في "الثقات" وذكره ابن شاهين في كتاب "الثقات" وقال: (قال يحيى بن معين: ثقة وقد حدث عنه وكيع).

وقال ابن معين، وأبو زرعة: (لا بأس به)، وقال أبو حاتم: (صالح).

وقال ابن حجر: (صدوق من الخامسة)، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي في

الشمائل، والنسائي.[١]

الخلاصة: صدوق، أنزله الأئمة بهذه المرتبة.

(أنَس).

هو الصحابي الجليل: أنس بن مالك-رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٧١).

الحكم على لحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لإن فيه مصعب بن عمير وهو صدوق .

قال ابن كثير: (تفرد به أحمد).[٢]

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٣٥٢/٧)، رجال صحيح مسلم (٢٥٧/٢)، الجرح والتعديل (٣٠٤/٨)، تهذيب الكمال (٢٧/٢٨)، الثقات لابن حبان (٤١٢/٥)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١٣٧١)، تقريب التهذيب (ص: ٥٣٣).

(٢) السيرة النبوية لابن كثير (٢٦١/٤).

الحديث السابع والعشرون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (قال: وحدثنا ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن أنس مثله).

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (٥/٢٧٢٦/ ح١٣٠٩٦):

قال: (حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مَعًا).

تخريجه:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٥/٢٧٢٦/ ح١٣٠٩٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (٦/١٣٣/ ح٣٤٠٧)، بمثله، عن (زهير بن حرب).

كلاهما: (أحمد، وزهير بن حرب)، عن وكيع.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٥٣/ ح٣٧١٤)، بمثله، من طريق: (عبد ربه بن نافع الحناط).

كلاهما: (وكيع، وعبد ربه بن نافع الحناط)، عن ابن أبي ليلى.

والطبراني في "الأوسط" (٧/١٢٩/ ح٧٠٦٧)، بمثله، مطولا، من طريق: (إسماعيل بن أمية الأموي).

وابن ماجه في "سننه" (٤/١٥٧/ ح٢٩١٧)، وأحمد في "مسنده" (٥/٢٨٢٣/ ح١٣٥٥٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٩/٢٤١/ ح٣٩٣٢)، والطبراني في "الأوسط" (٨/٣٢٠/ ح٨٧٥٣)كلهم بمثله مطولا، والبزار في "مسنده" (١٣/٣٠٠/ ح٦٨٨٩)، بنحوه، من طريق: (عبد الله بن عبيد بن عمير الجندعي).

كلهم: (ابن أبي ليلى، إسماعيل بن أمية الأموي، عبد الله بن عبيد بن عمير الجندعي)، عن ثابت، **به**.

دراسة الإسناد:

١-(وَكِيع).

هو: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي أبو سفيان الرؤاسي الكوفي، ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته (ح: ٣٧).

٢-(ابْن أَبِي لَيْلَى).

هو: مُحَمَّد ابن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن.

الخلاصة: مع جلالة مقداره وعلو مرتبته في الفقه، إلا أنه تكلم في حفظه جمهور النقاد، وأنزلوه منزلة الضعيف المنجبر، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٧).

٣-(ثَابِت).

هو: ثابت بن أسلم البُناني، أبو مُحَمَّد البصري.

وثَّقه ابن سعد، -وزاد (مأمونا)-، العجلي، -وزاد (رجل صالح)-، والنسائي.

وقال أبو حاتم: (أثبت أصحاب أنس الزهري، ثم ثابت، ثم قتادة).

وقال الذهبي: (وكان رأسا في العلم، والعمل يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه). قال ابن حجر: (ثقة عابد)، مات سنة بضع وعشرين ومائة، روى له الجماعة[(١)]

٤-(أَنَس).

هو: الصحابي الجليل أنس بن مالك-رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد **ضعيف،** لحال ابن أبي ليلى فهو ضعيف، ولكن يرتقي للحسن لغيره لمتابعة، (إسماعيل بن أمية الأموي، عبد الله بن عبيد بن عمير الجندعي)، **وهما ثقتان.**

مارواه ابن ماجه في "سننه"(١٥٧/٤/ ح ٢٩١٧):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٧٤/٧)، الثقات للعجلي (ص: ٨٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤٤٩/٢)، الكامل في الضعفاء: (٣٠٦/٢)، الكاشف (١٨٥/٢)، تهذيب التهذيب (٢٦٢/١)، التقريب (ص ١٨٤).

الْوَاحِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ ثَفِنَاتِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ قَائِمَةً قَالَ: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مَعًا، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

قال أحمد بن أبي بكر البويصري: (إسناده صحيح رجاله ثقات).[1]

(١) حاشية السندي على بن ماجه: (٢/٢١٥).

الحديث الثامن والعشرون والمائة:

قال ابن القيم ﷺ: **(وذكر الخشني: حدثنا مُحَمَّد بن بشار، حدثنا مُحَمَّد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي قزعة، عن أنس مثله.**

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (٢٠/١٥٦/ ح١٢٧٤٥):

قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: «وَكَانَتْ رُكْبَةُ أَبِي طَلْحَةَ تَكَادُ أَنْ تُصِيبَ رُكْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ بِهِمَا».

تخريجه:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٠/١٥٦/ ح١٢٧٤٥)، عن (مُحَمَّد بن جعفر)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٥٣/ ح ٣٧١٢)، بنحوه، مختصرا، من طريق: (عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري).

كلاهما: (مُحَمَّد بن جعفر، عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري)، عن (شعبة).

دراسة الإسناد:

١-(مُحَمَّد بْن جَعْفَر).

هو: مُحَمَّد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٤٤).

٢-(شُعْبَة).

هو: شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، **أحد الأعلام**، ثقة حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٥).

٣- (أَبو قَزَعَة).

هو: سويد بن حجير الباهلي أبو قزعة البصري.

وثقه أحمد، والعجلي، أبو داود، والنسائي، وغيرهم وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: (صالح).

قال ابن حجر: (ثقة من الرابعة قال أبو داود لم يسمع من عمران ابن حصين)، روى له مسلم والاربعة.[١]

٤-(أَنَس بْن مَالِك).

هو الصحابي الجليل: أنس بن مالك- ﷺ-، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

(١) انظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٧٥/٣)، التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (١٤٧/٤)، الثقات للعجلي ط الدار (٤٤٢/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢٣٥/٤)، تهذيب الكمال: (٢٤٤/١٢)، تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠).

الحديث التاسع والعشرون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة وحميد بن هلال، عن أنس مثله).

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البزار في "مسنده" (٢٦١/١٣/ ح٦٧٩٢):

قال: (وَنَاهُ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَحُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: إِنِّي لَرِدْفُ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّ رُكْبَتَهُ لَتَمَسُّ رُكْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ إِلَّا أَيُّوبُ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ فِيهِ عَلَى أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ ذَلِكَ فَلَا يُنْكِرُهُ ؛ لِأَنَّ أَنَسًا لَمْ يَقُلْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُلَبِّي، إِنَّمَا قَالَ: سَمِعْتُهُ، يَعْنِي أَبَا طَلْحَةَ.

تخريجه:

أخرجه البزار في مسنده (٢٦١/١٣/ ح٦٧٩٢)، وأحمد في "مسنده" (٢٦٨١/٥/ ح ١٢٨٧٥)، دون ذكر حميد بن هلال، من طريق (معمر).

وأبو يعلى في "مسنده" (١٠١/٧/ ح٤٠٤٤)، (٢٠٢/٧/ ح٤١٩١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٥٣/٢/ ح٣٧١٦)، والطبراني في "الأوسط" (٢٤٨/١/ ح٨١٤)، (٢٦٩/٦/ ح٦٣٨٤)، من طريق: (عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو).

كلاهما: (معمر، وعبيد الله بن عمرو)، عن أيوب، به.

دراسة الإسناد:

١-(سَلَمَة بْن شَبِيب).

هو: سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحاكم: (هو محدث أهل مكة، والمتفق على إتقانه

وصدقه)، وقال الحافظ أبو نعيم: (أحد الثقات، حدث عنه الأئمة والقدماء). قال أبو حاتم الرازي، وصالح بن مُحَمَّد البغدادي: صدوق وقال النسائي: (ما علمنا به بأسا).

وقال الذهبي: (حجة)، وقال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة بضع وأربعين ومائتين، روى له مسلم، والأربعة.(١)

٢-(عَبْد الرَّزَّاق).

هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، تقدمت ترجمته (ح: ١٨).

٣-(مَعْمَر).

هو: معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

٤-(أيُّوب).

هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني العنزي مولاهم أبو بكر البصري.

وثَّقه ابن سعد -وزاد: "كان ثبتاً في الحديث، جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة"-، وأبو حاتم، وابن أبي خيثمة، والنسائي-وزاد: "ثبت"-، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن مهدي: "حجة أهل البصرة".

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة". مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.(٢)

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٤/٤)، الثقات لابن حبان (٢٨٧/٨)، أخبار أصبهان (٣٣٦/١)، تهذيب الكمال: (٢٨٤/١١)، الكاشف (٥١٤/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٧).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٤٦/٧)، الجرح والتعديل (٢٥٥/٢)، الثقات لابن حبان (٥٣/٦)، العلل للدارقطني (١٢٧/٨)، تهذيب الكمال (٤٥٧/٣)، الكاشف (١٤٦/٢)، تاريخ الإسلام (٦١٨/٣)، سير الأعلام (١٥/٦)، إكمال تهذيب الكمال (٣٢١/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٠/١)، التقريب (١٥٨)، تعريف أهل التقديس (٧٧).

٥-(أَبو قِلَابَة).

هو عبد الله بن زيد بن عمرو، الْجَرْمِيُّ، البصري.

وثقه أبو حاتم، والعجلي، وابن سعد. وقال الترمذي: (ولا نعرف لأبي قلابة سماعا من عائشة، وقد روى أبو قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع لعائشة عن عائشة). قال ابن حجر: (ثقة فاضل كثير الإرسال). مات سنة أربع ومائة، وقيل بعدها.(١)

٦-(حُمَيْد بْن هِلَال).

هو: حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال يحيى بن سعيد: (كان مُحَمَّد بن سيرين لا يرضى حميد بن هلال. قال أبو مُحَمَّد: فذكرت ذلك لأبي فقال: دخل في شيء من عمل السلطان فلهذا كان لا يرضاه، وكان في الحديث ثقة)، وقال أحمد: (سمعته يقول سليمان بن المغيرة أثبت في حميد بن هلال من أيوب).

قال الذهبي: (ثبت)، وقال ابن حجر: (ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان من الثالثة)، روى له الجماعة.(٢)

٧-(أَنَس).

هو: الصحابي الجليل، أنس بن مالك-رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا لإسناد صحيح.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٣٦/٧)، سنن الترمذي (٩/٥)، معرفة الثقات (٣٠/٢)، الجرح والتعديل (٥٧/٥)، تهذيب التهذيب ((٢٢٦/٥)، تقريب التهذيب (٣٠٤/١).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ((١٧٣/٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٣٧/٢)، معرفة الثقات (٣٢٥/١)، الجرح والتعديل (٢٣٠/٣)، تهذيب الكمال: (٤٠٣/٧)، لسان الميزان: (٢٩١/٩)، تقريب التهذيب (ص: ١٨٢)

الحديث الثلاثون والمائة:

[٦٨] قال ابن القيم رحمه الله: (فإن قيل: كيف تجعلون منهم ابن عمر وجابرا، وعائشة، وابن عباس؟ وهذه عائشة تقول: «أهل رسول الله ﷺ بالحج» وفي لفظ: («أفرد الحج») والأول في " الصحيحين ")[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (٥/١٧٧-١٧٨/ ح٤٤٠٨):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وأهل رسول الله ﷺ بالحج، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب المغازي - باب حجة الوداع- (٥/١٧٧-١٧٨/ ح٤٤٠٨)، ومسلم في "صحيحة" - كتاب الحج - باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران- (٤/ ٢٩/ ح ١٢١١).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١١١).

الحديث الحادي والثلاثون والمائة:

[٦٩] قال ابن القيم رحمه الله: (والثاني في مسلم وله لفظان، هذا أحدهما)

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٣١/٤/ ح١٢١١):

قال: (حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي خَالِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. (ح) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ).

تخريجه:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران، (٣١/٤/ ح١٢١١).

الحديث الثاني والثلاثون والمائة:

[٧٠] قال ابن القيم رحمه الله: (والثاني: («أهل بالحج مفردا»))[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٥٢/٤/ ح١٢٣١):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ الْهِلَالِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فِي رِوَايَةِ يَحْيَى قَالَ: أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَوْنٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا).

تخريجه:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب فِي الإفراد والقران بالحج والعمرة- (٥٢/٤/ ح١٢٣١).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١١١/٢).

الحديث الثالث والثلاثون والمائة:

[٧١] قال ابن القيم رحمه الله: **(وهذا ابن عباس يقول: «وأهل رسول الله** ﷺ **بالحج» رواه مسلم)**[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٥٦/٤/ ح١٢٤٠):

قال: (حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: أهل رسول الله ﷺ بالحج، فَقَدِمَ لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَصَلَّى الصُّبْحَ، وَقَالَ لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ: مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً).

تخريجه:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب جواز العمرة فِي أشهر الحج - (٥٦/٤/ ح١٢٤٠).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١١١/٢).

الحديث الرابع والثلاثون والمائة:

قال ابن القيم ﵀: **(وهذا جابر يقول: «أفرد الحج» رواه ابن ماجه)**[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام ابن ماجه "سننه" (١٨٨/٤/ ح ٢٩٦٦)

قال: (حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَحَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ).

تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (١٨٨/٤/ ح ٢٩٦٦)، من طريق، (أبو جعفر الباقر).

و (١٨٨/٤/ ح ٢٩٦٧)، بمثله، وزيادة: (وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ أَفْرَدُوا الْحَجَّ)، من طريق: (مُحَمَّد بن المنكدر).

كلاهما: (أبو جعفر الباقر، ومُحَمَّد بن المنكدر) عن جابر، به.

دراسة الإسناد:

١-(هِشَام بْن عَمَّار).

هو: هشام بن عمار بن نصير، السلمي، الدمشقي، الخطيب.

وثقه ابن معين، والعجلي، وقال في موضع-: (صدوق)، وذكره ابن حبان في "الثقات"

وقال النسائي: (لا بأس به)، وقال: (تكلم فيه، وهو جائز الحديث، صدوق)، وقال الدارقطني: (صدوق، كبير المحل).

وقال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي يقول: هشام بن عمار لما كبر تغير، وكلما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه، قال عبد الرحمن: وسئل أبي عنه؟ فقال: صدوق)، قال القزاز: (آفته أنه ربما لقن أحاديث فتلقنها)، قال الذهبي في «الميزان»: (صدوق، مكثر، له ما ينكر). وفي «المغني»: (ثقة، مكثر، له ما ينكر).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١١٢/٢).

وقال ابن حجر: (صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح). مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وروى له البخاري، وأبو داود والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[١].

الخلاصة: صدوق اختلط في آخره.

٢-(عَبْدُ الْعَزِيز الدَّرَاوَرْدِيَ).

هو: عبد العزيز بن مُحَمَّد بن عبيد الداروردي أبو مُحَمَّد الجهني المدني.

وثقه مالك، وابن المديني، وزاد: (ثبتٌ)، والعجلي، وابن سعد، وزاد: (كثير الحديث يغلط) وابن معين، وزاد: (حجة)، وفي رواية: (ليس به بأس)، وفي رواية أخرى: (إذا روى من كتابه فهو أثبت من حفظه)، وقال يعقوب بن سفيان: (عبد العزيز عند أهل المدينة إمامٌ ثقة) وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (يخطئ).

وقال الإمام أحمد: (كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر).

وقال أيضاً: (إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشيء، وإذا حدث من كتابه فنعم).

وقال في رواية الأثرم: (الداروردي إذا حدث من حفظه فليس بشيء أو نحو هذا، فقيل له: في تصنيفه؟ قال: ليس الشأن في تصنيفه، إن كان في أصل كتابه وإلا فلا شيء، كان يحدث بأحاديث ليس لها أصل في كتابه. وقال أبو زرعة: سيء الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ).

وقال النسائي: (ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر)، وقال في موضع آخر: (ليس بالقوي).

وقال الذهبي: (صدوق من علماء المدينة، غيره أقوى منه).

وذكره ابن رجب في قوم ثقات لهم كتاب صحيح، وفي حفظهم بعض شيء، فكانوا

---

(١) انظر ترجمته في: الثقات للعجلي (ص: ٤٥٩)، الجرح والتعديل (٦٦/٩)، الكاشف (٢٧٦/٤)، تهذيب التهذيب (٢٧٦/٤)، التقريب (ص ١٠٢٢)، الكواكب النيرات (٤٢٤/١).

يحدثون من حفظهم أحياناَ فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتبهم فيضبطون، وقال: أحد علماء المدينة وثقاتهم).

وقال ابن حجر: (صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر) مات سنة ست أو سبع وثمانين، روى له الجماعة.(١)

والخلاصة: هو ثقة إذا حدث من كتابه، وله أوهام إذا حدث من كتب غيره أو من حفظه، وحديثه عن عبيد الله العمري منكر، وروى له البخاري مقروناً، واحتج به مسلم والباقون، وأهل بلده المدنيون يوثقونه وعلى رأسهم: مالك بن أنس، وهم أعلم به من غيرهم فقد خبروا حديثه وأخذوا عنه.

٣-(حَاتم بْن إِسْمَاعِيل).

هو: حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل الحارثي.

وثقه ابن سعد، وابن معين، العجلي، والدار قطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أحمد: (هو أحب إلي من الدراوردي، وزعموا أنّ حاتما كان فيه غفلة إلا أن كتابه صالح).

وقال علي بن المديني: (روى عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها، منها: حديث حابر الطويل في "الحج "، وحديث يحي بن سعيد عن جعفر إرساله أثبت)

قال الذهبي: (ثقة). وقال ابن حجر: (صحيح الكتاب، صدوق يهم).

مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة.(٢)

الخلاصة: ثقه ولم أجد فيه -حسب بحثي- من تكلم فيه من الأئمة بشيء ينزله عن منزلة

---

(١) انظر ترجمته في:الطبقات الكبرى (٥/٤٢٤)، الجرح والتعديل (٥/١٨٣٣/٣٩٥)، الثقات (٧/٩٢٥٥/١١٦)، ميزان الاعتدال (٤/٥١٣٠/٣٧١)، تهذيب الكمال (١٨/٣٤٧٠/١٨٧)، شرح علل الترمذي (٢/٧٥٧)، التقريب (٤١١٩)، هدي الساري (١/٤٢٠).

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الثقات (١/١٠١)، الجرح والتعديل (٣/٢٥٨)، الثقات (٨/٢١٠)، علل الدارقطني (٢/١٦٨)، ، الكاشف (١/٣٠٠)، تهذيب التهذيب (٢/١٢٨)، تقريب التهذيب (١/١٤٤)، تحرير تقريب التهذيب (١/٢٢٩).

الثقة سوى ما ذكره ابن حجر، لكن روايته هنا، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، وقد قال ابن المديني أنها من المراسيل.

٤-(جَعْفَر بْن مُحَمَّد).

هو: جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم.

وقال إسحاق بن راهويه: (قلت للشافعي: "كيف جعفر بن مُحَمَّد عندك؟ فقال: ثقة). وقال أبو حنيفة: (ما رأيت أفقه منه، وقد دخلني له من الهيبة ما لم يدخلني للمنصور). وقال ابن حبان: (كان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه، وقد اعتبرت حديث الثقات عنه فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات، ومن المحال أن يلصق به ما جناه غيره). وقال يحيى بن سعيد القطان: (مجالد أحب إلى منه، في نفسي منه شئ). وقال الساجي: (كان صدوقا مأمونا إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم ووإذا حدث عنه من دونهم اضطرب حديثه). وقال ابن سعد: (كان كثير الحديث ولا يحتج به، ويستضعف). قال الذهبي في" الميزان": (أحد الائمة الاعلام، بر صادق كبير الشأن، لم يحتج به البخاري) وقال في "كتاب من تكلم فيه وهو موثق": (ثقة). قال ابن حجر: (صدوق فقيه إمام). مات سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له البخاري في الأدب وغيره والباقون.[١]

الخلاصة: ثقة لتوثيق الأئمة له.

٥-(أَبوه).

هو: مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الْبَاقِر الْعَلَوِيُّ الْفَاطِمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ، ثقة

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٩٦/٢)، الجرح والتعديل (٤٨٧/٢)، الثقات (١٣١/٦)، الكامل في الضعفاء (٣٥٦/٢)، تهذيب الكمال (٧٤/٥)، ميزان الاعتدال (٤١٤/١)، اسماء من تكلم فيه وهو موثق (٦٠/١)، تهذيب التهذيب (١٠٣/٢)، تقريب التهذيب (١٤١/١).

فاضل، تقدمت ترجمته (ح: ٨٠).

٦-(جَابِر).

هو: الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري -رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠٨).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لإن في إسناده هشام بن عمار، وهو صدوق، والرواية مرسلة، برواية حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه.

قال البويصيري: (إسناده صحيح).[١]

قال مُحَمَّد بن عبد الباقي الزرقاني: (صح عن جابر).[٢]

وقد تابع أبو جعفر الباقر، مُحَمَّد بن المنكدر، ولكن في إسناده القاسم بن عبدالله وقال عنه البويصيري: (في إسناده القاسم بن عبد الله وهو متروك وكذبه أحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع).[٣]

---

(١) حاشية السندي على بن ماجه: (٢/٢٢٧).

(٢) شرح الزرقاني على الموطأ: (٢/٣٧٤).

(٣) حاشية السندي على بن ماجه: (٢/٢٢٧).

[فصل عذر من قال: اعتمر ﷺ عمرة حل منها]

الحديث الخامس والثلاثون والمائة:

[٧٢] قال ابن القيم رحمه الله: (أخبر معاوية أنه قصر عن رأسه بمشقص على المروة، وحديثه في "الصحيحين ")[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في صحيحه" (٤/٥٨-٥٩/ ح ١٢٤٦):

قال: (وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ: قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ[٢] وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ، أَوْ رَأَيْتُهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ بِمِشْقَصٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الحج - باب الحلق والتقصير عند الإحلال- (٢/١٧٤/ ح ١٧٣٠)، بمثله مختصرا.

ومسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب التقصير في العمرة- (٤/٥٨/ ح ١٢٤٦)، واللفظ له.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٢٠).

(٢) الْمِشْقَصُ : نَصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ، فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ .(النهاية، ٢/٤٩٠).

الحديث السادس والثلاثون والمائة:

قال ابن القيم ﷺ: (والثاني: أن في رواية النسائي بإسناد صحيح (وذلك في أيام العشر).[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام النسائي في "سننه" (١/٥٩١/ ح ١/٢٩٨٩)

قال: (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَخَذْتُ مِنْ أَطْرَافِ شَعَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ كَانَ مَعِي بَعْدَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ، قَالَ قَيْسٌ: وَالنَّاسُ يُنْكِرُونَ هَذَا عَلَى مُعَاوِيَةَ.

تخريجه:

أخرجه النسائي في "سننه" (١/٥٩١/ ح ١/٢٩٨٩)، وفي "الكبرى" (٤/١٤٦/ ح ٣٩٦٩)، من طريق الحسن بن موسى.

وأحمد في "مسنده" (٧/٣٧١٨/ ح ١٧١١١)بنحوه دون ذكر(فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ)، عن (عفان بن مسلم الصفار).

كلاهما: (الحسن بن موسى، وعفان بن مسلم الصفار)، عن حماد بن سلمة، به.

دراسة الإسناد:

١-(مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُور).

هو: مُحَمَّد بن منصور بن داود الطوسي، نزيل بغداد أبو جعفر العابد.

وثقه النسائي -وقال مرة: (لابأس به)-، ومسلمة، وأبو علي الجياني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو داود: (جاء رجل إلى أحمد فقال: أنكتب عن مُحَمَّد بن منصور الطوسي؟ فقال: إذا لم تكتب عن مُحَمَّد بن منصور الطوسي فعمن؟ يقول ذلك مرارا، ثم قال له الرجل: إنه يتكلم

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٢٠)

فيك، فقال أحمد: رجل صالح. . . . فما يعمل).

قال الذهبي: (ثقة صاحب أحوال)، وقال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة أربع أو ست وخمسين ومائتين، روى له أبو داود والنسائي.[١]

٢-(الْحَسَن بْن مُوسَى).

هو: الحسن بن موسى البغدادي أبو علي الأشيب.

وثقه ابن سعد -وزاد: "صدوقا في الحديث"-، وابن معين -وقال في موضع آخر: "لم يكن به بأس"-، وابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الإمام أحمد: "هو من متثبتي أهل بغداد".

وقال أبو حاتم، وابن خراش: "صدوق"، وقال الذهبي وابن حجر: (ثقه). مات سنة تسع أو عشر ومائتين، وروى له الجماعة.[٢]

٣-(حَمَّاد بْنُ سَلَمَة)

هو: حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري النحوي البزاز، الخرقي.

وثقه ابن سعد- وزاد: "كثير الحديث"-، وابن معين - وقال في موضع آخر: "أثبت الناس في ثابت"- والعجلي، والنسائي، والساجي. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الإمام أحمد: "أثبت الناس في حميد الطويل، سمع منه قديما". وقال أيضا: "أثبت في ثابت من معمر".

وقال البيهقي: (هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري).

---

(١) انظر ترجمته في: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد (ص: ١٤٣)، الثقات لابن حبان (١٣٠/٩)، تهذيب الكمال: (٤٩٩/٢٦)، الكاشف (٢٢٤/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٨)

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٧/٧)، تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (٩٨)، الجرح والتعديل (٣٧/٣)، الثقات لابن حبان (١٧٠/٨)، تاريخ بغداد (٤٥٦/٨)، تهذيب الكمال (٣٢٨/٦)، تذكرة الحفاظ (٢٧٠/١)، الكاشف (٢٧٧/٢)، تاريخ الإسلام (٥٠/٥)، سير الأعلام (٥٥٩/٩)، تهذيب التهذيب (٤١٥/١)، التقريب (٢٤٣)، اللسان (٢٨٢/٩).

وقال ابن عبد الهادي: (وحماد بن سلمة ساء حفظه في آخر عمره، فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه، ويتجنبون ما يتفرد به عن قيس بن سعد خاصة). وقال الذهبي: "ثقة صدوق يغلط"، وقال ابن حجر: "ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره). مات سنة سبع وستين ومائة، استشهد به البخاري، وروى له في "القراءة خلف الإمام"، والباقون.(١)

الخلاصة: ثقة إلا فيما يتفرد به عن قيس بن سعد.

٤-(قَيْس بْن سَعْد).

هو: قيس بن سعد المكي.

وثقه ابن سعد، وزاد: (قليل الحديث). وأحمد، والعجلي، وابن شيبة وأبو زرعة، وأبو داود، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (وكان يخلف عطاء بن أبي رباح في مجلسه وكان يتفقه بقوله ويفتي به).

قال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له البخاري معلقا، ومسلم وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة.(٢)

٥-(عَطَاء).

هو: عطاء بن أبي رباح أسلم أبو مُحَمَّد القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل. وقيل: إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه. تقدم ترجمته في الحديث (رقم: ٢).

٦-(مُعَاوِيَة).

هو: معاوية بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٨٢/٧)، تاريخ ابن معين-رواية الدوري (٢٦٥/٤)، سؤالات ابن الجنيد (٣١٦)، العلل للإمام أحمد (٢٦٨/٣)، معرفة الثقات (٣١٩/١)، الجرح والتعديل (١٤٠/٣)، الثقات لابن حبان (٢١٦/٦)، الكامل (٣٥/٣)، تاريخ بغداد (٢٥٣/٧)، تهذيب الكمال (٢٥٣/٧)، تذكرة الحفاظ (١٥١/١)، الكاشف (٣١٤/٢)، تاريخ الإسلام (٣٤٢/٤)، سير الأعلام ((٤٤٤/٧)، إكمال تهذيب الكمال (١٤٢/٤)، تهذيب التهذيب (٤٨١/١)، التقريب (٢٦٨)

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١/٦)، بحر الدم (ص: ١٣١)، التاريخ الكبير (١٥٤/٧)، الثقات للعجلي (٢٢٠/٢)، الثقات لابن حبان (٣٢٨/٧)، تقريب التهذيب (ص: ٤٥٧).

قصي -رضي الله عنه-.[١]

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لتفرد حماد بن سلمة في روايته عن قيس.

قال ابن القيم: (وأما رواية من روى " في أيام العشر " فليست في الصحيح، وهي معلولة، أو وهم من معاوية. قال قيس بن سعد: راويها عن عطاء عن ابن عباس عنه، والناس ينكرون هذا على معاوية. وصدق قيس، فنحن نحلف بالله: إن هذا ما كان في العشر قط)[٢].

قال أحمد: (قال يحيى بن سعيد القطان إن كان ما يروي حماد بن سلمة عن قيس بن سعد حقا فهو قلت له ماذا قال ذكر كلاما قلت ما هو قال كذاب)، وقال أيضا: (ضاع كتاب حماد بن سلمة عن قيس بن سعد فكان يحدثهم من حفظه فهذه قضيته)[٣]

وقال أحمد: (شيخ يحدث عنه عباس بن الفضل يقال له سليمان أبو مُحَمَّد وهو القافلائي يحدث عن الحسن ومُحَمَّد في القراءات قال ما أراه إلا ضعيف الحديث قال أبي زعموا أنه كان يجيء إلى حماد بن سلمة فيقول حماد حدثنا قيس بن سعد عن عطاء قال فيكتبه ثم يقول أنا قد سمعته من عطاء قال أبي وكان قد سمع من عطاء ما أراه إلا ليس بشيء).[٤]

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٢٧/١٠).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٣٠/٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٢٧/٣).

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٩٦/٢).

فصل في أعذار الذين وهموا في صفة حجته

الحديث السابع والثلاثون والمائة:

[٧٣] قال ابن القيم رحمه الله: (وفي " صحيح البخاري "، عن عروة بن الزبير قال: «حج رسول الله ﷺ فأخبرتني عائشة (أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة، أنه توضأ، ثم طاف بالبيت [ثم لم تكن عمرة]، ثم حج أبو بكر رضي الله عنه، فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم عمر رضي الله عنه مثل ذلك، ثم حج عثمان فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم معاوية، وعبد الله بن عمر، ثم حججت مع أبي الزبير بن العوام، فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم رأيت فعل ذلك ابن عمر، ثم لم ينقضها عمرة، وهذا ابن عمر عندهم، فلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدءون بشيء حين يضعون أقدامهم أول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون، وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبدآن بشيء أول من البيت تطوفان به، ثم إنهما لا تحلان، وقد أخبرتني أمي أنها أهلت هي وأختها والزبير، وفلان، وفلان، بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند البخاري في "صحيحه" (٢/١٥٧/ ح ١٦٤١):

قال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها: أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً. ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ عُمَرُ رضي الله عنه مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ رضي الله عنه، فَرَأَيْتُهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٢٢).

عُمْرَةً، ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً، وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ، وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى، مَا كَانُوا يَبْدَؤُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي، حِينَ تَقْدَمَانِ، لَا تَبْتَدِئَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ، تَطُوفَانِ بِهِ، ثُمَّ لَا تَحِلَّانِ.

١٦٤٢ - وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي: أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا.

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" -كتاب الحج - باب الطواف على وضوء- (١٥٧/٢/ ح ١٦٤١ -١٦٤٢)، ومسلم في "صحيحه" -كتاب الحج - باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى من البقاء على الإحرام وترك التحلل- (٥٤/٤/ ح ١٢٣٥).

الحديث الثامن والثلاثون والمائة:

قال ابن القيم ﵀: (وفي" سنن أبي داود ": حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، ووهيب بن خالد، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لهلال ذي الحجة، فلما كان بذي الحليفة قال: (من شاء أن يهل بحج فليهل، ومن أراد أن يهل بعمرة فليهل بعمرة») ثم انفرد وهيب في حديثه بأن قال عنه ﷺ: («فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة»). وقال الآخر: («وأما أنا فأهل بالحج») فصح بمجموع الروايتين أنه (أهل بالحج مفردا)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند أبي داود في "سننه" (٢/٨٥-٨٦/ ح ١٧٧٨).

قال: (حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (ح) وَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ (ح) وَنَا مُوسَى، نَا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُوَافِينَ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَالَ: مَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِحَجٍّ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ. قَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِ وُهَيْبٍ: فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة وَقَالَ: فِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَمَّا أَنَا فَأُهِلُّ بِالْحَجِّ، فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ ثُمَّ اتَّفَقُوا، فَكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ قُلْتُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ قَالَ: انْقُضِي عُمْرَتَكِ، وَانْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي قَالَ مُوسَى: وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَقَالَ سُلَيْمَانُ: وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ الْمُسْلِمُونَ فِي حَجِّهِمْ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الصَّدَرِ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَذَهَبَ بِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ زَادَ مُوسَى: فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ فَقَضَى اللهُ عُمْرَتَهَا وَحَجَّهَا. قَالَ هِشَامٌ: وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ مُوسَى فِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبَطْحَاءِ طَهُرَتْ عَائِشَةُ.

تخريجه:

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٢٢).

أخرجه أبو داود في "سننه" (٢/٨٥-٨٦/ ح ١٧٧٨).

دراسة الإسناد:

(سُلَيْمَان بْن حَرْب).

هو سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري، ثقة إمام حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٢٥).

(حَمَّاد بْن زَيْد).

هو: حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الأزدي مولى آل جرير بن حازم البصري.

وثقه ابن سعد -وزاد: "ثبتاً حجة كثير الحديث"-، والعجلي -وزاد: "ثبت في الحديث"-، والخليلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن مهدي: "لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد". وقال يحيى بن يحيى النيسابوري: "ما رأيت أحفظ منه". وقال ابن معين: "ليس أحد أثبت من حماد بن زيد".

وقال الذهبي: "الإمام الحافظ المجود شيخ العراق". وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، فقيه. من كبار الثامنة"-، مات سنة تسعة وسبعون ومائة، روى له الجماعة.[(١)]

(مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيل).

هو: موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم أبو سلمة البصري التبوذكي.

وثقه ابن سعد -وزاد: "كثير الحديث"-، وابن معين -وزاد: "مأمون"-، والعجلي، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من المتقنين".

وقال ابن خراش: "تكلم الناس فيه وهو صدوق".

وقال الذهبي وابن حجر: "ثقة ثبت": مات سنة ثلاثة وعشرين ومائتين، روى له الجماعة

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٢٨٦)، معرفة الثقات (١/٣١٩)، الجرح والتعديل (٣/١٣٧)، الثقات لابن حبان (٦/٢١٧)، تهذيب الكمال (٧/٢٣٩)، تذكرة الحفاظ ١/١٦٧)، الكاشف (٢/٣١٤)، تاريخ الإسلام (٤/٦٠٨)، سير الأعلام (٧/٤٥٦)، إكمال تهذيب الكمال (٤/١٣٩)، تهذيب التهذيب (١/٤٨٠)، التقريب (٢٦٨).

الخلاصة: ثقة، وثقه الأئمة، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر، وأما قول ابن خراش فقد قال ابن حجر عنه: "ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه"، وقد يحمل قوله على تثبته في التعديل -والله أعلم-.(١)

(حَمَّاد يَعْنِي ابْن سَلَمَة).

هو: حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري النحوي البزاز، الخرقي.

ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٤٩).

(وُهَيْب).

هو: وُهَيْبٌ بن خَالِدِ بن عَجْلَانَ الْبَاهِلِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ الْكَرَابِيسِيُّ.

وثَّقه الطيالسي، وابن سعد -وزاد: "كثير الحديث، حجة"-، والعجلي -وزاد: "ثبت"-، وأبو داود -وزاد: (تغير بآخره)-، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان متقناً". وقال ابن معين: (من أثبت شيوخ البصريين)، وقال الإمام أحمد: (ليس به بأس).

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره). مات سنة خمسة وستون ومائة، روى له الجماعة.(٢)

(هِشَام بْن عُرْوَة).

هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر القرشي الأسدي الزبيري المدني، ثقه،

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٦/٧)، معرفة الثقات (٣٠٣/٢)، الجرح والتعديل (١٣٦/٨)، الثقات لابن حبان (١٦٠/٩)، تهذيب الكمال (٢١/٢٩)، تذكرة الحفاظ (٢٨٩/١)، الكاشف (٣٥٧/٤)، تاريخ الإسلام (٧٠٦/٥)، سير الأعلام (٣٦٠/١٠)، إكمال تهذيب الكمال (٨/١٢)، تهذيب التهذيب (١٦٩/٤)، التقريب (٩٧٧)، اللسان (٤٣١/٩).

(٢) انظر ترجمته في: سؤالات الآجري (٢٢٢)، الجرح والتعديل (٣٤/٩)، الثقات لابن حبان (٥٦٠/٧)، تهذيب الكمال (١٦٤/٣١)، الكاشف (٤٦٧/٤)، تاريخ الإسلام (٥٣٧/٤)، سير الأعلام (٢٢٣/٨)، إكمال تهذيب الكمال (٢٦٧/١٢)، تهذيب التهذيب (٣٣٣/٤)، التقريب (١٠٤٥)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (٣٧١).

تقدمت ترجمته (ح: ٤٢).

(أبوه).

هو: عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ بن الْعَوَّامِ بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ أَبُو عبدالله الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته (ح: ٤٢).

(عائِشَة).

الصحابية الجليلة: عائشة بنت أبي بكر الصديق- ﵂- تقدمت ترجمتها (ح: ٢٣).

حكم الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

الحديث التاسع والثلاثون والمائة:

قال ابن القيم ﷺ: (والطريق الثاني: فيها مطرف بن مصعب، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن جعفر ومطرف قال ابن حزم: هو مجهول، قلت: ليس هو بمجهول، ولكنه ابن أخت مالك روى عنه البخاري، وبشر بن موسى، وجماعة. قال أبو حاتم: صدوق مضطرب الحديث، هو أحب إلي من إسماعيل بن أبي أويس، وقال ابن عدي: يأتي بمناكير، وكأن أبا مُحَمَّد بن حزم رأى في النسخة مطرف بن مصعب فجهله، وإنما هو مطرف أبو مصعب، وهو مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار.

وممن غلط في هذا أيضا، مُحَمَّد بن عثمان الذهبي في كتابه " الضعفاء " فقال: مطرف بن مصعب المدني عن ابن أبي ذئب منكر الحديث.

قلت: والراوي عن ابن أبي ذئب، والدراوردي، ومالك هو مطرف أبو مصعب المدني، وليس بمنكر الحديث، وإنما غره قول ابن عدي يأتي بمناكير، ثم ساق له منها ابن عدي جملة لكن هي من رواية أحمد بن داود بن صالح عنه، كذبه الدارقطني، والبلاء فيها منه.[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام تمام في "فوائد "(١/١٥٥-١٥٦/ ح ٣٥٩):

قال: (أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْقِنَّسْرِينِيُّ الْقَطَّانُ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْدَانَ اللَّاذِقِيُّ، بِاللَّاذِقِيَّةِ، ثنا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ».

تخريجه:

أخرجه تمام في "فوائد "(١/١٥٥/ ح ٣٥٩)، من طريق عبدالرحمن بن معدان.

وابن المقريء في "معجمه "(ص: ٣٢٦/ ح ١٠٦٥)، من طريق أحمد بن حامد.

وابن حزم في "حجة الوداع "(ص: ٤٥١/ ح ٥١٥)، من طريق عباس بن مُحَمَّد.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٢٥).

ثلاثتهم: (عبدالرحمن بن معدان، أحمد بن حامد، عباس بن مُحَمَّد)، عن مطرف، به.

دراسة الإسناد:

١-(أَبُو بَكْر مُحَمَّدُ بْن سَهْل الْقِنَّسْرِينِي الْقَطَّان).

هو: مُحَمَّد بن سهل بن عثمان بن سعيد أبو بكر القنسريني التنوخي القطان المعروف ببكير.

قدم دمشق وحدث بها عن عبد الرحمن بن معدان الاذقي وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي وأبي علي أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي الجبلي وأحمد بن علي بن سعيد وسعيد بن عبد الرحمن البغدادي نزيل أنطاكية.

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو مُحَمَّد بن أبي نصر، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق، وأبو عبد الله بن مندة.(١)

الخلاصة: لم أجد فيه جرح ولاتعديل.

٢-(عَبْدُ الرَّحْمَن بْن مَعْدَان اللَّاذِقِي، بِاللَّاذِقِيَّةِ).

هو: عبد الرحمن بن معدان بن جمعة الطائي اللاذقي.

سمع: مطرف بن عبد الله الشاري الفقيه، وعبد العزيز بن عبد الله الإدريسي، روى عنه: الطبراني، مُحَمَّد بن سهل بن عثمان بن سعيد، وغيره.

ولم يذكره ابن عساكر في " تاريخه ". ، مات سنة واحد وثمانين مائتين.(٢)

الخلاصة: لم أجد فيه جرح ولاتعديل.

٣-(مُطَرِّف بْن عَبْد اللَّه الْمَدَنِيّ).

هو: مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري أبو مصعب المدني ابن أخت مالك.

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦٠/٥٣)، مختصر تاريخ دمشق (٢١٢/٢٢)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ١١٨).

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦٠/٥٣)، تاريخ الإسلام ((٧٧٣/٦).

وثقه ابن سعد، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبو حاتم: (مضطرب الحديث صدوق قلت لأبي: من أحب إليك: مطرف أو إسماعيل بن أبي أويس؟ فقال: مطرف).

وقال أبو بكر الشافعي: (سألت أبا موسى عيسى بن عبد الله عن مطرف فقال: كان شيخا بالمدينة أطروش وكان ابن أخت مالك بن أنس)

وقال أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني: (حدثنا أبو مصعب المدني ولقبه مطرف)

قال ابن حجر: (ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه)، مات سنة عشرين على الصحيح وله ثلاث وثمانون، روى له البخاري والترمذي وابن ماجة[١]

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الإئمة له.

٤-(عَبْد الْعَزِيز بْن أَبِي حَازِم).

هو: عبد العزيز بن أبي حازم سلمة ابن دينار المدني.

وثقه ابن معين وزاد: (صدوق ليس به بأس)، والعجلي، والنسائي، وقال في موضع آخر: (ليس به بأس)، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أحمد: (لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه وإنهم يقولون: سمعها، وكان يتفقه ولم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه، ولم يسمعها)، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث)، وقال أبي وأبو زرعة: (ابن أبي حازم أفقه من الدراوردي، والدراوردي أوسع حديثا منه)، وقال أبو عمر بن عبد البر: (كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك وبعده على المغيرة بن عبد الرحمن ومُحَمَّد بن إبراهيم بن دينار، حكى ذلك عبد الملك بن الماجشون، وكان ابن أبي حازم ثالث القوم في ذلك).

قال ابن حجر: (صدوق فقيه) من الثامنة مات سنة أربع وثمانين وقيل قبل ذلك، روى له

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٣٨/٥)، الجرح والتعديل (١٤٥٤/٨)، الثقات لابن حبان (١٨٣/٩)، تهذيب الكمال (٧٢/٢٨)، تهذيب التهذيب (١٧٦/١٠)، تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤).

الجماعة.[1]

الخلاصة: صدوق، لتوثيق العجلي له هو متساهل، وإنزال الأئمة له منزلة الصدوق.

٥-(جَعْفَر بْن مُحَمَّد).

هو: جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق، الراجح في حاله التفصيل إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم واذا حدث عنه من دونهم اضطرب حديثه وقد يكون أعتمد ابن حجر هذا القول وأنزله إلى مرتبة الصدوق. وهو هنا يحدث عن أبيه الثقة، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٤٧).

٦- (أَبوه).

هو: مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الْبَاقِر الْعَلَوِيُّ الْفَاطِمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ، ثقة فاضل، تقدمت ترجمته (ح: ٨٠).

٧- (جَابر بْنِ عَبْدِ اللَّه).

هو: الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام -رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٠٨).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة حال: مُحَمَّد بن سهل القنسريني، وعبد الرحمن بن معدان اللاذقي، ولم أجد له متابع ولاشاهد.

---

(١) انظر ترجمته في: بحر الدم (ص: ١٠٠)، معرفة الثقات (٩٥/٢)، الثقات لابن حبان (١١٧/٧)، تهذيب الكمال (١٢٤/١٨)، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٦)،

الحديث الأربعون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (الطريق الثالث: لحديث جابر فيها مُحَمَّد بن عبد الوهاب ينظر فيه من هو وما حاله عن مُحَمَّد بن مسلم، إن كان الطائفي فهو ثقة عند ابن معين، ضعيف عند الإمام أحمد، وقال ابن حزم: ساقط البتة ولم أر هذه العبارة فيه لغيره، وقد استشهد به مسلم، قال ابن حزم: وإن كان غيره فلا أدري من هو؟ قلت: ليس بغيره بل هو الطائفي يقينا.[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام ابن حزم، في "حجة الوداع" (ص: ٤٥١/ ح ٥١٦).

قال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عِقَال، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ».

تخريجه:

أخرجه ابن حزم في "حجة الوداع" (ص: ٤٥١/ ح ٥١٦)، من طريق إبراهيم بن حماد.

والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٦٧٨/٣/ ح ٧٩٧)، والرشيد العطار في "نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي" (ص: ٤٤)، من طريق عبد الله بن مُحَمَّد البغوي .

كلاهما: (إبراهيم بن حماد، عبد الله بن مُحَمَّد البغوي)، عن مُحَمَّد بن عبد الوهاب، به.

دراسة الإسناد:

١- (أَحْمَد بْن عُمَر بن أنس العذري).

هو: أحمد بن عَمْر بن أنّس بن دُلْهاث بن أنّس بن فَلْذان بن عَمْر بن منيب، أبو العبّاس العذريّ الدَّلائي.

الإمام، الحافظ، المحدث، الثقة، رحل مع أَبَوَيْه فدخلوا مكَّة في رمضان سنة ثمانٍ وأربعمائة،

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٢٥/٢).

وجاوروا بها ثمانية أعوام، فأكثر عن أبي العبّاس الرّازيّ راوي صحيح مسلم، وأبي الحسن بن جهضم، وأبي بكر بن نوح، وعليّ بن بندار القزوينيّ. وصحب أبا ذرّ، وسمع منه البخاريّ سبْعَ مرات.

قال ابن بشكوال: (صحب أبا ذر الهروي، وسمع منه الصحيح، وسمع الكثير بالحجاز والأندلس، وكان معتنياً بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره وعلو إسناده، سمع الناس منه كثيراً، وحدث عنه من الكبار: أبو عمر بن عبد البر، وأبو مُحَمَّد بن حزم، وأبو الوليد الوقشي، وطاهر بن مفوز، وأبو علي الغساني، وجماعة من شيوخنا).

قال الذهبي: (كان مَعْنِيا بالحديث، ثقة، مشهورًا، عالي الإسناد، ألحَقَ الأصاغر بالأكابر)، مات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.(١)

الخلاصة: ثقة.

٢- (عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن عِقَال).

هو: أَبُو بكر عبد الله بن الْحُسَيْن بن عقال الْمرَادِي.

لم أجد له ترجمة إلا قول ابن حزم: (وَأَمَّا سَائِرُ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ).

الخلاصة: ثقة.

٣- (إِبْرَاهِيم بْنُ مُحَمَّد).

هو: إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرفة بن سليمان، أبو عبد الله العتكي، نفطويه.

مشهور له تصانيف، وقال الدارقطني: (ليس بقوي) ومرة: (لا بأس به)، وقال الخطيب: (كان صدوقا، وله مصنفات كثيرة) وقال مسلمة: (روى عنه بعض أصحابنا ووثقه، وكان كثير الرواية للحديث وأيام الناس، وكانت فيه شيعية)، وقال الذهبي في "المغني": (صدوق مصنف)، قال ابن حجر: (مشهور له تصانيف)، مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.(٢)

الخلاصة: صدوق.

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤١٧/١٠)، سير أعلام النبلاء (٥٦٧/١٨)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٣٩/١).

(٢) انظر ترجمته في: سؤالات السهمي للدارقطني (ص ٦١)، سؤالات السلمي للدارقطني: (ص٢٧)، تاريخ بغداد (٩٣/٧)، تاريخ الإسلام ((٤٧٢/٧)، المغني في الضعفاء (٧٠١/٢) لسان الميزان (١٠٩/١).

٤- (مُحَمَّد بْن الْجَهْم).

هو: مُحَمَّد بن الجهم بن هارون، أبو عبد الله السمري.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: (ثقة صدوق).

وذكر ابن حجر جملة من الرواة عنه ثم قال: (ما علمت فيه جرحًا)، مات سنة سبع وسبعين ومائتين.(١)

الخلاصة: ثقة.

٥- (إِبْرَاهِيم بْن حَمَّاد).

هو: إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بنزيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي الجهضمي مولى آل جرير بن حازم، البصري، القاضي، العابد.

تفقه بعمه إسماعيل - وروى كتبه -.

قال السهمي: (سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن أبي إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي؟ قال ثقة جبل). ، وذكره الدَّارَقُطْنِيّ ضمن إسناد حديث وقال كلهم ثقات.

وقال أبو بكر الخطيب: (وحدثني الحسن بن أبي طالب أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات). وقال أيضا: (قال عبيد الله بن أبي الفتح عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، قال أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ثقة فاضل)، مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.(٢)

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الدارقطني، والقواس له، ولم أجد فيه جرح.

٦- (مُحَمَّد بْن عَبْد الْوَهَّاب).

هو: مُحَمَّد بن عبد الوهاب بن الزبير بن زنباع الحارثي البغدادي أبو جعفر.

وثقه صالح جزرة، وابن معين، والحاكم النيسابوري، وذكره ابن حِبَّان في "الثقات" وقال:

---

(١) انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (١٤٩/٩)، تاريخ بغداد (٥٤٦/٢)، لسان الميزان (١١٠/٥).

(٢) انظر ترجمته في: سؤلات السهمي للدارقطني (ص١٧٩)، سنن الدارقطني (٢ ١٦١)، تاريخ بغداد (٥٧٠/٦).

"ربما أخطأ".

قال الدَّارَقُطْنِيّ، وصالح بن مُحَمَّد الحافظ: (ثقه، له غرائب)، قال الذهبي: (وقع لنا حديثه عاليًا في " المنتقى من المخلصيات ")، مات سنة تسعة وعشرين ومائتين[١].

الخلاصة: ثقة.

٧- (مُحَمَّد بْن مُسْلِم).

هو: مُحَمَّد بن مسلم بن سوسن الطائفي.

وثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان.

وقال البخاري: (قال ابن مهدي: كتب مُحَمَّد صحاح).

وقال ابن المديني: (كَانَ صَالحا وسطا)، وقال أحمد بن حنبل: (ما أضعف حديثه وضعفه جدا)، قال ابن حزم: (ساقط البته)، قال الذهبي: (فيه لين وقد وثق له في مسلم حديث واحد)، مات سنة سبعة وسبعين ومائة، روى له مسلم والأربعة[٢]

الخلاصة: ضعيف، ضعفه أحمد وابن حزم، وقول الذهبي: (فيه لين وقد وثق له في مسلم حديث واحد) لعل من وثقه لأجل حديث مسلم -والله أعلم-.

٨- (عمرْو بْن دِينَار).

هو: عمرو بن دينار المكي أبو مُحَمَّد الأثرم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته (ح: ٦٠).

٩- (جَابر).

هو الصحابي الجليل: جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما-، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم:

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/٣٩٠ - ٣٩٢)، الثقات (٩/٨٣)، سؤالات السجزي للحاكم (رقم ٢٩٤)، الكنى والأسماء للدولابي (١/١٣٤)، تاريخ الإسلام (٥/٦٧٨).

(٢) انظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/١٨٩)، التاريخ والعلل عن يحيى بن معين رواية الدوري (٣/١٧٦)، التاريخ الكبير (١/٧٠٠.)، معرفة الثقات (ص ١٢٨٩)، المعرفة والتاريخ (١/٤٣٥)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٣٦)، ابن حزم، في "حجة الوداع" (ص: ٤٥١/ح ٥١٦)، الكاشف (٢/٢١٩).

١٠٨).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لحال مُحَمَّد بن مسلم، وهو ضعيف، وحال إبراهيم بن مُحَمَّد وهو صدوق، ولم أجد له متابع ولاشاهد.

قال ابن القيسراني: (حَدِيث: أَن النَّبِي أفرد الْحَج. غَرِيب من حَدِيث عَمْرو عَن جَابر تفرد بِهِ مُحَمَّد بن مُسلم الطَّائِفِي عَنهُ، وَلم يروه عَنهُ غير مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب)[١].

وقال ابن حزم: (رواية مُحَمَّد بن عبد الوهاب وهو مجهول أيضا عن مُحَمَّد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر كذلك ومُحَمَّد بن مسلم إن كان الطائفي فهو ساقط ألبتة وإن كان غيره فلا أدري من هو وأما سائر الرواة الثقات فقالوا كما قدمنا وليس في قوله أهل بالحج ما يمنع أن يكون أهل معه بعمرة أيضا ولكنه سكت في هذه الرواية عن ذكرها وليس على المرء أن يحدث في كل وقت بكل ما سمع).[٢]

قَالَ ابْنُ شَاذَانَ: (غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ غَيْرُ الْحَارِثِيِّ).[٣]

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٢/٣٦٤).

(٢) طرح التثريب في شرح التقريب (٥/٢٣).

(٣) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي (ص: ٤٤).

الحديث الحادي والأربعون والمائة:

قال ابن القيم ﷺ: (وترجيح ثاني عشر: وهو قول عمر بن الخطاب – ﷺ – للصبي بن معبد وقد أهل بحج وعمرة، فأنكر عليه زيد بن صوحان، أو سلمان بن ربيعة، فقال له عمر: هديت لسنة نبيك مُحَمَّد – ﷺ[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام النسائي في "سننه" (١/٥٤٣/ ح١/٢٧١٨).

قال: (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ الصُّبَيُّ بْنُ مَعْبَدٍ: كُنْتُ أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا، فَأَسْلَمْتُ فَكُنْتُ حَرِيصًا عَلَى الْجِهَادِ، فَوَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِي يُقَالُ لَهُ: هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: اجْمَعْهُمَا، ثُمَّ اذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْعُذَيْبَ لَقِيَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا هَذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ. فَأَتَيْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَسْلَمْتُ، وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ هُرَيْمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَقُلْتُ: يَا هَنَاهْ إِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ، فَقَالَ: اجْمَعْهُمَا ثُمَّ اذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْعُذَيْبَ[2]، لَقِيَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا هَذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ. فَقَالَ عُمَرُ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ).

تخريجه:

أخرجه النسائي في "المجتبى"، (١/٥٤٣/ ح ٢/٢٧١٩)، وفي "الكبرى" (٤/٤١/ ح ٣٦٨٦) من طريق زائدة.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٢٧).

(٢) العذيب : تصغير العذب، وهو الماء الطيب : وهو ماء بين القادسية والمغيثة، بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا، وقيل : هو واد لبني تميم، وهو من منازل حاج الكوفة، وقيل : هو حد السواد، وقال أبو عبد الله السكوني : العذيب يخرج من قادسية الكوفة إليه وكانت مسلحة للفرس، بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة، معجم البلدان (٤/٩٢).

والنسائي في "المجتبى" (١/٥٤٣/ ح ١/٢٧١٨)، وفي "الكبرى" (٤/٤٠/ ح ٣٦٨٥)، وأبو داود في "سننه" (٢/٩٢/ ح ١٧٩٨)، (٢/٩٢/ ح ١٧٩٩)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٤/٥٩٨/ ح ٣٠٦٩)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/٣٥٤/ ح ٨٨٧٣)، من طريق: جرير بن عبد الحميد.

والطيالسي في "مسنده" (١/٦٠/ ح ٥٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٤٥/ ح ٣٦٧٦)، من طريق: شعبة.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٤٥/ ح ٣٦٧٥) من طريق: شريك.

كلهم: (زائدة، جرير بن عبد الحميد، شعبة، شريك)، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن الصبي بن معبد عن عمر.

دراسة الإسناد:

١-(إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم).

هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه.

أحد أئمة المسلمين، وعلماء الدين، وثقه النسائي -وزاد: "مأمون"، وقال في موضع آخر: "أحد الأئمة"-. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الإمام أحمد: (إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين). وقال أبو زرعة: (ما رئي أحفظ من إسحاق). وقال ابن حجر: (ثقة حافظ مجتهد). مات سنة ثمان وثلاثين. روى له الجماعة سوى ابن ماجه.[١]

٢-(جَرِير).

هو: جَرِيرُ بن عبد الحَميد بن قِرط الضبّي أَبُو عبد الله الرازي الكُوفي.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، وابن خراش، والنسائي، وابن أبي حاتم،

---

(١) انظر ترجمته في: تسمية مشايخ النسائي (٦٢)، الثقات لابن حبان (٨/١١٥)، تاريخ بغداد (٧/٣٦٢)، تهذيب الكمال (٢/٣٧٣)، تذكره الحفاظ (٢/١٧)، الكاشف (٢/٩٢)، تاريخ الإسلام (٥/٧٨١)، سير الأعلام (١١/٣٥٨)، تهذيب التهذيب (١/١١٢)، التقريب (١/١٢٦)، اللسان (٩/٢٥٦)، الكواكب النيرات (٨١).

واللالكائي، والخليلي. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو زرعة: "صدوق من أهل العلم".

وقال البيهقي: "نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ".

وقال الذهبي: "الحافظ الحجة". وقال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب، وقيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه". مات سنة ثمانية وثمانون ومائة، روى له الجماعة.(١)

٣-(مَنْصور).

هو: منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب، الكوفي.

وثقه العجلي-وزاد: "ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة"-، أبو حاتم، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي قال: (من أثبت الناس في إبراهيم؟ قال: الحكم ثم منصور). قال ابن حجر: (ثقة ثبت، وكان لا يدلس). مات سنة اثنتين وثلاثين، روى له الجماعة.(٢)

٤-(أَبو وَائِل).

هو: شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل، الكوفي.

وثقه ابن سعد -وزاد: "كان ثقة كثير الحديث"-، وابن معين -وقال: "لا يسأل عن مثله) -. وقال ابن عبد البر: (أجمعوا على أنه ثقة). وقال ابن حجر: (ثقة). مات في خلافة

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٨١/٧)، معرفة الثقات (٢٦٧/١)، الجرح والتعديل (٥٠٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٤٥/٦)، الإرشاد للخليلي (٥٦٨/٢)، سنن البيهقي (١٤٣/٦)، تاريخ بغداد (١٨٤/٨)، تهذيب الكمال (٥٤٠/٤)، تذكرة الحفاظ (١٩٩/١)، الكاشف (٢٠٣/٢)، تاريخ الإسلام (٨٢٠/٤)، سير الأعلام (٩/٩)، إكمال تهذيب الكمال (١٨٧/٣)، تهذيب التهذيب (٢٩٧/١)، التقريب (١٩٦)، اللسان (٢٧٣/٩)، الكواكب النيرات (١٢٠).

(٢) انظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال (٤٩٣/٢)، معرفة الثقات (٢٢٩/٢)، الجرح والتعديل (١٥٣/١)، تهذيب الكمال (٥٤٦/٢٨)، تهذيب التهذيب (٣١٢/١٠)، تقريب التهذيب (٥٤٧/١).

عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة، روى له الجماعة.[١]

٥-(الصُّبَيّ بْن مَعْبَد).

هو: الصبي بن معبد التغلبي الكوفي.

قال مسلمة بن قاسم: (تابعي ثقة، رأى عمر بن الخطاب، وعامة أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات"، قال الذهبي: (ثقة) روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.[٢]

٦-(عمر).

هو: الصحابي الجليل: أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب -رضي الله عنه-.[٣]

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال ابن عبد البر: (هو حديث كوفي جيد الإسناد، ورواه الثقات الأثبات عن أبي وائل عن الصبي بن معبد عن عمر)[٤]

وقال الدارقطني: (حديث صحيح).[٥]

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٩٦/٦)، الجرح والتعديل (٣٧١/٤)، الثقات لابن حبان (٣٥٤/٤)، تاريخ بغداد (٣٧٠/١٠)، تهذيب الكمال (٥٤٨/١٢)، تذكرة الحفاظ (٤٨/١)، الكاشف (٥٨١/٢)، تاريخ الإسلام (٩٤٢/٢)، سير الأعلام (١٦١/٤)، إكمال تهذيب الكمال (٢٨٨/٦)، تحفة التحصيل ١٤٨)، الإصابة (١٨٥/٥)، تهذيب التهذيب (١٧٨/٢)، التقريب (٤٣٩).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٩٤/٦)، الثقات لابن حبان (٣٨٤/٤)، تهذيب الكمال (١١٣/١٣)، الكاشف (١٩/٣)، تهذيب التهذيب: (٢٠٣/٢).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: (٣١٢/٧).

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (١٩٨/٨).

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (١٦٤/٢).

الحديث الثاني والأربعون والمائة:

[٧٤] قال ابن القيم رحمه الله: (قسم شعر رأسه بين الصحابة، فأصاب أبا طلحة أحد الشقين، وبقية الصحابة اقتسموا الشق الآخر، الشعرة والشعرتين والشعرات)[١]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٨٢/٤/ ح ١٣٠٥):

قال: (وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْبُدْنِ فَنَحَرَهَا، وَالْحَجَّامُ جَالِسٌ، وَقَالَ بِيَدِهِ عَنْ رَأْسِهِ، فَحَلَقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ، فَقَسَمَهُ فِيمَنْ يَلِيهِ، ثُمَّ قَالَ: احْلِقِ الشِّقَّ الْآخَرَ، فَقَالَ: أَيْنَ أَبُو طَلْحَةَ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ).

تخريجه:

أخرجه مسلم في "صحيحه" -كتاب الحج - باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثُمَّ ينحر ثُمَّ يحلق- (٨٢/٤/ ح ١٣٠٥).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٢٩/٢).

الحديث الثالث والأربعون والمائة:

قال ابن القيم ﷺ: (ويشبه هذا وهم معاوية في الحديث الذي رواه أبو داود، عن قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، أن معاوية قال لأصحاب النبي ﷺ: «هل تعلمون أن النبي ﷺ نهى عن كذا، وعن ركوب جلود النمور؟ قالوا: نعم. قال: فتعلمون أنه نهى أن يقرن بين الحج والعمرة؟ قالوا: أما هذه فلا. فقال: أما إنها معها ولكنكم نسيتم». ونحن نشهد بالله إن هذا وهم من معاوية، أو كذب عليه، فلم ينه رسول الله ﷺ عن ذلك قط، وأبو شيخ شيخ لا يحتج به، فضلا عن أن يقدم على الثقات الحفاظ الأعلام، وإن روى عنه قتادة ويحيى بن أبي كثير. واسمه خيوان بن خلدة بالخاء المعجمة، وهو مجهول)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند أبي داود في "سننه" (٢/٩٠-٩١/ ح ١٧٩٤):

قال: (حَدَّثَنَا مُوسَى أَبُو سَلَمَةَ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ خَيْوَانَ بْنِ خَلْدَةَ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ كَذَا وَكَذَا؟ وَعَنْ رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ، وَالْعُمْرَةِ، فَقَالُوا: أَمَّا هَذَا فَلَا، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا مَعَهُنَّ، وَلَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ).

تخريجه:

الحديث رواه أبو شيخ الهنائي، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: أبو شيخ الهنائي، عن معاوية بن سفيان.

الوجه الثاني: أبو شيخ الهنائي، عن حمان الهنائي، عن معاوية بن سفيان.

أما الوجه الأول: أبو شيخ الهنائي، عن معاوية بن سفيان.

فقد رواه: قتادة، بيهس بن فهدان الهنائي، مطر بن طهمان الوراق.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٣٠).

أخرجه أبو داود في "سننه (٢/٩٠-٩١/ ح ١٧٩٤)، واللفظ له، والنسائي في "المجتبى" (١/٩٩٣/ ح ٨/٥١٦٦)، وفي "الكبرى" (٨/٣٥٩/ ح ٩٣٩٠)، (٨/٤٠٣/ ح ٩٥٢٦)، (٨/٤٦٨/ ح ٩٧٣٠)، وأحمد في "مسنده" (٧/٣٧٣٥/ ح ١٧١٨٣)، (٧/٣٧٢٤/ ح ١٧١٣٩)، (٧/٣٧١٧/ ح ١٧١٠٨)، والطبراني في "الكبير" (١٩/٣٥٣/ ح ٨٢٦)، (١٩/٣٥٤/ ح ٨٢٨)، (١٩/٣٥٢/ ح ٨٢٤)، (١٩/٣٥٣/ ح ٨٢٧)، (١٩/٣٥٣/ ح ٨٢٥)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (١/٦٩/ ح ٢١٦)، (١/٦٩/ ح ٢١٧)، (١١/٦٧/ ح ١٩٩٢٧)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/١٩/ ح ٨٩٥٨)، والطيالسي في "مسنده" (٢/٣١١/ ح ١٠٥٥)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١/١٥٧/ ح ٤١٩)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/٢٤٥/ ح ٦٦٥٧)، (٤/٢٤٥/ ح ٦٦٥٨)، (٨/٢٩٣/ ح ٣٢٥٠)، بنحوه، من طريق (قتادة).

والنسائي في "المجتبى" (١/٩٩٤/ ح ١٦/٥١٧٤)، وفي "الكبرى" (٨/٣٦٢/ ح ٩٣٩٨)، (٨/٤٠٣/ ح ٩٥٢٧)، وأحمد في "مسنده" (٧/٣٧٣٣/ ح ١٧١٧٥)، والطبراني في "الكبير" (١٩/٣٥٤/ ح ٨٢٩) بنحوه، من طريق: (بيهس بن فهدان الهنائي).

والنسائي في "المجتبى" (١/٩٩٣/ ح ٩/٥١٦٧)، وفي "الكبرى" (٨/٣٦٠/ ح ٩٣٩١)، (٨/٤٦٩/ ح ٩٧٣١)، بنحوه، من طريق: (مطر بن طهمان الوراق).

ثلاثتهم: (قتادة، بيهس بن فهدان الهنائي، مطر بن طهمان الوراق) عن أبي شيخ الهنائي خيوان بن خلدة، عن معاوية بن سفيان.

أما الوجه الثاني: أبو شيخ الهنائي، عن حمان الهنائي، عن معاوية بن سفيان.

فقد رواه يحيى بن أبي كثير.

أخرجه النسائي في "المجتبى" (١/٩٩٣/ ح ١٠/٥١٦٨)، و(١/٩٩٣/ ح ١١/٥١٦٩)، و(١/٩٩٤/ ح ١٢/٥١٧٠)، وفي "الكبرى" (٨/٣٦٠/ ح ٩٣٩٢)، و(٨/٣٦٠/ ح ٩٣٩٣)، و(٨/٣٦١/ ح ٩٣٩٤)، وأحمد في "مسنده" (٧/٣٧٢٧/ ح ١٧١٥١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار(١٢/٣١٩/ ح ٤٨٣٤)، والطبراني في "الكبير" (١٩/٣٥٤/ ح ٨٣٠)، و(١٩/٣٥٥/ ح ٨٣١)، و(١٩/٣٥٥/ ح ٨٣٢)، بنحوه، دون

ذكر: (قَالَ: فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ، وَالْعُمْرَةِ، فَقَالُوا: أَمَّا هَذَا فَلَا، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا مَعَهُنَّ، وَلَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ)، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي شيخ الهنائي عن حمان الهنائي عن معاوية بن سفيان.

دراسة الاختلاف:

حال المدار: (أبو شيخ الهنائي).

هو: أبو شيخ الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون البصري قيل اسمه حيوان بالمهملة أو المعجمة ابن خالد.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات ".

وقال الذهبي وابن حجر: (ثقة).[١]

رواة الوجه الأول:

١-(قتادة).

هو: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٣١).

٢-(بيهس بن فهدان الهنائي).

هو: بيهس بن فهدان البصري الأزدي الهُنائي.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي، وابن حجر: (ثقة)، من السادسة، روى له النسائي.[٢]

٣-(مطر بن طهمان الوراق).

هو: مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني سكن البصرة.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ((١١٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٩٦/٤)، الثقات للعجلي (٤٠٧/٢)، الثقات لابن حبان (١٩٢/٤) الكاشف (٤٣٤/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٦٤٨).

(٢) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٤٥/٢)، الثقات لابن حبان (١١٧/٦)، تهذيب الكمال (٣٠٧/٤)، الكاشف (٢٧٧/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٢٩)

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (ربما أخطأ)، قال ابن سعد: (وكان فيه ضعف في الحديث).

قال أحمد، ويحى القطان: (هو في عطاء ضعيف) وقال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم،: (هو صالح)، وقال النسائي: (ليس بالقوى).

قال ابن حجر: (صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف) من السادسة مات سنة خمس وعشرين ومائة، روى له البخاري معلقا، ومسلم، والأربعة.[١]

الخلاصة: ضعيف.

رواة الوجه الثاني:

١-(يحيى بن أبي كثير).

هو: يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليمامي.

وثقه العجلي وأبو حاتم، وغيرهم، ومنهم من قدمه على الزهري، قال شعبه: (يحيى بن أبي كثير أحسن حديثًا من الزهري). وقال أحمد بن حنبل: (يحيى بن أبي كثير من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد، فإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى بن أبي كثير). وصفه النسائي بالتدليس، وقال العقيلي: (كان يذكر بالتدليس)، ووصف أيضا بالأرسال فقد روى عن جماعة من الصحابة ولم يسمع منهم. قال الذهبي: (أحد العلماء الأثبات). قال ابن حجر: (ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل)، وذكره في طبقات المدلسين في الطبقة الثانية، وهم من أحتمل الأئمة تدليسهم. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة.[٢]

الترجيح:

الوجه الراجح الوجه الأول لكثرة الرواة عنه.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٩/٧)، التاريخ الكبير (٤٠٠/٧)، الجرح والتعديل (٢٨٨/٨) الثقات لابن حبان (٤٣٥/٥)، ميزان الاعتدال (١٢٧/٤) الكاشف (٢٦٨/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤).

(٢) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٤١/٩)، معرفة الثقات (٣٥٧/٢)، الضعفاء للعقيلي (٤٢٣/٤)، تهذيب الكمال (٥٠٤/٣١)، الكاشف (٣٧٣/٢)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/١١)، طبقات المدلسين (٣٦/١)، تقريب التهذيب (٥٩٦/١).

دراسة الوجه الراجح - رواية أبي داود في "سننه (٢/٩٠-٩١/ ح ١٧٩٤)-:

(مُوسَى أَبُو سَلَمَة).

هو: موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم أبو سلمة البصري التبوذكي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٣٨).

(حَمَّاد).

حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري النحوي البزاز، الخرقي، ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٤٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بالوجه الراجح صحيح.

[فصل عذر من قال حج النبي ﷺ متمتعا]

الحديث الرابع والأربعون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: («وقول ابن عمر لمن سأله عن متعة الحج: هي حلال، فقال له السائل: إن أباك قد نهى عنها، فقال: أرأيت إن كان أبي نهى عنها، وصنعها رسول الله ﷺ، أأمر أبي تتبع، أم أمر رسول الله ﷺ؟ فقال الرجل: بل أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: (لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) »)[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الترمذي في "جامعه" (٢/١٧٥/ ح ٨٢٤):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: هِيَ حَلَالٌ. فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَأَمْرُ أَبِي يُتَّبَعُ أَمْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ).

تخريجه:

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٢/١٧٥/ ح ٨٢٤)، من طريق صالح بن كيسان.

وأحمد في "مسنده" (٣/١٢٢٩/ ح ٥٨٠٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/٢١/ ح ٨٩٦٥)، من طريق: (صالح بن أبي الأخضر اليمامي).

وأبو يعلى في "مسنده" (٩/٤١٥/ ح ٥٥٦٣) ،من طريق: (عبد الله بن عبد الله بن أويس).

والبزار في "مسنده" (١٢/٢٦٤/ ح ٦٠٣٨)، وأبو يعلى في "مسنده" (٩/٣٤١/ ح ٥٤٥١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٤٢/ ح ٣٦٦٥)، من طريق: (مُحَمَّد بن إسحاق).

وأحمد في "مسنده" (٣/١٣٤٧/ ح ٦٥٠٣)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/٢١/ ح

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٣١).

٨٩٦٤)، من طريق: (معمر بن راشد).

كلهم: (صالح بن كيسان، صالح بن أبي الأخضر اليمامي، عبد الله بن عبد الله بن أويس، مُحَمَّد بن إسحاق، معمر بن راشد)، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله.

والطبراني في "الكبير" (٢٨٣/١٣/ ح ١٤٠٤٧)، بمعناه مختصرا، من طريق: (مغيرة بن مخادش البصري).

كلاهما: (سالم بن عبدالله، ومغيرة بن مخادش البصري)، عن (عبد الله بن عمر).

دراسة الإسناد:

١-(عَبْد بْن حُمَيْد).

هو: عبد بن حميد أبو مُحَمَّد الكسي، وقيل الكشي بالمعجمة اسمه عبد الحميد.

إمام حافظ مصنف، ذكره ابن حبان في الثقات" وقال: (كان ممن جمع وصنف)، وقال الذهبي: (حافظ جوال ذو تصانيف)، وقال في التذكرة: (كان من الأئمة الثقات) وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، روى له مسلم والترمذي.[١]

٢-(يَعْقُوب بْن إِبْرَاهِيم بْن سَعْد).

هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبو يوسف الزهري العوفي المدني ثم البغدادي.

وثقه ابن سعد -وزاد: "مأمونا"-، وابن معين، والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: "صدوق". وقال الذهبي: "حجة". وقال ابن حجر: "ثقة فاضل، من صغار التاسعة". مات سنة ثمانية ومائتين، روى له الجماعة.[٢]

---

(١) انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٤٠١/٨)، تذكرة الحفاظ (٨٩/٢)، الكاشف (٦٧٦/١)، تقريب التهذيب: (٦٣٤/١).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٣/٧)، تاريخ ابن معين-رواية الدوري ٢٢٩)، معرفة الثقات (٣٧٢/٢)، الجرح والتعديل (٢٠٢/٩)، الثقات لابن حبان (٢٨٤/٩)، تاريخ بغداد (٣٩٠/١٦)، تهذيب الكمال (٣٠٨/٣٢)، الكاشف (٥٣٣/٤)، تاريخ الإسلام (٢٣٠/٥)، سير الأعلام (٤٩١/٩)، تهذيب التهذيب (٤٣٩/٤)، التقريب (١٠٨٧).

٣-(أبوه).

هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبو إسحاق القرشي الزهري العوفي المدني.

وثقه ابن سعد-وزاد: "كثير الحديث وربما أخطأ فيه"- وابن معين-وزاد: "حجة"-، والإمام أحمد-وقال في موضع آخر: "أحاديثه مستقيمة"-، والعجلي، وأبو حاتم-وقال مرة: "ليس به بأس"-، والنسائي، والسمعاني-وزاد: "مأمونا في الحديث والعلم"-. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن خراش: "صدوق". وقال صالح جزرة: "حديثه عن الزهري ليس بذاك، لأنه كان صغيرا حين سمع من الزهري". وقال الذهبي: "كان من العلماء الثقات". وقال في موضع آخر: "الإمام الحافظ الكبير". وقال ابن حجر: "ثقة حجة، من الثامنة"، مات سنة خمسة وثمانين ومائة، روى له الجماعة.(١)

الخلاصة: ثقه، وثقه الأئمة المتثبتون في التعديل، أمثال ابن معين وأبو حاتم والنسائي، وكذا وثقه ابن سعد والإمام أحمد مع اعتداله والعجلي والسمعاني، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر، وقال: "تكلم فيه بلا قادح"-والله أعلم-.

٤-(صَالِح بْن كَيْسَان).

هو: صالح بن كيسان أبو مُحَمَّد، ويقال: أبو الحارث المدني.

وثقه الواقدي -وزاد: "كثير الحديث"-، وابن معين -وقال في موضع آخر: "ليس به بأس في الزهري"-، والعجلي، ويعقوب بن شيبة -وزاد: "ثبت"-، وأبو حاتم، وابن خراش، والنسائي، وابن عبد البر -وزاد: "كثير الحديث، حجة"-. وقال ابن حبان في الثقات: "كان من فقهاء المدينة، والجامعين للحديث". سئل عنه الإمام أحمد فقال: "بخ بخ". وقد وثقه الذهبي -وزاد: "جامع للفقه والحديث"، وابن حجر -وزاد: " ثبت فقيه، من الرابعة"-. مات

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٢/٧)، سؤالات أبي داود (٢٢٤)، معرفة الثقات (٢٠١/١)، الجرح والتعديل (١٠١/٢)، الثقات لابن حبان (٧/٦)، الكامل (٣٩٩/١)، تاريخ بغداد (٦٠١/٦)، تهذيب الكمال (٨٨/٢)، الكاشف (٥١/٢)، تاريخ الإسلام (٧٩٦/٤)، سير الأعلام (٣٠٤/٨)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠٦/١)، تهذيب التهذيب ٦٦/١)، التقريب (١٠٨)، اللسان (٢٤٩/٩).

سنة خمسة وأربعين مائة، روى له الجماعة.[١]

٥-(ابْن شِهَاب).

هو: مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

٦-(سَالِم بْنَ عَبْد الله).

هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي.

قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: أصح الأسانيد: (الزهري، عن سالم، عن أبيه).

وقال ابن حجر: (أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابدا فاضلا)، مات في آخر سنة ست على الصحيح، روى له الجماعة.[٢]

٧-(عَبْد الله بْن عُمَر).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الترمذي: (حديث حسن صحيح).[٣]

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (٤٢)، سؤالات أبي داود (٢٠٤)، معرفة الثقات (٤٦٤/١)، الجرح والتعديل (٤١٠/٤)، الثقات لابن حبان (٤٥٤/٦)، التمهيد لابن عبدالبر (٢٧٩/١٦)، تهذيب الكمال (٧٩/١٣)، الكاشف (١٤/٣)، تاريخ الإسلام (٨٩٤/٣)، سير الأعلام (٤٥٤/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٤١/٦)، تحفة التحصيل (١٥١)، الإصابة ٣٠٥/٥)، تهذيب التهذيب (١٩٨/٢)، التقريب (٤٤٧)، اللسان (٣٢٦/٩).

(٢) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧٩٧/١٨٤/٤)، تهذيب الكمال (٢١٤٩/١٤٥/١٠)، تهذيب التهذيب (٤٣٦/٣)، تقريب التهذيب (٢٢٦/١).

(٣) حاشية السندي على بن ماجه: (٥/١).

الحديث الخامس والأربعون والمائة:

[٧٥] قال ابن القيم ﷺ (رواه مسلم في " صحيحه "، عن جابر قال: «لم يطف النبي ﷺ، ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا». طوافه الأول هذا، مع أن أكثرهم كانوا متمتعين.[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٣٦/٤/ ح/١٢١٥):

قال: (وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

(ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لَّا طَوَافًا وَاحِدًا. زَادَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ: طَوَافَهُ الْأَوَّلَ).

تخريجه:

أخرجه مسلم في "صحيحه" – كتاب الحج – باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران– (٣٦/٤/ ح ١٢١٥).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٣٢/٢).

الحديث السادس والأربعون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (وقد روى سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل قال: حلف طاووس: ما طاف أحد من أصحاب رسول الله – ﷺ – لحجه وعمرته إلا طوافا واحدا)

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام عبد الرزاق - كما في فتح الباري (٣/ ٤٩٥):

قال عبد الرزاق: عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل قال: (حلف طاوس ما طاف أحد من أصحاب رسول الله ﷺ لحجه وعمرته إلا طوافا واحدا).

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق -كما في فتح الباري (٣/ ٤٩٥)- عن سفيان الثوري.

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/ ٧٣١/ ح ١٤٥٣٠)، عن يحيى بن أبي سعيد.

كلاهما: (عبد الرزاق، ويحيى بن أبي سعيد) عن سفيان الثوري، به.

وأورده ابن حزم في" المحلى بالآثار" (٥/ ١٨٢)، من طريق سفيان الثوري.

دراسة الإسناد:

١- (عبد الرزاق).

هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، تقدمت ترجمته (ح: ١٨).

٢- (سفيان الثوري).

هو: سُفيَانُ بن سَعيد بن مَسرُوق بن حَبيب بن رَافع أبو عبدالله الثوري الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، تقدمت ترجمته (ح: ٣).

٣- (سلمة بن كهيل).

هو: سلمة بن كهيل بن حصين أبو يحيى الحضرمي ثم التنعي الكوفي.

وثقه ابن سعد -وزاد: "كثير الحديث"-، وابن معين والعجلي -وزاد: "ثبت في الحديث، وكان فيه تشيع قليل، وهو من ثقات الكوفيين"-، ويعقوب بن شيبة-وزاد: "ثبت على

تشيعه"-، وأبو زرعة، وأبو حاتم -وزاد: "متقن"-، والنسائي -وزاد: "ثبت"-. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو داود: "كان يتشيع".

ووثقه الحافظين الذهبي، وابن حجر -وزاد: "يتشيع"، مات سنة ثلاثة وعشرون ومائة، روى له الجماعة.(١)

٤- (طاوس).

هو: طاوس بن كيسان أبُو عبدالرحمن الحِمْيَرِي الفارسي ثُم اليمني، ثقة فقيه فاضل، تقدمت ترجمته (ح: ١٠٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح وهو موقوف على طاوس.

قال ابن حجر: (هذا إسناد صحيح).(٢)

وقد روي مرفوعا عن النبي ﷺ، أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠٣-٣٠٤/ ح ٢٦٢٢)، قال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا وَاللهِ مَا طَافَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا، فَهَاتُوا مَنْ هَذَا الَّذِي يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَافَ لَهُمَا طَوَافَيْنِ).

والحديث المرفوع ضعيف جدا لوجود الحسن بن عمارة وهو متروك.(٣)

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/٣١٦)، معرفة الثقات (١/٤٢١)، سؤالات الآجري (٤١)، الجرح والتعديل (٤/١٧٠)، الثقات لابن حبان (٤/٣١٧)، تهذيب الكمال (١١/٣١٣)، الكاشف (٢/٥١٦)، تاريخ الإسلام (٣/٤٢٥)، سير الأعلام (٥/٢٩٨)، إكمال تهذيب الكمال (٦/٢١)، تهذيب التهذيب (٢/٧٧)، التقريب (٤٠٢).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٣/٤٩٥).

(٣) تقريب التهذيب: (١/٢٤٠).

الحديث السابع والأربعون والمائة:

قال ابن القيم ﵀: (وذكر الدارقطني، عن عطاء ونافع، عن ابن عمر، وجابر: «أن النبي ﷺ، إنما طاف لحجه وعمرته طوافا واحدا، وسعى سعيا واحدا، ثم قدم مكة، فلم يسع بينهما بعد الصدر»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠١/ ح ٢٦١٥)

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَطَاءٍ وَنَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا طَافَ لِحَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ طَوَافًا وَاحِدًا، وَسَعَى سَعْيًا وَاحِدًا، ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فَلَمْ يَسْعَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ الصَّدْرِ).

تخريجه:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠١/ ح ٢٦١٥)، من طريق سليمان بن أبو داود، عن عطاء ونافع، به.

دراسة الإسناد:

١- (أَبُو بَكْر النَّيْسَابُورِي).

هو: أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري، مولى أمير المؤمنين عثمان بن عفان، الأموي، الحافظ، الشافعي، صاحب التصانيف.

قال البرقاني: سمعت الدارقطني يقول: (ما رأيت أحدا أحفظ من أبي بكر النيسابوري).

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: (سألت الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري فقال: لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ، وجالس المزني والربيع، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون).

قال الحاكم: كان إمام عصره من الشافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٣٢).

واختلاف الصحابة.

قال الخطيب البغدادي: (كان حافظا متقنا، عالما بالفقه والحديث معا، موثقا في روايته)

قال الذهبي: (كان أبو بكر من الحفاظ المجودين). مات سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.[١]

٢- (عَلِي بْن أَحْمَد بْن الْهَيْثَم).

هو: علي بن أحمد بن الهيثم بن خالد، أبو الحسن، البغدادي، البزار.

قال الدَّارقُطْنِي: (الشَّيْخ الصالح). وذكره القَوَّاس في جملة شيوخه الثقات. وقال ابن الجوزي: (كان ثقة). وقال الذَّهَبِي: (وثقه القَوَّاس)، مات في صفر سَنَة ثمان وعشرين وثلاثمائة.[٢]

الخلاصة: ثقه، لتوثيق الأئمة له ولم أجد فيه جارح.

٣- (عَلِي بْن حَرْب).

هو: علي بن حرب بن مُحَمَّد بن علي الطائي.

وثقه مسلمة بن قاسم، والدارقطني، والخطيب البغدادي، -وزاد ثبتا-، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: (صدوق)، وقال النسائي: (صالح الحديث).

قال ابن حجر: (صدوق فاضل). مات سنة خمس وستين ومائتين، روى له النسائي.[٣]

٥- (هَارُون بْن عِمْرَان).

هو: هارون بن عمران الأنصاري.

روى عن جعفر بن برقان، وسليمان بن أبي داود الحراني، روى عنه: على بن حرب الموسلى.

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (٤٩١/٧)، تاريخ بغداد: (٣٣٩/١١)، سير أعلام النبلاء (٦٦/١٥).

(٢) انظر ترجمته في: السُّنَن (٣٤٠/١)، (٢٥/٣)، الرؤية (١٢٤)، تَارِيخ بَغْدَاد (٢٢٠/١١)، المنتَظِم (٣٨٧/١٣)، تاريخ الإسلام (٢٣١/٢٤).

(٣) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٣/٦)، الثقات لابن حبان (٤٧١/٨)، تهذيب الكمال: (٣٦١/٢٠)، تهذيب التهذيب: (١٤٩/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٣٩٩).

ذكره ابن حبان في "الثقات".[١]

٥- (سُلَيْمَان بْن أَبِي دَاوُد).

هو: سليمان بن أبي داود الجزري الحراني.

ضعفه، أبو زرعة الرازي، أبو حاتم وزاد: (ضعيف جدًّا)، والدارقطني.

قال البخاري: (منكر الحديث)، وقال أبو زرعة الدمشقي: (عرضت على أحمد بن حنبل حديث يحيى بن حمزة الطويل "في الديات" فقال: هذا رجل من أهل حران، يقال له سليمان بن أبي داود ليس بشئ).[٢]

٦- (عَطَاء).

هو: عطاء بن أبي رباح أسلم أبو مُحَمَّد القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل. وقيل: إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه. تقدم ترجمته في الحديث (رقم: ٢).

٧- (نَافِع).

هو: نَافِع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبدالله المدني، ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته (ح: ٢٢).

٨- (ابْن عُمَر).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب- رضي الله عنهما-، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

(جَابر)

هو الصحابي الجليل: تقدمت ترجمته في الحديث (١٠٨).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جدا لحال سليمان بن أبي داود.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/٩٣)، الثقات لابن حبان (٩/٢٣٨).

(٢) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/١٧٩٣)، علل الحديث (١٣٧- ٣٠٩-٤٤٩)، سنن الدارقطني (١ ١٨١ -٢ ١٨٧).

الحديث الثامن والأربعون والمائة:

قال ابن القيم ﵀: (فإن قيل: فقد روى شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرف عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم («طاف طوافين، وسعى سعيين»). رواه الدارقطني عن ابن صاعد: حدثنا مُحَمَّد بن يحيى الأزدي، حدثنا عبد الله بن داود، عن شعبة. قيل: هذا خبر معلول وهو غلط. قال الدارقطني: يقال: إن مُحَمَّد بن يحيى حدث بهذا من حفظه، فوهم في متنه، والصواب بهذا الإسناد: «أن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – قرن بين الحج والعمرة»، والله أعلم. وسيأتي إن شاء الله تعالى ما يدل على أن هذا الحديث غلط)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠٧-٣٠٨/ ح ٢٦٣٢):

قال: (حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ صَاعِد – إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طاف طوافين، وسعى سعيين).

تخريجه:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠٧-٣٠٨/ ح ٢٦٣٢)، من طريق مُحَمَّد بن يحيى الأزدي.

دراسة الإسناد:

١-(أَبُو مُحَمَّد ابْن صَاعِد).

هو: يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد بن كاتب، أبو مُحَمَّد مولى أبي جعفر المنصور.

سُئل الدارقطني عن يحيى فقال: (ثقة، ثبتٌ، حافظ).

وقال أحمد بن عَبْدان: (هُوَ أكثر حديثًا من ابن الباغَنْديّ، ولا يتقدمه أحدٌ في الدّراية).

وقال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: (لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحدٌ في فهمه، والفهْم عندنا أجلّ من الحفظ، وهو فوق ابن أَبِي دَاوُد في الفهم والحفظ).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٣٣).

وسُئل الْجِعَابِيّ: أكان ابن صاعد يحفظ؟ فتبسم وقال: (لَا يقال لأبي مُحَمَّد يحفظ، كَانَ يدري).

قال الذهبي في "تذكرة الحفاظ": (الحافظ الثقة). مات في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.[١]

٢-(مُحَمَّد بْن يَحْيى الْأَزْدِي).

هو: مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الكريم (أبي حاتم) بن نافع الأزدي، البصري، نزيل بغداد.

وثقه، مسلمة بن قاسم، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، روى له أبو داود في القدر، الترمذي، وابن ماجه[٢].

٣-(عَبْدُ الله بْنُ دَاوُد).

هو: عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، تقدمت ترجمته (ح: ٣).

٤-(شُعْبَة).

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

ثقة حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٥).

٥-(حُمَيْد بْنِ هِلَال).

هو: حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٤١).

٦-(مُطَرِّف).

هو: مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري الحرشي أبو عبد الله البصري، ثقة عابد

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٤١/١٦)، سؤلات السلمي للدار قطني (٣٢٦/١)، تذكرة الحفاظ (٢٤٠/٢)، تاريخ الإسلام (٣٤٨/٧).

(٢) انظر ترجمته في: علل الدارقطني (١ ١٧٥)، تاريخ بغداد (٦٥٥/٤)، تهذيب الكمال: (٦٣٣/٢٦)، تهذيب التهذيب: (٧٣٠/٣)، تقريب التهذيب: (٩٠٧/١).

فاضل، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٣١).

٧-(عِمْرَان بْن حُصَيْن)

هو الصحابي الجليل: عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، الخزاعي، الأزدي-رضي الله عنه-.[١]

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الدارقطني: (قَالَ لَنَا ابْنُ صَاعِدٍ: خَالَفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى غَيْرَهُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ).

وقَال أيضا: (يُقَالُ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْأَزْدِيَّ حَدَّثَ بِهَذَا مِنْ حِفْظِهِ، فَوَهِمَ فِي مَتْنِهِ، وَالصَّوَابُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ. وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الطَّوَافِ وَلَا السَّعْيِ. وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ عَلَى الصَّوَابِ مِرَارًا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ رَجَعَ عَنْ ذِكْرِ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ، وَاللهُ أَعْلَمُ)[٢].

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٩٥/٧).

(٢) سنن الدارقطني (٣٠٧/٣-٣٠٨).

الحديث التاسع والأربعون والمائة:

[٧٦] قال ابن القيم ﷺ: (كما قال لعائشة: «لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية لنقضت الكعبة وجعلت لها بابين»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البخاري في "صحيحه" (١٥٨٦/١٤٧/٢):

قال: (حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ، وَأَلْزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ﵄ عَلَى هَدْمِهِ. قَالَ يَزِيدُ: وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ، حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ الْإِبِلِ. قَالَ جَرِيرٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ مَوْضِعُهُ؟ قَالَ: أُرِيكَهُ الْآنَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجْرَ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ، فَقَالَ: هَاهُنَا، قَالَ جَرِيرٌ: فَحَزَرْتُ مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا).

تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الحج - باب فضل مكة وبنيانها- (١٥٨٦/١٤٧/٢)، ومسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب نقض الكعبة وبنائها- (٩٧/٤/ ح١٣٣٣).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٣٤/٢)

فصل: [عذر من قال حج ﷺ قارنا طاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين]

الحديث الخمسون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (رواه الدارقطني من حديث مجاهد، «عن ابن عمر، أنه جمع بين حج وعمرة معا، وقال: سبيلهما واحد، قال: وطاف لهما طوافين، وسعى لهما سعيين. وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع كما صنعت»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الدارقطني في "سننه" (٣/٢٩٥/ ح ٢٥٩٧):

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَزِيعٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا، وَقَالَ: سَبِيلُهُمَا وَاحِدٌ. قَالَ: فَطَافَ لَهُمَا طَوَافَيْنِ، وَسَعَى لَهُمَا سَعْيَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ». لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الْحَكَمِ غَيْرُ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ).

تخريجه:

أخرجه والدارقطني في "سننه" (٣/٢٩٥/ ح ٢٥٩٧)، ابن حبان في "صحيحه" (٩/٢٢١/ ح ٣٩١٣)

دراسة الإسناد:

١- (عَبْدُ الصَّمَد بْنُ عَلِي).

هو: عبد الصمد بن علي بن مُحَمَّد بن مكرم بن حسان، أبو الحسين الوكيل المعروف بالطستي، وهو ابن ابن أخي الحسن بن مكرم.

وثقة الخطيب البغدادي، وقال: (سمعت البرقاني ذكره فأثنى عليه، وحثنا على كتب حديثه) وقال الذهبي: (ثقة مشهور). وقال أيضا: (المحدث الثقة المسند)، مات سنة ست

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٣٦).

وأربعين وثلاثمائة.[١]

٢- (الْفَضْل بْن الْعَبَّاس).

هو: الْفضل بن الْعَبَّاس بن سعيد الصَّواف.

حدث عَن: عَليّ بن عبد الله بن حَاتِم الْبَصْرِيّ، حدث عَنهُ: عبد الْبَاقِي بن قَانِع فِي كتاب أَوْلَاد الْمُحدثين لِابْنِ مرْدَوَيْه

قال الدارقطني (٣/٢٩٥/ ح ٢٥٩٧): (وحدثنا عبد الصمد بن علي، نا الفضل بن العباس الصواف).

وفي ترجمة شيخه يحيى بن غيلان من " تهذيب الكمال " روى عنه الفضل بن العباس بن سعيد الصواف[٢].

٣- (يَحْيى بْن غَيْلَان).

هو: يحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء الخزاعي أو الأسلمي، البغدادي، أبو الفضل

وثقه الخطيب، وابن سعد، الفضل بن سهل -وزاد- (مأمون)، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال الذهبي: (ثقة). قال ابن حجر: (ثقة). مات سنة عشرين ومائتين، أخرج له مسلم في صحيحه، الترمذي، النسائي.[٣]

٤- (عَبْد الله بْن بَزِيع).

هو: عبد الله بن بزيع الأنصاري.

وقال الساجي: (ليس بحجة روى عنه: يحيى بن غيلان مناكير).

وقال ابن عدي: (ليس بحجة، وهو قاضي تستر، عامة أحاديثه ليست بمحفوظة).

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/٣٠٧)، تاريخ الإسلام: (٧/٨٣٦)، سير أعلام النبلاء: (١٥/٥٥٥)

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/٦٠٧)، تهذيب الكمال (٣١/٤٩٤).

(٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٢٤٥)، الثقات لابن حبان (٩/٢٦١)، تاريخ بغداد (١٦/٢٣٦)، الكاشف (٤/٤٩٥)، تهذيب التهذيب (٤/٣٨١)، التقريب (ص ١٠٦٣.

قال الدارقطني: (لين ليس بمتروك).

قال البيهقي: (ضعيف).[١]

٥- (الْحَسَن بْن عُمَارة).

هو: الحسن بن عمار البجلي، مولاهم، أبو مُحَمَّد الكوفي.

متفق على ضعفه الشديد، قال أحمد وأبو حاتم ومسلم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث. وقال الذهبي: (ضعفوه). وقال ابن حجر: (متروك)، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسينومائة.[٢]

٦- (الْحَكَم).

هو: الحكم بن عتيبة، أبو مُحَمَّد الكندي، الكوفي.

وثقه، ابن سعد -وزاد (كثير الحديث)-، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي- وزاد (ثبت)-، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (كان يدلس).

قال الذهبي: (عابد قانت ثقة، صاحب سنة). قال ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس). من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهو من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه، أو كان لا يدلس الا عن ثقة، روى له الجماعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائة.[٣]

٧- (مجَاهِد).

هو: مجاهد ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، **أحد الأعلام، ثقة إمام في التفسير وفي العلم،** تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٦٢).

---

(١) الكامل في الضعفاء: (٤١٥/٥)، سنن البيهقي الكبرى: (١٠٨/٦)، لسان الميزان: (٤٤١/٤).

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٦٥/٦)، الكاشف (٣٢٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٤/٢)، تقريب التهذيب (١٦٢/١).

(٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٤/٦)، الثقات للعجلي (ص: ١٢٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٥/٣)، الثقات لابن حبان (١٤٤/٤)، الكاشف (٣٠٤/٢)، تهذيب التهذيب (٤٦٦/١)، التقريب (ص ٢٦٣، طبقات المدلسين ص ١٠٧.

٨- (ابْن عُمَر).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب- ﷺ-، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، لحال رواته: عبدالله بن بزيع ضعيف، والحسن بن **عمارة** متروك.

قال ابن حزم: (لا يصح عن النبي ولا عن أحد من الصحابة في ذلك شيء أصلا).

قال العظيم آبادي: (مطعون فيه لما في رواته من الضعف المانع للاحتجاج به).

مُحَمَّد بن عبدالباقي الزرقاني: (لا يصح الاحتجاج بها لما في أسانيدها من الضعف).

قال ابن حجر: (فيه الحسن بن عمارة وهو متروك).[1]

(١) شرح الزرقاني على الموطأ: (٥٦١/٢)، عون المعبود شرح سنن أبي داود: (٨٧/٢)، فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٥٧٧/٣).

الحديث الحادي والخمسون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (**«وعن علي بن أبي طالب، أنه جمع بينهما، وطاف لهما طوافين، وسعى لهما سعيين، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع كما صنعت»**)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠٦/ ح ٢٦٢٩):

قال: (حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه «أَنَّهُ طَافَ لَهُمَا طَوَافَيْنِ، وَسَعَى لَهُمَا سَعْيَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ». الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ).

تخريجه:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠٦/ ح ٢٦٢٩)، من طريق الحسن بن عمارة و(٣/٣٠٥/ ح ٢٦٢٨)، من طريق: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

كلاهما: (الحسن بن عمارة، مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى)، عن الحكم، به.

دراسة الإسناد:

١- (يُوسُف بْن يَعْقُوب بْن إِسْحَاق بْن بُهْلُول).

هو: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البَهلول بن حسَّان بن سنان، أبو بكر الازرق، التَّنُوخى، الكاتب، الأنبارى، ثمّ البَغْدَادى، الحنفي.

وثقه الخَطِيب البغدادي، وابن الجوزي، وقال الذَّهَبِي: (الشَّيْخ العالم الثقة). وقال ابن كثير: (كان ثقة عدلًا). مات سَنَة تسع وعشرين وثلاثمائة.[2]

الخلاصة: ثقة لتوثيق الأئمة له ولم أجد من جرحه.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٣٦).

(٢) انظر ترجمته في: السُّنَن (١/١٦٧)، مُعْجَم ابن جُميع (٣٦٤)، تَارِيخ بَغْدَاد (١٤/٣٢١)، الأَنْسَاب (١/١٢٥)، المنتَظِم (١٤/١٨)، سير أعلام النُّبَلاء (١٥/٢٨٩)، تاريخ الإسلام (٢٤/٢٧٤)، البداية والنهاية (١٥/١٣٧).

٢- (جَدّه).

هو: إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي.

وثَّقه الخطيب البغدادي، -وزاد (صنف المسند)- وقال أبو حاتم: (صدوق) ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.(١)

الخلاصة: ثقة لتوثيق الخطيب له وقول أبي حاتم يحمل على تثبته في التوثيق.

٣- (إِسْحَاق الْأَزْرَق).

هو: إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق.

وثَّقه ابن معين، أحمد، والعجلي، والبزار.

وقال الخطيب: (كان من الثقات المأمونين).

قال الذهبي: (ثقة عابد رفيع القدر إمام). قال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة خمس وتسعين ومائة. روى له الجماعة.(٢)

٤- (الْحَسَن بْنِ عُمَارَة).

هو: الحسن بن عمار البجلي، مولاهم، أبو مُحَمَّد الكوفي.

متفق على ضعفه الشديد، تقدمت ترجمته في الحديث السابق (رقم: ١٦٥).

٥- (الْحَكَم).

هو: الحكم بن عتيبة، أبو مُحَمَّد الكندي، الكوفي. ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهو من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٦٦/٦)، الجرح والتعديل (٢١٤/٢)

(٢) انظر ترجمته في: الثقات للعجلي (ص: ٦٢)، تاريخ بغداد (٣٢٤/٧)، الكاشف (١٠٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٣١/١)، التقريب (ص ١٣٣.

لامامته وقلة تدليسه، أو كان لا يدلس الا عن ثقة.

تقدمت ترجمته في الحديث السابق (رقم: ١٦٥).

٦- (ابْن أَبِي لَيْلَى).

هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي، أحد كبار التابعين.

وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في: الثقات" وقال: (رأى عليا وعثمان، ويروي عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ).

قال ابن المديني: "لم يثبت عندنا من جهة صحيحة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر، وكان شعبة ينكر أنه سمع من عمر رضي الله عنه"قال ابن حجر: (ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر). مات سنة ثلاث وثمانين.(١)

الخلاصة: متفق على ثقته وعدالته، وأرسل عن بعض الصحابة، وثبت عن الأئمة ارساله عن عمر.

٧- (عَلِي).

هو الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب -(عبد مناف)- بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي، أبو تراب -رضي الله عنه-.(٢)

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، لحال الحسن بن عمارة فهو شديد الضعف، -والله أعلم-.

قال ابن عبد البر: (هذا حديث منكر إنما رواه الحسن بن عمارة عن الحكم فرفعه والحسن بن عمارة متروك الحديث لا يحتج بمثله).

---

(١) انظر ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٦٤) الثقات: (٥/١٠٠)، تهذيب الكمال (١٧/٣٧٦) تاريخ الإسلام (٢/٩٦٦) جامع التحصيل (ص: ٢٢٦)، تقريب التهذيب: (١/٥٩٧)

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: (٧/٢٧٥)

قال الدقطني: (لم يروه غير الحسن بن عمارة وهو متروك).

وقال بدر الدين العيني: (ضعيف).

وقال الزرقاني: (لا يصح الاحتجاج بها لما في أسانيدها من الضعف).

قال ابن حجر: (هذا حديث منكر إنما رواه الحسن بن عمارة عن الحكم فرفعه والحسن بن عمارة متروك الحديث لا يحتج بمثله).[1]

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (١٨٩/١٥)، نصب الراية لأحاديث الهداية: (١١٠/٣)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (٢٧٩/٩)، شرح الزرقاني على الموطأ: (٥٦١/٢)

الحديث الثاني والخمسون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: **(وعن علي** رضي الله عنه **أيضا «أن النبي** ﷺ **كان قارنا، فطاف طوافين، وسعى سعيين»).**[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠٧/ ح ٢٦٣٠):

قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه «أَنَّ النبي ﷺ كان قارنا، فطاف طوافين، وسعى سعيين». عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ يُقَالُ لَهُ: مُبَارَكٌ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ).

تخريجه:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠٧/ ح ٢٦٣٠)، عن مُحَمَّد بن القاسم، به.

دراسة الإسناد:

١- (مُحَمَّد بْن الْقَاسِم بْن زَكَرِيا الْمُحَارِبِي).

هو: مُحَمَّد بن القاسم بن زكريا، أبو عبد الله، المحاربي، الكوفي، السوداني.

قال أحمد بن علي النجاشي الكوفي: (ثقة من أصحابنا، عُمِّر، له كتاب الفوائد، وهو نوادر)

وقال أبو الحسن بن سفيان بن حماد الكوفي الحافظ: (كان يؤمن بالرجعة، وزاد فقال: ما رؤي له أصل، وقد حدث بكتاب "النهي" عن حسين بن نصر بن مزاحم، ولم يكن له فيه سماع)، وقال مرّة: (ليس بشيء، وهو يُعْرَف بالسوداني، وكان ابن عقدة يدخل عليه الحديث، وكان غاليًا).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٣٦).

وقال ابن نقطة: (ضعيف)، ويقال: إنّه كان يؤمن بالرجعة. وقال الذَّهَبِي: (الشَيْخ المحدِّث المعمَّر). وقال أيضًا: (فيه ضعف). وقال مرّة: (تُكُلِّم فيه)، وقال أيضًا: (مشهور ضعف، يقال: كان يرمى بالرجعة، كذاب). وقال مرّة: ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر في " اللسان ": (تُكُلم فيه)، مات سَنَة ست وعشرين وثلاثمائة.(١)

الخلاصة: ضعيف جدا، يحدث بما لم يسمع، يؤمن بالرجعة.

٢- (عَبَّاد بْن يَعْقُوب).

هو: عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد الأسدي الكوفي.

قال أبو حاتم: (كوفي شيخ)، وقال ابن خزيمة: (ثنا الصدوق في روايته).

وقال ابن حبان: (كان رافضيا داعية، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك).

قال ابن عدي: (عباد فيه غلو في التشيع، وروى أحاديث أنكرت عليه في الفضائل، والمثالب).

وقال الدارقطني: (شيعي صدوق)، خرج الحاكم حديثه وقال: (كان من الغالين في التشيع).

قال ابن حجر: (صدوق رافضي، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك)، مات سنة خمسين ومائتين، روى له البخاري مقرونا، والترمذي وابن ماجة.(٢)

---

(١) انظر ترجمته في: سنَن الدارقطني (٢٨٦/١، ٣١٧، ٣٣٩)، أسئلة حمزة (٣٨، ٦٩)، رجال النجاشي (٢٩٣/٢)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٣٦٢/٣)، تاريخ الإسلام (٥٢٦/٧)، سير أعلام النبلاء (٣٨٥/١١)، المغني في الضعفاء (٦٢٥/٢)، ميزان الاعتدال (١٤/٤)، لسان الميزان (٣٤٧/٥).

(٢) انظر ترجمته في: "الجرح والتعديل "(٤٤٧/٨٨/٦)، "المجروحين"(١٧٢/٢)، "الكامل"(١١٨٠/٣٤٨/٤)، التعديل والتجريح (١٠١٦/٩٢٩/٢)، "تهذيب الكمال"(١٧٥/١٤-٣١٠٤/١٧٩)، "المغني"(٣٠٥٨)، لسان الميزان (٤١٤٩/٣٧٩/٢)، التقريب"(٣١٥٣).

الخلاصة: هو صدوق في حديثه، إلا ما يروي من الأباطيل والمناكير في فضل علي وآل البيت، أو مثالب الصحابة الأخيار ﷺ، فهو مردود الرواية متهم فيها، -والله أعلم-.

٣- (عِيسَى بْن عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عَلِيّ).

هو: عيسى بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، كنيته أبو بكر.

قال أبو حاتم: (لم يكن بقوي الحديث).

وقال الدارقطني: (عيسى هذا يقال له مبارك، وهو متروك الحديث).

وقال أبو نعيم: (روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يُكتب حديثه، لا شيء).

وقال ابن عدي: (حدثنا مُحَمَّد بن الحسين بن حفص، عن عَبَّاد بن يعقوب، عنه، عن آبائه بأحاديث غير محفوظة. وحدثنا ابن هلال، عن ابن الضُّرَيس عنه بأحاديث مناكير، وله غير ما ذكرتُ مما لا يُتابع عليه)، وذكره ابن حبان أيضاً في «المجروحين»: (يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، وقال: يهم ويُخطئ، فبطل الاحتجاج به)، وقال ابن القيسراني: (يروي الموضوعات)، وقال الذهبي: (واه)[1].

الخلاصة: الذي يظهر أنه شديد الضعف -والله أعلم-.

٥- (عَبْدِ الله بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عَلِي).

هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو مُحَمَّد العلوي، صدوق، تقدمت ترجمته (ح: ٢٨).

٥- (مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عَلِي).

هو: مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، ثقة، يرسل عن جده، تقدمت ترجمته (ح: ٢٨).

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٦/٢٨٠)، سنن الدارقطني: (٢/٢٦٣)، معرفة التذكرة (ص: ١٧٥)، الضعفاء (ص١٢٢)، الكامل (٥/٢٤٢)، المجروحين لابن حبان (٢/١٢١)، تاريخ الإسلام ((٤/١١١).

٦- (عُمَر بْن عَلِي).

هو: عُمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي الأكبر.

وثقه العجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة سبعة وستون، روى عنه الأربعة.[١]

٧- (عَلِي).

هو الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب -(عبد مناف)- بن عبد المطلب -رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته في الحديث: (رقم: ١٥١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، لوجود مُحَمَّد بن القاسم، وعيسى بن عبد الله، وهما في درجة الضعيف الشديد الذي لا يحتج به.

قال الدارقطني: (عيسى بن عبد الله يقال له مبارك وهو متروك الحديث).[٢]

قال العظيم آبادي مُحَمَّد بن علي: (مطعون فيه لما في رواته من الضعف المانع للاحتجاج به).[٣]

---

(١) انظر ترجمته في: سنن الدارقطني (١/١٧٢)، تهذيب الكمال: (٢١/٤٦٨)، الكاشف (٣/٤٩٦)، تهذيب التهذيب: (٣/٢٤٥)، تقريب التهذيب: (١/٧٢٥).

(٢) سنن الدارقطني (٣/٣٠٧).

(٣) عون المعبود شرح سنن أبي داود: (٢/٨٧).

الحديث الثالث والخمسون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (وعن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: «طاف رسول الله ﷺ لحجته وعمرته طوافين، وسعى سعيين، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وابن مسعود»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠٧/ ح ٢٦٣١):

قال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «طَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعُمْرَتِهِ وَحَجَّتِهِ طَوَافَيْنِ، وَسَعَى سَعْيَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ». أَبُو بُرْدَةَ هَذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ، وَمَنْ دُونَهُ فِي الْإِسْنَادِ ضُعَفَاءُ).

تخريجه:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠٧/ ح ٢٦٣١)، عن أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد، به.

دراسة الإسناد:

١- (أَحْمَد بْنُ مُحَمَّد بْن سَعِيد).

هو: أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان أبو العباس الهمداني الكوفي ابن عقدة.

قال ابن عدي: (كان صاحب معرفة وحفظ، ومقدم في هذه الصنعة، إلا أني رأيت بعض مشايخ بغداد مسيئين الثناء عليه، وسمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتديَّن بالحديث، لأنه كان يحمل شيوخا بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخة وأمرهم أن يرووها فكيف يتيدين بالحديث ويعلم أن هذه النسخ هو دفعها إليهم يرويها عنهم، وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة، وسمعت مُحَمَّد بن سليمان الساعدي يحكي فيه شبيها بذلك، وقد كان من المعرفة والحفظ بمكان، وقد رأيت فيه مجازفات في روايته، حتى كان مقدما في الشيعة وفي هذه الصنعة أيضا، ولم أجد بُدا من ذكره لأني اشترطت في أول كتابي هذا أن أذكر

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٣٦).

من تكلم فيه متكلم، ولا أحابي، ولولا ذلك لم أذكره للذي كان فيه من الفضل والمعرفة).

وقال السلمي عن الدارقطني: (حافظ محدث، ولم يكن في الدين بالقوي، ولا أزيد على هذا). وقال الحاكم عنه: (إني أنكر على من يتهمه بالوضع، إنما بلاؤه هذه الوجادات). وقال أيضا: (إني أشهد أن من اتهمه بالوضع فقد كذب). وقال الدارقطني أيضا: (ابن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده). وقال الدقاق عنه: (رجل سوء).

وقال البرقاني: سألت الدارقطني عنه فقلت: (إيش أكبر ما في نفسك عليه؟ فوقف ثم قال: الإكثار من المناكير). وقال أيضا: (كان إذا ضاق عليه مخرج حديث في مستخرجه على صحيح البخاري، أخرجه عن يونس إرشاد القاصي والداني إلى بن سابق ويونس هذا لا يعرف في الدنيا، ولا يدرى من هو).

وقال عبد الله بن أحمد: (منذ نشأ هذا الغلام أفسد حديث الكوفة).

وقال الذهبي: (يمكن أن يقال لم يوجد أحفظ منه إلى يومنا، وإلى قيام الساعة بالكوفة، فأما أن يكون أحد نظيرًا له في الحفظ فنعم)، وقال أيضًا: (كل أحد يخضع لحفظه، ولكنه ضعيف). وقال أيضًا: (ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع متن الحديث، أما الأسانيد فلا أدري، وقد أفردت ترجمته في جزء).

قال الحافظ ابن حجر: (ولا أظنه كان يضع في الإسناد، إلا الذي حكاه ابن عدي، وهي الوجادات التي أشار إليها الدارقطني)، مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.[1]

الخلاصة: إمام حافظ، لكنه ضعيف، لكثرة المناكير في حديثه، وقد اتهمه بعضهم بالوضع.

٢- (جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن مَرْوَان).

هو: جعفر بن مُحَمَّد بن مروان القطان الكوفي.

ضعفه الدارقطني، وقال: (جعفر وإسحاق ابنا مُحَمَّد بن مروان القطان الكوفي ليسا ممن

(١) انظر ترجمته في: الكامل (٢٠٨/١)، مختصره (١١٤)، أسئلة السلمي (٤١)، أسئلة الحاكم (١٣٥)، تاريخ بغداد (١٦/٥ - ٢٢)، أسئلة البرقاني (١٥)، تذكرة الحفاظ (٨٣٩/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٤١/١٥)، تاريخ الإسلام (٦٩/٢٣)، لسان الميزان (٣٧١/١)، أسئلة السهمي (١٦٦).

يحتج بحديثهما).

وقال الذهبي: (قال الدارقطني: لا يحتج به).

وقال ابن حجر في "لسان الميزان ": (وذكره أبو جعفر الطوسي في "رجال الشيعة". وقال: "كان صالحا ورعًا").[١]

الخلاصة: ضعيف جدا.

٣- (مُحَمَّد بْنِ مَرْوَان).

هو: مُحَمَّد بن مروان القطان.

ضعفه الدارقطني، وقال: (شيخ من الشيعة حاطب ليل لا يكاد يحدث عن ثقة، متروك)، وقال أيضا: (أبو بردة هو عمرو بن يزيد ضعيف، ومن دونه في الإسناد ضعفاء).

وقال الذهبي: (شيعي).

وقال ابن حجر في "لسان الميزان": (قال البرقاني عن الدارقطني: شيخ من الشيعة حاطب ليل، متروك، لا يكاد يحدث عن ثقة)[٢].

الخلاصة: ضعيف جدا، لايتابع.

٤- (عَبْد الْعَزِيز بْن أَبَان).

هو: عبدالعزيز بن أبان، أبو خالد القرشي.

قال ابن معين: (عبد العزيز بن أبان القرشي ليس بثقة، كان يأخذ حديث الناس فيرويها). وقال أيضا: (ليس حديثه بشيء، كان يكذب. وقال مرة أخرى: يحدث بأحاديث موضوعة). وقال ابن نمير: (هو كذاب)، وقال يعقوب بن شيبة: (هو عند أصحابنا جميعا متروك، كثير الخطأ، كثير الغلط)، وقال أبو زرعة: (ضعيف)، وقال أبو حاتم: (متروك الحديث،

---

(١) انظر ترجمته في: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٠٨)، المغني في الضعفاء (١٣٤/١)، لسان الميزان: (٤٧١/٢).

(٢) انظر ترجمته في: سؤالات البرقاني للدارقطني(ص: ١٢٨)، سنن الدارقطني (٣٠٧/٣)، المغني في الضعفاء (٦٣١/٢)، لسان الميزان: (٤٩٨/٧).

لا يشتغل به، تركوه، لا يكتب حديثه)، قال ابن حجر: (متروك)، ومات سنة سبع ومائتين.[١]

٥- (أَبو بُرْدة).

هو: عمرو بن يزيد، التميمي، أبو بردة الكوفي.

ضعفه ابن معين، قال مرة: (ليس حديثه بشيء)، وأبو زرعة، وابن عدي، وقال: (وهو ممن يكتب حديثه)، والدارقطني، وغيرهم.

وقال أبو عبيد الآجري: (سألت أبا داود عن أبي بردة الذي يحدث عنه أحمد بن يونس والشيوخ فوهاه جدا)، وقال أبو حاتم: (ليس بقوي، منكر الحديث، وكان مرجئا)، وقال العقيلي: (لا يتابع على حديثه)، قال ابن حجر: (ضعيف)، من الثامنة، روى له ابن ماجة.[٢]

الخلاصة: ضعيف.

٦- (حَمَّاد).

هو: حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي.

وثقه ابن معين، وزاد: (وكان مرجئا)، وأحمد، وقال في رواية الميموني: (قلت: حماد بن أبي سليمان؟ قال: أما حديث هؤلاء الثقات عنه شعبة وسفيان وهشام فأحاديث أكثرها متقاربة، ولكنه أول من تكلم في الرأي). والعجلي، والنسائي، وزاد (إلا أنه مرجئ)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (يخطئ، وكان مرجئا وأكثر روايته عن إبراهيم النخعي والتابعين، وكان لا يقول بخلق القرآن).

وقال الذهلي: (كثير الخطأ والوهم).

وقال أبو حاتم: (حماد هو صدوق، لا يحتج بحديثه، وهو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الآثار شوش).

وقال ابن سعد: (قالوا: كان ضعيفا في الحديث واختلط في آخر أمره، وكان مرجئا، وكان كثير الحديث، إذا قال برأيه أصاب، وإذا قال عن غير إبراهيم أخطأ).

---

(١) انظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (٥٠٣/٦) تاريخ بغداد (٢٠٣/١٢) تهذيب الكمال: (١٠٧/١٨)، تهذيب التهذيب: (٥٨١/٢) ميزان الاعتدال (٦٢٢/٢)، تقريب التهذيب: (٦١٠/١).

(٢) انظر ترجمته في: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص: ١٦٢)، سؤالات الآجري لابي داود (٣٦/٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٥/٣)، سنن الدارقطني (٢٦٤/٢)، الكامل في الضعفاء: (٢٣٩/٦)، تقريب التهذيب: (٧٤٨/١).

قال الذهبي: (ثقة إمام مجتهد).

قال ابن حجر: (فقيه صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء)، مات سنة عشرين ومائة، روى له البخاري معلقا، ومسلم والأربعة.[١]

الخلاصة: أنه صدوق، ومن أنزله عن ذلك لما فيه من الإرجاء -والله أعلم-.

٧- (إبْرَاهِيم).

هو: ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي.

قال الشعبي: (ما ترك أحدا أعلم منه). قال أبو زرعة: (إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الإسلام، وفقيه من فقهائهم) وقال الأعمش: (كان إبراهيم صيرفي الحديث)، وقال: (قلت لإبراهيم أسند لي عن ابن مسعود فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله). وقال ابن معين: (مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي). . قال العجلي: (ثقة وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلا صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف)، قال أبو حاتم: (حدثنا ابن الأصبهاني، أنا شريك، عن الأعمش قال: (ما سألت إبراهيم عن شيء قط إلا وجدت عنده منه أصلا). وقال العلائي: (هو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود). قال الذهبي: (وكان عجبا في الورع، والخير متوقيا للشهرة، رأسا في العلم)، وقال في" الميزان": (استقر الأمر على أن إبراهيم حجة، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود وغيره فليس ذلك بحجة)، وقال ابن حجر: (ثقة إلا أنه يرسل كثيرا) مات سنة ست وتسعين، وروى له الجماعة.[٢]

خلاصة حاله: ثقة، إلا فيما يرسله فليس بحجة كما قال الذهبي.

٨- (عَلْقَمَة).

هو: علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي.

وثقه ابن معين، وأحمد، وعثمان بن سعيد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدارمي، (١٧٩/٥٨)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٤٥)، التاريخ الكبير (١٨/٣)، معرفة الثقات (ص: ١٣١)، الجرح والتعديل (١٤٧/٣)، الثقات لابن حبان (٩١/٢)، لسان الميزان (٥٩٥/١)، الكاشف (٣١٥/٢) تقريب التهذيب: (ص ٢٦٩).

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٢٠٩/١)، الجرح والتعديل (١٤٤/٢)، تهذيب الكمال (٢٣٣/٢)، الكاشف (٢٢٧/١)، ميزان الاعتدال (٧٤/١)، جامع التحصيل (١٤١/١)، تهذيب التهذيب (١٧٧/١)، تقريب التهذيب (٩٥/١).

قال أبو حاتم: (أبطن الناس بعبد الله بن مسعود علقمة)، قال ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه عابد)، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين، وروى له الجماعة.[١]

١٠- (عَبْد الله بن مسعود).

هو: الصحابي الجليل، عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، توفي سنة ٣٢ أو ٣٣ هـ بـ المدينة- ﷺ-.[٢]

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا.

وذلك لأن جميع رواته دون الثقة، وفيهم جعفر بن مُحَمَّد بن مروان وأبوه في درجة الضعف الشديد وعبد العزيز بن أبان، متروك.

قال الدارقطني: (وأبو بردة متروك ومن دونه في الإسناد ضعفاء).

قال ابن حزم: (لا يصح عن النبي ولا عن أحد من الصحابة في ذلك شيء أصلا).

قال ابن حجر: (إسناد ضعيف).

قال العظيم أبادي: (مطعون فيه لما في رواته من الضعف المانع للاحتجاج به).[٣]

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٠٤/٦)، الثقات: (٥ / ٢٠٧)، تهذيب الكمال (٣٠٠/٢٠)، تهذيب التهذيب (٢٧٦/٧)، تقريب التهذيب (٣٩٧/١).

(٢) الإصابة (٤/ ١٩٨ - ١٩٩).

(٣) سنن الدارقطني (٣٠٧/٣)، عون المعبود شرح سنن أبي داود: (٨٧/٢)- (١١٩/٢).

الحديث الرابع والخمسون والمائة:

قال ابن القيم ﷺ: (وقد روى الإمام أحمد، والترمذي، وابن حبان في " صحيحه " من حديث الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: («من قرن بين حجته وعمرته، أجزأه لهما طواف واحد»). ولفظ الترمذي: «من أحرم بالحج والعمرة أجزأه طواف وسعي واحد عنهما، حتى يحل منهما جميعا».

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد "مسنده" (١١٦٩/٣/ ح ٥٤٤٨)

قال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَنَ بَيْنَ حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ أَجْزَأَهُ لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ».

تخريجه:

الحديث رواه عبيد الله واختلف عليه، من وجهين، بالرفع والوقف:

الوجه الأول: عبيد الله بن عمر، عن نافع ، عن ابن عمر، **مرفوعاً**.

الوجه الثاني نافع عن ابن عمر، موقوفاً.

أما الوجه الأول: عبيد الله بن عمر، عن نافع ، عن ابن عمر، **مرفوعاً**.

فقد رواه: الدارودي.

أخرجه الترمذي في جامعه" (٢٧٢/٢/ ح ٩٤٨)، الدارقطني في "سننه" (٢٩٤/٣/ ح٢٥٩٢)، بنحوه وزيادة: (وَسَعْيٌ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا)، من طريق (خلاد بن أسلم).

وابن ماجه في "سننه" (١٩٣/٤/ ح٢٩٧٥)، بنحوه، وزيادة: (وَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَيَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا). عن (محرز بن سلمة بن يزداد العدني).

والبزار في "مسنده" (١٤٥/١٢/ ح٥٧٣٢)، بمثله، عن (هشام بن يوسف).

وابن حبان في "صحيحه" (٩/٢٢٣-٢٢٤/ ح٣٩١٦-ح٣٩١٥)، بنحوه، وزيادة: «وَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ، ثُمَّ يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا»، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/١٠٧/ ح٩٥٢١) بنحوه، وزيادة: «وَسَعَى لَهُمَا سَعْيًا وَاحِدًا، وَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا». من طريق: (إبراهيم بن حمزة الزبيري، وأحمد بن أبي بكر العوفى، ويعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى).

وابن الجارود في "المنتقى" (١/١٧٦/ ح٥٠٦)، والدارمي في "مسنده" (٢/١١٦٣/ ح١٨٨٦)كلاهما بنحو، وزيادة: «ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا»، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٩٧/ ح٣٩١٠)، بنحوه، وزيادة: «وَسَعْيٌ وَاحِدٌ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا». من طريق: (سعيد بن منصور).

وابن خزيمة في "صحيحه" (٤/٣٩٢/ ح٢٧٤٥)، والدارقطني في "سننه" (٣/٢٩٤/ ح٢٥٩٣)، بنحوه، وزيادة: «ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، ثُمَّ يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا»، من طريق: (هشام بن يونس بن وابل النهشلي).

كلهم: (أحمد بن عبد الملك الحراني، خلاد بن أسلم، محرز بن سلمة بن يزداد العدني، هشام بن يوسف، إبراهيم بن حمزة الزبيري، وأحمد بن أبي بكر العوفى، ويعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى، سعيد بن منصور، هشام بن يونس بن وابل النهشلي)، عن (عبد العزيز بن مُحَمَّد الدارودي).

الوجه الثاني: عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، **موقوفاً**.

فقد رواه ابن نمير، هشيم بن بشير.

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤/٥١/ ح١٢٣٠)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/١٠٧/ ح٩٥٢٠)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/٦٢٨/ ح١٥٣٦٣)، بنحوه، وزيادة: «وَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّتَهُ وَيَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا»، من طريق: (عبد الله بن نمير).

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٩٧/ ح٣٩١١)، بنحوه، وزيادة: «فَإِذَا فَرَّقَ

طَافَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَوَافًا وَسَعْيًا» ، من طريق: (هشيم بن بشير).

كلاهما: (عبد الله بن نمير، وهشيم)، عن عبيد الله، به.

دراسة الاختلاف، والترجيح:

المدار: عبيد الله.

هو: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، أبو عثمان المدني.

وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

قال ابن حجر: (أحد الفقهاء السبعة، ثقة ثبت). مات سنة سبع وأربعين ومائة، وروى له الجماعة.(١)

راوي الوجه الأول:

(الداروردي).

هو: عبد العزيز بن مُحَمَّد بن عبيد الداروردي أبو مُحَمَّد الجهني المدني.

والخلاصة: أنه ثقة إذا حدث من كتابه، وله أوهام إذا حدث من كتب غيره أو من حفظه، وحديثه عن عبيد الله العمري منكر، لكنه لا ينزل عن درجة الثقة؛ إذ ليس من حدّ الثقة أن لا يخطئ، وأكثر الأئمة على ذلك، وروى له البخاري مقروناً، واحتج به مسلم والباقون، وأهل بلده المدنيون يوثقونه وعلى رأسهم: مالك بن أنس، وهم أعلم به من غيرهم فقد خبروا حديثه وأخذوا عنه، قال يعقوب بن سفيان: عبد العزيز عند أهل المدينة إمامٌ ثقة. – والله أعلم–تقدم ترجمته في الحديث (رقم:١٣٤).

(١) انظر ترجمته في: الطبقات (١٣/٥)، الجرح والتعديل (٣٢٦/٥)، تهذيب الكمال (١٢٤/١٩)، تقريب التهذيب (٦٤٣/١).

رواة الوجه الثاني:

١- (عبد الله بن نمير).

هو: عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٦١).

٢- (هشيم بن بشير).

هو: هُشَيْمٌ بن بشير بن أبي حازم قاسم بن دينار أبو معاوية السلمي مولاهم الواسطي، ثقة مدلس من الثالثة لابد أن يصرح بالسماع، تقدمت ترجمته (ح: ١٧).

الراجح -والله أعلم- الوجه الثاني الموقوف وذلك لأمور: العدد حيث أن الوجه الأول رواه واحد والوجه الثاني رواه اثنان، وأيضا رواة الوجه الثاني ثقات أما راوي الوجه الأول فحديثه عن عبيدالله بن عمر منكر.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، تفرد به الدراوردي على ذلك اللفظ، وقد رواه غير واحد عن عبيد الله بن عمر ولم يرفعوه، وهو أصح).[١]

قال الطحاوي: (هذا الحديث خطأ أخطأ فيه الدراوردي، فرفعه إلى النبي ﷺ، وإنما أصله عن ابن عمر، عن نفسه، هكذا رواه الحفاظ، وهم مع هذا، فلا يحتجون بالدراوردي، عن عبيد الله أصلا، فكيف يحتجون به في هذا؟).[٢]

قال ابن عبد البر: (اعتلوا في حديث الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بأن قالوا أخطأ فيه الدراوردي لأن الجماعة رووه عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن

---

(١) جامع الترمذي (٢/٢٧٢).

(٢) شرح معاني الآثار للطحاوي (٢/١٩٧).

عمر قوله ولم يرفعوه).[١]

الحكم على الحديث:

الحديث على الوجه الراجح الموقوف صحيح.

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (١٥/١٨٩).

الحديث الخامس والخمسون والمائة:

قال ابن القيم ﵀: (وروى عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ «طاف طوافا واحدا لحجه وعمرته». وعبد الملك: أحد الثقات المشهورين، احتج به مسلم، وأصحاب السنن. وكان يقال له: الميزان، ولم يتكلم فيه بضعف ولا جرح، وإنما أنكر عليه حديث الشفعة)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠٣/ ح ٢٦١٩)

قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الْمُسَيِّيُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا لِحَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ»).

تخريجه:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/٣٠٣/ ح ٢٦١٩)، والطبراني في "الكبير" (١١/١٤٠/ ح ١١٢٩٣)، وفي "الأوسط" (٨/٩٥/ ح ٨٠٧٨)، (٥/٣٦٨/ ح ٥٥٨٠)، من طريق: (موسى بن هارون الحمال)، و(مُحَمَّد بن عبد الله مطين الحضرمي).

كلهم: (عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، موسى بن هارون الحمال، ومُحَمَّد بن عبد الله مطين الحضرمي)، عن داود بن عمرو المسيبي، به.

دراسة الإسناد:

١- (عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الْعَزِيز الْبَغَوِي).

هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي.

إمام مصنف، وثقه مسلمة بن قاسم، والدارقطني، والخطيب.

سئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم يدخل في الصحيح؟ (قال: نعم).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٣٨)،

تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل، ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه، وأثنى عليه بحيث إنه قال: ولولا أني شرطت أن كل من تكلم فيه ذكرته، وإلا كنت لا أذكره. فأول ما قال فيه: (كان صاحب حديث، وراقا في أول أمره، يورق على جده أحمد بن منيع، وعلى عمه علي بن عبد العزيز وغيرهما، وكان يبيع أصوله في كل وقت).

وقال موسى بن هارون الحمال: (لو جاز أن يقال للإنسان: إنه فوق الثقة؛ لقيل لأبي القاسم وقد سمع ولم نسمع؛ قيل له: فإن هؤلاء يتكلمون فيه! قال: يحسدونه).

وقال فيه السليماني: (متهم بسرقة الحديث).

قال الذهبي: (الرجل ثقة مطلقا؛ فلا عبرة بقول السليماني)، وقال أيضا: (الحافظ الصدوق، مسند عصره).(١)

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الأئمة له ومن تكلم فيه ردو على حكمه بعض الأئمة -والله أعلم-.

٢- (دَاوُد بْن عَمْرو الْمُسَيّبِي).

هو: داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي (المسيبي)، أبو سليمان البغدادي.

وثقه أبو القاسم البغوي، وزاد: (المأمون)، وابن قانع، وزاد: (ثبت)، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات".

وقال ابن معين: (ليس به بأس)، وكان أحمد يأخذ بركابه، وقال الذهبي: (صاحب حديث، ثقة).

قال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وهو من كبار شيوخ مسلم روى له مسلم والنسائي.(٢)

٢- (مَنْصُور بْن أَبِي الْأَسْوَد).

---

(١) انظر ترجمته في: سؤالات الدارقطني (ص ٣٣٥)، الكامل في الضعفاء: (٤٣٧/٥)، لسان الميزان: (٥٦٣/٤).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٠/٧)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٥١)، الثقات لابن حبان (٢٣٦/٨)، تهذيب الكمال: (٤٢٥/٨)، الكاشف (٣٧٦/٢)، تهذيب التهذيب: (٥٦٨/١)، تقريب التهذيب: (٣٠٧/١).

هو: منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي يقال اسم أبيه حازم.

وثقه ابن معين، وقال مرة: (ليس به بأس، كان من الشيعة الكبار).

وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه)، وقال البزار: (كوفي لا بأس به).

قال الذهبي: (صدوق شيعي)، قال ابن حجر: (صدوق رمي بالتشيع)، من الثامنة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي.(١)

الخلاصة: صدوق، رمي بالتشيع، ولا يضر تشيعه إلا اذا دعى إليها، وثقه ابن معين وأنزلوه مرتبة لاتصل الى الضعف، وقول أبي حاتم لتثبته في الحكم على الرجال -والله أعلم-.

٤- (عَبْد الْمَلِك).

هو: عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة الكوفي.

وثقه ابن سعد -وزاد: (مأمونا ثبتا)-، وابن معين، وابن نمير، وأحمد - وزاد: (يخطئ، وكان أحفظ أهل الكوفة إلا أنه رفع الحديث عن عطاء)-، والعجلي، -وزاد: (ثبت في الحديث)-، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (كان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته، ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة؛ لأنهم أهل حفظ وإتقان، وكانوا يحدثون من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات، وترك ما صح أنه وهم فيها، ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه، فإن كان كذلك استحق الترك حينئذ).

وقال الترمذي: (ثقة مأمون، لا نعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة). وقال: (قد كان حدث شعبة عنه ثم تركه، ويقال: إنه تركه لحديث الشفعة الذي تفرد به).

قال ابن حجر: (صدوق له أوهام)، مات سنة خمس وأربعين ومائة، روى له مسلم

---

(١) انظر ترجمته في: كشف الأستار(ص ٢٤٣٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٧٢/٣)، الجرح والتعديل (١٧٠/٨)، الثقات لابن حبان (ص: ٢)، تاريخ الإسلام (ت بشار (٧٥٠/٤)، الكاشف (٢٩٦/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٩٧٢).

والأربعة.[١]

الخلاصة: ثقة لتوثيق جمع من الإئمة له، وإنَّما تكلّم فيه شعبة لأجل حديث واحد، قال التِّرمذيُّ: (ولا نعلم تكلَّم فيه غير شعبة) -والله أعلم-.

قال ابن القيم: (وعبد الملك: أحد الثقات المشهورين، احتج به مسلم، وأصحاب السنن. وكان يقال له: الميزان، ولم يتكلم فيه بضعف ولا جرح، وإنما أنكر عليه حديث الشفعة).[٢]

٥- (عَطَاء).

هو: عطاء بن أبي رباح أسلم أبو مُحَمَّد القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل. وقيل: إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه. تقدم ترجمته في الحديث (رقم: ٢).

٦- (ابْن عَبَّاس).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن العباس -رضي الله عنهما- تقدمت ترجمته (ح: ٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن وذلك لحال: منصور بن أبي الأسود، وهو صدوق.

قال ابن عبد الهادي: (إسناده صحيح فإن عبد الملك صدوق روى له مسلم ومنصور وثقه ابن معين وغيره وهو شيعي وداود من شيوخ مسلم).[٣]

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٧/٦)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٠٢)، التاريخ الكبير(٤١٧/٥)، معرفة الثقات للعجلي (١٠٣/٢) الجرح والتعديل (٣٦٦/٥)، الثقات: (٩٧/٧)، "سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٣٠٠)، تقريب التهذيب: (٦٢٣/١).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٣٨/٢).

(٣) نصب الراية لأحاديث الهداية: (١٠٨/٣).

الحديث السادس والخمسون والمائة:

قال ابن القيم ﵀: (وقد روى الدارقطني، من حديث ليث بن أبي سليم قال: حدثني عطاء، وطاووس، ومجاهد، عن جابر، وعن ابن عمر، وعن ابن عباس، «أن النبي ﷺ لم يطف هو وأصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا لعمرتهم وحجهم»، وليث بن أبي سليم، احتج به أهل السنن الأربعة، واستشهد به مسلم، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، وإنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب، وقال عبد الوارث: كان من أوعية العلم، وقال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس، وضعفه النسائي، ويحيى في رواية عنه، ومثل هذا حديثه حسن. وإن لم يبلغ رتبة الصحة)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الدارقطني في "سننه"(٣/٢٩٦/ ح ٢٥٩٨):

قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ إِشْكَابَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ، (ح): وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالُوا: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ، حَدَّثَنِي لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، وَطَاوُسٌ، وَمُجَاهِدٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَطُفْ هُوَ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا، لِعُمْرَتِهِمْ وَحَجِّهِمْ»).

تخريجه:

أخرجه الدارقطني في "سننه"(٣/٢٩٦/ ح ٢٥٩٨)، من طريق مُحَمَّد بن إشكاب.

وأبو يعلى في "مسنده" (٤/٣٧٦/ ح ٢٤٩٨)، عن (أبي بكر ابن أبي شيبة).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٣٩).

وأبو يعلى في "مسنده" (١٠/٣٥/ ح ٥٦٦٣)، عن (مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير).

كلهم: (مُحَمَّد بن إشكاب، وأبو بكر ابن أبي شيبة، ومُحَمَّد بن عبد الله بن نمير) عن يحيى بن يعلى بن الحارث، عن أبيه.

والطبراني في "الكبير" (١١/٥٥/ ح ١١٠٢٦)، عن (أبي يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي).

كلاهما: (أبو يحيى بن يعلى بن الحارث، وأبو يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي)، عن غيلان بن جامع، به.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٤/١٩١/ ح ٢٩٧٢)، بهذا اللفظ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَطُفْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِعُمْرَتِهِمْ وَحَجَّتِهِمْ حِينَ قَدِمُوا إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا»، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٦/٣٥٦/ ح ١/١١٧٧) من طريق: (مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير).

وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٦/٣٥٨/ ح ٢/١١٧٧-٣)، من طريق: (أبي بكر بن أبي شيبة).

كلاهما (مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير، وأبو بكر ابن أبي شيبة)، عن يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، عن أبيه عن غيلان بن جامع، به.

دراسة الإسناد:

١-(يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن صَاعِد).

هو: يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور الهاشمي، أبو مُحَمَّد البغدادي الحافظ.

وثقه إبراهيم الحربي، والبغوي، والدارقطني.

قال الخطيب البغدادي: (كان أحد حفاظ الحديث).

وقال الذهبي: (الحافظ الإمام الثقة له كلام متين في الرجال والعلل يدل على تبحره). وقال أيضا: (الإمام الحافظ المجود محدث العراق رحال، جوال عالم بالعلل والرجال)، ومات سنة

ثمان عشرة وثلاثمائة.[١]

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الأئمة له.

٢- (الْحُسَيْن بْن إِسْمَاعِيل).

هو: الحسين بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو عبد الله الضبي البغدادي المحاملي القاضي.

حدث عن الفلاس، ويعقوب الدورقي، وابن المثنى، وطبقتهم، وعنه دعلج، والدارقطني، وابن جميع وغيرهم.

قال ابن شاهين: (حضر معنا ابن المظفر مجلس القاضي المحاملي، فقال لي: يا أبا حفص ما عدمنا من ابن صاعد إلا عينيه. يريد أن المحاملي نظير ابن صاعد في الثقة والعلو).

قال الدارقطني: (كان فاضلا نبيلا، مقدما في العلم والفقة والحديث ثبتا فيه، محمودا في أموره كلها).

وقال أبو بكر الداوودي: (كان يحضر مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل).

قال الخطيب: (كان فاضلاً ديناً صادقاً، شهد عند القضاة، وله عشرون سنة. وولي قضاء الكوفة ستين سنة).

وقال ابن جميع: (عند المحاملي سبعون رجلاً من أصحاب ابن عيينة).

قال الطيب بامخرمه: (حافظ مكثر، ثقة مأمون).

مات سنة ثلاثين وثلاثمائة[٢].

---

(١) انظر ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي (١٩٦/١)، أسئلة حمزة (٣٧٩)، أسئلة السلمي (١٩٧)، (٤٢٤)، (٤٢٥)، الإسماعيلي (٤٠٨)، أسئلة الحاكم (٣٣)، تاريخ بغداد (٢٣١/١٤)، تذكرة الحفاظ (٧٧٦/٢)، النبلاء (٥٠١/١٤).

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٩/٨)، والمنتظم (٢١٢/٨)، وتاريخ الإسلام (٢٨١/٢٤)، وتذكرة الحفاظ =

الخلاصة: ثقة، لتوثيق العلماء له ولم أجد جارح.

٣- (مُحَمَّد بْن مَخْلَد).

هو: مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله، العطار، الخضيب، البَغْدَادي، الدوري، الحنبلي، ثقة، تقدمت ترجمته (ح: ٩١).

٤- (عَلِي بْن أَحْمَد بْن الْهَيْثَم).

هو: علي بن أحمد بن الهيثم بن خالد، أبو الحسن، البغدادي، البزار، ثقة، تقدمت ترجمته (ح: ١٤٧).

٥- (الْعَبَّاس بْن عَبْد الله التَّرْقُفِي).

هو: عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي. نزيل بغداد. المعروف بالترقفي، بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء.

وثقه مسلمة الأندلسي، أبو العباس السراج، وزاد: (صدوق)، والبغوي، وزاد: (صالحا عابدا)، وابن كامل، مسلمة بن قاسم، والدارقطني، والخطيب البغدادي، وزاد(دينا، صالحا عابدا) وأبو سعد ابن السمعاني، وزاد: (صدوقا حافظا، رحل إلى الشام في الحديث) وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات".

وقال الذهبي: (ثقة متعبد)، قال ابن حجر: (ثقة عابد). مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائتين، روى له ابن ماجة.[1]

٦- (مُحَمَّد بْن إِشْكَاب).

= (٨٢٤/٣)، والوافي بالوفيات (٣٤١/١٢)، شذرات الذهب (١٧٠/٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٨٨/٣).

(١) انظر ترجمته في: موسوعة أقوال الدارقطني (٣٤٥/٢)، تاريخ بغداد (١٢ ١٤٤)، تهذيب الكمال (٢١٦/١٤)، الكاشف ((٨٢/٣)، تهذيب التهذيب (٢٨٩/٢)، تقريب التهذيب (٤٨٦/١).

هو: مُحَمَّد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر بن إشكاب، بسكون المعجمة، البغدادي.

وثقه ابن أبي عاصم، وابن ابي حاتم، ومسلمة بن القاسم، والخطيب البغدادي، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: (كان صاحب حديث يتعسر).

وقال أبو حاتم: (صدوق).

وقال ابن خراش: (كان من أهل العلم والأمانة).

قال ابن حجر: (الحافظ. ، صدوق)، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي[١].

الخلاصة: ثقة، لتوثيق الأئمة له، ورواية البخاري له، وقول أبي حاتم صدوق لتثبته في الأحكام، ولم أجد فيه جرح ينزله منزلة الصدوق -والله أعلم-.

٧- (يَعْقُوب بْن أَحْمَد بْن أَسَد).

هو: يعقوب بْن أَحْمَد بْن أسد أَبُو إِسْحَاق.

روى عَن: أبي عاصم النبيل، ويحيى بْن يَعْلَى بْن الحارث، وَأَحْمَد بْن عَبْد الله بْن يونس.

روى عنه: مُحَمَّد بن إسحاق الصفار، ويحيى بن صاعد، ومُحَمَّد بن مخلد.

مات سنة ثَمان وستين ومائتين.[٢]

الخلاصة: مجهول الحال، لم أجد فيه جرح ولاتعديل.

٨-(يَحْيى بْن يَعْلَى بْن الْحَارِث الْمُحَارِبِي).

هو: يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، الكوفي.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢٩/٧) مشيخة النسائي (ص: ٩٦)، الثقات (١٢٤/٩)، تهذيب الكمال (٧٩/٢٥) تقريب التهذيب (٨٣٧/١).

(٢) تاريخ بغداد (٤١٤/١٦)، تاريخ الإسلام (ت بشار (٤٥١/٦)،

وثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي، ابن حجر: (ثقة)، مات سنة ست عشرة ومائتين، روى له البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجة[١].

٩-(أبوه).

هو: يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي، الكوفي.

وثقه ابن مهدي، وابن معين، وابن المديني، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وذكره ابن حبان في " الثقات".

وقال الذهبي وابن حجر: (ثقة)، مات سنة ثمان وستين ومائة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود، والنسائي وابن ماجة[٢].

١٠-(غَيْلَان بْن جامع).

هو: غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي أبو عبد الله الكوفي قاضيها.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال أبو حاتم: (شيخ).

قال الذهبي وابن حجر: (ثقة)، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٣].

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩٦/٩)، الثقات لابن حبان (٢٦١/٩)، الكاشف (٥٠٦/٤)، تقريب التهذيب: (١٠٧٠/١).

(٢) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٥٥٠/٨)، الجرح والتعديل (٣٠٤/٩)، الثقات لابن حبان (٦٥٣/٧)، تهذيب الكمال: (٣٨١/٣٢)، الكاشف (٥٤١/٤)، تهذيب الكمال: (٣٨١/٣٢)، تقريب التهذيب: (١٠٩٠/١).

(٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٨/٦)، الجرح والتعديل (٥٣/٧)، سؤالات الآجري (٤٩/٥)، الثقات لابن حبان (٣١٠/٧)، تهذيب الكمال: (١٢٨/٢٣)، الكاشف (١٠/٤)، تقريب التهذيب: (٧٧٨/١)،

١١-(لَيْث).

لَيثُ بن أَبي سُلَيم ابنُ زُنَيم، مَولَى آل أَبي سُفيَانَ بن حَرب الأُمَوي أَبُو بَكر، وَيُقَالُ: أَبُو بُكَير القرشي الكُوفي. وَفِي اسم أَبيه أَبي سُلَيم أَقوَالٌ: أَيمَنُ، وَيُقَالُ: أَنَسٌ، وَيُقَالُ: زيَادَةُ، وَعيسَى.

قال أبو بكر البرقاني: (سألت الدارقطني عن ليث بن أبي سليم، فقال: صاحب سنة، يخرج حديثه، ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطاووس، ومجاهد حسب).

وقال ابن معين: (ليس به بأس)، وقال في موضع آخر: (ليس بذاك القوي)، وقال مرة: (ضعيف إلا أنه يكتب حديثه)، وقال في موضع آخر: (كان ابن القطان لا يحدث عنه بآخره). وقال يعقوب بن شيبة: (هو صدوق ضعيف الحديث)، وقال الساجي: (صدوق فيه ضعف، كان سيئ الحفظ كثير الغلط). وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالقوي عندهم). وقال أبو عبدالله الحاكم: (مجمع على سوء حفظه).

وقد ضعفه ابن سعد والنسائي.

وقال الإمام أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم: (مضطرب الحديث)، وزاد أحمد: (ولكن حدث عنه الناس). وقال أبو زرعة: (لين الحديث، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث). وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة، والثوري، وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه). وقال البزار: (كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحدًا ترك حديثه). وقال ابن حبان: (اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، تركه القطان، وابن مهدي، وابن معين، وأحمد). وقال الذهبي: (فيه ضعف يسير من سوء حفظه، وبعضهم احتج به). وقال ابن حجر: (صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك.)، إلا أنه قال في التغليق: "فأما ما سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح"، مات سنة ثمانية وثلاثون ومائة، استشهد به الإمام البخاري في "الصحيح"، وروى له في كتاب

"رفع اليدين في الصلاة"، وغيره. وروى له مسلم مقروناً بأبي إسحاق الشيباني. وروى له باقي الجماعة.(١)

الخلاصة: يظهر أنه صدوق اختلط في آخر عمره، ويفرق فيما رواه قبل الاختلاط وفيما رواه بعده فيضعف، ولربما كان تضعيف بعض الأئمة له لما رواه بعد اختلاطه -والله أعلم-.

١٢-(عَطَاء).

هو: عطاء بن أبي رباح أسلم أبو مُحَمَّد القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل. وقيل: إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه. تقدم ترجمته في الحديث (رقم: ٢).

١٣- (طَاوُس).

هو: طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، الفارسي، ثقة فقيه فاضل، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٠٤).

١٤- (مُجَاهِد).

هو: مجاهد ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، **أحد الأعلام، ثقة إمام في التفسير وفي العلم**، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٦٢).

١٥- (جَابِر بْن عَبْد الله).

هو: الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري -رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته في

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٩/٦)، تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (١٥٨)، سؤالات ابن الجنيد (٤٠٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩٠)، الجرح والتعديل (١٧٧/٧)، المجروحين (٢٣١/٢)، الكامل (٢٣١/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٤)، الكاشف (٧٣/٤)، ميزان الاعتدال (٥٠٩/٥)ن المغني للذهبي (١٣٦/٢)، تاريخ الإسلام (٩٥٥/٣)، سير الأعلام ((١٧٩/٦)، تحفة التحصيل (٢٧٢)، تغليق التعليق (٣٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤٨٤/٣)، التقريب (٨١٧)، اللسان (٣٩٩/٩)، تعجيل المنفعة (٦٢٥/٢).

الحديث رقم: (١٠٨).

١٦- (ابْن عُمَر).

هو: الصحابي الجليل: عبد الله بن عمر -رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٢١).

١٧- (ابْن عَبَّاس).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن العباس -رضي الله عنه- تقدمت ترجمته (ح: ٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

قال الدارقطني عن ليث بن أبي سليم (صاحب سنة يخرج حديثه وإنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد فحسب).

قال ابن حجر: (ليث ضعيف، وحديث جابر عند مسلم من وجه آخر).

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما في السنن).[1]

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٦/٣٥٨).

الحديث السابع والخمسون والمائة:

[٧٧] قال ابن القيم رحمه الله: **(وقوله لعائشة: «يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك») رواه مسلم.**

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٣٤/ ح ١٢١١):

قال: (وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، «أَنَّهَا حَاضَتْ بِسَرِفَ، فَتَطَهَّرَتْ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران (٤/٣٤/ ح ١٢١١).

الحديث الثامن والخمسون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (وقد روى جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه أن القارن يكفيه طواف واحد، وسعي واحد، خلاف ما روى أهل الكوفة، وما رواه العراقيون، منه ما هو منقطع، ومنه ما رجاله مجهولون أو مجروحون، ولهذا طعن علماء النقل في ذلك حتى قال ابن حزم: كل ما روي في ذلك عن الصحابة، لا يصح منه ولا كلمة واحدة.[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٧/٢٧٨/ ح١٠٠٤٥):

قال: (قال الشافعي في القديم: أخبرنا رجل، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال في القارن: «يطوف طوافين، ويسعى سعيا».

تخريجه:

أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٧/٢٧٨/ ح١٠٠٤٥).

دراسة الإسناد:

١- (رجل).

مبهم، لم يسمّ.

٢- (جَعْفَر بْنِ مُحَمَّد).

هو: جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق، الراجح في حاله التفصيل إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم واذا حدث عنه من دونهم اضطرب حديثه وقد يكون أعتمد ابن حجر هذا القول وأنزله إلى مرتبة الصدوق. وهو هنا يحدث عن أبيه الثقة، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٤٧).

٣- (أَبوه).

هو: مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيّ الْبَاقِر الْعَلَوِيُّ الْفَاطِمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ، ثقة

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٤٠).

فاضل، تقدمت ترجمته (ح: ٨٠).

٤- (علي بن أبي طالب).

هو الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب -(عبد مناف)- بن عبد المطلب-رضي الله عنه-، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٥١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه رجل مبهم، ولم أجد له متابع ولاشاهد.

الحديث التاسع والخمسون والمائة:

[٧٨] قال ابن القيم رحمه الله: (ما ثبت في " الصحيحين " عن عائشة رضي الله عنها، قالت: («خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر حجا ولا عمرة "، وفي لفظ: " يلبي لا يذكر حجا ولا عمرة»)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٣٣/ ح ١٢١١):

قال: (وَحَدَّثَنَاهُ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُلَبِّي، لَا نَذْكُرُ حَجًّا وَلَا عُمْرَةً. . . »، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَنْصُورٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" -كتاب الحج - باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران- (٤/٣٣/ ح ١٢١١).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٤٠)

الحديث الستون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: (وقال طاووس: «خرج رسول الله ﷺ من المدينة لا يسمي حجا ولا عمرة ينتظر القضاء، فنزل عليه القضاء وهو بين الصفا والمروة، فأمر أصحابه من كان منهم أهل بالحج ولم يكن معه هدي أن يجعلها عمرة». . . الحديث)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام الشافعي في" مسنده" (ص: ١١١-١١٢):

قال: (أخبرنا سفيان، حدثنا ابن طاوس، وإبراهيم بن ميسرة، وهشام بن حجير، سمعوا طاوسا، يقول: خرج رسول الله ﷺ من المدينة لا يسمي حجا ولا عمرة ينتظر القضاء وهو بين الصفا والمروة، فأمر أصحابه من كان منهم أهل ولم يكن معه هدي أن يجعلها عمرة، وقال: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدي، ولكن لبدت رأسي وسقت هديي فليس لي محل دون محل هديي». فقام إليه سراقة بن مالك فقال: يا رسول الله، اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم، أعمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد؟ قال: «بل للأبد، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة». قال: ودخل علي رضي الله عنه من اليمن فقال له النبي ﷺ: «بم أهللت؟ » فقال أحدهما عن طاوس: لبيك إهلالا كإهلال النبي ﷺ. وقال الآخر: لبيك حجة كحجة النبي ﷺ).

تخريجه:

أخرجه الشافعي في" مسنده" (ص: ١١١-١١٢)، ومن طريقه البيهقي "سننه الكبرى" (٣١٣/٩/ ح ٨٨٩٥).

دراسة الإسناد:

١- (سفيان).

هو: سفيان بن عُيَينَةَ ابن أَبي عمرَانَ مَيمُونُ أَبُو مُحَمد الهلَالي الكُوفي ثُم المَكي.

ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٢٠).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٤٧/٢)

٢- (ابن طاوس).

هو: عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو مُحَمَّد.

وثقه أحمد بن صالح، والعجلي، أبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (وكان من خيار عباد الله فضلا ونسكا ودينا).

قال ابن حجر: (ثقة فاضل عابد)، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، روى له الجماعة[١].

٣- (إبراهيم بن ميسرة).

هو: إِبْرَاهِيمُ بن مَيْسَرَةَ الطَّائِفِيُّ.

وثَّقه ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

قال ابن عيينة: (كان من أوثق الناس وأصدقهم كان يحدث على اللفظ). وقال أبو حاتم: (صالح).

وقال ابن حجر: (ثبت حافظ)، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.[٢]

٤- (هشام بن حجير).

هو: هشام بن حجير، المكي.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وزاد: (صاحب سنة)، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات"

قال سفيان بن عيينة. قال لي ابن شبرمة: (ليس بمكة مثله).

---

(١) انظر ترجمته في: معرفة الثقات (ص: ٢٦٢)، الجرح والتعديل (٨٨/٥)، الثقات لابن حبان (٤/٧)، تهذيب التهذيب: (٣٦٠/٢)، تقريب التهذيب: (٥١٦/١).

(٢) الطبقات الكبرى (٤٨٤/٥)، تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (٦٥)، العلل للإمام أحمد (٤٠٢/١)، معرفة الثقات (٢٠٨/١)، الجرح والتعديل (١٣٣/٢)، الثقات لابن حبان (١٤/٤)، تاريخ أسماء الثقات (٣٣)، تهذيب الكمال (٢٢١/٢)، الكاشف (٧٨/٢)، تاريخ الإسلام (٦١٠/٣)، سير الأعلام ((١٢٣/٦)، إكمال تهذيب الكمال (٣٠٢/١)، تهذيب التهذيب (٩٠/١)، التقريب (١١٧).

قال ابن معين: (صالح)، وقال أحمد: (ليس هو بالقوي)، وقال مره: (ضعيف الحديث)، وسأله ابنه عبد الله عن هشام بن حجير فقال (ليس هو بالقوي قال: هو ضعيف قال ليس هو بذاك)، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه)، وقال الساجي: (صدوق).

قال الذهبي: (ثقة)، قال ابن حجر: (صدوق له أوهام)، من السادسة، روى له البخاري ومسلم، والنسائي[1]

الخلاصة: صدوق، فقد وثقه ابن سعد، والعجلي، والذهبي، ورواية البخاري ومسلم له.

٥- (طاوس).

هو: طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، الفارسي، ثقة فقيه فاضل، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٠٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢/٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٠١/١- ٣٨٥)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٦٣)، الثقات للعجلي (٣٢٧/٢)، الجرح والتعديل (٥٣/٩)، الكاشف (٤٢٤/٤)، تقريب التهذيب: (١٠٢٠/١).

(فصل ولنرجع إلى سياق حجته ﷺ)

الحديث الحادي والستون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: («ولبد رسول الله ﷺ رأسه بالغسل[1]»)، وهو بالغين المعجمة على وزن كفل وهو ما يغسل به الرأس من خطمي ونحوه يلبد به الشعر حتى لا ينتشر)[2]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦/٥/ ح ٩٠٦٨):

قال: (وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَّدَ رَأْسَهُ بِالْغُسْلِ).

تخريجه:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦/٥/ ح ٩٠٦٨)، كما سبق، وأبو داود في "سننه" (١٤٥/٢/ ح ١٧٤٨)، الحاكم في "المستدرك على الصحيحين" (٦١٩/١/ ح ١٦٥٠)، بمثله، ولكن بدل كلمة (بالغسل)، كلمة (بالعسل)، من طريق ابن إسحاق.

دراسة الإسناد:

١- (أَبُو عَبْد الله الْحَافِظ).

هو: أبو عبدالله الحافظ مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، صنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه، تقدمت ترجمته (ح: ٥٠).

٢- (أَبُو عَبْد الله بْن يَعْقُوب).

---

(١) الغسل- بالكسر-: ما يغسل به الرأس من خطمى وغيره، الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٥٩١/٢).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٤٨/٢).

هو: محمَّد بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبد الله، أبو عبد الله، العدل الحافظ، الشَّيْباني، النَّيْسابُوري، المعروف قديمًا بابن الكِرْماني، وأخيرًا بابن الأخْرم.

قال الحاكم: (كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي، يحفظ ويفهم، وصنف كتاب " المستخرج على الصحيحين " وصنف " المسند الكبير "، وسأله أبو العباس السراج أن يخرج له كتابا على "صحيح مسلم" ففعل).

وقال الخليلي في "الإرشاد": (ثقة حافظ)، وقال الذهبي في "التذكرة": (الإمام الحافظ الكبير، روى عنه خلائق كثير، وكان من أئمة هذا الشأن). وقال في "النبلاء": (الإمام الحافظ المتقن الحجة، جمع فأوعى، ومع حفظه وسعة علمه لم يرحل في الحديث، بل قنع بحديث بلده). وقال في "العبر": (الحافظ محدث نيسابور، صنف "المسند الكبير" ومع براعته في الحديث والعلل والرجال، لم يرحل من نيسابور). وقال في "المعين": (ثقة).

مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة[1].

الخلاصة: ثقة إمام حافظ كبير.

٣- (يَحْيَى بْنُ مُحَمَّد بْن يَحْيَى).

هو: يحيى بن مُحَمَّد بن يحيى الذهلي النيسابوري لقبه حيكان بمهملة ثم تحتانية.

قال ابن أبي حاتم: (سمعت منه بالري بمحضر أبي وأبي زرعة، أملى علينا من حفظه، وهو صدوق).

قال المزكي: (كان يحيى بن مُحَمَّد له موضع من العلم والحديث، وكان سمع من العيشي ونحوه).

وقال الحاكم: (سمعت أبا عبد الله بن الأخرم يقول: ما رأيت مثله، لا رحم الله قاتِلَهُ).

قال ابن حجر: (ثقة حافظ)، مات شهيدا سنة سبع وستين ومائتين، روى له ابن ماجة.[1]

---

(١) انظر ترجمته في: المستدرك (٤٧/١)، "مختصر تاريخ نيسابور" (٥٣/ب)، "الإرشاد" (٨٣٥/٣)، "تذكرة الحفاظ (٨٦٤/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٦٦/١٥)، "تاريخ الإسلام" (٣١٢/٢٥)، "العبر" (٦٨/٢)، "المعين في طبقات المحدثين" (١٢٥٩).

٤- (عُبَيْدُ الله بْنُ عُمَر الْقَوَارِيرِي).

هو: عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري.

وثقه، ابن سعد، وابن معين، العجلي، والنسائي. قال ابن حجر: (ثقة ثبت)، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وروى له النسائي(٢)

٥- (عَبْد الْأَعْلَى).

هو: عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، السامي بالمهملة، أبو مُحَمَّد، وكان يغضب إذا قيل له: أبو همام.

وثقه ابن نمير، وابن وضاح، وزادا: (إنه سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه)، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (وكان قدريا متقنا في الحديث غير داعية إليه).

وقال ابن سعد: (لم يكن بالقوي في الحديث)، وقال أحمد: (كان يرى القدر)، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث)، وقال النسائي: (لا بأس به).

وقال الذهبي: (ثقة، لكنه قدري)، وقال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة تسع وثمانين ومائة، روى له الجماعة(٣).

الخلاصة: ثقة لتوثيق اكثر الأئمة، وقلة من ضعفه وتشدد بعضهم.

٦- (مُحَمَّد بْن إِسْحَاق).

(⇐) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٦/٩)، تهذيب الكمال (٥٢٨/٣١)، تهذيب التهذيب (٣٨٧/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥١/٧)، معرفة الثقات (١١٦/٢)، تهذيب الكمال (١٠٣/١٩)، تهذيب التهذيب (٤٠/٧)، تقريب التهذيب (٣٧٣/١).

(٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (ط العلمية (٢١٣/٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٧٨/٢)، معرفة الثقات (٦٨/٢)، الثقات لابن حبان (١٣٠/٧)، الكاشف (٢٢١/٣)، تهذيب التهذيب: (٤٦٥/٢)، تقريب التهذيب (ص٥٦٢).

هو: مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي، صدوق حسن الحديث إذا صرح بالسماع ولا يحتج به إذا لم يصرح، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٤٥).

٧- (نَافِع).

هو: نَافِعٍ مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبدالله المدني، ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته (ح: ٢٢).

٨- (ابْن عُمَر).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعنعنة مُحَمَّد بن إسحاق، ولم أجد متابع له.

الحديث الثاني والستون والمائة:

قال ابن القيم ﷺ: وأهل في مصلاه، ثم ركب على ناقته، وأهل أيضا، ثم أهل لما استقلت به على البيداء، قال ابن عباس: (وايم الله لقد أوجب في مصلاه، وأهل حين استقلت به ناقته، وأهل حين علا على شرف البيداء. . .).[1]

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام أحمد في "مسنده" (٢/٥٧٨/ ح ٢٣٧٦):

قال: (حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا خصيف بن عبد الرحمن الجزري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، عَجَبًا لِاخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي إِهْلَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ أَوْجَبَ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِذَلِكَ، إِنَّهَا إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَجَّةً وَاحِدَةً، فَمِنْ هُنَالِكَ اخْتَلَفُوا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاجًّا، فَلَمَّا صَلَّى فِي مَسْجِدِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْهِ أَوْجَبَ فِي مَجْلِسِهِ، فَأَهَلَّ بِالْحَجِّ حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ فَحَفِظُوا عَنْهُ، ثُمَّ رَكِبَ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ أَهَلَّ، وَأَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ إِنَّمَا كَانُوا يَأْتُونَ أَرْسَالًا، فَسَمِعُوهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ يُهِلُّ، فَقَالُوا: إِنَّمَا أَهَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ، وَأَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ فَقَالُوا: إِنَّمَا أَهَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ عَلَا عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ، وَايْمُ اللهِ لَقَدْ أَوْجَبَ فِي مُصَلَّاهُ وَأَهَلَّ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ، وَأَهَلَّ حِينَ عَلَا عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ، فَمَنْ أَخَذَ بِقَوْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَهَلَّ فِي مُصَلَّاهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ).

تخريجه:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢/٥٧٨/ ح ٢٣٧٦)، ومن طريقه الحاكم في "مستدركه" (١/٤٥١/ ح ١٦٦٣)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/٣٧/ ح ٩٠٧١)، بنحوه.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٤٩).

وأبو داود في "سننه" (٢/٨٤/ ح ١٧٧٠) من طريق (يعقوب).

وأبو يعلى في "مسنده" (٤/٣٩١/ ح ٢٥١٣)، من طريق: (سليمان بن حيان الأحمر).

كلاهما: (يعقوب، وسليمان بن حيان)، عن (ابن إسحاق).

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٢٣/ ح ٣٥٥٠)، من طريق: (عبد السلام بن حرب الملائي).

كلاهما: (ابن إسحاق، وعبد السلام بن حرب)، عن (خصيف بن عبد الرحمن الجزري)، عن (سعيد بن جبير).

والدارقطني في "سننه" (٣/٢٢٢/ ح ٢٤٣٢)، بنحوه مختصرا، من طريق: (عطاء بن أبي رباح).

كلاهما: (سعيد بن جبير، وعطا بن أبي رباح)، عن (عبد الله بن عباس).

دراسة الإسناد:

١- (يَعْقُوب).

هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبو يوسف الزهري العوفي المدني ثم البغدادي، ثقة، تقدمت ترجمته (ح: ١٤٤).

٢- (أَبوه).

هو: إبراهيم بن سعد ابن إبراهيم أبو إسحاق القرشي الزهري العوفي المدني، ثقة، تقدمت ترجمته (ح: ١٤٤).

٣- (ابْن إِسْحَاق).

هو: مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي، صدوق حسن الحديث إذا صرح بالسماع ولا يحتج به إذا لم يصرح، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٤٥).

٤- (خصيف بن عبد الرحمن الجزري).

هو: خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون.

وثقه ابن سعد، وابن معين وقال مرة: (ليس به بأس)، والعجلي، وأبو زرعة.

وقال أحمد: (ليس هو بقوي في الحديث)، وقال مرة: (ضعيف الحديث).

وقال النسائي: (ليس بالقوي).

وقال أبو حاتم (خصيف صالح يخلط، وتكلم في سوء حفظه).

وقال ابن حبان في المجروحين: (كَانَ خصيف شَيخنَا صَالحا فَقِيها عابدا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يخطىء كثيرا فِيمَا يَرْوِي وينفرد عَن الْمَشَاهِير بِمَا لَا يُتَابع عَلَيْهِ وَهُوَ صَدُوق فِي رِوَايَته إِلَّا أَن الْإِنْصَاف فِي أمره قبُول مَا وَافق الثِّقَات من الرِّوَايَات وَترك مَا لَمْ يُتَابع عَلَيْهِ وَإِن كَانَ لَهُ مدْخل فِي الثِّقَات وَهُوَ مِمَّن أستخير الله فِيهِ).

وقال الدارقطني: (يعتبر به، يهم).

قال ابن حجر: (صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء)، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، روى له الأربعة[(١)].

الخلاصة: ضعيف، فقد وثقه بعض الأئمة، إلا أن جرحه مفسر بسوء الحفظ -والله أعلم-.

٥- (سَعِيد بْن جُبَيْر).

هو: سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد الله مولى بني والبة من بني أسد.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٤/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٠٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٨٤/٢)، معرفة الثقات (ص٣٤١)، الجرح والتعديل (٤٠٣/٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٩٨)، المجروحين لابن حبان (٢٨٧/١)، سؤلات البرقاني للدارقطني (ص ١٢٥).

أحد الأعلام، ثقة ثبت فقيه، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٤).

٦- (عَبْد الله بْن عَبَّاس).

هو: الصحابي الجليل عبد الله بن العباس ﷺ تقدمت ترجمته (ح: ٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال خصيف وهو ضعيف.

قال المنذري: (في إسناده خصيف بن عبد الرحمن الحراني وهو ضعيف).

قال النووي: (ضعيف).

قال الزرقاني: (فيه خصيف بن عبد الرحمن ضعيف عند الجمهور ومُحَمَّد بن إسحاق الراوي عنه مدلس وفيه مقال وإن صرح بالتحديث).[١]

وله متابعه ضعيفه رواها الدارقطني في "سننه" (٣/ ٢٢٢/ح٢٤٣٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ وَأَنَا أَنْظُرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَأَقَرَّ بِهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْتَسَلَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ لَبِسَ ثِيَابَهُ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ، أَحْرَمَ بِالْحَجِّ.

يعقوب بن عطاء ضعفه أحمد ويحيى بن معين والذهبي وابن حجر.[٢]

خلاصة الحكم: الحديث يرتقي للحسن لغيره.

---

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود: (٨٤/٢)، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٢٦٨/٨)، شرح الزرقاني على الموطأ: (٣٦٥/٢).

(٢) انظر ترجمته في: الكاشف (٤ / ٥٣٧)، تهذيب الكمال: (٣٢ / ٣٥٣)، تقريب التهذيب (١ / ١٠٨٩).

الحديث الثالث والستون والمائة:

[٧٩] قال ابن القيم رحمه الله: (وقد قال ابن عمر: «ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند الشجرة حين قام به بعيره»)[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/٨-٩/ ح ١١٨٦):

قال: (وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ -، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا قِيلَ لَهُ الْإِحْرَامُ مِنَ الْبَيْدَاءِ. قَالَ: الْبَيْدَاءُ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ مَا أَهَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ حِينَ قَامَ بِهِ بَعِيرُهُ).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الحج - باب أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة (٤/٨-٩/ ح ١١٨٦).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٤٩).

الحديث الرابع والستون والمائة:

قال ابن القيم رحمه الله: قال: («لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك»)، ورفع صوته بهذه التلبية حتى سمعها أصحابه، وأمرهم بأمر الله له أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية)[1].

إسناد الحديث ومتنه عند مالك في "الموطأ" (١/٤٨٣-٤٨٢/ ح ٣٥٠/١١٩٩)

قال: (مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي، أَوْ مَنْ مَعِي، أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ أَوْ بِالْإِهْلَالِ يُرِيدُ أَحَدَهُمَا».

تخريجة:

الحديث رواه خلاد بن السائب واختلف عليه:

الوجه الأول: خلاد بن السائب، عن أبيه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: خلاد بن السائب، عن زيد بن خالد الجهني، مرفوعاً.

أما الوجه الأول: خلاد بن السائب، عن أبيه، مرفوعا.

فقد رواه: عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام.

أخرجه مالك في "الموطأ" (١/٤٨٣-٤٨٢/ ح ٣٥٠/١١٩٩)، ومن طريقه أحمد في "مسنده" (٧/٣٦٢٤/ ح ١٦٨٣٤)، وأبو داود في "سننه" (٢/٩٩/ ح ١٨١٤)، والطبراني في "الكبير" (٧/١٤٢/ ح ٦٦٢٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/٤٩٢/ ح ٥٧٨٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/٤١/ ح ٩١٠٠- ح ٩١٠١).

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٥٠).

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (١/٥٥٠/ ح ١/٢٧٥٢)، وفي "الكبرى" (٤/٥٥/ ح ٣٧١٩)، والترمذي في "جامعه" (٢/١٨٠/ ح ٨٢٩)، وابن ماجه في "سننه" (٤/١٥٩/ ح ٢٩٢٢)، والدارمي في "مسنده" (٢/١١٤٢/ ح ١٨٥١)، وأحمد في "مسنده" (٧/٣٦٢٢/ ح ١٦٨٢٣)، (٧/٣٦٢٥/ ح ١٦٨٣٦)، والحميدي في "مسنده" (٢/١٠٣/ ح ٨٧٦)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/٦١٠/ ح ١٥٢٨٤)، وابن الجارود في "المنتقى" (١/١٦٨/ ح ٤٧٧)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٤/٢٩٤/ ح ٢٦٢٥)، (٤/٢٩٦/ ح ٢٦٢٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/٤٩١/ ح ٥٧٨١)، (١٤/٤٩٣/ ح ٥٧٨٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٩/١١١/ ح ٣٨٠٢)، والطبراني في "الكبير" (٥/٢٢٩/ ح ٥١٧٣)، (٧/١٤٢/ ح ٦٦٢٧)، (٧/١٤٢/ ح ٦٦٢٨)، والدارقطني في "سننه" (٣/٢٥٧/ ح ٢٥٠٦)، والحاكم في "مستدركه" (١/٤٥٠/ ح ١٦٥٨)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/٤٢/ ح ٩١٠٢) من طريق: (سفيان بن عيينة).

وأحمد في "مسنده" (٧/٣٦٢٤/ ح ١٦٨٣٥)، والطبراني في "الكبير" (٧/١٤٢/ ح ٦٦٢٩) من طريق: (ابن جريج).

كلهم: (مالك، وسفيان بن عيينة، وابن جريج)، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام، عن خلاد بن السائب، به.

وأما الوجه الثاني: خلاد بن السائب، عن زيد بن خالد الجهني، مرفوعاً.

فقد رواه: المطلب بن عبد الله بن حنطب.

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/٦١١/ ح ١٥٢٨٦)، ومن طريقه والحاكم في "مستدركه" (١/٤٥٠/ ح ١٦٥٩)، الطبراني في "الكبير" (٥/٢٢٩/ ح ٥١٧٠)

وأحمد في "مسنده" (٩/٥٠٧٣/ ح ٢٢٠٨٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٩/١١٢/ ح ٣٨٠٣)، والطبراني في "الكبير" (٥/٢٢٩/ ح ٥١٧٠)، وابن خزيمة في "صحيحه"

(٢٩٧/٤/ ح ٢٦٢٨)، وابن ماجه في "سننه" (١٦٠/٤/ ح ٢٩٢٣)، والطبراني في "الكبير" (٢٢٩/٥/ ح ٥١٧٠)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤٢/٥/ ح ٩١٠٣)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١١٦/١/ ح ٢٧٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤٢/٥/ ح ٩١٠٤)، والبزار في "مسنده" (٢١٩/٩/ ح ٣٧٦٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٩٤/١٤/ ح ٥٧٨٤)، والطبراني في "الكبير" (٢٢٩/٥/ ح ٥١٧١-ح ٥١٧٢)، من طريق (عبد الله بن أبي لبيد).

وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٩٧/٤/ ح ٢٦٢٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٩٥/١٤/ ح ٥٧٨٥) من طريق: (موسى بن عقبة).

كلاهما: (عبد الله بن أبي لبيد، وموسى بن عقبة)، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلاد بن السائب، عن زيد بن خالد الجهني، به.

دراسة الاختلاف، والترجيح:

المدار: **خلاد بن السائب**.

هو: خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي.

عن أبيه وزيد بن خالد، وعنه المطلب بن حنطب، وعبد المكلك بن أبي بكر.

وثقه ابن سعد، وزاد: (كان قليل الحديث)، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال له صحبة، ثم أعاد ذكره في التابعين.

وقال أبو حاتم، وابن أبي حاتم، وابن السكن: (له صحبة).

وقال ابن حجر: (ثقة، من الثالثة، ووهم من زعم أنه صحابي)، روى له الأربعة.[1]

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٧/٥)، التاريخ الكبير (١٨٦/٣)، معرفة الثقات (ص: ١٤٤)، الجرح والتعديل (٣٦٤/٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٨/٤)، (١١١/٣)، تاريخ الإسلام (١٠٩٠/٢)، الكاشف (٣٧٦/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٩٦).

راوي الوجه الأول: عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام.

هو: عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني.

وثقه ابن سعد، وأحمد بن صالح، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (وكان سخيا سريا).

وقال الذهبي: (ثقة شريف)، وقال ابن حجر: (ثقة)، مات سنة إحدى عشر ومائة، روى له الجماعة، وقرنه البخاري بغيره.(١)

راوي الوجه الثاني: المطلب بن عبد الله بن حنطب.

هو: المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي.

وثقه يعقوب بن سفيان، وأبو زرعة، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات".

وقال ابن سعد: (كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه، لأنه يرسل عن النبي ﷺ كثيرا وليس له لقي، وعامة أصحابه يدلسون).

وقال البخاري: (لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعا إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ)، وقال الترمذي: (وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يعني الدارمي يقول مثله)، وقال: (المطلب لا نعرف له سماعا عن جابر).

وقال أبو حاتم: (عامة حديثه مراسيل لم يدرك أحدا من الصحابة الا سهل ابن سعد وانس بن مالك وسلمة بن الكوع ومن كان قريبا منهم ولم يسمع من جابر ولا من زيد بن ثابت ولا من عمران بن حصين).

قال ابن حجر: (صدوق كثير التدليس والإرسال)، من الرابعة، روى له البخاري في جزء

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (ص: ٢٠٦)، معرفة الثقات للعجلي (ص: ٣٠٨)، الثقات لابن حبان (٩٣/٧)، تاريخ الإسلام (٩٣/٣)، الكاشف (٣١٨/٣)، تهذيب التهذيب: (٦٠٨/٢)، تقريب التهذيب: (٦٢١/١).

القراءة، والأربعة.[١]

الخلاصة: ثقة، وروايته عن الصحابة منقطعة (مرسلة) إلا سهل بن سعد، وأنسًا، وسلمة بن الأكوع، ومن كان قريبًا منهم، أما تضعيف ابن سعد له، بسبب كثرة إرساله.

نظرا لإن رواة الوجهين ثقات، فالراجح -والله أعلم-: أن خلاد بن السائب رواه بالوجهين: مرة عن أبيه، ومرة عن زيد بن خالد الجهني.

دراسة إسناد الوجه الراجح:

١- (مَالِك).

هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، تقدمت ترجمته (ح: ٢٢).

٢- (عَبْد الله بْن أَبِي بَكْرِ بْن حَزْم).

هو: عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي، ثقة، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

٣- (عَبْد الْمَلك بْن أَبِي بَكْر بْن الْحَارِث بْن هِشَام).

هو: عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني.

ثقة، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٤- (خَلَّاد بْن السَّائِب الْأَنْصَارِي).

هو: خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٢/٥)، التاريخ الصغير (١٧/١)، الجرح والتعديل (٣٥٩/٨)، المعرفة والتاريخ (٤٧٢/٢)، جامع الترمذي (٨٤٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٩٥)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٣٠٧)، تقريب التهذيب: (٩٤٩/١).

ثقة، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٥- (أَبوه).

هو الصحابي الجليل: السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج -رضي الله عنه-.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد الراجح، صحيح.

قال ابن حبان: (سمع هذا الخبر خلاد بن السائب من أبيه ومن زيد بن خالد الجهني ولفظاهما مختلفان وهما طريقان محفوظان).[١]

وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).[٢]

وقال الحاكم في مستدركه: (هذه الأسانيد كلها صحيحة، وليس يعلل واحد منهما الآخر؛ فإن السلف كان يجتمع عندهم الأسانيد لمتن واحد كما يجتمع عندنا الآن).[٣]

وقال ابن عبد البر: (هذا حديث اختلف في إسناده اختلافا كثيرا وأرجو أن تكون رواية مالك فيه أصح ذلك إن شاء الله).[٤]

وقال البيهقي: (الصحيح رواية مالك وابن عيينة عن خلاد عن أبيه كذلك قاله البخاري وغيره).[٥]

---

(١) ابن حبان في "صحيحه" (٩/١١١/ح ٣٨٠٢).

(٢) الترمذي في "جامعه" (٢/١٨٠/ح ٨٢٩).

(٣) الحاكم في "مستدركه" (١/٤٥٠/ح ١٦٥٨).

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (١٧/٢٣٩).

(٥) البيهقي في "سننه الكبير" (٥/٤١/ح ٩١٠٠)

الحديث الخامس والستون والمائة.

قال ابن القيم ﷺ: («فلما كانوا بالروحاء رأى حمار وحش عقيرا، فقال: (دعوه فإنه يوشك أن يأتي صاحبه "، فجاء صاحبه إلى رسول الله ﷺ، فقال يا رسول الله! شأنكم بهذا الحمار، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر فقسمه بين الرفاق»)[١].

إسناد الحديث ومتنه عند الإمام مالك في "الموطأ" (١/٥١٠/ ح ١٢٨١/٣٧٠):

قال: (مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ، عَنِ الْبَهْزِيِّ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ، إِذَا حِمَارٌ وَحْشِيٌّ عَقِيرٌ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ[٢]. أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهُ فَجَاءَ الْبَهْزِيُّ، وَهُوَ صَاحِبُهُ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَأْنَكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ، ثُمَّ مَضَى، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْإِثَايَةِ، بَيْنَ الرُّوَيْثَةِ وَالْعَرْجِ، إِذَا ظَبْيٌ حَاقِفٌ[٣]. فِي ظِلٍّ وَفِيهِ سَهْمٌ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا يَقِفَ عِنْدَهُ، لَا يَرِيبُهُ [٤].أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يُجَاوِزَهُ»).

تخريجه:

الحديث رواه يحيى بن سعيد واختلف عليه:

الوجه الأول: يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة عن البهزي.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/١٥١).

(٢)يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا " أَيْ يَقْرُبُ وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ –النهاية (٥/ ١٨٩).

(٣)ظَبْيٌ حَاقِفٌ " أَيْ نَائِمٌ قَدِ انْحَنَى فِي نَوْمِهِ– النهاية (١/ ٤١٣).

(٤)لَا يُرِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ أَيْ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزْعِجُهُ–النهاية (٢/ ٢٨٦).

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة.

الوجه الثالث: يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة عن أحد الصحابة.

الوجه الرابع: يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله.

أما الوجه الأول: يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة عن البهزي.

فرواه: مالك، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عبد المجيد.

أخرجه مالك في "الموطأ" (١/٥١٠/ ح ١٢٨١/٣٧٠)، ومن طريقه، ابن حبان في "صحيحه" (١١/٥١١/ ح ٥١١١)، والنسائي في "المجتبى" (١/٥٦٠/ ح ٣/٢٨١٧)، وفي "الكبرى" (٤/٧٨/ ح ٣٧٨٦)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (٤/٤٣١/ ح ٨٣٣٩)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٦/١٧١/ ح ١٢٠٧٨)، كلهم، بمثله، و(٩/٣٢٢/ ح ١٩٤٦٥)، بمثله مختصرا.

وأخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٩/٢٤٣/ ح ١٨٩٨٣)، بنحوه مختصرا. من طريق: (عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي).

والطبراني في "الكبير" (٥/٢٥٩/ ح ٥٢٨٣)، بنحوه، من طريق: (يزيد بن هارون).

كلهم: (مالك، عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ويزيد بن هارون)، عن يحيى بن سعيد، به.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة.

رواه: هشيم، وحماد.

أخرج البيهقي في "سننه الكبير" (٩/٢٤٣/ ح ١٨٩٨٢)، من طريق (حماد بن زيد)

وأخرج أحمد في "مسنده" (٦/٣٢٧٣/ ح ١٥٦٨٩)، عن (هشيم)

كلاهما: (حماد بن زيد، وهشيم)، عن يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمير بن سلمة الضمري.

الوجه الثالث: يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة عن أحد الصحابة.

رواه مالك، ويزيد بن هارون.

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٧٢/ ح ٣٨٠٧)، من طريق (مالك). والبيهقي في "سننه الكبير" (٥/١٨٨/ ح ١٠٠٢١)، وأحمد في "مسنده" (٦/٣٣٦٠/ ح ١٥٩٨٥)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٧٢/ ح ٣٨٠٦) من طريق (يزيد بن هارون)، كلاهما: (مالك، ويزيد بن هارون)، عن يحيى بن سعيد عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري عن أحد الصحابة.

الوجه الرابع: يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

رواه: سفيان بن عيينة.

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٤/٢٧٧/ ح ٣٠٩٢)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣/٣٠/ ح ٨٢٩)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٧/٨٣/ ح ١٢٧٨) من طريق (سفيان بن عيينة)، عن يحيى بن سعيد عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن طلحة بن عبيد الله بن عثمان الفياض.

دراسة الاختلاف، والترجيح:

المدار هو: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري، ثقة متقن حافظ تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٦٦).

رواة الوجه الأول:

١- (مالك).

هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، تقدمت ترجمته (ح: ٢٢).

٢- (يزيد بن هارون).

هو: يَزِيْدُ بن هَارُوْنَ بن زَاذِي الوَاسِطِيُّ أَبُو خَالِد السُّلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ، ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٣١).

٣- (عبد الوهاب الثقفي).

هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو مُحَمَّد البصري.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وقال ابن حجر: (ثقة، تغير قبل موته

مات سنة أربع وتسعين ومائه، وروى له الجماعة.[١]

رواة الوجه الثاني:

٤- (هشيم).

هو: هُشَيْمٌ بن بشير بن أبي حازم قاسم بن دينار أبو معاوية السلمي مولاهم الواسطي، ثقة مدلس من الثالثة لابد أن يصرح بالسماع، تقدمت ترجمته (ح: ١٧).

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٢/٧)، معرفة الثقات (١٠٨/٢)، تهذيب التهذيب (٤٤٩/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٨/١).

٥- (حماد بن زيد).

هو: حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الأزدي مولى آل جرير بن حازم البصري، ثقة ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٣٨).

رواة الوجه الثالث:

١- (مالك).

هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، تقدمت ترجمته (ح: ٢٢).

٢- (يزيد بن هارون).

هو: يَزِيْدُ بن هَارُوْنَ بن زَاذِي الوَاسِطِيُّ أَبُو خَالِد السُّلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ، ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٣١).

راوي الوجه الرابع:

- (سفيان بن عيينة).

هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو مُحَمَّد الهلالي الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته (ح: ٢١).

الترجيح:

نظرا لأن جميع رجال الأوجه ثقات، ورواة الوجه الأول أكثر إلا أن الدارقطني رجح الوجه الثاني؛ أنه من رواية عمير بن سلمة عن النبي ﷺ- ، فالراجح -والله أعلم- الوجه الثاني.

قال الدارقطني: (قال موسى: وليس الوهم فيه عندي من الجماعة الذين رووه عن يحيى، وقالوا في إسناده: عن البهزي، لأن فيهم مالك بن أنس، وغيره من الرفعاء، ولكن يحيى بن سعيد كان، فيما أرى، يرويه أحيانا، فلا يقول فيه: عن البهزي، ويرويه أحيانا، فيقول فيه: عن

البهزي، كان عند المشيخة الأول جائزا يقولون: عن فلان، وليس هو: عن رواية فلان، وإنما هو: عن قصة فلان، وعن حديث فلان.

والصحيح عندنا أن هذا الحديث رواه عمير بن سلمة، عن النبي ﷺ، ليس بينه وبين النبي ﷺ).[١]

دراسة إسناد الوجه الراجح –رواية أحمد في "مسنده" (٦ / ٣٢٧٣ح/١٥٦٨٩):

١– (هشيم).

هو: هُشَيْمٌ بن بشير بن أبي حازم قاسم بن دينار أبو معاوية السلمي مولاهم الواسطي، ثقة مدلس من الثالثة لابد أن يصرح بالسماع، تقدمت ترجمته (ح: ١٧).

٢– (يَحْيى بْن سَعِيد).

هو: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري، ثقة متقن حافظ تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ٦٦).

٣– (مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن الْحَارث التَّيْمِي).

هو: مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن الحارث بن خالد القرشي التَّيْمِيُّ أبو عبدالله الْمَدَنِي.

وثَّقه ابن سعد –وزاد: (كثير الحديث)–، وابن معين، وأبو حاتم، وابن خراش، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الإمام أحمد: (في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير أو منكرة).

وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقة له أفراد)، مات سنة تسعة عشر ومائة، روى له الجماعة.[٢]

---

(١) علل الدارقطني (٢٨٩/٧).

(٢) انظر ترجمته في: العلل للإمام أحمد (٥٦٦/١)، الجرح والتعديل (١٨٤/٧)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٨)، الثقات =

٤- (عِيسى بْن طَلْحَة بْن عُبَيْدِ الله).

هو: عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو مُحَمَّد المدني.

وثقه ابن سعد، -وزاد: (كثير الحديث)-، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (كان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم وأسخيائهم) وقال الذهبي: (من الحكماء العقلاء)، قال ابن حجر: (ثقة فاضل)، مات سنة مائة، روى له الجماعة.[١]

٥- (عُمَيْر بْن سَلَمَةَ الضَّمْرِي).

هو: عمير بن سلمة الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم مدني.

قال ابن حبان، وابن عبد البر، والمزي، والذهبي: (لَهُ صحبة).

وزاد ابن عبد البر: (ولم يختلفوا فِي صحبة عُمَيْر بن سلمة).

وقال ابن منده: (مختلف في صحبته).

قال ابن حجر: (له صحبة، وحديث)، روى له النسائي.[٢]

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الوجه الراجح صحيح.

(صححه ابن خزيمة).[٣]

= لابن حبان (٣٨١/٥)، الكامل (٣٠١/٧)، تهذيب الكمال (٣٠١/٢٤)، تذكرة الحفاظ (٩٣/١)، الكاشف (٧٥/٤)، تاريخ الإسلام (٣٠٦/٣)، سير الأعلام (٢٩٤/٥)، الرواة الثقات المتكلم فيهم (١٥٦)، تحفة التحصيل (٢٧٣)، تهذيب التهذيب (٤٨٨/٣)، التقريب (٨١٩).

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٢٥/٥)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص ٣٣)، معرفة الثقات للعجلي (ص: ٣٧٩)، الجرح والتعديل (٢٧٩/٦)، الثقات: (٢١٢/٥)، الكاشف (٥٧٧/٣)، تقريب التهذيب: (٧٦٨/١).

(٢) انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٣٠١/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٠٨٨/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢١٧/٣)، أسد الغابة (٧٩٢/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩٨/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٧٥٤).

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٨/٤).

الخاتمة

الحمدلله الي هدانا لهذا وما كنا لنتهدي لولا أن هدانا الله، الحمدلله الذي شرفنا وأكرمنا بهذا الفضل العظيم، الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

بعد هذه الرحلة الماتعة، مع الأحاديث المرفوعة والموقوفة في زاد المعاد لابن قيم الجوزية ﷺ تخريجًا ودراسةً يمكن أن نرصد أبرز النتائج التي لاحت عبر مراحل البحث:

- بلغ عدد الأحاديث في هذه الدراسة (١٦٥) حديثًا مرفوعاً وموقوفًا: منها (٨١) حديثًا مرفوعاً خارج الصحيحين، ومنها (٣٨) حديثًا صحيحا، و (٥) أحاديث حسنة، و (٢٦) حديثًا ضعيفا، و(٥) أحاديث صحيحة لغيرها، و(٧) أحاديث حسنة لغيرها، و(٧٩) حديثًا في الصحيحين أو أحدهما، و(٣) آثار الصحابه، صحيحة خارج الصحيحين، و(٢) آثار الصحابة ضعيفة.
- اعتنى ابن القيم رحمه الله ببيان المتفق والمفترق في مواضع عديدة في كتابه.
- كانت لابن القيم ﷺ شخصية متميزة كناقد حقيقي، يظهر ذلك من تعقباته على الأئمة الأعلام في بيان المتفق والمفترق.

الفهارس

وهي كالتالي:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس الأعلام المترجم لهم.

فهرس الكلمات الغريبة.

فهرس البلدان.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
الفاتحة		
﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾	٧	٢٠
المائدة		
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾	٣	٢٥٠
الأحزاب		
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٢١	٢٧٣
سبأ		
﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾	٣٤	٧

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	الصفحة
أتاني الليلة آت من ربي عز وجل، فقال: صل في هذا الوادي المبارك	٢٧٨
أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ	٢٧٨
اجتمع علي وعثمان بعسفان، فقال: كان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة	٣١٩
أجر رسول الله ﷺ نفسه من خديجة بنت خويلد سفرتين	١٨، ٢٣، ٢٦
أجعلتم رجبا رمضان، فأكفأ السلال، وكسر الكيزان	٣٥
أُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ	٥٩، ١٣٣
أخبر معاوية أنه قصر عن رأسه بمشقص على المروة	٣٦٠
اختلف علي وعثمان بعسفان في المتعة، فقال علي: ما تريد إلا أن تنهى عن أمر	٣٢٠
أَخَذْتُ مِنْ أَطْرَافِ شَعَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ كَانَ مَعِي بَعْدَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ	٣٦١
إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل: إني صائم	١٥٠
إذا رأيت هلال المحرم فاعدد وأصبح يوم التاسع صائما	٧٨
أرأيت إن كان أبي نهى عنها، وصنعها رسول الله ﷺ، أأمر أبي تتبع، أم أمر رسول الله؟	٣٩٠
أربع لم يكن يدعهن رسول الله ﷺ: صيام يوم عاشوراء والعشر	٦٣
أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ: مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ	٨١
أرسلني ابن عباس ﷺ وناس من أصحاب النبي ﷺ إلى أم سلمة أسألها؟ أي الأيام كان النبي ﷺ أكثرها صياما؟	١١٨
ارفضي عمرتك، وانقضي رأسك وامتشطي	٢٣٥
أَصْبَحَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ فَأَفْطَرَتَا	١٤٨
اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشْرَ الْأُوَلِ مِنْ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ	١٨٨
اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَعُمْرَةَ الْقَضَاءِ، وَالثَّالِثَةَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ	١٩٥
اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر: عمرة الحديبية، والثانية حين تواطئوا على عمرة من قابل	٢٧٧
اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر، كلهن في ذي القعدة	١٩٣
اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين	١٩٤
اعتمر في الشهر إن أطقت مرارا	٢٤١
أَقْبَلْنَا مُهِلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَجٍّ مُفْرَدٍ، وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِعُمْرَةٍ	٢٣٤

طرف الحديث	الصفحة
آلْبِرَّ تُرَوْنَ بِهِنَّ، فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ	١٨٧
أمرنا رسول الله ﷺ بصوم عاشوراء يوم العاشر	٨٧
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ، فِي مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ	٢٤٨
إن أحب الصيام إلى الله صيام داود	١٣١
أن الأشعث بن قيس دخل على عبد الله بن مسعود وهو يتغدى، فقال: يا أبا مُحَمَّد ادن إلى الغداء. فقال: أو ليس اليوم يوم عاشوراء؟	٧٥
أن القارن يكفيه طواف واحد، وسعي واحد	٤٤١
إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ	٢٧٣
أن النبي ﷺ أهل بحج وعمرة	٣٣٤
أن النبي ﷺ اعتمر في شوال	٢١٤
أن النبي ﷺ أفرد الحج	١٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا طَافَ لِحَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ طَوَافًا وَاحِدًا، وَسَعَى سَعْيًا وَاحِدًا	٣٩٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ ثَلَاثَ حِجَجٍ: حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ، وَحَجَّةً بَعْدَ مَا هَاجَرَ	٢٤٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ كَئِيبٌ	٢٢٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَهُمَا صَائِمَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَجَعَ وَهُمَا تَأْكُلَانِ	١٤٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: أَصُمْتِ أَمْسِ	١٥٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طاف طوافين، وسعى سعيين	٤٠٠
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ	٤٠٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مَعًا	٣٤٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ. وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الطَّوَافِ وَلَا السَّعْيِ	٤٠٢
أن النبي ﷺ كان قارنا، فطاف طوافين، وسعى سعيين	٤١١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ	١٨٦
أن النبي ﷺ لم يطف هو وأصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا لعمرتهم وحجهم	٤٣١
أن النبي ﷺ، إنما طاف لحجه وعمرته طوافا واحدا	٣٩٧
أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة، أنه توضأ، ثم طاف بالبيت	٣٦٥
أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا	٢٥٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ	٣٧١

طرف الحديث	الصفحة
إن رسول الله ﷺ جمع بين حجة وعمرة، ثم لم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل قرآن يحرمه	٢٨٥
أن رسول الله ﷺ طاف طوافا واحدا لحجه وعمرته	٤٢٧
إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأُوَلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ عَلَى سُدَّتِهَا حَصِيرٌ	١٩٢
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اعْتَمَرَ عُمْرَتَيْنِ عُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً فِي شَوَّالٍ	٢١٤
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ	٣٥٢، ٣٥٥، ٣٧٥
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا	٣٥٣
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ	٢٨٥، ٢٩٥
أن رسول الله ﷺ حين صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى	٧٦
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ مُعْتَمِرًا، فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ	٢١٨
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقَالَ لَهَا: أَصُمْتِ أَمْسِ؟	١٥٨
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْبُدْنِ فَنَحَرَهَا	٣٨٤
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا	٤٧، ٦٠، ٩١، ١١٣
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ	٢٥٤
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا لِحَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ	٤٢٧
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: أَذِّنْ فِي قَوْمِكَ، أَوْ فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ	٨١
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي، أَوْ مَنْ مَعِي، أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ أَوْ بِالْإِهْلَالِ	٤٥٧
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ	٦٥
إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ	٢٢٦
أن رسول الله ﷺ ندب إلى الصوم من الأشهر الحرم ورجب أحدها	٣٦
أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزُورُهُ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ	١٩١

طرف الحديث	الصفحة
أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اعْتَمَرَتْ فِي سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ قَالَ: مِرَارًا	٢٢٧
أن عثمان بن عفان ﷺ كان يقضي في المرأة التي يطلقها زوجها وهي حائض أنها لا تعتد بحيضتها تلك	٢١
أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: فِي كُلِّ شَهْرٍ عُمْرَةٌ	٢٣٩
أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ	٢٥٣
إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمُ عِيدٍ، فَلَا تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيَامِكُمْ	١٧٢
إِنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ	١١٤
أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا	٢٥٨
انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ، بَعْدَمَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ، وَلَبِسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ	٢٤٩
انقضي رأسك وامتشطي	٢٣٦
إِنَّمَا جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَحُجُّ بَعْدَ عَامِهِ ذَلِكَ	٢٨٦، ٣٠٢
أنه جمع بين حج وعمرة معا، وقال: سبيلهما واحد، قال: وطاف لهما طوافين، وسعى لهما سعيين	٤٠٤
أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَاغْتَسَلَ	٢٥٩
أنه عليه السلام أمر من كان طعم فيه أن يصوم بقية يومه	٧٩
أنه قرن الحج إلى العمرة، وطاف لهما طوافا واحدا	٢٧٣
أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ، تَعْنِي رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهِيَ حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ	١٩٠
إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا دَخَلْتُهَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَى أُمَّتِي	٢٢٣
إِنِّي عِنْدَ ثَنِيَّاتِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ قَائِمَةً قَالَ: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مَعًا	٣٤٥
إني قلدت هديي، ولبدت رأسي، فلا أحل حتى أحل من الحج	٣١٠
إِنِّي لَرِدْفُ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّ رُكْبَتَهُ لَتَمَسُّ رُكْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ	٣٤٨
أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ	٣٤١
أهل بهما لبيك عمرة وحجا	٣٢٥

طرف الحديث	الصفحة
أهل رسول الله ﷺ بالحج	٣٥١، ٣٥٤
أهلوا يا آل مُحَمَّد بعمرة في حج	٣٠٧
أهلي بالحج، ودعي العمرة	٢٣٧
أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ؛ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ	٧١
أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِثَلَاثٍ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ: نَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ	٦٠
أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ	١١٧
تمتع رسول الله ﷺ بالعمرة إلى الحج، فبدأ فأهل بالعمرة، ثم أهل بالحج	٣١٧
تَمَتَّعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ	٢٧١، ٣١٧
تمتع رسول الله ﷺ وتمتعنا معه	٣١٨
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ: لَا أَجِدُهُ	١٣٤
جمع بين الحج والعمرة	٢٩٥، ٢٩٨
حج النبي ﷺ ثلاث حجج: حجتين قبل أن يهاجر	٢٤٤
حفظت من رسول الله ﷺ سكتتين سكتة إذا كبر وسكتة إذا فرغ من قراءة	٢٠
حللت منهما جميعا	٢٣٤
خرج رسول الله ﷺ من المدينة لا يسمي حجا ولا عمرة ينتظر القضاء	٤٤٤
خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرة في رمضان فأفطر وصمت	٢٠٦
خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فحضت، فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة	٢٣٨
خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر حجا ولا عمرة	٤٤٣
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَا نَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ	٢٥١
خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لهلال ذي الحجة، فلما كان بذي الحليفة قال: من شاء أن يهل بحج فليهل	٣٦٧
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُلَبِّي، لَا نَذْكُرُ حَجًّا وَلَا عُمْرَةً	٤٤٣
دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ	١٤٩

طرف الحديث	الصفحة
دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة	٢٩٠، ٤٤٤
دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَزْدِ، أَنَا ثَامِنُهُمْ، وَهُوَ يَتَغَدَّى	١٦٢، ١٧١
رأيت عمر يضرب أكف الناس في رجب حتى يضعوها في الجفان	٣٥
سمع سعد بن أبي وقاص، والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان، وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله	٣١١
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعًا	٣٣٧
سمعت رسول الله ﷺ يلبي بالحج والعمرة جميعا، قال بكر: فحدثت بذلك ابن عمر فقال: لبى بالحج وحده فلقيت أنسا، فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس: ما تعدوننا إلا صبيانا	٣٢٤
سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُلَبِّي بِهِمَا	٢٨٣، ٣٣١
سئل ابن عمر: كم اعتمر رسول الله ﷺ؟ فقال: مرتين	٢٧٤
سئل النبي ﷺ عن رجل قبل امرأته وهما صائمان، فقال: قد أفطر	٢١
شَكَّ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ	١٠٨
شهدت عثمان، وعليا، وعثمان ينهى عن المتعة، وأن يجمع بينهما، فلما رأى علي ذلك أهل بهما: لبيك بعمرة وحجة	٣٢١
صلوا الظهر معه بالمدينة أربعا	٢٥٢
صلى بنا رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة الظهر أربعا، والعصر بذي الحليفة ركعتين	٣٢٣
صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ	٢٧٠
صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، صوموا يوما قبله أو يوما بعده	٨٢
صِيَامُ الْبِيضِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ	٥٢
صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ: " صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ	٥٢
صيامها مع رمضان يعدل صيام الدهر	٧٢
طاف رسول الله ﷺ لحجته وعمرته طوافين، وسعى سعيين، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وابن مسعود	٤١٦
طَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعُمْرَتِهِ وَحَجَّتِهِ طَوَافَيْنِ، وَسَعَى سَعْيَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ	٤١٦
العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما	٢٣٢
فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ	٧٦
فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة	٣٦٧

طرف الحديث	الصفحة
فلما كانوا بالروحاء رأى حمار وحش عقيرا، فقال: دعوه فإنه يوشك أن يأتي صاحبه	٤٦٣
في الجنة قصر لصوام رجب	٣٦
فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ: فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ	٢٧٢
القارن: يطوف طوافين، ويسعى سعيا	٤٤١
قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ ، قالوا: هذا يوم صالح هذا	٧٣
قَدِمَ عَلِيٌّ ﷺ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: بِمَا أَهْلَلْتَ. قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ	٢٨٢
قدمني رسول الله ﷺ فيمن قدم من أهله ليلة المزدلفة	١٩
قرن الحج والعمرة، فطاف لهما طوافا واحدا	٣٠٣
قرن في حجة الوداع بين الحج والعمرة	٢٩٩
قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ	٣٦٠
كان ﷺ يصوم حتى يقال: لا يفطر	٢٩
كان ابن عباس ينهى عن صيام رجب كله؛ لأن لا يتخذ عيدا	٣٤
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ	١٨٩
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ	٣٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ	٤٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ	١٨٧
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ غَسَلَ رَأْسَهُ بِخَطْمِيٍّ	٢٦٤
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ يَتَطَيَّبُ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ	٢٦٩
كان رسول الله ﷺ في السَّفر يَقْصُرُ وتُتِمُّ، ويُفْطِرُ وتَصُومُ	٢١٢
كان رسول الله ﷺ لا يفطر أيام البيض في حضر ولا سفر	٤٨
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَحَرَّى يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيس	٤٧
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ الْعَشْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَيْنِ	٦٤
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ	٦٤، ٦٥
كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام	٥٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَعْنِي مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ	٥٥

طرف الحديث	الصفحة
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهِلُّ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ سَبْعَ مِرَارٍ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ	٣٣٩
كان يحب أن يخرج يوم الخميس	٢٥٣
كان يصوم تسع ذي الحجة، ويصوم عاشوراء، وثلاثة أيام من الشهر	٦٣
كَانَ يَصُومُ تِسْعًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ	٦٤
كَانَ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَتِسْعًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ	٦٤
كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ	٧٤
كُنَّا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا حَمَّمَ رَأْسُهُ خَرَجَ فَاعْتَمَرَ	٢٣٠
كُنْتُ أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا، فَأَسْلَمْتُ فَكُنْتُ حَرِيصًا عَلَى الْجِهَادِ، فَوَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ	٣٨٠
كنت أنا وحفصة صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه، فأكلنا منه	١٤١
كنت جالسا عند عثمان، فسمع عليا رضي الله عنه يلبي بعمرة وحجة	٢٨٣
كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُثْمَانَ، فَسَمِعَ عَلِيًّا يُلَبِّي بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، فَقَالَ: أَلَمْ تَكُنْ تُنْهَى عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: بَلَى	٢٨٣
كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ قَالَ: فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقًا	٢٧٩
لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ	١٧٩
لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه	١٢٢
لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل	٩٢
لا يدع صوم أيام البيض في سفر، ولا حضر	٤٨
لَا يَصُومُ إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ قَبْلَ الْفَجْرِ	١٠٠
لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ	١٢٧، ١٥٦
لبيك بحج وعمرة معا	٣٢٦
لبيك عمرة وحجا	٣٢٤، ٣٢٥
لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِ اعْتَمَرَ ثَلَاثًا سِوَى الَّتِي قَرَنَهَا بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ	٢٧٤
لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا	٣٩٤
لَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا فِي ذِي الْقَعْدَةِ	٢٠٢

طرف الحديث	الصفحة
لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ	٧١
لم يكن يبالي من أي الشهر صامها	٦١
لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ صلى عليه رسول الله ﷺ في المقاعد	٢٠
لو طلقتها ثلاثا	١٩
لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية لنقضت الكعبة وجعلت لها بابين	٤٠٣
لَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ	٢٨٢
مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ. قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ	٧١
ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند الشجرة حين قام به بعيره	٤٥٦
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ	٦٢
ما رأيته صائما في العشر قط	٦٢
ما طاف أحد من أصحاب رسول الله ﷺ لحجه وعمرته إلا طوافا واحدا	٣٩٥
مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِالْحَجِّ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ	٢٣٥
من أحرم بالحج والعمرة أجزأه طواف وسعي واحد عنهما، حتى يحل منهما جميعا	٤٢٢
مَنْ أَلْبَسَهُ اللهُ نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ الْحَمْدِ لِلهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ	١٥٤
مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ	٢٦٣
من صام الدهر ضيقت عليه جهنم حتى تكون هكذا وقبض كفه	١٣٦
مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا، وَقَبَضَ كَفَّهُ	١٣٦
من صام الدهر لا صام ولا أفطر	١٢٨
مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ	٧٢، ١٣٢
من صلى العشاء الآخرة، والصبح في جماعة، بمن قام الليل كله	١٣٥
مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ	١٣٥
من قرن بين حجته وعمرته، أجزأه لهما طواف واحد	٤٢٢
من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا	٣٢٢
مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ	١٠٢
مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ	٩٢
من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم	١٥١

طرف الحديث	الصفحة
نحن أحق بموسى منكم ". فصامه وأمر بصيامه	٧٣
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ	١٥٥
نهى عن إفراد يوم الجمعة بالصوم، إلا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده	١٢٧
نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة	١٠٩
نهى عن صيام رجب	٣٠، ٣٢، ٣٣
هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء فليصم	٧٧
هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تقوم ولا تفتر، وأن تصوم ولا تفطر	١٣٤
هل تعلمون أن النبي ﷺ نهى عن كذا، وعن ركوب جلود النمور؟	٣٨٥
هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ كَذَا وَكَذَا؟ وَعَنْ رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ قَالُوا: نَعَمْ.	٣٨٥
وأهل رسول الله ﷺ بالحج	٣٥١، ٣٥٤
وأيم الله لقد أوجب في مصلاه، وأهل حين استقلت به ناقته، وأهل حين علا على شرف البيداء	٤٥١
وعن علي بن أبي طالب، أنه جمع بينهما، وطاف لهما طوافين، وسعى لهما سعيين	٤٠٨
وكان ﷺ يدخل على أهله فيقول: " هل عندكم شيء؟	١٤٠
وَكَانَتْ رُكْبَةُ أَبِي طَلْحَةَ تَكَادُ أَنْ تُصِيبَ رُكْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ بِهِمَا	٣٤٦
ولبد رسول الله ﷺ رأسه بالغسل	٤٤٧
يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك	٤٤٠
يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ	٢٠٥
يسعك طوافك لحجك وعمرتك	٢٣٣
يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا فِي ذِي الْقَعْدَةِ	١٩٩
يوم الجمعة يوم عيد، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده	١٧٢

فهرس الأعلام المترجم لهم

العلم	الصفحة
إبراهيم بن المنذر الحزامي	٣٠
إبراهيم بن حماد بن إسحاق الجهضمي	٣٧٧
إبراهيم بن سعد ابن إبراهيم أبو إسحاق القرشي الزهري العوفي المدني	٣٩٢
إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرفة بن سليمان، أبو عبد الله العتكي، نفطويه	٣٧٦
إبراهيم بن ميسرة الطائفي	٤٤٥
ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي	٤٢٠
أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة النابلسي	٩
أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي	٩
أحمد بن عمر بن أنس العذري	٣٧٥
أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد أبو العباس الهمداني الكوفي ابن عقدة	٤١٦
إدريس بن يزيد الزعافري	٢٩١
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه	٣٨١
إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي	٤٠٩
إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق	٤٠٩
أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أسد السنة	١٧٥
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله أبو يوسف الهمداني السبيعي الكوفي	٢٤١
إسماعيل ابن أبي خالد البجلي، الأحمسي	٢٨٧
إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي مولاهم أبو إسحاق المدني	١٤٤
إسماعيل بن عبد الملك	٢٢٣
إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، صدر الدين، أبو الفداء	٩
أشعث بن عبد الملك الحمراني بضم المهملة بصري يكنى أبا هانئ	٢٥٦
امرأة هنيدة بن خالد	٧٠
أنس بن مالك بن النضر	٢٣١

العلم	الصفحة
أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني العنزي مولاهم أبو بكر البصري	٣٤٩
أيوب ابن واقد الكوفي أبو الحسن	١٥٢
بحير بن سعد	٤٤
البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي	٢٨١
بشر ابن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي دمشقي	٣٣٥
بشر بن الوليد الكندي. أبو الوليد بغدادي	٣٢٧
بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير	١٥١
بقية بن الوليد	٤٥
بيهس بن فهدان الهنائي	٣٨٧
ثابت بن أسلم البناني، أبو مُحَمَّد البصري	٣٤٤
ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي	٣٩
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام	٣٠٦
جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي الكوفي	٣٨١
جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي	٥٠
جعفر بن برقان الكلابي مولاهم أبو عبد الله الجزري	١٤٣
جعفر بن مُحَمَّد الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق	٣٥٨
جعفر بن مُحَمَّد بن مروان القطان الكوفي	٤١٧
جنادة بن أبي أمية الأزدي	١٧٠
حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل الحارثي	٣٥٧
حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي	٢٩٦
حجاج بن مُحَمَّد المصيصي الأعور أبو مُحَمَّد ترمذي	٢٨٠
حذيفة البارقي	١٧٠
الحر بن الصياح النخعي الكوفي	٦٦
الحسن بن أبي الحسن واسمه يسار البصري	٨٨

العلم	الصفحة
الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم الكوفي	٢٩٧
الحسن بن عبد العزيز الجروي	٣٣٤
الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي	٦٧
الحسن بن عمار البجلي، مولاهم، أبو مُحَمَّد الكوفي	٤٠٦
الحسن بن موسى البغدادي أبو علي الأشيب	٣٦٢
الحسين بن إسماعيل	٤٣٣
حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي	٨٠
الحكم بن عتيبة، أبو مُحَمَّد الكندي، الكوفي	٤٠٩
حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي	٤١٩
حماد بن خالد الخياط القرشي أبو عبد الله البصري	١٧٤
حماد بن زيد ابن درهم أبو إسماعيل الأزدي مولى آل جرير بن حازم البصري	٣٦٨
حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري النحوي البزاز، الخرقي	٣٦٩
حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني	٩٨
حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري	٣٥٠
حوشب بن عقيل الجرمي	١١٠
خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني	٢٦١
خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي	٣٩
خصيف بن عبد الرحمن الجزري	٤٥٣
خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي	٤٦١
داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي	٢١٥
داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي	٤٢٨
داود يعني ابن يزيد	٢٩٢
دواود بن عطاء المزني	٣١
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو مُحَمَّد المصري المؤذن	٩٧

العلم	الصفحة
روح بن الفرج أبو الزنباع المصري بمكة	١٠٤
روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو مُحَمَّد البصري	٣٣٩
زكريا بن عدي بن الصلت التيمي، مولاهم أبو يحيى	٢٦٦
زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة أبو خيثمة الجعفي	٢٧٥
زيد بن أسلم أبو أسامة	٣٣٦
زيد بن الحباب ابن الريان، وقيل: ابن رومان، أبو الحسين العكلي، الخراساني	١٧٤
زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري الخزرجي	٢٦٢
زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب	٣٠، ٣١
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي	٣٩٣
السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة	٤٦١
سراقة بن مالك بن جعشم	٢٩٤
سعد بن أبي وقاص	٣١٥
سعيد بن أبي عروبة بن مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري	١٣٧
سعيد بن المسيب ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو أبو مُحَمَّد القرشي المخزومي	١٦٠
سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد الله مولى بني والبة من بني أسد	٥٠
سعيد بن سمعان الأنصاري الزرقي مولاهم المدني	٢١
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان	١٩٧
سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي	٣٣٥
سفيان بن حسين بن الحسن، أبو مُحَمَّد، ويقال: أبو الحسن، الواسطي	١٤٤
سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع أبو عبد الله الثوري	٤٠
سفيان بن عيينة ابن أبي عمران ميمون أبو مُحَمَّد الهلالي الكوفي	٩٦
سفيان بن حبيب البصري البزاز أبو مُحَمَّد	١٢٣
سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري	٣٤٨
سلمة بن كهيل بن حصين أبو يحيى الحضرمي ثم التنعي الكوفي	٣٩٥

العلم	الصفحة
سليمان بن أبي داود الجزري الحراني	٣٩٨
سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري	١١٠
سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري	٣٣٨
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي	٣٢
سليمان بن مهران أبو مُحَمَّد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي	٢٠٠
سمرة بن جنادة السوائي	٢٠
سمرة بن جندب بن هلال الفزاري	٢٠
سويد بن أبي ناجية	٢٤٢
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	٥٣
شعيب بن رزيق الشامي أبو شيبة	١٩
شيبان بن عبد الرحمن التميمي	٥٧
صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك	١٤٥
صالح بن كيسان أبو مُحَمَّد، ويقال: أبو الحارث المدني	٣٩٢
الصبي بن معبد التغلبي الكوفي	٣٨٣
صدقة بن يسار الجزري	٢٢٨
الضحاك بن قيس	٣١٥
الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري	١٢٣
طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، الفارسي	٢٩٣
عاصم بن بهدلة بن أبي النجود	٥٦
عامر بن أبي عامر الأشعري	١٧٦
عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل الشعبي أبو عمرو الكوفي	٨١
عامر بن لدين الأشعري	١٧٧
عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد الأسدي الكوفي	٤١٢
العباس بن عبد الله الترقفي	٤٣٥

العلم	الصفحة
عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري	٤٤٩
عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني	٢٦٠
عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي	٤١٠
عبد الرحمن بن الأسود ابن يزيد ابن قيس النخعي	٢٠٩
عبد الرحمن بن معدان اللاذقي، باللاذقية	٣٧٢
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن أبو سعيد العنبري	١٧٤
عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي	٦٨
عبد الرزاق بن همام ابن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني	٨٥
عبد الصمد بن علي بن مُحَمَّد بن مكرم بن حسان، أبو الحسين الوكيل المعروف بالطستي	٤٠٤
عبد العزيز بن أبان، أبو خالد القرشي	٤١٨
عبد العزيز بن أبي حازم	٣٧٣
عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد ابن أسيد بفتح الهمزة الأموي	٢٢١
عبد العزيز بن مُحَمَّد ابن عبيد الجهني مولاهم الدراوردي أبو مُحَمَّد المدني	٢١٥
عبد العزيز بن مُحَمَّد بن عبيد الداروردي أبو مُحَمَّد الجهني المدني	٣٥٦
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي	٣٣
عبد الله بن بسر المازني، أبو بسر الحمصي	١٢٦
عبد الله البهي، مولى مصعب بن الزبير	٢٠
عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، القاضي، أبو مُحَمَّد	٩٤
عبد الله بن أبي زياد	٢٥٩
عبد الله بن الحسين بن عقال	٣٧٦
عبد الله بن الشخير، ابن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش، العامري ثم الحرشي	١٣٠
عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي	١١٩
عبد الله بن بزيع الأنصاري	٤٠٥
عبد الله بن داود بن عامر الهمداني	٤٠

العلم	الصفحة
عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني	٢٦١
عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي	٢١
عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو مُحَمَّد	٤٤٥
عبد الله بن عباد أبو عباد	١٠٥
عبد الله بن عبيد الله ابن عبد الله ابن أبي مليكة	٢٢٥
عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي	٩٩
عبد الله بن عمر بن حفص أبو عبد الرحمن العمري المدني	١٤٥
عبد الله بن عمران بن علي أبو مُحَمَّد	٢٩٩
عبد الله بن عمرو بن العاص ابن وائل بن هاشم أبو مُحَمَّد، نصير القرشي السهمي	١٦٠
عبد الله بن لهيعة بن ابن عقبة الحضرمي	١٦٥
عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي	٤٢٧
عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو مُحَمَّد المدني	٢٦٧
عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن نفيل، أبو جعفر النفيلي	٢٧٤
عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي	١١٨
عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي	١٩٩
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي" مولاهم، أبو مُحَمَّد المصري	٩٨
عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرىء	١١٦
عبد الله بن يعقوب المدني	٢٦٠
عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي المدني	٤٦١
عبد الملك الرزاد	٢٩١
عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة الكوفي	٤٢٩
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي	٣٤
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري	٨٧
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو مُحَمَّد البصري	٤٦٥

العلم	الصفحة
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي	١٨٤
عبد بن حميد أبو مُحَمَّد الكسي	٣٩١
عبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ ابن شيبة	٨٤
عبيد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي	٤١
عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي	٤١
عبيد الله بن عمر القواريري	٤٤٩
عبيد الله بن عمر بن حفص القرشي أبو عثمان المدني	٩٥
عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي	٢٦٦
عبيد الله بن موسى بن أبي المختار	٤٩
عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي أبو قديد	١١٥
عتاب بن زياد الخراساني أبو عمرو المروزي	١١٩
عثمان بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان العبسي	٢٠٢
عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أبو عبد الله القرشي الأسدي المدني	١٥٣
عطاء بن أبي رباح أسلم أبو مُحَمَّد القرشي مولاهم المكي	٣٥
عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهني	١١٧
عكرمة البربري مولى عبد الله بن عباس أبو عبد الله القرشي المدني	١١١
عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي	٣٠٠
العلاء بن زهير بن عبد الله الأزدي أبو زهير الكوفي	٢٠٧
علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي	٤٢١
علي بن أحمد بن الهيثم بن خالد أبو الحسن البزاز	٤٠٥
علي بن حرب بن مُحَمَّد بن علي الطائي	٣٩٨
علي بن أبي طالب الهاشمي أمير المؤمنين	٤١٠
علي بن حمشاد العدل	٢٨٨
علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي	١٠

العلم	الصفحة
علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي	٣٣
عمر بن الخطاب أمير المؤمنين	٣٨٣
عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي الأكبر	٤١٤
عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، الخزاعي، الأزدي	٤٠٢
عمرو بن دينار المكي أبو مُحَمَّد الأثرم	١٩٦
عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني أبو إسحاق السبيعي	٢٧٥
عمرو بن قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي	٦٦
عمرو بن يزيد، التميمي، أبو بردة الكوفي	٤١٩
عمير بن سلمة الضمري	٤٦٣
عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو مُحَمَّد المدني	٤٦٨
عيسى بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي	٤١١
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	١٢٤
غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي أبو عبد الله الكوفي	٤٣٦
الفضل بن العباس بن سعيد الصواف	٤٠٥
الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي	٢٠٨
القاسم بن الحكم بن كثير العرني، أبو أحمد الكوفي،	٢٠٩
القاسم بن زكريا	٤٨
القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق التيمي	٢٢٨
قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري	١٢٩
قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي أبو رجاء البلخي	٨٩، ٣١٤
قرة بن إياس بن هلال بن رياب المزني	٥٤
قيس بن سعد المكي	٣٦٣
كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين	١٢١
ليث بن أبي سليم ابن زنيم، مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي	٤٣٧

العلم	الصفحة
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري	١٦٧، ٣٠٨
مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي	١٠٠
مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي	٢٠٠
محرش الكعبي	٢٢١
مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي	٤٦٧
مُحَمَّد بن أبي الحكم بن سعيد البزاز أبو جعفر الختلي	٢٦٥
مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي	١٦٨
مُحَمَّد بن الجهم بن هارون، أبو عبد الله السمري	٣٧٦
مُحَمَّد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر بن إشكاب	٤٣٥
مُحَمَّد بن القاسم بن زكريا المحاربي	٤١١
مُحَمَّد بن أيوب بن يحيى بن ضريس الرازي أبو عبد الله البجلي	٢٨٨
مُحَمَّد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر	١٦٠
مُحَمَّد بن صيفي الأنصاري	٨١
مُحَمَّد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن	٨٣
مُحَمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل	٣١٥
مُحَمَّد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الزبيري الكوفي، أبو أحمد	٢٤٦
مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي يعرف بابن البيع	١٨١
مُحَمَّد بن عبد الوهاب بن الزبير بن زنباع الحارثي البغدادي أبو جعفر	٣٧٧
مُحَمَّد بن علي بن الحسين الفاطمي أبو جعفر المدني	٢٤٢
مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب	١٢٠
مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الضبي	٦٨
مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري العطار	٢٦٤
مُحَمَّد بن مروان القطان	٤١٧
مُحَمَّد بن مسكين	٣٣٤

العلم	الصفحة
مُحمدُ بن مسلم بن تدرُس أبُو الزبير	٢٢٥
مُحَمَّد بن مسلم بن سوسن الطائفي	٣٧٨
مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني	٩٤
مُحَمَّد بن منصور بن داود الطوسي	٣٦١
مُحَمَّد بن يحيى الأزدي	٤٠١
مُحَمَّد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله	٣٠٤
مُحَمَّد بن يعقوب أبو عبد الله، النيسابوري، المعروف قديما بابن الكرماني	٤٤٨
مُحَمَّد بن يعقوب بن مُحَمَّد مجد الدين	١٠
مُحَمَّد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي أبو عبد الله الضبي	٤٣
مرثد بن عبد الله أبو الخير اليزني المصري	١٦٩
مزاحم ابن أبي مزاحم المكي	٢٢٠
مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي	٨٩
مسعر بن كدام، ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي	٢٩٣
مصعب بن سليم الأسدي مولى آل الزبير	٣٤١
مطر بن طهمان الوراق	٣٨٧
مطرف بن عبد الله المدني	٣٧٢
مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري، أبو عبد الله البصري	١٣٠
المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي	٤٦٠
معاوية بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية	٣٦٤
معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني	٥٣
معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو مُحَمَّد البصري	٣٣٧
معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن	٩٥
المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتباني	١٠٥
منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي	٤٢٨

العلم	الصفحة
منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب، الكوفي	٣٨٢
مهدي الهجري	١١٠
موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم أبو سلمة البصري التبوذكي	٣٦٨
موسى بن علي بن رباح أبو عبد الرحمن المصري	١١٦
مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري	٤٢
نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبد الله المدني	١٠١
النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري	٢٥٥
هارون بن عمران الأنصاري	٣٩٨
هرماس	٣٠١
هشام بن حجير، بمهملة وجيم، مصغر، المكي	٤٤٥
هشام بن عروة ابن الزبير بن العوام أبو المنذر القرشي الأسدي الزبيري المدني	١٥٢
هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري	٥٣
هشام بن عمار بن نصير، السلمي، الدمشقي، الخطيب	٣٥٥
هشيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار أبو معاوية السلمي	٧٩
هناد بن السري أبو السري التميمي الدارمي	٣٣٢
هنيدة بن خالد الخزاعي	٧٠
وضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة	٦٧
وكيع بن الجراح بن مليح أبو سفيان الرؤاسي الكوفي	١٣٨
الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي	١٢٤
وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي	٣٦٩
يحيى بن أبي طالب، واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان أبو بكر	١٨٣
يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليمامي	٣٨٨
يحيى بن الضريس	٢٩٩
يحيى بن أيوب الغافقي	١٠٥

العلم	الصفحة
يحيى بن حبيب بن عربي	٣٣٧
يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي	٤٠
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة	٢٠٢
يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري	٢١٩
يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو أبو سعيد الأنصاري الخزرجي المدني	١٠٦
يحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء الخزاعي أو الأسلمي، البغدادي	٤٠٥
يحيى بن مُحَمَّد البهي الكوفي	٢٠
يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد	٤٣١
يحيى بن مُحَمَّد بن يحيى الذهلي النيسابوري	٤٤٨
يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي	٢٨٠
يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي	٤٣١
يزيد بن أبي حبيب الأزدي أبو رجاء	١٦٣
يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري	٢٨٧
يزيد بن هارون بن زاذي الواسطي أبو خالد السلمي مولاهم	١٢٩
يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف الزهري العوفي المدني ثم البغدادي	٣٩١
يعقوب بن أحمد بن أسد	٤٣٦
يعقوب بن عبد الله: بن سعد، أبي عامر الأشعري أبو الحسن القمي	٥٠
يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي، الكوفي	٤٣٦
يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول	٤٠٨
يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي	٢٨٠
يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد البصري	٨٨
يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد	٩٦
الكنى	
أبو أسماء	٣٣٣

العلم	الصفحة
أبو الأحوص	٣٣٢
أبو الزبير	٣٠٥
أبو العباس: مُحَمَّد بن يعقوب	١٨٣
أبو بشر، مؤذن مسجد دمشق	١٧٧
أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن موسى بن أبي حامد	١٠٤
أبو بكر بن أبي شيبة	٦٩
أبو بكر بن أيوب الدمشقي	٩
أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري	٣٩٧
أبو بكر مُحَمَّد بن سهل القنسريني القطان	٣٧١
أبو تميمة	١٣٩
أبو جعفر	٢٤٢
أبو حمزة السكري	٥٨
أبو داود الحفري	٤٣
أبو سعيد بن أبي عمرو	١٨٢
أبو شيخ الهنائي	٣٨٧
أبو طلحة	٢٩٧
أبو عمران أسلم	٣٠٩
أبو قدامة	٣٤٠
أبو قزعة	٣٤٦
أبو قلابة	٣٤٩
أبو مُحَمَّد ابن صاعد	٤٠٠
أبو معاوية	٣٠٤
أبو موسى بن علي	١١٦
أبو موسى	١١٦

العلم	الصفحة
أبو هريرة الدوسي اليماني	١٧٨
أبو وائل	٣٨٢
أَبو يَحيَى بن أَبي مَسَرَّة	٣٢٦
أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، الكوفي	٣٢٨
الأبناء	
ابن أبي حسين	٢٣٠
ابن أبي نجيح	٢٣٩
المبهمون	
بعض ولد أنس بن مالك	٢٣١
النساء	
حفصة بنت عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، المكي، ثم المدني	٩٩
الصماء بنت بسر المازنية	١٢٦
عائشة بنت أبي بكر الصديق	١٠٣
ميمونة بنت أبي عسيب	٢٢
ميمونة بنت سعد	٢٢
أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله القرشية المخزومية أم المؤمنين	٧٠
عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية	١٠٣

فهرس الكلمات الغريبة

المصدر	الكلمة الغريبة	الصفحة
أرنب	الأرنبة	١٨٨
أشن	أشنان	٢٦٤
بدن	بدنات	٣٢٣
برر	البر	١٨٧
بيض	أيام البيض	٤٨
جمع	أجمع	٩٩
حري	التحري	٣٤
حقف	حاقف	٤٦٢
حمم	حمم	٢٣٠
حيس	حيس	١٤٠
خطم	الخطمي	٢٦٤
روى	التروية	٣٢٣
ريب	يريبه	٤٦٢
سدد	السدة	١٩٢
سنن	يستن	١٣٤
شذر	شذر مذر	١٥
شرق	التشريق	١١٤
شعر	أَشْعَرَهَا	٢٧٠
شقص	الْمِشْقَصُ	٣٦٠
صبغ	صَبِيغًا	٢٧٩
عذب	العذيب	٣٨٠
عرض	الْعَرُوضِ	٧٩
غرر	غرة كل شهر ثلاثة	٥٥

غسل	الغسل	٤٤٧
قبب	القبة	١٩٢
لحا	لحاء	١٢٢
نضح	نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ	٢٧٩
وبص	الْوَبِيصُ	٢٦٩
وشك	يوشك	٤٦٢

فهرس البلدان

المكان	الصفحة
البيداء	٢٥٤
الجعرانة	١٩٥
الحليفة	٢٧٠
الحجون	٢٥٢
عرفة	١٠٨

ثبت المصادر والمراجع

١- **ابن القيم الجوزية حياة وآثاره:** للشيخ بكر أبو زيد، (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة: ١٤١٢هـ.

٢- **ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها:** لجمال بن مُحَمَّد السيد، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٣- **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية** مع كتابه **الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي:** لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت٢٦٤هـ)، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة.

٤- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:** لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٥- **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة،** لأبي الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف: د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمدينة، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، بالمدينة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١٩.

٦- **الأحاديث المختارة:** ضياء الدين المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٧- **الأحكام الوسطى من حديث النبيﷺ:** لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

٨- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، المؤلف: أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش- الناشر: دار خضر—بيروت- ط: الثانية، ١٤١٤هـ.

٩- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**: لأبي يعلى الخليلي، (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. مُحَمَّد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٠- **الأسامي والكنى**: لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الحاكم، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، الناشر: دار الغرباء الأثرية، المدينة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

١١- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: لأبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي مُحَمَّد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٢- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي مُحَمَّد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م

١٣- **الإصابة في تمييز الصحابة**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

١٤- **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني**: لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار والسيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

١٥- **الأعلام**: خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
إعلام الموقعين

١٦- **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**: برهان الدين الحلبي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، الناشر: دار الحديث — القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.

١٧- **إكمال الإكمال**، (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

١٨- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن مُحَمَّد أبو مُحَمَّد أسامة بن إبراهيم- الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٩- **ألفية العراقي المسماة بـ(التبصرة والتذكرة في علوم الحديث)**: لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي، تحقيق: عبدالكريم بن عبدالله الخضير والعربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨هـ.

٢٠- **الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط**، لأبي الفضل مُحَمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المحقق: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ، ١٨٦٥ م، عدد الأجزاء: ١.

٢١- الأَنْسَاب تفقة طبقات الحنابلة

٢٢- **الأنساب**: لعبد الكريم بن مُحَمَّد السمعاني المروزي، (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٢٣- **المعجم الأوسط**: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين — القاهرة.

٢٤- **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**: ليوسف بن حسن بن أحمد، ابن ابن المِبرد الحنبلي (ت٩٠٩هـ)، تحقيق: د. روحية عبد الرحمن السويفي، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ- ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية- بيروت.

٢٥- **البحر الزخار المعروف بمسند والبزار**، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من: ١ إلى: ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من: ١٠ إلى: ١٧)، وصبري عبدالخالق الشافعي (حقق الجزء: ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة: الأولى بدأت: ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م، وانتهت: ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ١٨.

٢٦- **البداية والنهاية**: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٧- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: مُحَمَّد بن علي الشوكاني، (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة — بيروت الطبعة: بدون

٢٨- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير**: لابن الملقن سراج الدين الشافعي، (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٩- **بديعة البيان عن موت الأعيان، وشرحها التبيان لبديعة البيان**: لناصر الدين الدمشقي، تحقيق عبد السلام الشيخلي، الناشر دار النوادر سنة ١٤٢٩هـ.

٣٠- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

٣١- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**: لأبي الحسن ابن القطان، (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٢- **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**: لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد مُحَمَّد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩م.

٣٣- **تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)**: لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد مُحَمَّد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث — دمشق.

٣٤- تاريخ ابن معين رواية أحمد بن مُحَمَّد بن القاسم بن محرز، ويسمى: معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومُحَمَّد بن عبدالله بن نمير وغيرهم، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن المري بالولاء، البغدادي، المحقق: الجزء الأول: مُحَمَّد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢.

٣٥- تاريخ ابن يونس المصري: لعبد الرحمن بن أحمد الصدفي، (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

٣٦- تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رواية أبي الميمون بن راشد): لأبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري الدمشقي، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق.

٣٧- تاريخ أسماء الثقات: لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٣٨- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٢.

٣٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان الذهبي، المحقق: بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٧.

٤٠- التاريخ الصغير وهو (**التاريخ الأوسط**): لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م)، دار المعرفة- بيروت.

٤١- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، السفر الثالث، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة – المحقق: صلاح بن فتحي هلال- الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة- الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م

٤٢- **التاريخ الكبير**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، المحقق: هاشم الندوي وآخرون، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، تصوير: دار الكتب العلمية، بدون طبعة، عدد الأجزاء: ٩. وكذلك طبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، طبع تحت مراقبة: مُحَمَّد عبد المعيد خان. صحح هذه النسخة الإلكترونية ووضع حواشيها: الشيخ محمود مُحَمَّد خليل، عدد الأجزاء: ٨.

٤٣- **تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي**، للمؤلف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٤٤- **تاريخ دمشق**: لعلي بن حسن بن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٤٥- **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، لأبي سليمان مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.

٤٦- **تاريخ واسط**، لأسلم بن سهل الرزار الواسطي، المحقق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء: ١.

٤٧- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مُحَمَّد علي نجار، المكتبة العلمية- بيروت.

٤٨- **التبيين لأسماء المدلسين**، لأبي الوفا إبراهيم بن مُحَمَّد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي، المحقق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الاولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.

٤٩- **تحرير تقريب التهذيب للمؤلف**: أحمد بن حجر العسقلاني، تحيقيق بشار عواد/ شعيب الأرنووط، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت الطبعة: الأولى ١٤١٧-١٩٩٧م.

٥٠- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، المؤلف: مُحَمَّد عبدالرحمن بن عبدالرحيم أبي العلا المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، بدون طبعة، عدد الأجزاء: ١٠.

٥١- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، المحقق: عبدالله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، عدد الأجزاء ١. .

٥٢- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، (على ترتيب المنهاج للنووي)، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني، الناشر: دار حراء - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

٥٣- تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، لناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٥٤- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

٥٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن مُحَمَّد بن حجر العسقلاني، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٢.

٥٦- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

٥٧- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، (طبقات المدلسين)، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني - المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي- الناشر: مكتبة المنار — عمان- الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ— ١٩٨٣م.

٥٨- تغليق التعليق على صحيح البخاري: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان — الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٥٩- **تقريب التهذيب**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٦٠- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**: لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م

٦١- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م

٦٢- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، مُحَمَّد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ. .

٦٣- **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن مُحَمَّد المعلمي العتمي اليماني، مع تخريجات وتعليقات: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، وزهير الشاويش، وعبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ٢.

٦٤- **تهذيب الأسماء واللغات**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، بدون طبعة، عدد الأجزاء: ٤.

٦٥- **تهذيب التهذيب**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٦٦- **تهذيب الكمال**: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

٦٧- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، المؤلف: مُحَمَّد بن عبد الله (أبي بكر) بن مُحَمَّد الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين -المحقق: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي- الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٦٨- **تيسير مصطلح الحديث، المؤلف: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م**

٦٩- **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن مُحَمَّد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ-٢٠١١م

٧٠- **الثقات**: لأبي حاتم لمحمد بن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور مُحَمَّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

٧١- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: لصلاح الدين أبو سعيد العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦.

٧٢- **جامع الترمذي**، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، ١٩٩٦، ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٦.

٧٣- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**= صحيح البخاري، المؤلف: مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي- المحقق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر-الناشر: دار طوق النجاة-الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧٤- **الجرح والتعديل**: لعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٧٥- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، المسمى: (كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه)، لمحمد بن عبدالهادي التتوي، أبي الحسن، نور الدين السندي الناشر: دار الجيل- بيروت، بدون طبعة، عدد الأجزاء: ٢.

٧٦- حجة الوداع: لأبي مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، المحقق: أبو صهيب الكرمي، الناشر: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

٧٧- الدراية في تخريج أحاديث الهداية: لأبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٧٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / مُحَمَّد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٧٩- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية- بيروت.

٨٠- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن مُحَمَّد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٨١- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، لشمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادِيني، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٨٢- ذيل طبقات الحنابلة: للإمام عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

٨٣- رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أبي بكر ابن مَنْجُويَه، المحقق: عبدالله الليثي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء: ٢.

٨٤- **رجال النجاشي**: لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد العباس، النجاشي، الناشر: شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٨٥- **الرد الوافر**: لأبي بكر بن مُحَمَّد بن أحمد الشهير بابن ناصر الدين، (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ.

٨٦- **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، لأبي عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المحقق: مُحَمَّد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١.

٨٧- **روايات المدلسين في صحيح البخاري**: لدكتور عواد حسين الخلف، الطبعة الأولى، سنة النشر ١٤٢٣ هـ.

٨٨- **زاد المعاد في هدي خير العباد**: لابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.

٨٩- **زاد المعاد في هدي خير العباد**: لابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، حقق وفق المنهج المعتمد طبعة عالم الفوائد.

٩٠- **الزهد**، لأبي عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: مُحَمَّد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١.

٩١- **السنن الصغير**: لأبي بكر لأحمد بن الحسين، البيهقي، (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٩٢- **السنن الكبرى**: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة: الأولى ـ ١٣٤٤ هـ.

٩٣- **السنن الكبرى: لأبي** عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (المتوفى٣٠٣هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٩٤- **السنن المأثورة للشافعي**، لإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

٩٥- **السنن**: لأبن ماجة أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٩٦- **السنن**: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٩٧- **السنن**: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٩٨- **السنن**: لأبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى، الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد مُحَمَّد شاكر (جـ ١، ٢)، ومُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٩٩- **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد مُحَمَّد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٠٠- **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**- المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني-المحقق: د. زياد مُحَمَّد منصور- الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة- الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

١٠١- **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: مُحَمَّد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٠٢- **سؤالات البرقاني** للدارقطني، لعلي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، المحقق: د. عبدالرحيم مُحَمَّد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، عدد الأجزاء: ١.

١٠٣- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، لعلي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، المحقق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.

١٠٤- **سؤالات السلمي للدارقطني**: لمحمد بن الحسين، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

١٠٥- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**، لعلي بن عمر أبي الحسن الدارقطني، المحقق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ—١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.

١٠٦- **سؤالات مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**: لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ

١٠٧- **سؤالات مسعود بن علي السجزي** (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع – المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر– دار النشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٠٨- **سير أعلام النبلاء**: لشمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١٠٩- **السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير**: ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت — لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م

١١٠- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار**: لمحمد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الطبعة الأولى.

١١١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١١٢- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٤

١١٣- شرح علل الترمذي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١٤- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١٦.

١١٥- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (مُحَمَّد زهري النجار - مُحَمَّد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٥ (٤ وجزء للفهارس).

١١٦- الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية: مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ١٠٣٣هـ)، المحقق: نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار الفرقان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ

١١٧- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لأبي حاتم، مُحَمَّد بن حبان، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣م.

١١٨- **صحيح ابن خزيمة**: لأبي بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

١١٩- **الضعفاء الكبير**: لأبي جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٢٠- **الضعفاء والمتروكون**: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

١٢١- **الضعفاء والمتروكون**: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم مُحَمَّد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٢٢- **الضعفاء والمتروكون**: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٢٣- **الضعفاء**: مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٢٤- **ضوابط الجرح والتعديل**، لعبدالعزيز بن مُحَمَّد بن إبراهيم العبداللطيف، الناشر: مكتبة العبيكان، عدد الأجزاء: ١.

١٢٥- **طبقات الحفاظ**: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ- ١٩٩٤م)، دار الكتب العلمية- بيروت.

١٢٦- **طبقات الحنابلة**، لأبي الحسين ابن أبي يعلى مُحَمَّد بن مُحَمَّد، المحقق: مُحَمَّد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

١٢٧- طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د مُحَمَّد زينهم مُحَمَّد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ-١٩٩٣م

١٢٨- الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله مُحَمَّد بن سعد البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، لناشر: دار صادر – بيروت، لطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

١٢٩- طبقات علماء الحديث، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٢: ١٤١٧ هـ-١٩٩٦م.

١٣٠- الطبقات: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: مشهور حسن-عبد الكريم الوريكات، الناشر: مكتبة المنار - الأردن-الزرقاء، لطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م

١٣١- طرح التثريب **في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، المؤلف:** لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)

١٣٢- العبر **في خبر من غبر:** شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٣٣- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين مُحَمَّد بن أحمد الحسني الفاسى المكي (المتوفى: ٨٣٢ هـ)، المحقق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م.

١٣٤- علل الترمذي الكبير: لابي عيسى الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٣٥- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي - المحقق: إرشاد الحق الأثري-الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان-الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٣٦- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني - المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر- تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي- الناشر: دار طيبة — الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر- علق عليه: مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد الدباسي- الناشر: دار ابن الجوزي — الدمام- الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

١٣٧- العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن مُحَمَّد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ-٢٠١م

١٣٨- العلل: لابن أبي حاتم، مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

١٣٩- العلل: لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠.

١٤٠- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي مُحَمَّد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، عدد الأجزاء: ٢٥.

١٤١- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: مُحَمَّد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت.

١٤٢- **فتح الباب في الكنى والألقاب:** لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسحاق بن مُحَمَّد بن يحيى بن منده العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م

١٤٣- **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

١٤٤- **فتح القدير**: لكمال الدين مُحَمَّد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٤٥- **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّدبن أبي بكر بن عثمان بن مُحَمَّد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)المحقق: علي حسين علي الناشر: مكتبة السنة — مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

١٤٦- **الفهرست**: لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ.

١٤٧- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، لمحمد بن علي الشوكاني، المحقق: عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١.

١٤٨- **الفوائد**، المؤلف: أبو القاسم تمام بن مُحَمَّد بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي - المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي- الناشر: مكتبة الرشد — الرياض-الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

١٤٩- **فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير**، للعلامة مُحَمَّد عبدالرؤوف المناوي، الناشر: دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية١٣٩١هـ-١٩٧٢م، عدد الأجزاء: ٦.

١٥٠- **القاموس الفقهي لغة واصطلاحا**، للدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق — سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

١٥١-قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: لأبي مُحَمَّد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج — جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ مـا.

١٥٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوامة أحمد مُحَمَّد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٥٣- الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي مُحَمَّد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

١٥٤- كتاب الرؤية: للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدراقطني (المتوفى ٣٨٥هـ) تحقيق: إبراهيم مُحَمَّد علي، أحمد فخري الرفاعي، ط: مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.

١٥٥- كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٤.

١٥٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

١٥٧- الكنى والأسماء: لأبن بِشْر مُحَمَّد بن أحمد الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

١٥٨- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات: لبركات بن أحمد بن مُحَمَّد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ ١٩٨١م.

١٥٩- لسان العرب: مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

١٦٠- لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢.

١٦١- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ١.

١٦٢- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لتقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن الأزهر بن أحمد بن مُحَمَّد العراقي، الصريفيني، الحنبلي (المتوفى: ٦٤١هـ)، المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، سنة النشر ١٤١٤هـ

١٦٣- المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور مُحَمَّد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م

١٦٤- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي-تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة- الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب- الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٦٥- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي أبي حاتم الدارمي البُستي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ٣.

١٦٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ.

١٦٧- **مجموع الفتاوى**: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٦٨- **المحلى بالآثار**: لأبي مُحَمَّد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٦٩- **مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي**، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقب: بكردوش، المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، السعودية- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ٤.

١٧٠- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، المؤلف**: مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، مُحَمَّد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م

١٧١- **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**: لأبي المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبدالله المعروف بسبط ابن الجوزي، تحقيق: محمد بركات وآخرين، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ.

١٧٢- **المراسيل**: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٧٣- **المراسيل**، المؤلف: أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم - المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني- الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

١٧٤- **مستخرج أبي عوانة**: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٧٥- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.

١٧٦- مسند ابن أبي شيبة: لأبي بكر بن أبي شيبة، العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى.

١٧٧- مسند أبي داود الطيالسي: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور مُحَمَّد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.

١٧٨- مسند أبي يعلى: لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

١٧٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن حنبل بن (المتوفى: ٢٤١هـ)، لمحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

١٨٠- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١٨١- مسند الحميدي: لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانِيّ، الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

١٨٢- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): لأبي مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٨٣- مسند الروياني: لأبي بكر مُحَمَّد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

١٨٤- مسند سعد بن أبي وقاص: لأحمد بن إبرايم بن كثير العبدي الدورقي (٢٤٦هـ) دار البشائر الإسلامية ١٩٨٧م.

١٨٥- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ). المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٨٦- المسند للشاشي: لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

١٨٧- المسند: الإمام الشافعي أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس (المتوفى: ٢٠٤هـ)، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (المتوفى: ٧٤٥هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٨٨- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لمحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

١٨٩- مشيخة النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

١٩٠- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، المحقق: مُحَمَّد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ، عدد الأجزاء ٤.

١٩١- المصنف لابن أبي شيبة، لعبدالله بن مُحَمَّد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي أبي بكر، المحقق: مُحَمَّد عوامة، الناشر: دار القبلة، السعودية- جدة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق — سوريا، الطبعة: الأولى: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ٢٦.

١٩٢- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ، عدد الأجزاء: ١١

١٩٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لأبي الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، من المجلد ١ - ١١: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، من المجلد ١٢ - ١٨: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

١٩٤- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين — القاهرة.

١٩٥- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

١٩٦- معجم الشيوخ: لأبي الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت، طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥

١٩٧- معجم الصحابة لابن قانع، للحافظ أبي الحسين عبدالباقي بن قانع البغدادي، المحقق: حمدي الدمرداش مُحَمَّد، الناشر: نزار مصطفى الباز مكة المكرمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١٥.

١٩٨- **معجم الصحابة**: لأبي القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠ م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل

١٩٩- **معجم الصحابة**: الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨م.

٢٠٠- **المعجم الكبير**: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية — القاهرة.

٢٠١- **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمّة النّبل**: لأبي القاسم عليّ بن الحسن الدّمشقيّ ابن عساكر ت/٥٧١ هـ. (ط)

٢٠٢- **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني، المحقق: د. زياد مُحَمَّد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، عدد الأجزاء: ٣.

٢٠٣- **المعجم لابن المقرئ**، المؤلف: أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ - تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد- الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع- الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٠٤- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة — السع

٢٠٥- **معرفة الرجال:** للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، لأبي العباس أحمد بن مُحَمَّد بن قاسم بن مُحْرِز، ١ - رواية ابن محرز، عن علي بن المديني [١٥٥٤ - ١٦٦٥]، ٢ - رواية ابن محرز، عن أبي بكر بن أبي شيبة [١٦٦٦ - ١٧١٤]، ٢ - رواية ابن محرز، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير [١٧١٥ - ١٧٤٠]، المحقق: أبو عمر مُحَمَّد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر — القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٢٠٦- **معرفة السنن والآثار:** لأحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة — القاهرة).

٢٠٧- **معرفة الصحابة لابن منده:** أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسحاق بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٠٨- **معرفة الصحابة:** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٠٩- **معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح،** لتقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.

٢١٠- معرفة علوم الحديث للحاكم

٢١١- **المعرفة والتاريخ:** يعقوب بن سفيان الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

٢١٢- **المعين في طبقات المحدثين،** لشمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان - عمان — الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤

٢١٣- المغازي: مُحَمَّد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩/١٩٨٩م.

٢١٤- المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٢١٥- المغني، لابن قدامة، لأبي مُحَمَّد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م

٢١٦- المفهم لما أشكل من كتاب تلخيص مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، المحقق: محي الدين ديب مستو- أحمد مُحَمَّد السيد- يوسف علي بديوي- محمود إبراهيم بزال، الناشر: دار ابن كثير-دار الكلم الطيب، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦، عدد الأجزاء: ٧.

٢١٧- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد مُحَمَّد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

٢١٨- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢١٩- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: لَتَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (المتوفى: ٦٤١هـ)، المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، سنة النشر ١٤١٤هـ.

٢٢٠- المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف: أبو مُحَمَّد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود مُحَمَّد خليل الصعيدي - مكتبة السنة – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٢١- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٢٢- **المنتقى من السنن المسندة**، المؤلف: أبو مُحَمَّد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة، المحقق: عبد الله عمر البارودي-الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٢٣- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**: المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢٢٤- **المهذب في اختصار السنن الكبير**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي أبي بكر- شمس الدين الذهبي، المحقق: ياسر بن إبراهيم أبو تمام، الناشر: دار الوطن، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١٠.

٢٢٥- **موافقة الخُبر الخبَر في تخريج أحاديث المختصر**: مكتبة الرشد، ط. الثالثة، سنة ١٤١٩هـ.

٢٢٦- **المؤتَلِف والمختَلِف**: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٢٧- **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله**: لمجموعة من المؤلفين (الدكتور مُحَمَّد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود مُحَمَّد خليل)، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان

٢٢٨- **موضح أوهام الجمع والتفريق**، لأبي بكر الخطيب البغدادي، المحقق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء: ٢.

٢٢٩- **الموطأ**: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٣٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٢٣١- الميسر في شرح مصابيح السنة: لفضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١ هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ

٢٣٢- الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن: لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي، حقيق: محمد بن صالح المديفر، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ.

٢٣٣- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة: الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٣٤- نزهة الناظر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر: لرشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله العطار القرشي، (٦٦٢هـ)، تحقيق مشعل المطيري، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

٢٣٥- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٣٦- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي: لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي، (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة — السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢٣٧- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين المبارك بن مُحَمَّد بن الأثير الشيباني الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود مُحَمَّد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٣٨- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، لمحمد بن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله الشوكاني اليمني، المحقق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٨.

٢٣٩- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المؤلف: أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي - المحقق: عبد الله الليثي- الناشر: دار المعرفة – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٤٠- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام، النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
منهج البحث	٦
خطة البحث	٨
شكر وتقدير	٩
التَّمهيد	١٠
أولا: تعريف موجز بالإمام ابن القيم ﵀	١١
ثانياً: التعريف بالكتاب	١٥
القسم الأول: الدراسة النظرية	١٨
الفصل الأول: منهج ابن القيم في المتفق والمفترق، وتعقباته فيهم	١٩
المبحث الأول: منهجه في المتفق والمفترق	٢٠
المبحث الثاني: تعقباته في المتفق والمفترق	٢٣
الفصل الثاني: موارد ابن القيم في المتفق والمفترق، ومنهجه فيها	٢٤
المبحث الأول: موارده في المتفق والمفترق	٢٥
المبحث الثاني: منهجه في موارد المتفق والمفترق	٢٦
الْقِسْمُ الثَّانِيُّ: الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب «زاد المعاد» والحكم عليها	٢٧
فصل في هديه ﷺ في صيام التطوع	٢٨
الحديث الأول	٢٨
الحديث الثاني	٢٩
الحديث الثالث	٣٧
الحديث الرابع	٤٨

الموضوع	الصفحة
الحديث الخامس	٥٢
الحديث السادس	٥٥
الحديث السابع	٦١
الحديث الثامن	٦٢
الحديث التاسع	٦٣
الحديث العاشر	٧٢
صيام عاشوراء	٧٣
الحديث الحادي عشر	٧٣
الحديث الثاني عشر	٧٤
الحديث الثالث عشر	٧٥
الحديث الرابع عشر	٧٦
الحديث الخامس عشر	٧٧
الحديث السادس عشر	٧٨
الحديث السابع عشر	٧٩
الحديث الثامن عشر	٨٢
الحديث التاسع عشر	٨٧
الحديث العشرون	٩١
الحديث الحادي والعشرون	٩٢
الحديث الثاني والعشرون	١٠٠
الحديث الثالث والعشرون	١٠٢
الحديث الرابع والعشرون	١٠٨
الحديث الخامس والعشرون	١٠٩
الحديث السادس والعشرون	١١٣

الموضوع	الصفحة
فصل الحكم من فطر يوم عرفه بعرفه	١١٤
الحديث السابع والعشرون	١١٤
الحديث الثامن والعشرون	١١٨
الحديث التاسع والعشرون	١٢٢
الحديث الثلاثون	١٢٧
الحديث الحادي الثلاثون	١٢٨
الحديث الثاني والثلاثون	١٣١
الحديث الثالث والثلاثون	١٣٢
الحديث الرابع والثلاثون	١٣٣
الحديث الخامس والثلاثون	١٣٤
الحديث السادس والثلاثون	١٣٥
الحديث السابع والثلاثون	١٣٦
الحديث الثامن والثلاثون	١٤٠
الحديث التاسع والثلاثون	١٤١
الحديث الأربعون	١٤٩
الحديث الحادي والأربعون	١٥٠
الحديث الثاني الاربعون	١٥١
الحديث الثالث والأربعون	١٥٥
الحديث الرابع والأربعون	١٥٦
الحديث الخامس والأربعون	١٥٧
الحديث السادس والأربعون	١٥٨
الحديث السابع والأربعون	١٦٢
الحديث الثامن والأربعون	١٧١

الموضوع	الصفحة
الحديث التاسع ولأربعون:	١٧٢
فصل في هديه ﷺ في الاعتكاف	١٧٩
الحديث الخمسون	١٧٩
الحديث الحادي والخمسون	١٨٦
الحديث الثاني والخمسون	١٨٧
الحديث الثالث والخمسون	١٨٨
الحديث الرابع والخمسون	١٨٩
الحديث الخامس والخمسون	١٩٠
الحديث السادس والخمسون	١٩١
الحديث السابع والخمسون	١٩٢
فصل في هديه ﷺ في حجه وعمره	١٩٣
الحديث الثامن والخمسون	١٩٣
الحديث التاسع والخمسون	١٩٤
الحديث الستون	١٩٥
الحديث الحادي والستون	١٩٩
الحديث الثاني والستون	٢٠٢
الحديث الثالث والستون	٢٠٤
الحديث الرابع والستون	٢٠٥
الحديث الخامس والستون	٢١٣
فصل في كون عمر الرسول ﷺ كلها كانت في أشهر الحج	٢١٧
الحديث السادس والستون	٢١٧
الحديث السابع والستون	٢٢١
الحديث الثامن والستون	٢٢٢

الموضوع	الصفحة
الحديث التاسع والستون	٢٢٦
الحديث السبعون	٢٢٧
الحديث الحادي والسبعون	٢٣٠
الحديث الثاني والسبعون	٢٣٢
الحديث الثالث والسبعون	٢٣٣
حديث الرابع والسبعون	٢٣٤
الحديث الخامس والسبعون	٢٣٥
الحديث السادس والسبعون	٢٣٦
الحديث السابع والسبعون	٢٣٧
الحديث الثامن والسبعون	٢٣٨
الحديث التاسع والسبعون	٢٣٩
الحديث الثمانون	٢٤١
فصل في سياق هديه ﷺ في حجته	٢٤٤
الحديث الحادي والثمانون	٢٤٤
الحديث الثاني والثمانون	٢٤٨
الحديث الثالث والثمانون	٢٤٩
الحديث الرابع والثمانون	٢٥٠
الحديث الخامس والثمانون	٢٥١
الحديث السادس والثمانون	٢٥٢
الحديث السابع والثمانون	٢٥٣
الحديث الثامن والثمانون	٢٥٤
الحديث التاسع والثمانون	٢٥٨
الحديث التسعون	٢٥٩

الموضوع	الصفحة
فصل حج النبي ﷺ قارنا والدليل على ذلك	٢٦٤
الحديث الحادي والتسعون	٢٦٤
الحديث الثاني والتسعون	٢٦٩
الحديث الثالث والتسعون	٢٧٠
الحديث الرابع والتسعون	٢٧١
الحديث الخامس والتسعون	٢٧٢
الحديث السادس والتسعون	٢٧٣
الحديث السابع والتسعون	٢٧٤
الحديث الثامن والتسعون	٢٧٧
الحديث التاسع والتسعون	٢٧٨
الحديث المائة	٢٧٩
الحديث الحادي والمائة	٢٨٣
الحديث الثاني والمائة	٢٨٥
الحديث الثالث والمائة	٢٨٦
الحديث الرابع والمائة	٢٩٠
الحديث الخامس والمائة	٢٩٥
الحديث السادس والمائة	٢٩٩
الحديث السابع والمائة	٣٠٢
الحديث الثامن والمائة	٣٠٣
الحديث التاسع والمائة	٣٠٧
الحديث العاشر والمائة	٣١٠
الحديث الحادي عشر والمائة	٣١١
الحديث الثاني عشر والمائة	٣١٧

الموضوع	الصفحة
الحديث الثالث عشر والمائة	٣١٨
الحديث الرابع عشر والمائة	٣١٩
الحديث الخامس عشر والمائة	٣٢٠
الحديث السادس عشر والمائة	٣٢١
الحديث السابع عشر والمائة	٣٢٢
الحديث الثامن عشر والمائة	٣٢٣
الحديث التاسع عشر والمائة	٣٢٤
الحديث العشرون والمائة	٣٢٥
الحديث الحادي والعشرون والمائة	٣٢٦
الحديث الثاني والعشرون والمائة	٣٣١
الحديث الثالث والعشرون والمائة	٣٣٤
الحديث الرابع والعشرون والمائة	٣٣٧
الحديث الخامس والعشرون والمائة	٣٣٩
الحديث السادس والعشرون والمائة	٣٤١
الحديث السابع والعشرون والمائة	٣٤٣
الحديث الثامن والعشرون والمائة	٣٤٦
الحديث التاسع والعشرون والمائة	٣٤٨
الحديث الثلاثون والمائة	٣٥١
الحديث الحادي والثلاثون والمائة	٣٥٢
الحديث الثاني والثلاثون والمائة	٣٥٣
الحديث الثالث والثلاثون والمائة	٣٥٤
الحديث الرابع والثلاثون والمائة	٣٥٥
فصل عذر من قال: اعتمر ﷺ عمرة حل منها	٣٦٠
الحديث الخامس والثلاثون والمائة	٣٦٠
الحديث السادس والثلاثون والمائة	٣٦١

الموضوع	الصفحة
فصل في أعذار الذين وهموا في صفة حجته	٣٦٥
الحديث السابع والثلاون والمائة	٣٦٥
الحديث الثامن والثلاثون والمائة	٣٦٧
الحديث التاسع والثلاثون والمائة	٣٧١
الحديث الأربعون والمائة	٣٧٥
الحديث الحادي والأربعون والمائة	٣٨٠
الحديث الثاني والأربعون والمائة	٣٨٤
الحديث الثالث والأربعون والمائة	٣٨٥
فصل عذر من قال حج النبي ﷺ متمتعا	٣٩٠
الحديث الرابع والأربعون والمائة	٣٩٠
الحديث الخامس والأربعون والمائة	٣٩٤
الحديث السادس والأربعون والمائة	٣٩٥
الحديث السابع والأربعون والمائة	٣٩٧
الحديث الثامن والأربعون والمائة	٤٠٠
الحديث التاسع والأربعون والمائة	٤٠٣
فصل عذر من قال حج ﷺ قارنا طاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين	٤٠٤
الحديث الخمسون والمائة	٤٠٤
الحديث الحادي والخمسون والمائة	٤٠٨
الحديث الثاني والخمسون والمائة	٤١٢
الحديث الثالث والخمسون والمائة	٤١٦
الحديث الرابع والخمسون والمائة	٤٢٢
الحديث الخامس والخمسون والمائة	٤٢٧
الحديث السادس والخمسون والمائة	٤٣١
الحديث السابع والخمسون والمائة	٤٤٠
الحديث الثامن والخمسون والمائة	٤٤١
الحديث التاسع والخمسون والمائة	٤٤٣

الموضوع	الصفحة
الحديث الستون والمائة	٤٤٤
فصل ولنرجع إلى سياق حجته ﷺ	٤٤٧
الحديث الحادي والستون والمائة	٤٤٧
الحديث الثاني والستون والمائة	٤٥١
الحديث الثالث والستون والمائة	٤٥٥
الحديث الرابع والستون والمائة	٤٥٦
الحديث الخامس والستون والمائة	٤٦٢
الخاتمة	٤٦٩
الفهارس	٤٧٠
فهرس الآيات القرآنية	٤٧١
فهرس الأحاديث والآثار	٤٧٢
فهرس الأعلام المترجم لهم	٤٨٢
فهرس الكلمات الغريبة	٤٩٧
فهرس البلدان	٤٩٩
ثبت المصادر والمراجع	٥٠٠
فهرس الموضوعات	٥٣٠